

طبعة المملكة العربية السعودية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Saturday, 16 June 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4218

السبت ٢٣ ذو القعدة ١٤١٠هـ - ١٦/٦/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢١٨

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها

أنباء عن مشادة بين الجنرال بلخير ووزير داخلية الجزائر

سلبيات وتحالفات استهدفت إسقاط جبهة التحرير

الجزائر: «الشرق الأوسط» من قصي صالح الدرويش

يتعرض وزير الداخلية الجزائري محمد الصالح محمدي الى حملة لانتقادات عنيفة من أطراف متعددة داخل النظام وخارجه منذ اعلان نتائج الانتخابات البلدية والولائية. فخلافاً لعباسي مدني رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ الذي شكر وزير الداخلية لسلامة العملية الانتخابية، فان اطرافاً اخرى ترى ان حياد الاجهزة الادارية كان حياداً سلبياً، الأمر الذي سمح لاعضاء جبهة الانقاذ بان يمارسوا ضغوطاً على الناخبين غيرت مجرى الانتخابات في الكثير من المراكز الانتخابية.

فرئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الدكتور سعدي سعيد يعتبر وزير الداخلية مسؤولاً بشكل شخصي ومباشر عن كل التجاوزات التي حدثت اثناء الانتخابات.

ويشاركه هذا الحكم الكثير من قواعد جبهة التحرير الوطني التي تذهب الى ان اغلب الولاة (المحافظين) ومديري المناطق كانوا متعاطفين مع جبهة الانقاذ، مع انهم موظفون تابعون مباشرة لوزير الداخلية.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة ان محيط رئيس الجمهورية عبر بدوره عن ضيقه من سلبية موقف وزير الداخلية التي لا يمكن فهمها وادراجها ضمن سياسة معينة.

وتتداول أوساط قيادية في اللجنة المركزية والحكومة انباء عن مشادة عنيفة وقعت بين الجنرال العربي بالخير الأمين العام لرئاسة الجمهورية وبين وزير الداخلية محمدي حول سير العملية الانتخابية.

وعلمت «الشرق الأوسط» أيضاً أن معظم مداولات مجلس الوزراء في اجتماعه الاسبوعي يوم الأربعاء الماضي برئاسة الرئيس الشاذلي بن جديد تركزت حول مسؤولية جبهة التحرير في الفشل.

وتزعم حملة الانتقادات وزير الاقتصاد وعضو المكتب السياسي غازي حيدوسي الذي قال ما معناه «حسن ما وقع لهم.. فانهم يستحقون ذلك».

وتجدر الاشارة الى أن غازي حيدوسي لم يكن عضواً في جبهة التحرير، ولم يسبق له الانتماء اليها، قبل ان يصبح عضواً في المكتب السياسي.

وتعلق مصادر جبهوية على تهجم حيدوسي المفاجيء والعنيف على جبهة التحرير بأنه ما كان ليفعل ذلك دون موافقة رئيس الحكومة مولود حمروش... الذي كان قد قال في اجتماع له مع سعدي سعيد رئيس التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية (حسب ما يقول سعيد) أنه غير متمسك بجبهة التحرير وانه ديمقراطي فقط عارضاً عليه التعاون والعمل معاً.

وتعكس هذه الأجواء الحالة العامة داخل أروقة النظام الجزائري، الذي لم يستطع ان يهضم بعد هذا الفشل الانتخابي، أو بالاحرى نجاح جبهة الانقاذ. ولكن اذا صحت الاتهامات الموجهة لوزير الداخلية وربطها بحملة الهجوم التي يشنها حيدوسي ضد جبهة التحرير، فلا بد من التساؤل عن الهدف من وراء ذلك.

يقول البعض دون تردد إن مولود حمروش فشل في المؤتمر السادس في ضبط الأمور في جبهة التحرير، وتقليص حجمها الى درجة يصبح فيها أكثر حرية في الحركة، وقادراً على تكوين حزب التكنوقراط الذي يؤمن به والذي كان يفكر فيه قبل ان يصبح رئيساً للحكومة.

ولكن هذا يعني - ان كان صحيحا - ان رئيس الحكومة يلعب بالنار في مغامرة لا يمكن ضبط نتائجها وتطوراتها. واليوم واكثر من أي وقت مضى فان رئيس الحكومة يقف في موقع يطرح الكثير من التساؤلات... وبعض هذه التساؤلات يتحول الى احاج حقيقية في الوسط السياسي.

ومن جانب آخر اعلن عباسي مدني امس ان جبهة الانقاذ مستعدة لتشكيل حكومة تحت سلطة الرئيس الشاذلي بن جديد في حالة اذا ما فازت بالاغلبية في الجمعية الوطنية التي تطالب بحلها.

ولم يستبعد مدني الذي كان يتحدث امام مجموعة من الصحافيين قبوله هو نفسه منصب رئيس الحكومة، كما اعرب عن استعداده لقبول أي دعوة توجه اليه لزيارة فرنسا. وقال انه يريد المحافظة على علاقات جيدة جداً مع فرنسا وانه ربما يفتح مكاتب لجبهة الانقاذ في فرنسا اذا ما سمحت له السلطات بذلك.

بتبرع من الملك فهد

وضع حجر الأساس لمسجد ومدرسة بلال الاسلامية في لوس انجليس

لوس انجليس - و.ا.س: شهدت امس مدينة لوس انجليس بولاية كاليفورنيا الامريكية احتفالا اسلاميا تم فيه وضع الحجر الاساسي لمسجد بلال والمدرسة الاسلامية التابعة له، وهو المشروع الذي يتم بناؤه بتبرع من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقام الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة الامريكية بوضع حجر الاساس للمسجد والمدرسة

التتمة .... ص ٢

تل أبيب تعترف بالخلاف مع إدارة بوش

حكومة شامير تلمح برفض خطة بيكر

واشنطن - القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

رغم ان البيت الابيض الامريكي حاول ان يخفف من حدة الانتقادات التي وجهها وزير الخارجية جيمس بيكر لاسرائيل، الا ان العديد من الدوائر السياسية في واشنطن ترى ان الازمة بين الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية الجديدة أخذة في الاستفحال خصوصا مع تلميح حكومة اسحق شامير امس انها لا تعتزم تقديم رد ايجابي على مقترحات بيكر.

وبالاضافة الى الموقف من عملية السلام في الشرق الاوسط اشارت اوساط مطلعة في واشنطن الى خلافات عميقة متراكمة بين ادارة الرئيس بوش وحكومة شامير، ابتداء من تورط الدولة العبرية عسكريا مع اثيوبيا وجنوب افريقيا وتجار المخدرات في كولومبيا والجنرال مانويل نورييجا قائد الجيش السابق في بنما.

وكانت رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي قد ألمحت امس الى أن اسرائيل لا تعتزم تقديم رد ايجابي على مقترحات بيكر الرامية الى فتح حوار اسرائيلي - فلسطيني في القاهرة.

وصرح المدير العام لرئاسة المجلس يوسي بن اهارون عبر اذاعة الجيش الاسرائيلي ان «الحكومة السابقة سقطت لأنه كان يستحيل عليها الرد على اسئلة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر. ومن غير المتصور ان توجه الولايات المتحدة الاسئلة نفسها الى الحكومة الجديدة».

واضاف بن اهارون «إن الادارة الامريكية تنتظر منا ببساطة الاستجابة لاقتراح يقودنا الى التفاوض مع محدثين تختارهم منظمة التحرير الامر الذي سيؤدي الى دخول منظمة التحرير المفاوضات مع ما ينطوي عليه ذلك من خطر انشاء دولة فلسطينية».

ومن جهته قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في حديث لصحيفة «جيروزاليم بوست» امس «لن نتفاوض مع الفلسطينيين على حل دائم. فذلك ليس مهما بل قد يكون ضارا».

واضاف «على الفلسطينيين قبول هذا الاطار للمفاوضات. ولا جدوى من التفاوض معهم اذا كانوا يريدون اثارة مسألة الدولة الفلسطينية».

وقال أن هذه المفاوضات يجب أن تقتصر على بحث نظام حكم ذاتي مؤقت في الاراضي المحتلة لفترة تتراوح بين ثلاث سنوات وخمس سنوات وليس على الوضع النهائي لهذه الاراضي. ونفى شامير مع ذلك ان تكون حكومته الجديدة المرتكزة على اليمين المتطرف متجهة نحو تشديد سياستها.

ومن جهته اعتبر وزير الخارجية الجديد ديفيد ليفي امس ان «خلافا مع واشنطن لا يعني ازمة في العلاقات بيننا». واعتبر مراقبون هذا النفي بمثابة تأكيد للازمة الموجودة فعلا بين الدولتين.

وكان البيت الابيض الامريكي قد نفى الليلة قبل الماضية انه يحمل اسرائيل

التتمة .... ص ٢



قلب الهجوم التشيكي يطير في الهواء في محاولة لتسجيل هدف بضربة رأس ضد النمسا

المانيا الغربية تسجل ثاني أعلى نتيجة وتصعد للدور الثاني

ميلانو: «الشرق الاوسط»

صعدت المانيا الغربية امس الى الدور الثاني في نهائيات كأس العالم - ايطاليا ٩٠، عقب فوزها (٥/١) على منتخب الامارات في المباراة التي جرت في ميلانو ضمن المجموعة الثالثة في الدورة.

وفي الوقت ذاته تأكد عمليا خروج الامارات من المنافسات بعد ان خسرت لقاءها الأول امام كولومبيا الاسبوع الماضي (صفر/٢).

تأهلت تشيكوسلوفاكيا امس الى الدور الثاني في نهائيات كأس العالم الدائرة منافساتها في ايطاليا بعد فوزها ١/صفر على النمسا ضمن المجموعة الاولى.

راجع .... صفحات الرياضة

مصادر فلسطينية لـ «الشرق الأوسط»

قطع الحوار ينسف جهود واشنطن والتعقيدات ربما أدت إلى تعليقه

لندن: «الشرق الاوسط»

استبعدت مصادر فلسطينية مطلعة ان تتخذ الادارة الامريكية قرارا بقطع الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية لكنها لم تستبعد امكان تعليق الحوار لبعض الوقت.

وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط»: ان قطع الحوار يعني عمليا نسف كل جهود وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر والذي يقوم تصوره للحل على اساس حوار فلسطيني - اسرائيلي، وهذا الحوار لن يكون ممكنا في اجواء قطيعة بين واشنطن والمنظمة.

واعتبرت المصادر ان الانتقادات التي وجهها بيكر الى موقف اسرائيل من السلام هدفت في جانب منها الى احتواء الهجوم الذي يشنه مؤيدو الدولة العبرية بغرض ارغام ادارة الرئيس جورج بوش على قطع الحوار مع المنظمة.

وقالت المصادر ان آخر ما طلبته واشنطن من المنظمة هو تشكيل لجنة تحقيق في عملية الانزال البحري التي نفذتها «جبهة التحرير الفلسطينية» بزعامة ابو العباس على ان ترفع اللجنة تقريرها الى المجلس الوطني.

ورأت المصادر ان المشكلة لا تكمن في تشكيل لجنة تحقيق بل في تسجيل سابقة

التتمة .... ص ٢

بداية تصعيد المواجهات مع المعارضة في ايران

تخطيط لمظاهرات وراء حملة الاعتقالات

طهران: «الشرق الاوسط»

ليلة الثلاثاء الماضي وبينما كان بعض قادة «جمعية الدفاع عن الحرية وسيادة الشعب الايراني» المعارضة ينهون مسودة البيان الذي كان من المتوقع ان يتضمن دعوة مباشرة الى الشعب الايراني للقيام بمظاهرة سلمية تعبيرا عن سخطه تجاه الوضع الراهن ومطالبته باجراء انتخابات حرة في ايران، اقتحم رجال الامن المبنى الذي كان الاجتماع منعقدا فيه بترخيص من المدعي العام.

ولم يقدم رجال الامن اي مبرر لاقتحام المبنى بل قاموا باعتقال عشرة من ابرز الوجوه الشابة في الحركة الوطنية الايرانية، وغادروا المبنى برفقة المعتقلين.

وكشفت مصادر ايرانية قريبة من «جمعية الدفاع عن الحرية وسيادة الشعب الايراني» ان قادة الجمعية الرئيسيين من امثال المهندس مهدي بازركان رئيس وزراء ايران الاسبق، والدكتور علي اردلان وزير المال في حكومته، وابو الفضل موسوي زنجاني، لم يكونوا حاضرين خلال اجتماع ليلة الثلاثاء، غير ان عدم تواجدهم في لحظة اقتحام رجال الامن للمبنى، لا يعني عدم اطلاعهم على ما كان يبحث في الاجتماع.

والواقع ان بازركان كان هو الشخص الذي شجع الجمعية على اتخاذ موقف صريح تجاه ممارسات النظام وتجاهله المستمر للتطور الديمقراطي الذي يشهده العالم.

وكان بازركان و ٨٩ من اعضاء حركة تحرير ايران والجبهة الوطنية وجمعية الدفاع عن الحرية وسيادة الشعب الايراني قد وجهوا في الشهر الماضي رسالة مفصلة الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني شرحوا فيها جانبا من الوضع المتدهور في الداخل.

التتمة .... ص ٢

في اجتماع مع الملك الحسن الثاني

قادة المعارضة يجددون مطالبتهم بتعديل الدستور في المغرب

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

جددت احزاب المعارضة المغربية مطالبتها بتعديل الدستور بهدف اعطاء صلاحيات اوسع للمؤسسات التشريعية.

وأبلغت مصادر حزبية مطلعة «الشرق الاوسط» في الرباط ان هذه النقطة قد اثيرت خلال استقبال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لزعماء ثلاثة من احزاب المعارضة، وهم محمد بوستة الامين العام لحزب الاستقلال، وعبد الرحيم بوعبيد الامين العام للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وعلي يعتة الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية.

وقالت المصادر ان احزاب المعارضة ترى ان قصور الاداء الحكومي لا يتعلق

التتمة .... ص ٢

إرجاء انعقاد المجلس الوطني حتى يوليو

وضع اللمسات النهائية لأكبر الحكومات في تاريخ الكويت

الكويت: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من هشام الديوان

تشهد الكويت خلال الايام القليلة المقبلة وبدءاً من اليوم نشاطا سياسيا حافلا يتوج باصدار ثلاثة مراسيم بتعيين بقية اعضاء المجلس الوطني، وتشكيل الحكومة الجديدة التي قد تؤلف من ٢٥ عضوا لتكون بذلك واحدة من اكبر الحكومات في تاريخ الكويت. ويتبع ذلك دعوة المجلس الوطني للانعقاد لتؤدي الحكومة الجديدة والاعضاء اليمين الدستورية.

والنشاط السياسي المتوقع قد يتكثف اليوم مع الخطوات الاخيرة للمسات الخاصة باختيار الاعضاء المعينين في المجلس الوطني وعددهم ٢٥ عضوا سيتم على الارجح اختيار رئيس للمجلس من بينهم، رغم طرح عضو مجلس الامة السابق وعضو المجلس عن الدائرة

التتمة .... ص ٢

فرنسا لن تسلح الجيش اللبناني

حرب التصريحات تقلق حكومة الحص وجنبلاط يهدد بفتح كل الملفات

بيروت - باريس: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر مطلعة في بيروت الغربية لـ «الشرق الاوسط» ان الخلاف بين رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص والوزير وليد جنبلاط مرشح للتفاعل اكثر بعدما تغيب الاخير عن جلسة مجلس الوزراء امس الاول وتصاعدت الحرب الكلامية بينه وبين الحص.

واضافت المصادر ان وسطاء يحاولون منذ ايام اقناع جنبلاط بوقف الحملة التي يشنها على عدد من اركان الحكم وكبار الموظفين لكنه رفض في صورة قاطعة وابلغ الوسطاء امس انه يعد ملفات سيذيعها قريبا وهي تكشف كل شيء.

وكان الرئيس الحص قد رد على جنبلاط واتهمه بـ «الاسفاف» فما كان من جنبلاط الا ان رد بعبارات بالغة القساوة.

ونقل وسطاء عن جنبلاط قوله انه لا يرى اي ضرورة لمصالحات ذات طابع شخصي وان الخلاف يدور حول مواقف وسياسات واسلوب في الحكم والادارة وانه سيتابع فضح الجميع.

وقالت اوساط قريبة من الحص: ان الحملة التي يشنها جنبلاط والتي تحولت الى حملة تشهير بالمسؤولين وكبار الموظفين باتت تطرح اكثر من سؤال حول الهدف منها، خصوصا في وقت تسعى فيه الشرعية الى لملمة الوضع في لبنان.

واضافت: في السابق كان الوزير جنبلاط يأخذ على الرئيس الحص عدم

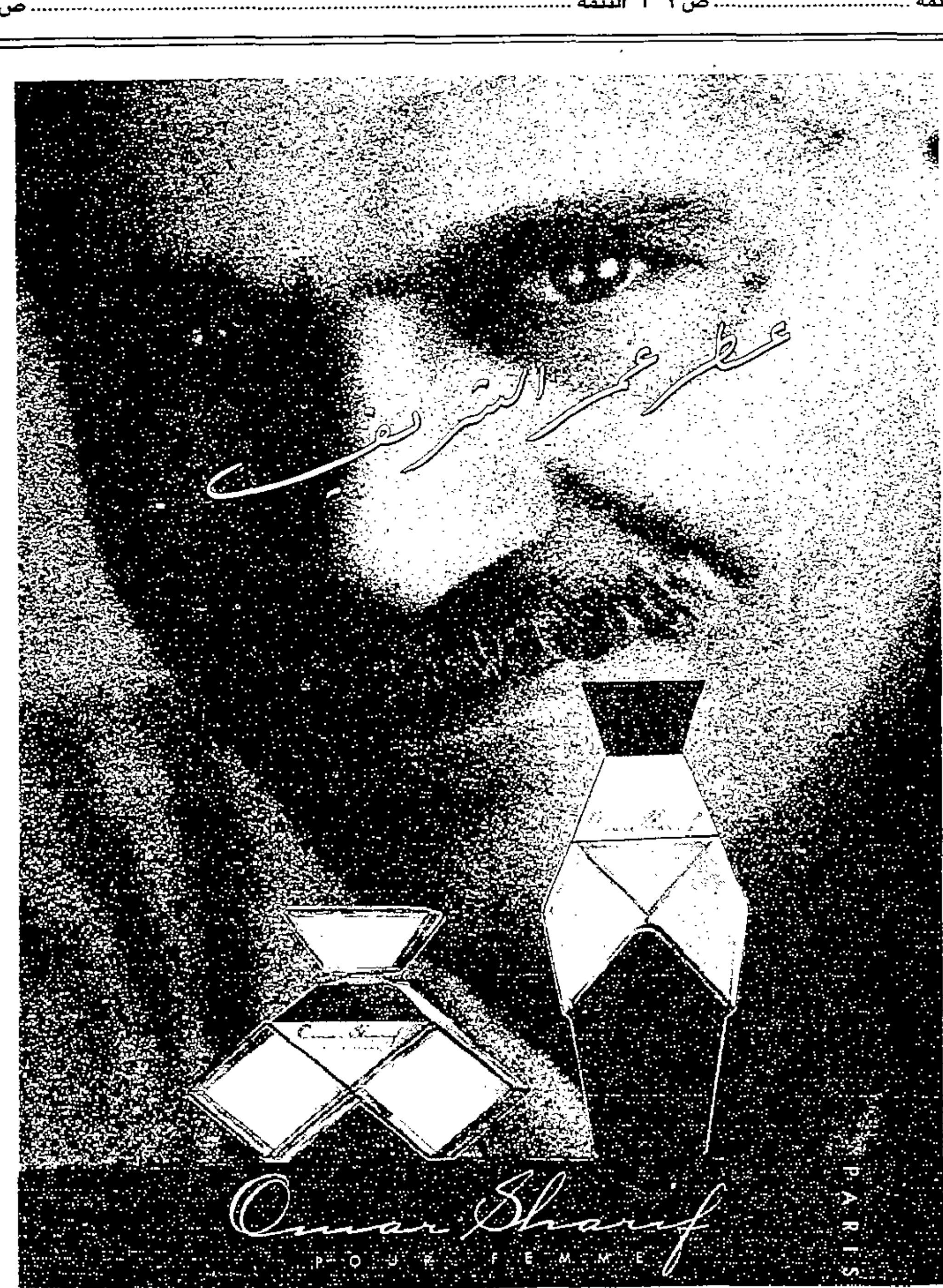
التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الأوسط

ومضات أكرم زعيتر (صفحة الرأي)

الهراوي يتحرك وسلاحه الحوار والوفاق وقمة بغداد اعطت لبنان كما لو كان حاضرا (ص - ٣)

تقرير عسكري خاص بـ «الشرق الاوسط»: اسرائيل تتابع استعداداتها وكأن الحرب حتمية (ص - ٦)



في محطته الأمريكية الأخيرة قبل انتقاله إلى كندا

الأمير بندر افتتح في لوس انجليس معرض «السعودية بين الأمس واليوم»

لوس انجليس (ولاية كاليفورنيا) :
«الشرق الاوسط» من محمد صادق

افتتح الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة ليلة اول امس معرض «المملكة بين الامس واليوم» في مركز المؤتمرات في مدينة لوس انجليس في ولاية كاليفورنيا، بحضور رئيس بلدية المدينة توم برادلي وحشد كبير من الضيوف بلغ حوالي الالف، ضم الكثير من الشخصيات ورجال الاعمال والدبلوماسيين والمسؤولين في حكومة الولاية وبعض اعضاء الكونجرس.

وبعد جولة اصطحب فيها الامير بندر رئيس البلدية وكبار الضيوف على اجنحة واقسام المعرض، القى الامير بندر كلمة رحب فيها بالضيوف وأعرب فيها عن امله في ان يكون المعرض وسيلة لاطلاع الشعب الأمريكي على تراث وحضارة وتاريخ السعودية ولتعزيز الصداقة والتعاون بين البلدين.

وقال في كلمته: «انه لمن دواعي سروري ان ارحب بكم هنا في معرض «المملكة بين الامس واليوم» واننا سعداء بكم هنا لنعرض لكم بعضاً من تراث وتاريخ ومنجزات بلادنا».

وأعرب عن فخر السعودية والعرب والمسلمين بتراثهم العريق بقوله: اننا فخورون جداً بتراثنا كعرب وكمسلمين، ونود مشارككتكم في هذا التراث. ودعا الامريكيين الى فهم العرب والمسلمين على حقيقتهم كما هي، كعرب واصدقاء.

واضاف: أننا فخورون جداً بديننا الاسلامي، وأن الاسلام هو دين للمحبة والمساواة والتعاون والتفاهم والعلم والتقدم. واشار الى إسهام العرب والمسلمين في الحضارة الانسانية بقوله: لقد اسهم العرب والمسلمون في الحضارة الانسانية والعالمية، في العلوم والفلك والرياضيات واننا فخورون بذلك، ونعتقد بأنه حان الوقت ليرانا الاصدقاء الامريكيون كما نحن في الحقيقة. وفي كلمة رد بها رئيس البلدية برادلي، شكر الأمير بندر على دعوته لزيارة السعودية وعلى إقامة المعرض في مدينة لوس انجليس، ورحب بإقامته في المدينة، مؤكداً انه سيلاقي نجاحاً واقبالاً كبيرين مثل النجاح والاقبال اللذين لقيهما في المدن الامريكية التي زارها من قبل.

وجاء في كلمته : «لقد دهشت بما شاهدته من تقدم وتطور وما اطلعت عليه من تراث وتاريخ وحضارة السعودية عند زيارتي لها. وان ما تشاهدونه في المعرض اليوم هو نموذج مصغر للشيء الكبير الذي ستجدونه عند ذهابكم للسعودية التي احثكم على زيارتها.

وقال: انها لفرصة ان يجتمع هذا الحشد من الضيوف والاصدقاء للاطلاع على تراث وحضارة السعودية، وان للمعرض فرصة لتعزيز اسس الصداقة القائمة بين بلدينا وشعبينا.

وأشاد برادلي بالتطور والتقدم والانجازات التي حققتها المملكة العربية السعودية خلال فترة قصيرة فقال: انه اكبر تطور تشهده فترة زمنية في التاريخ، مشيراً الى متجزات المملكة خلال الثلاثين سنة الماضية. وكذلك أشاد بإمكانيات وقدرات الشعب السعودي وبمودته تجاه الآخرين وكرم ضيافته وحسن تعامله مع الآخرين.

وقال : ان المعرض سيعزز الصداقة والعلاقة القوية بين البلدين والشعبين وهي صداقة ستستمر وتزدهر . كما انه سيوفر فرصة للشعب الامريكي حتى يطلع على الصورة الحقيقية للمملكة، مما يعزز فهم كل من الشعبين للآخر حضارة وتراثاً وبالتالي تعاوناً.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» قال برادلي: لقد دهشت مما شاهدته من تقدم وتطور في السعودية خلال زيارتي لها في ابريل (نيسان) الماضي.

وكنت اتطلع لمجيء المعرض الى مدينتنا، وانني اعتقد بأنه سيساعد الامريكيين وغيرهم ممن يشاهدونه على فهم افضل لتراث وثقافة السعوديين، كما انه سيعزز الصداقة بين ولاية كاليفورنيا والمدن السعودية والصداقة بين الولايات المتحدة والسعودية في إطارها الواسع. وقال: ان المتوقع ان يحقق المعرض نجاحاً كبيراً وسيعطي فكرة حقيقية صادقة عن السعودية وتراثها وتاريخها وحاضرها، تقدماً وازدهاراً.

وفي ختام كلمته اعلن برادلي يوم الرابع عشر من شهر يونيو (حزيران) الحالي لليوم السعودي في لوس انجليس، وقدم للامير بندر شهادة بذلك.

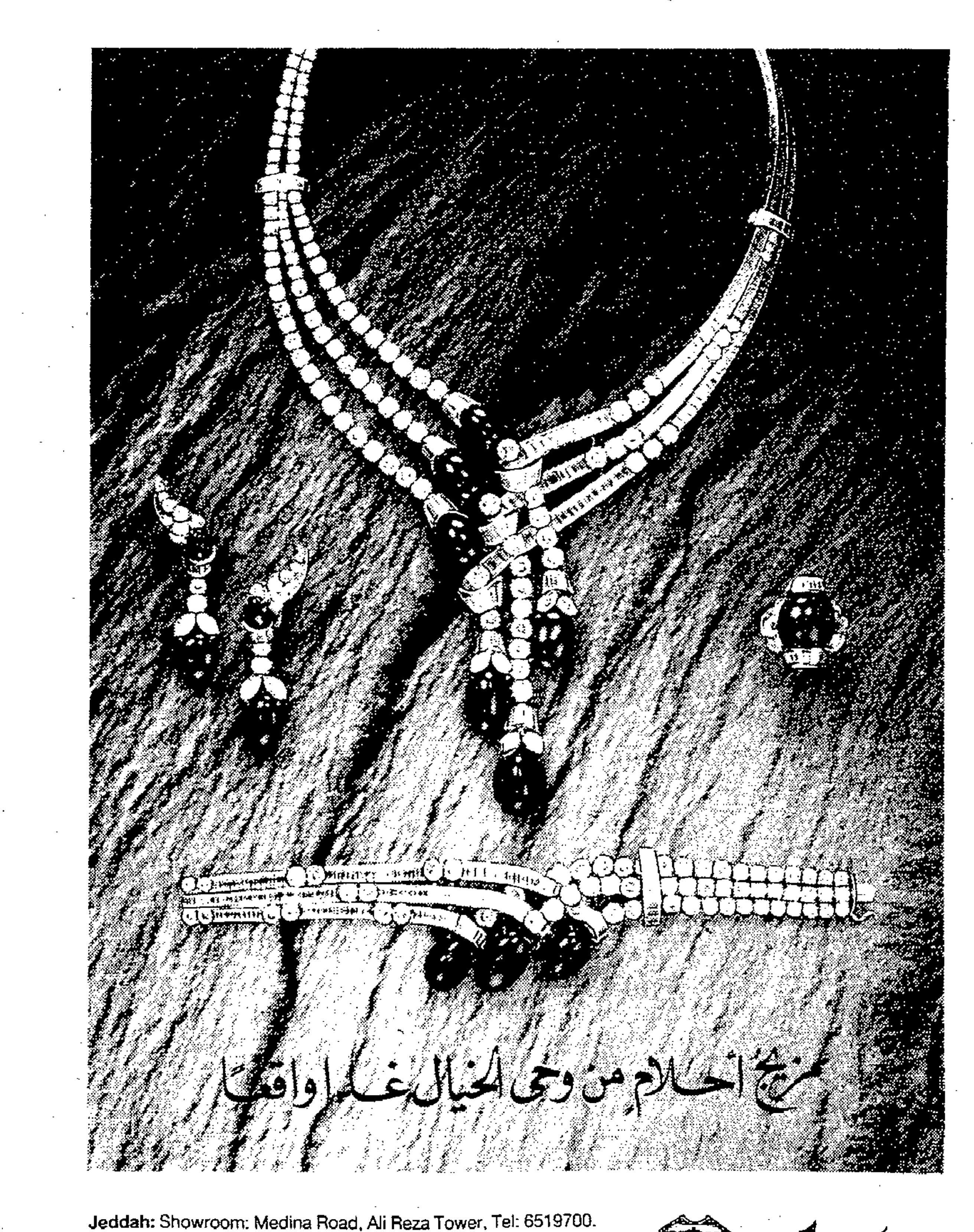
وفي اطار الاستعدادات لافتتاح المعرض قام الامير بندر بنشاط مكثف خلال الايام القليلة الماضية. فقد القى يوم الثلاثاء الماضي كلمة في مجلس الشؤون العالمية امام حشد كبير من رجال الصناعة والاعمال والسياسيين والمفكرين واساتذة الجامعة تطرق فيها الى العلاقات بين السعودية والولايات المتحدة وأوجه التعاون بينهما والى الصداقة القائمة بينهما على الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة، والى الاسلام والمسلمين وضرورة الفهم الواضح للدين الاسلامي والعرب والمسلمين في والولايات المتحدة، وقال ان الديانات السماوية تدعو الى السلام والمحبة.

وتطرق الامير بندر الى ازمة الشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي، وأكد على ان المملكة العربية السعودية والدول العربية تدعم وتؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وحذر من المرحلة الخطيرة التي يشهدها الصراع، وقال: انه خطر لا يهدد الفلسطينيين فحسب بل المجتمع الاسرائيلي كذلك.

وقال ان السعودية والعرب جميعاً يريدون السلام العادل الذي يضمن للشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره. وقال في إشارة الى المطالبة بأن يكون لجمهورية ليتوانيا حقها في تقرير المصير: اننا لا نعتقد بأن هناك اي فرق بين دعم ليتوانيا في سعيها لتقرير مصيرها وهي المحتلة بالقوة العسكرية وبين حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وضرورة دعمه.

واشار الى الجهود التي يقوم بها الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر للتوصل الى السلام في المنطقة فقال: ان علينا ان نشجع ونحث الرئيس بوش والوزير بيكر على مواصلة الجهود من اجل السلام، وعلينا جميعاً ان نحثهما على ان لا يتوقفا عن مواصلتها.

كما اجتمع اول امس مع كبار المسؤولين عن تحرير جريدة «لوس انجليس تايمز»، احدى اكبر الصحف الامريكية، وكذلك مع القائمين على العمل والنشاط الاسلامي في المدينة وغيرها من مدن الولاية.



الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز يتسلم شهادة من رئيس بلدية لوس انجليس باعتبار يوم ١٤ يونيو «حزيران» الحالي اليوم السعودي في المدينة الامريكية

تتمات

مسجد ومدرسة بلال

وسط تهليل وتكبير مسلمي مدينة لوس انجليس وقادة العمل الاسلامي في الولايات المتحدة الامريكية الذين ابدوا التقدير لخادم الحرمين الشريفين ازاء مساعيه المستمرة لتعزيز امكانات وقدرات الامة الاسلامية وبخاصة الاقليات المسلمة. وقد بدأ الحفل بالقرآن الكريم، القى بعده امام المسجد الشيخ عبد الكريم حسن كلمة اوضح فيها تاريخ العمل الاسلامي في لوس انجليس، مشيراً الى انه ارتبط ببناء المسجد لأول مرة عام ١٩٥٦م بتبرعات من مسلمي مدينة لوس انجليس. وبين في كلمته ان تبرع خادم الحرمين الشريفين بإعادة بناء المسجد شكل علامة مضيئة في تاريخ العمل الاسلامي لصالح المسلمين في لوس انجليس، وأكد استمرار المملكة العربية السعودية في اتصالاتها وارتباطاتها بالمسلمين اينما كانوا بغية تأصيل هويتهم الاسلامية وتمكينهم من ممارسة شعائرهم الدينية وتنشئة الاجيال المسلمة في ضوء التربية الاسلامية كما جاءت في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. وقال: «ان تبرع الملك فهد بإعادة بناء المسجد سينجم عنه حدوث توسع في مساحته بحيث يستوعب اكثر من الف مصل الى جانب اقامة مجمع اسلامي كامل مرتبط بالمسجد».

واعرب الشيخ عبد الكريم حسن عن عميق التقدير الذي يكنه المسلمون في مدينة لوس انجليس للدعم السخي الذي قدمته المملكة العربية السعودية لهذا المشروع، ودعا الله ان يبارك في جهودها التي وصفها بأنها «وصلت الى الاقليات الاسلامية في كل بقاع العالم».

وقد القى الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن كلمة في الاحتفال نقل فيها تحيات الملك فهد بن عبد العزيز الى مسلمي الولايات المتحدة الامريكية. كما اعرب عن بالغ اعتزازه لمشاركته مسلمي مدينة لوس انجليس هذه المناسبة التاريخية الاسلامية.

وقال: «ان الملك فهد بن عبد العزيز اختار لقب خادم الحرمين الشريفين لأننا في المملكة العربية السعودية فخورون بخدمة الحرمين الشريفين وخدمة اخواننا المسلمين في كل مكان».

ومضى الى القول: «ان الاسلام طريقة صالحة شاملة للحياة والآخرة، وهو الدين الذي يحترم كرامة الانسان ويحفظ حقوقه وحرياته».

وتابع الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز كلمته في مخاطبة مسلمي الولايات المتحدة فقال: «اننا لسنا بعيدين عنكم لأنكم معنا وتجمعنا بكم اخوة الاسلام التي لا تؤثر فيها المسافات، ولكم ان تفخروا بدينكم وعقيدتكم كما نفخر نحن بهذا الدين وبهذه العقيدة ثم بكم» وأكد التزام السعودية بخدمة قضايا الاسلام والمسلمين، مشيراً الى انه يسعد المملكة العربية السعودية حقا أن تكون الى جانب اخوانها المسلمين في دعمها لهم والدفاع عن مصالحهم.

وقد حضر الحفل الامير محمد بن فيصل بن تركي رئيس الشؤون الاسلامية في سفارة المملكة بواشنطن والدكتور قطبي المهدي مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في الولايات المتحدة ونائب عمدة ديترويت ادم شكور.

حكومة الكويت

التاسعة الروضة جاسر خالد الجاسر نفسه لرئاسة المجلس خلال لقاء جانبي مع الاعضاء المنتخبين تم يومي امس وامس الأول في منزلي العضوين راشد عوض الجويسري وبدر البشر.

ويجري حاليا وضع اللمسات النهائية للتشكيل الحكومي الذي قد يأتي بوجوه شابة جديدة وهناك اسماء معروفة يتداولها الشارع السياسي الكويتي لشغل بعض المكاتب الوزارية مثل سعد السعد المرشح لحقيبة وزارة التجارة، وأحمد المشاري رئيس مجلس ادارة الخطوط الكويتية المرشح لحقيبة وزارة المواصلات، وفهد الرجعان مدير عام المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية وآخرين.

وبات مؤكدا ان الجلسة الاولى للمجلس الوطني قد لا تعقد قبل يوم ١٠ يوليو (تموز) المقبل لاختيار رئيس المجلس ولانتخاب رؤساء اللجان وامين عام ومن ثم ينفض المجلس الى شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل حيث يستأنف انعقاده ويبدأ بمناقشة القضايا المحالة اليه وما يطرحه الاعضاء من خطط واقتراحات ومشاريع قوانين وكانت النية تتجه كما قال احد الاعضاء المنتخبين في المجلس لـ «الشرق الاوسط» لعقد الجلسة الاولى في ٢٥ يونيو (حزيران) الحالي لكن ولرغبة بعض الاعضاء في أداء فريضة الحج تقرر ارجاء الموعد الى ما بعد عطلة العيد

ومن ناحية اخرى بدأ الاعضاء الخمسون المنتخبون سلسلة اجتماعات في منازل ودواوين زملائهم للتنسيق والاتفاق على برامج عمل تزيد من التلاحم والوحدة الوطنية وتعكس طموحات ورغبات المواطنين في وضع حلول لبعض القضايا الملحة التي تشغل البال وتتطلب اجراءات عاجلة لمعالجتها.

حرب التصريحات

تشدده في مواجهة العماد ميشال عون، واليوم يبدو جنبلاط وكأنه يتناسى عقدة عون ليتفرغ لانتقاد الحكومة .

ورأت المصادر ان حملة جنبلاط نالت من رصيد الحكومة الحالية التي لا بد من دعمها لتعزيز صورة الشرعية في مواجهة محاولة الميليشيات الاستمرار في سيطرتها على مرافق الدولة.

على صعيد آخر قالت اوساط نيابية في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية ان حظوظ التحرك الفاتيكاني في النجاح محدودة وان كان الباب لم يقفل تماما بعد. واضافت ان الرئيسين الياس الهراوي وسليم الحص يرفضان العودة الى البحث في ما تم الاتفاق عليه مسبقا ويرفضان فصل مسألة الاعتراف بالشرعية عن الاعتراف بالبرنامج الوفاقي لهذه الشرعية.

وشهدت المحاور المستحدثة في بيروت الشرقية توترا امنيا ظهر امس لدى الى اغلاق بعض المعابر التي اعيد فتحها بعد اتصالات اجراها الوسطاء.

ورغم الانتكاسات الامنية التي تشهدها هذه المحاور ليلا نقل الوسطاء عن الدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» تأكيده ان حرب الشرقية قد انتهت.

وفي باريس علم من مصادر لبنانية أن الحكومة الفرنسية اعتذرت عن عدم بيع اسلحة فرنسية للبنان بقرض طويل الاجل. وقالت المصادر ان وزير الدفاع اللبناني البير منصور عرض على وزير الدفاع الفرنسي جان بيار شوفينمان بيع طائرات الميراج اللبنانية وعددها ٨ طائرات، لفرنسا مقابل معدات وقطع غيار للاسلحة اللبنانية الا ان الوزير الفرنسي اعتذر عن عدم شراء الطائرات اللبنانية لانها قديمة جدا ولم تعد صالحة للاستعمال، وأنه لا يمكن الافادة منها كقطع غيار بسبب تعرضها للشمس والرطوبة والبرودة طوال ٢٠ عاما او اكثر. وقال الفرنسيون ان عدم وجود هذه الطائرات في مراتب مجهزة جعل منها مولد عديمة الفائدة تقريبا.

وقالت المصادر ان الوزير اللبناني الدكتور البير منصور كان يريد عند لقائه نظيره الفرنسي، الاسبوع الماضي، ان يعقد مع فرنسا صفقة سلاح جديدة لصالح الجيش اللبناني غير ان الوزير الفرنسي ابلغ الوزير منصور ان اقتراحا من هذا النوع لا بد ان يمر على مجلس الوزراء لاخذ رأي الحكومة فيه. وفسرت المصادر اللبنانية هذا الرد بأنه اعتذار عن عدم تقديم او بيع السلاح الفرنسي للبنان، لا سيما ولن شوفينمان ذكر الدكتور منصور بأن لبنان لا يزال مدينا لفرنسا بمائة مليون دولار منذ اكثر من عشر سنوات وهو مبلغ كانت فرنسا قد باعت لبنان به اسلحة ومعدات.

اعتقالات ايران

ودعا بازركان ورفاقه الى خضوع النظام لمواد الدستور وسيادة الشعب واعادة السلطة الى اصحابها الحقيقيين.

ولقيت تلك الرسالة تجاوباً واسعاً وسط الايرانيين في الداخل والخارج، ودفعت ببعض قادة المعارضة والشخصيات الايرانية البارزة في الخارج لارسال برقيات ورسائل تأييد لبازركان ورفاقه، الامر الذي اعتبره مسؤولو النظام تحديا مباشرا لسلطتهم، ولذا شنوا هجوما شديدا على رئيس الوزراء الاسبق وعلى اعضاء حركة تحرير ايران وجمعية الدفاع عن الحرية وسيادة الشعب الايراني في وسائل الاعلام.

كما ان رفسنجاني وخامنئي وكروبي ومحتشمي هاجموا، كلاً على حدة، موقعي الرسالة. وفيما وصفهم رفسنجاني بالمفلسين السياسيين، طلب محتشمي من السلطات المسؤولة اسكاتهم. ويبدو ان صوت محتشمي لقي تجاوبا اكثر وسط بعض دوائر النظام حيث قام رجال الامن باعتقال عدد من قادة جمعية الدفاع عن الحرية.

ويقال ان احد اسباب اعتقال عدد من موقعي الرسالة الموجهة الى رفسنجاني هو تزايد مخاوف النظام من نتائج الدعوة المحتملة من قبل بازركان ورفاقه الشعب الايراني للقيام بمظاهرات سلمية في ٢١ يوليو (تموز) المقبل.

وقد اصدر المهندس بازركان والدكتور سحابي نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة الاسبق، والدكتور اسد الله مبشري عضو الهيئة التنفيذية للجبهة الوطنية ووزير العدل الاسبق بيانا امس الاول اشاروا فيه الى ان عشرة من الشخصيات البارزة ممن وضعوا تواقيعهم على الرسالة الموجهة الى رفسنجاني، قد اعتقلوا من قبل رجال الامن. ودعا البيان السلطة القضائية الى الافراج عن المعتقلين. والمعتقلون هم المهندس عبد العلي بازركان نجل المهندس مهدي بازركان وكان نائباً لرئيس الوزراء في حكومة والده، والدكتور حسين بن اسدي نائب بازركان، والدكتور رضا صدر وزير التجارة الاسبق ورئيس تحرير صحيفة «ميزان» الناطقة بلسان حركة تحرير ايران التي اغلقتها الحكومة الحالية، والدكتور فرهاد بهبهاني، والدكتور نور علي تابنده نائب وزير العدل السابق، والدكتور مير شمس شهشهاني المدعي العام السابق، والمهندس عزت سحابي رئيس منظمة التخطيط والميزانية السابق، واكبر زرينه باف، والمهندس محمود نعيم پور، وروشن اردلان.

واعتبرت العديد من الدوائر ان هذه الاعتقالات قد تكون البداية لصيف ساخن في ايران يشهد المزيد من المواجهات بين المعارضة والنظام في الداخل.

حكومة اسرائيل

مسؤولية اعاقة محادثات السلام في الشرق الاوسط وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر امس الاول عندما سئل عن التعنيف الذي وجهه بيكر لاسرائيل في شهادته امام لجنة تابعة للكونجرس «نحن نحرص تماما على الا نشير والا ننحاز او نلقي للمسؤولية».

وعندما سئل عما اذا كانت هناك شكوك جادة لدى الادارة الامريكية بشأن رغبة الحكومة الاسرائيلية في السلام قال فيتزووتر «هناك شك بالطبع بالنسبة للجانبين».

وعند الالحاح عليه لتوضيح قوله قال المتحدث ان «الشكوك تنطبق على جميع الاطراف».

وترى العديد من الدوائر ان العلاقات الامريكية - الاسرائيلية تضررت كثيرا بسبب فتور العلاقة الشخصية بين شامير والرئيس بوش الذي يحس انه ضلل عمدا من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي حول المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة.

وعلى صعيد آخر اعلن متحدث اسرائيلي امس أن شامير بعث رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك يدعوه فيها «الى فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين».

ونسبت وكالات الانباء الى المتحدث الاسرائيلي قوله ان شامير اكد مجددا بعبارات عامة نية اسرائيل في العمل على دفع عملية السلام. ورغم ان المتحدث قال ان الرسالة تشير الى مسألة عقد لقاء بين الرئيس مبارك وشامير او بين وزيري خارجيتي البلدين، الا ان الراديو الاسرائيلي أشار امس الى ان شامير اعرب في الرسالة عن رغبته في عقد اجتماع ثلاثي لوزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة في واشنطن للبحث في دفع المسيرة السلمية في المنطقة وكانت مصر قد اعلنت امس الاول عدم المشاركة في اي لقاء ثلاثي مصري - امريكي - اسرائيلي الا بمبادرة امريكية او على اساس خطة بيكر وبعد تعهد اسرائيلي بتأييد الخطة.

وفي عمان اعتبر مسؤول اردني امس الدعوة التي وجهها بيكر الى اسرائيل بالتجاوب مع مبادرات السلام غير كافية وحث الولايات المتحدة الى الانتقال الى مرحلة الفعل الحقيقي.

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاردني طاهر المصري «ان المهم في هذه المرحلة ليس التصريحات ولكن الفعل الحقيقي. ان تصريحات بيكر الاخيرة بالقياس الامريكي تصريحات قوية وتظهر عدم صبر الادارة الأمريكية تجاه الحكومة الاسرائيلية الجديدة. ولكنها في المعيار العربي والدولي لا زالت تصريحات قاصرة عما يجب ان تتخذه الحكومة الامريكية من اجراءات تجاه دفع عملية السلام».

وفي وقت لاحق قالت الحكومة الاسرائيلية امس انها تأمل باجراء محادثات قريبا مع الحكومة الامريكية وذلك بعد يومين من دعوة بيكر لها للاتصال بالبيت الابيض عندما تكون جادة في السعي لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

وقال المتحدث الحكومي الاسرائيلي آفي بازنر «الآن وقد تشكلت الحكومة الجديدة نأمل اجراء حوار مع واشنطن بشأن عملية السلام وهو ما سيؤدي الى علاقات وثيقة».

واعترف بأن العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل توترت بسبب ممانعة شامير قبول مقترحات امريكية لاجراء محادثات مع الفلسطينيين».

ووصف بازنر امس العلاقات الاسرائيلية - الامريكية بأنها «مثل العلاقات بين اصدقاء، تحدث بينهم احيانا خلافات في وجهات النظر ولكنها بشكل عام طيبة».

مصادر فلسطينية

وبحيث يتكرر الطلب بعد كل عملية مما يؤدي عمليا الى ربط الحوار بالعمليات، أي ربط استمراره بوقفها.

وقالت المصادر ان الاسلوب الذي تصاغ به هذه المطالب وطرحها في صورة علنية يعقد البحث الجاري بشأنها.

ولفتت المصادر الى ان حكومة الحرب الاسرائيلية قد تلجأ في الشهور المقبلة الى سلسلة عمليات تصعيدية تتخذ صورة اغتيالات او مهاجمة مقرات للمنظمة في هذه الدولة او تلك مع احتمال تصعيد الضغوط على الاردن وربما بشن هجمات على اهداف فلسطينية فيه.

وكشفت المصادر انه لم يطرأ اي تطور جديد منذ انعقاد القمة العربية الاستثنائية في بغداد والتي يفترض ان تشكل مقرراتها منطلقاً لتحرك واسع يرمي الى تحصين الأمن القومي العربي في مواجهة الاخطار المحدقة به. لكن المصادر اشارت الى تطوير ايجابي تمثل في عدم ظهور موقف سوري متشدد من هذه القمة التي قاطعتها دمشق وربما يرجع ذلك الى طبيعة الموقف الذي اعلنته القمة من الوضع في لبنان.

وتحدثت المصادر عن استمرار الحوار بين المنظمة ودمشق عبر قنوات عدة لكنها استبعدت تطورات مثيرة سريعة مشيرة الى ان الاوضاع في المنطقة تستلزم فتح صفحة جديدة ليس فقط بين المنظمة ودمشق بل ايضا بين دمشق وبغداد.

ورأت المصادر ان الغيوم تتلبد في سماء المنطقة والسؤال المطروح اليوم هو عن الطريقة التي ستعالج بها واشنطن هذا الاحتقان خصوصا وان اي قرار بقطع الحوار مع المنظمة سيؤدي بالضرورة الى مزيد من التصعيد في الموقف. واكد المصدر ان جهات عربية فاعلة تبذل جهودها للحيلولة دون اغلاق باب الحوار بين واشنطن والمنظمة، اذ يفترض الانطلاق من هذا الحوار بدل العودة الى الصفر.

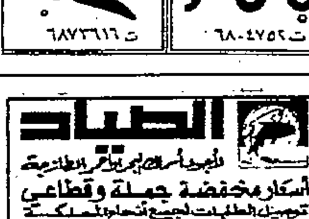
المغرب

بالاشخاص، بل مرده الى العلاقات التي تحكم الجهاز التنفيذي بالجهاز التشريعي ولهذا السبب فانها تطالب بضرورة اعطاء صلاحيات اوسع للبرلمان حتى تصبح الحكومة مسؤولة امامه مسؤولية كاملة.

ويذكر ان احزاب المعارضة كانت قد تقدمت خلال شهر مايو (أيار) الماضي باقتراح لسحب الثقة من الحكومة، بيد ان الاغلبية داخل البرلمان رفضت الاقتراح.









انتخابات الكويت: انتصار للديمقراطية ومجلس غير سياسي للشعب «المسيّس»

بقلم علي هاشم

ايا كانت النتيجة، وايا كان الاشخاص الذين فازوا، فالمحصلة النهائية للانتخابات في الكويت، كانت نجاح الديمقراطية، وفوز التجربة البرلمانية.

في كتاب الاستقالة الذي قدمه ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح معلنا انتهاء مهمة حكومته في انتظار تشكيل حكومة اخرى، قال الشيخ سعد ان الكويت اجتازت مرحلة صعبة.

صحيح ذلك والاصح هو ان الكويت اجتازت مرحلة خطيرة كانت تكون خطا فاصلا بين مرحلتين: مرحلة وأد الديمقراطية في مفهومها العصري الحديث، ومرحلة استمرار التجربة الرائدة التي ارست الكويت ركائزها في الربع الاول من هذا القرن.

وكانت النتيجة ان فازت الديمقراطية والايجابية وانهزمت السلبية او اظهرت مساوئها للذين كانوا معها او ضدها.

والاسماء قد تعني شيئا كثيرا في الظروف العادية، والظروف الاستثنائية لا تعني الكثير.

في الحرب العالمية الثانية عمل ونستون تشرتشل ما لا يعمل لبلاده ولقضية الحلفاء. باعتراف جميع البريطانيين وامم دول الغرب الحليفة، قاد تشرتشل امته والامم الحليفة الى النصر.

وبعدما وضعت الحرب اوزارها وتحقق حلم تشرتشل ونصره، انتخب البريطانيون اعضاء مجلس العموم لزمن ما بعد الحرب، زمن السلم، فانهزم تشرتشل وانهزم حزبه، ولم يصرخ الريس المنتصر المنهزم قائلا: اين الدستور؟ اين الديمقراطية؟ اين الضمير؟

الدستور والديمقراطية والضمير تعابير واهداف ومضامين تضعها الشعوب، والشعوب لا تضعها بمجرد كلمات وتعابير واهداف.

النظام في الكويت اتبع مقولة «الاسرة الواحدة». فلا هو اختار فلانا ولا انحاز له لا هو يشغل لوائح بين مرشحين معنيين. ولا ضغط او زور ليأتي بمرشح من دون آخر.

وحتى يلعب اللعبة الديمقراطية الى مداها الاخير، دعا الى النقاش والحوار، مد يده الى الجميع يطلب التعاون ويستهدف المصلحة الوطنية والقومية العليا. لم يستثن احدا من دعوته، لكن اذا رفض هذا الاحد الدعوة - ورفض فكرة الحوار كما رفض مد يده لمصافحة اليد الممدودة اليه، فهو حر.

حتى بعد الرفض، وفي موقف شبيه باعلان الحرب، او اعلان الخصومة في حال اخذ الامور على النيات، لم يلجأ الحكم الى الخصومة، لم ينحز لجهة، ولا تبنى احدا، بل اعتبر الجميع من مرشحين ومقاطعين ابناءه.

في النتائج، كانت نسبة المقترعين ٦٢,٢ في المئة.

اي الاكثرية في المفهوم الديمقراطي الانتخابي المعتمد شرقا وغربا في الدول ذات النظام البرلماني او تلك ذات النظام الدكتاتوري.

٦٢,٢ في المئة، اي ان النظام لم يلجأ الى أساليب البعض في التفاخر بان نسبة الناخبين تعدت نسبة التسعين في المئة وان الذين فازوا حصلوا على نسبة ٩٩,٩٩ في المئة كما كانت ولا تزال انظمة تدعي الديمقراطية والحكم باسم الشعب.

ولم يقل قائل في الكويت ان احدا ضغط على احد.

فالذي انتخب قال كلمته ومشى والذي قاطع قاطع ومشى. لا احد حاسب ولا احد سيحاسب الا الشعب مستقبيا. والنتيجة المميزة التي طلعت بها الانتخابات الى الانتصار الديمقراطية، هي فشل السلبية وثبوت عدم جدواها، كان في وسع الذين دعوا الى المقاطعة ان يكونوا ايجابيين، يشاركون في عمليات الاقتراع ويضعون اوراقا بيضاء، اذ لم يكن بين المرشحين من يملأ «عيونهم».

اما ان يكونوا سلبيين، كما كان الجو العام في الكويت لجهة اضطراب الاعصاب، وارتفاع الحرارة، وهبوب رياح «الطوز» ورماله، واشتغال الناس بموسم الحج. مع كل ذلك، كل السلبيات، وجدت الكويت في ابنائها خير سند، يجددون البيعة لنظام اختاروه، وديمقراطية اثبتوا حرصهم عليها.

وفي النتائج، تبين ان كل الشرائح في المجتمع الكويتي جاءت ممثلة في المجلس الوطني الجديد.

٣١ عضوا من البدو يمثلون القبائل المختلفة من العوازم، الرشايدة، العتيبة، العجمان، الى العنزي والمطيري والظفيري. كما تمثلت المذاهب المختلفة بنسب حسب حجم كل منها. وتمثل الحضر بسبع وعشرين عضوا.

وغابت عن المجلس الجديد الايديولوجيات الحزبية، فلا قوميون عرب منتظمون ولا سلفيون. لكن هذا لا يعني ان بعض من جاء الى المجلس الجديد ليست له تطلعات او اهداف او افكار يعتمدها.

ثم ان المجلس الوطني لا يلغي نهائيا مجلس الامة، ففي القرار الاميري الذي دعا الى انتخابات المجلس الوطني تأكيد بأن هذا المجلس سيكون تمهيدا لعودة مجلس الامة، لكن من دون سلبيات ما كان في السابق.

والمجلس الوطني الذي سيكون تمثيليا «بالانتخاب» واختياريا «بالتعيين لثلث الاعضاء» يتمتع بصفة استشارية وله حق مناقشة مشاريع القوانين التي تحال اليه عن مجلس الوزراء، وكذلك اقتراح ما يراه من مشروعات مع مراقبة الاجهزة الحكومية ومناقشة الوزراء.

والاهم من ذلك كله دراسة السلبيات التي حالت في الماضي ودورة استمرار التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. وان كانت الانتخابات لم تأت بايديولوجيين او بخبراء معروفين فان عملية الاختيار ستكمل النقص بتعيين عدد من ذوي الخبرة والكفاءة في حقول الخبرة الاقتصادية والاجتماعية والمالية والثقافية.

ولو كان الحكم على ثقة من تجاوب بعض «المقاطعين» و«الحردانيين» لكان لجأ الى طي صفحة الماضي واختيار عدد منهم لعضوية المجلس، لكن ليست في اليد حيلة. الخلاصة ان الكويت انتصرت بديمقراطيتها، وان الشعب «المسيس» في الكويت جاء للمرة الاولى لمجلس وطني غير سياسي.. او خال من السياسة!!

كويتي يقترع

التحرك الفرنسي الفاتيكاني يصب في الاعتراف بالشرعية
الهراوي يتحرك وسلاحه الحوار والوفاق
وقمة بغداد أعطت لبنان كما لو كان حاضراً

في نطاق مساعيه المتواصلة لوضع قطار السلطة اللبنانية الشرعية على سكته الآمنه السالكة، يحاول الرئيس الياس الهراوي بين الفينة والاخرى.. ان يجعل الحوار سلاحه الاكثر استعمالا مع الاطراف الاخرى وذلك طبقا، لان دولة الرئيس الهراوي لا سلاح لديها ولا بارود ولا مدافع تستطيع ان تدك بها اسوار الاخصام وتجليبهم الى بيت السلطة الشرعية، وهي لا تريد ذلك. وهو حاول مرة ان يهدد باستخدام القوة فانقلب التهديد وافاد منه الاخصام محليا ودوليا بحيث بدا ان السلطة الشرعية الجديدة تريد ان تبدأ مهماتها بالعنف في حين ان الآخرين هادئون. وقد ادرك الرئيس الهراوي منذ انتخابه رئيسا قبل سبعة شهور ان وسيلته الوحيدة المقامة لتوسيع رقعة الشرعية هي الحوار، وهدوء الاعصاب والانتظار ما دامت الوسائل الاخرى غير متوافرة الوفرة اللازمة.

ومنذ انتخابه رئيسا قام الرئيس اللبناني حتى الآن بثلاث زيارات رسمية لدمشق وباكثر من عشر زيارات غير رسمية للوقوف على رأي سورية في ما يجب ان يواجه به اخصامه المتعددي الجنسية والشروط باعتبار ان سورية هي كفيل ورقة الوفاق الوطني اللبناني. وبين الزيارة والزيارة كان الرئيس الهراوي يقوم بزيارة عربية بحيث سجل حتى الآن رقما قياسيا في الزيارات الرسمية خلال سبعة شهور من الحكم لم يسبقه اليه سوى الرئيس الاسبق امين الجميل الذي دار العالم ثلاث مرات في ست سنوات ظنا منه ان الحلول اللبنانية موجودة في قصور الحكم في اوروبا والعلاقين.

ويرى المراقبون ان الرئيس الياس الهراوي يتميز عن سواه بانه اكثر واقعية وتصفا على رغم انه سريع الغضب «والنرفزة»، لكن سرعة غضبه ليست من النوع اللامرتد، بل انها هي الاخرى تتصف بالواقعية. فحيث يكون الغضب السريع مضرا بالهدف فمن الافضل اعتباره لاغيا والاستعاضة عنه باللين والدهاء.. والحوار.

وكي يتم للرئيس اللبناني اجراء الحوار اللازم مع الاطراف اللبنانية الاخرى. حاول اولا سبر اغوار دمشق فلم تمانع في اي حوار لبناني - لبناني ما دام ذلك يساعد على انجاح عملية توسيع رقعة السلطة الشرعية». ويرى البعض ان دمشق لم تعد تفيد من لفت نظر العرب اليها كجزء من واقع الحال اللبناني. ولذلك فتحت للرئيس الهراوي حدودها وصدرها ورحبت بكل ما يراه ضروريا لاستعادة وحدة البلاد. وعندما تبلغ الرئيس اللبناني ان سورية قد تكون ميّالة للعماد ميشال عون، اوفد الى دمشق صهره المهندس فارس بويز حاملا السؤال الآتي: هل تمانع سورية في ان يستقطب الرئيس الهراوي القوات اللبنانية اولاً الى جانب الشرعية؟ فرد السوريون بانهم لا يمانعون في تلك ما دام ان استقطاب القوات اللبنانية سيكون عملاً داخليا يحقق انتصار الشرعية لا انتصار الآخرين.

وبناء على هذا الجواب الواضح، اوفد الهراوي ممثلين عنه الى بيروت الشرقية للتشاور مع الدكتور سمير جعجع حول الوسائل الكفيلة باستقطابه ودخوله الى بيت الشرعية.

وللتمهيد لهذا العمل جرى ضغط حكومي على الوزيرين الغائبين الدكتور جورج سعادة رئيس حزب الكتائب والجبهة اللبنانية، والوزير ميشال ساسين نائب رئيس الحكومة الذي كان متضامنا مع زميله سعادة في السراء والضراء. ونزولا عند الحاح الرئيس الهراوي ورئيس حكومة الوفاق الدكتور سليم الحص، والدكتور سمير جعجع، عضو الجبهة اللبنانية.. عادا الى بيروت لاستلام حقيبتهما الوزارية واكتمل للرئيس الهراوي بذلك تطويق العوائق التي قد يتقدم بها جعجع.

وعلى الجانب الآخر، سعى الرئيس اللبناني لمعرفة الشروط النهائية التي من شانها ان تفتح باب اشتراك القوات اللبنانية في قافلة السلطة الشرعية. وبين جونيه وبيروت، ودمشق ذهابا وايابا، ومع المهندسين ميشال المر وفارس بويز وغيرهما امكن للرئيس الهراوي وضع الورقة الآتي نصها كمقومات نهائية لاشراك جعجع في الحكم.. وهي:

اولاً: اعتراف سمير جعجع بوثيقة الوفاق الوطني اللبناني.

ثانيا: الاعتراف بشرعية الرئيس الياس الهراوي وحكومته.

ثالثا: الانسحاب (انسحاب القوات اللبنانية) من بيروت الكبرى.

رابعا: اعلان عدم العداء لسورية.

خامسا: اعلان قطع العلاقة مع اسرائيل.

سادسا: تسلم الثكنات العسكرية والاسلحة التي تحتلها القوات منذ حربها مع العماد عون.. الى قائد الجيش الجديد العماد اميل لحود.

وعلمت من مصادر لبنانية ان الشرطين الرابع والخامس ينصان على اعلانهما بصوت الدكتور جعجع اضافة الى الوثيقة المطلوب توقيعها.

وذكرت المصادر ان الدكتور جعجع وافق دون تحفظ على البنود الستة المذكورة اعلاه. ولم يبق سوى موافقة الاطراف الاخرى التي لم ترد حتى الان.

وثمة من يرى ان تأجيل اعلان هذه البنود والاتفاق عليها ينتظر مبادرة ثانية مكملة لهذه المبادرة ولا تتعارض مع الاتفاق على وثيقة الوفاق الوطني اللبناني. وهي المبادرة التي جمع خيوطها الفاتيكان وباريس وشاورا بصددها عددا من اصحاب الشأن والحل والربط في لبنان. وقد تأخر اعلانها بسبب ارتباط الرئيس الهراوي بزيارات رسمية لعدد من الدول العربية.

وتنص المبادرة الفاتيكانية - الفرنسية التي ينتظر اللبنانيون ان يعلنها الونسنيور بوانتي سفير الفاتيكان في لبنان على ما يأتي:

اولا: اعلان وقف اطلاق النار نهائيا في المنطقة الشرقية. اي: تنفيذ مبادرة البابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني الخاصة بحرب المنطقة الشرقية.

ثانيا: تفريغ بيروت الكبرى من الميليشيات.

وقد بدأ الجيش السوري مداهمات عسكرية في بيروت الغربية عصر الخلاف العسكري بين امل وجماعة ما يسمى بـ «حزب الله» تمهيدا لاخراجهما خارج بيروت الكبرى.

ثالثا: تعويم حكومة الرئيس سليم الحص وتوسيعها بحيث يدخل فيها ممثل على الاقل واثنان على الاكثر عن العماد ميشال عون.

رابعا: ادخال ممثل عن القوات اللبنانية (وقيل في هذا الصدد ان الفاتيكان لا يمانع في ان يكون سمير جعجع هو ممثل القوات في الحكومة).

خامسا: يسحب العماد ميشال عون كل القرارات والمراسيم التي اصدرها في حينه والمتعلقة بحل المجلس النيابي، واجراء انتخابات نيابية، وعدم الاعتراف بالشرعية الجديدة، ووثيقة الوفاق الوطني.. الى آخره.

ويرى المراقبون ان ما جرى على هامش هاذين الاتفاقين محليا ودوليا يشير الى ان ثمة فرصة ذهبية الان لا بد من اقتناصها لابعاد ازمة لبنان قدر الامكان عن شبكة ازمة الشرق الأوسط العالقة بها.

فعلى الصعيد المحلي توقفت الحملات الاعلامية بين الغربية والشرقية ولم نعد نسمع كلمات مثل «قرصنة»، و«سارقون» الى اخره. اضافة الى استمرار العمل بالهدنة العسكرية بين الشرقية والشرقية. ويرى المراقبون ان العودة الى بعض التوتر في الشرقية وخرق الهدنة بين الحين والحين لا يرجع الى رفض الاتفاق بل بسبب رفع سعر التنازلات.

وعلى الصعيد العربي، حققت قمة بغداد ما لم يكن احد يتوقع حصوله بهذا الخصوص للازمة اللبنانية التي تؤكد مصادر القمة ان العرب اتفقوا بشأنها وعالجوها باكثر مما كان مقررا لها. ويستدل المراقبون على ذلك بالزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس اللبناني لمصر بعيد انتهاء القمة حيث سمع من الرئيس المصري حسني مبارك كلاما صريحا للغاية حول الازمة اللبنانية والموقف العربي منها، والتصور المصري للتدخل الاسرائيلي - الامريكي فيها.

وعلى الصعيد الدولي كانت الازمة اللبنانية في صلب قمة بوش - جورباتشوف مطلع هذا الشهر، وكان لقرار جورباتشوف لاشتراط عدم استقرار اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة صدى كبير لدى الدول العربية التي رأت في ذلك مسعى سوفياتيا لا بأس به لرحمة لبنان والالتفات الى المصالح السوفياتية في العالم العربي التي ستصاب بالضرر اذا ما استمر السوفيات في سياسة عدم المبالاة حيال تدفق اليهود الروس الى فلسطين المحتلة. وثمة من ينفي جملة وتفصيلا ان يكون الرئيس الامريكي بوش قد «فوجيء» بموقف جورباتشوف شبه المعتدل من هجرة اليهود الروس. فالامريكيون ايضا سيضطرون للالتفاف الى مصالحهم في العالم العربي حيث العرب مقتنعون بان الضرر الذي سيلحق بهم من هجرة اليهود يساوي الضرر الذي لحق بهم من احتلال فلسطين نفسها. وقيل ان السفير الاخضر الابراهيمي حمل الى موسكو كلاما عربيا ذا مغزى، سرعان ما اخذه السوفيات على محمل الجد وتصرفوا في ضوئه.

كذلك يؤكد المراقبون ان اللقاء الذي جمع الرئيس بوش بامين عام الامم المتحدة دي كويلار في البيت الابيض بعيد القمة الامريكية السوفياتية تناول الازمة اللبنانية في العمق ليس من حيث كونها ازمة داخلية - عربية - اسرائيلية وحسب، بل من حيث انها قد تكون بسبب انعكاس نوايا اسرائيل بتوطين اليهود الروس على لبنان بالدرجة الاولى ازمة عربية - امريكية قد تؤدي الى استخدام جميع الاسلحة العربية الموجودة ضد الغرب وامريكا بالذات اذا لم يسارع الغرب الى لجم اسرائيل وتحديد معالم ومواطن الهجرة السوفياتية اليها.

ويرى المراقبون ان الاستعجال الان في لملمة الوضع اللبناني.

وتزاحم المبادرات العربية والدولية على لبنان ليست فقط بسبب وقف نمو حجم الازمة اللبنانية الذي فاق حدود التصور، بل بسبب التفرغ لمواجهة خطر الازمة الاستيطانية المقبلة التي لن يكون لبنان سوى جزء بسيط من تفاعلاتها واخطارها.

باريس - شكري نصر الله



الرئيس الياس الهراوي

فكرة

الامة ارادة، اذا اتحدت اظهرت احسن ما فيها، واذا صمدت غطت كل عيوبها، واذا عرفت كيف تحتفظ بالنصر ولم يستبد بها الغرور حققت المعجزات، وليس انتصارنا في مباراة هولندا هو نهاية المطاف، انما هو بداية طريق طويل شاق مرير لننتقل من هذه البداية الى كاس العالم، وما فعلناه في كرة القدم هو درس لنا لنفعله في سياسة بلادنا، نحن في حاجة الى فريق قوي متجانس متفاهم يعرف ان اللاعب الماهر ليس هو الذي يضع الكرة في المرمى، بل اللاعب الماهر هو الذي يجعل الفريق كله يحقق الهدف، لا يستطيع فريق مختلف متعدد الآراء والاتجاهات ان يحقق هدفا واحدا، بعضنا يشوط على الجول وبعضنا يشوط في الآوت وبعضنا يشوط ضد نفسه، لو اعددنا فريقنا السياسي بنفس الروح والتجرد والتضحية التي اعددنا بها الفريق المصري للكرة لتغيرت طريقة ادائنا السياسي ولما خرجنا من تجربة الى تجربة ولما تقدمنا خطوة وتاخرنا خطوتين، ولما تعثرت خطواتنا وتصادمت اتجاهاتنا بعضنا مع المستقبل وبعضنا مع الماضي، وغيرنا لا يزال يحكم من القبور ونحن اشبه بفريق كرة لا يعرف من هو ولا يعرف اسمه ولا يعرف دوره، يقف حيث يجب ان يعدو ويتاخر عندما يجب ان يتقدم ولو ان فريقنا السياسي استفاد من مباراة هولندا فارسل الكرة الى الوزير الذي يحقق الهدف، سواء كان يحبه او لا يحبه يستلطفه او لا يستلطفه، سواء كان عضوا في الشلة او غريبا عنها، سواء كان يستخف دمه او يستثقل دمه، لما كان هذا حالنا.

نحن في حاجة الى فريق قومي وطني نختار افراده بحكم كفايتهم لا بحكم ولائهم، يشعرون بانهم يخدمون وطنا لا يخدمون شخصا ولا حزبا، نحن في حاجة الى رجال فدائيين لا يهمهم الهتاف والتهليل والتطبيل والتزمير بقدر ما يهمهم خدمة بلادهم، في حاجة الى رجال يشعرون في مجلس الوزراء بانهم وزراء لا موظفون فنيون، ويعرفون ان مهمتهم الاولى ان يبحثوا ما تريده البلد وان يعالجوا ما تشكو منه الامة وان مهمتهم الاولى ان يستجيبوا لمطالب الشعب لا ان يعاندوه ويحاوروه ويضللوه او يخدروه بالحشيش السياسي والابر المخدرة التي تقلل الالم مؤقتا ولكن تضاعف المرض دائما. ان مرضنا ليس مرضنا وحدنا بل هو مرض كثير من دول العالم الثالث. وبعضنا يفضل ان يعيش في سرير المرض معتقدا انه سرير الحكم.

مصطفى امين

المفكرة

بين مارغريت ثاتشر و... «اليكسيس»

الخلاف بين الرئيس كارلوس منعم وبين السيدة سليمى، هو في نهاية الامر خلاف بين المرأة والرجل في العالم العربي: ماذا تريد حقا، واي حرية تريد، وهل اذا ما صار الرجل رئيسا على الارجنتين، صارت الزوجة تلقائيا رئيسة هي ايضا ام مجرد سيدة اولى؟

يجب ان نفرق اولا، بين المرأة السياسية وبين المرأة التي على هامش السياسة: اي بين مارغريت ثاتشر التي تشق هي الطريق الطويل الى الزعامة وبين ايزابيليتا بيرون التي يموت زوجها فترث هي القصر الوردي في بوينس ايرس ولا تخرج الا عن طريق السجن ثم المنفى.

فالمأساة الحقيقية في العالم الغربي، هي ان صورة المرأة الرمز قد تغيرت كثيرا او بالاحرى تغيرت تماما. و«البطلة» اليوم لم تعد «جان دارك» التي يحرقها الانكليز من اجل بلدها ولا هي المدام دو ستايل التي تكون كبيرة معارضي نابوليون.

المرأة النموذج في الغرب اليوم هي سيدة مصنوعة من الثقافة التلفزيونية ومن علم المساحيق. والمرأة المثال هي التي تحاول ان تقلد، مثل الببغاوات، «السيدة» اليكسيس في ديناستي. ومن ميزات اليكسيس هذه انها تتآمر كما تأكل وانها تشبك بين ازواجها السابقين وتفرق بين اولادها، ومن رساميلها قلة الحياء وقلة التهذيب وانعدام اللياقات والرغبة في الوصول على جثث الآخرين او اكتافهم، او اكتافهن، وخصوصا زوجات اولادها او ازواج بناتها.

باقة موبقات اسمها «اليكسيس»، تظهر منذ عشر سنوات على شاشات التلفزيون، فتكون هي الثقافة للواتي لا ثقافة لهن وهي الوطنية للواتي لا وطنية لهن، وتصبح هي النموذج، ليس فقط في اميركا حيث تولد هذه الشخصيات الصابونية في الاستديوهات وفي المخيلات المريضة، بل حتى في فرنسا او في بريطانيا، اي البلد الذي اعطى فرانسوا جيرو والبلد الذي اعطى مارغريت ثاتشر وشيرلي وليامس.

افظع واسوأ ما تكون المرأة حين تكون على الهامش وحين تظل تتخبط في صراعها مع نفسها فوق حلبة هامشية، وحين تخلط بين لون الدماء ولون المساحيق، وحين لا تعود تميز بين حق تطالب به وبين دلع نسائي يضع كل شيء في عالم البودرة.

تكون المرأة «اليكسيس» او تكون مارغريت ثاتشر، تلك هي المسألة. اما ان تكون للتلفزيون والروايات المريضة او ان تكون لصناعة التاريخ وقيام الدول. لا حل وسطا في السياسة. لا حل وسطا في شيء، وقد يكون التلفزيون ملهاة شيقة، اما الشعوب... فلا.

سمير عطا الله

المستوطنون اليهود في طريقهم لاقتحام القرية العربية

المستوطنون يهاجمون قرية عربية بعد طعن إسرائيلي ثان في القدس

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اقتحم مئات الاسرائيليين المناطق العربية بالقدس خلال الليل وهم يلقون الحجارة ويرددون «الموت للعرب» بعد طعن صبي اسرائيلي بالمدى. وقال شهود عيان ان سكان ضاحية ارمون هاناتزيف قاموا بمسيرة الى منطقة صور باهر العربية المجاورة وهم يلقون الحجارة على المنازل والسيارات وقاموا باحراق الحقول.

ورد الفلسطينيون بالقاء الحجارة واقامة حواجز في الشارع باستخدام اطارات السيارات المشتعلة حتى فتحت الشرطة النار مستخدمة الطلقات المطاطية والغاز المسيل للدموع.

وكان الهجوم الذي تعرض له الصبي الاسرائيلي ادان مزراحي (١٢ عاما) يوم الخميس هو ثاني هجوم بالمدى يتعرض له اسرائيلي في ثلاثة ايام في القدس العربية. وقالت الشرطة ان حوادث الطعن بالمدى في ازدياد في المنطقة. وقال مسؤولو مستشفى ان حالة مزراحي مستقرة بعد اجراء جراحة له في احد المستشفيات المحلية.

وكانت الشرطة قد قالت في البداية ان امرأة عربية فرت الى صور باهر بعد طعن مزراحي في ظهره. وقالت الشرطة في وقت لاحق ان المهاجم ربما كان رجلا يرتدي باروكة وفر الى ضاحية عرمون هاناتسيف.

وقالت مصادر الشرطة ان جميع الفلسطينيين المشتبه فيهم الذين اعتقلوا بعد طعن مزراحي افرج عنهم بحلول صباح الجمعة.

وازداد التوتر في القدس منذ انفجار قنبلة في مكان مزدحم من السوق يوم ٢٨ مايو ايار الماضي مما ادى الى مقتل اسرائيلي واحد واصابة تسعة بجروح.

على صعيد اخر خفف الجيش الاسرائيلي العقوبة المقررة على ضابط استخدم الغاز المسيل للدموع ضد ١٦٠ طفلا داخل مستشفى ولادة تابع للامم المتحدة في قطاع غزة المحتل هذا الاسبوع مما ادى الى ادانة دولية للجيش الاسرائيلي.

وحكم على الضابط بالسجن لمدة عشرة ايام بعد وقوع الحادث يوم الثلاثاء الماضي والذي القى فيه قنبلة غاز مسيل للدموع على مستشفى ولادة تابع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا).

وخفف القائد الذي يتبعه هذا الضابط حكم السجن لمدة عشرة ايام الى السجن ٢١ يوما مع ايقاف التنفيذ استجابة لالتماس قدمه الضابط بتخفيف العقوبة. ولم يتضح ما اذا كان قد افرج عن الضابط.

وقالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ان نحو ١٦٠ طفلا رضيعا تأثروا بالغاز المسيل للدموع. وقدر الجيش الاسرائيلي عدد الاطفال الذين اصيبوا بنحو ٦٦ طفلا.

وفي فيينا نددت اونروا امس باستخدام الغاز المسيل للدموع ضد الاطفال ووصفته بانه اساءة لاستخدام القوة ضد السكان المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة.

من ناحية اخرى ذكر راديو اسرائيل امس ان ديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل الجديد ادخل المستشفى بسبب معاناته من متاعب بالقلب.

ويرقد ليفي (البالغ من العمر اثنين وخمسين عاما والذي ينتمي الى كتلة ليكود القومية) في وحدة للعناية المركزة بمستشفى في مدينة عفولا في شمال اسرائيل. وكان قد دخل المستشفى مساء الخميس.

بيان تضامن عربي مع شعوب افريقيا

تونس ـ الوكالات: جددت الامانة العامة لجامعة الدول العربية تأكيد الدول العربية من خلال مقررات مؤتمرات القمة ومجلس جامعة الدول العربية لموقفها الثابت القائم على التضامن الكامل والمساندة المطلقة لنضال الاغلبية الافريقية في جنوب افريقيا ضد الاضطهاد العنصري.

وعبرت الامانة في بيان اصدرته امس في تونس بمناسبة يوم التضامن مع كفاح شعوب افريقيا عن اعتزازها بانتصار شعب ناميبيا ونيله للاستقلال وارتياحها لما حققه شعب جنوب افريقيا من خطوات هامة على صعيد تحقيق آماله في الحرية والكرامة والمساواة.

كما اكدت الامانة مجددا تضامنها وتأييدها الكاملين لكفاح شعب جنوب افريقيا وسعيه لاقامة مجتمع العدل والمساواة. واعربت عن املها في ان يترسخ في القريب الاستقرار والسلام في الجنوب الافريقي حتى تتفرغ شعوب المنطقة لجهود التنمية والتقدم.

رئيس الحزب الديمقراطي يدعو لوقف الحوار الامريكي الفلسطيني

نيويورك ـ ر: طالب رون براون رئيس الحزب الديمقراطي الرئيس الامريكي جورج بوش بتعليق الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية الى ان تدين الهجوم الذي شنته مجموعة فدائية على سواحل اسرائيل.

وقال براون في خطاب امام رابطة (بناي بريث) اليهودية ان على منظمة التحرير ان تعلن ادانتها للهجوم الذي وقع في ٣٠ مايو (ايار) الماضي واعلنت جبهة التحرير الفلسطينية مسؤوليتها عنه.

واضاف قوله «ان منظمة التحرير لم تدن ذلك العمل الارهابي. وعلى الرغم من هذا فاننا لم نوقف المحادثات، وعلى الحكومة ان تعلق المحادثات مع منظمة التحرير الى ان تفي بالتزاماتها».

وقال براون ايضا ان الحزب الديمقراطي ملتزم باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل ويحق لليهود العيش في اي جزء يختارونه من المدينة على عكس الموقف الذي يتخذه بوش.

وقال براون «لا ينبغي لأي رئيس التشكيك في حق اي يهودي في العيش في اي جزء يريده من المدينة».

وادلى براون بهذه التصريحات اثناء خطاب عن توتر العلاقات بين اليهود والسود في الولايات المتحدة، وبراون هو اول اسود يتولى رئاسة حزب امريكي كبير.

ودعا براون السود واليهود الى التعاون من اجل التغلب على ما اسماه «التاريخ المشترك من العبودية».

وقد تلقى براون في نيويورك جائزة افضل انجاز من رابطة بناي بريث.

في مواجهة ذلك حثت كندا الولايات المتحدة على مواصلة الاتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية بهدف احلال السلام في الشرق الاوسط.

وقال جو كلارك وزير الخارجية الكندي يوم الخميس انه بعث برسالة الى وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يحثه فيها «على مواصلة للمناقشات بما في ذلك الابقاء على المشاورات بين حكومة الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية».

وكانت كندا قد رفعت مستوى الاتصالات مع منظمة التحرير بعد اعلان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات نبذ الارهاب عام ١٩٨٨.

وقال كلارك امام مجلس العموم ان اتصالات كندا بالمنظمة ستستمر لصالح ايجاد حل لمشكلات المنطقة.

واضاف قوله «سنحاول استغلال هذا الاتصال لتشجيع قيادة منظمة التحرير على الاستمرار في الاعتدال».

من ناحية اخرى قال مسؤولون انه تم في الولايات المتحدة جمع تبرعات قيمتها ٢٥٠ مليون دولار حتى الآن في اطار حملة عالمية لمساعدة اليهود السوفيات على الهجرة.

وقال انجار كاتن احد مسؤولي الصندوق اليهودي المتحد «يوجد اهتمام وحماسة بالغان».

وقال كاتن ان المنظمات اليهودية في مختلف انحاء العالم تحاول جمع ٦٠٠ مليون دولار لتغطية تكاليف سفر واعادة توطين اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي.

بعد الفيتو الامريكي في مجلس الامن

عرفات يسعى لعقد دورة خاصة للجمعية العامة

تونس ـ الوكالات: ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بعث امس رسالة الى رئيس حركة عدم الانحياز بوريساف يوفيتش رئيس يوغوسلافيا تتناول طلب فلسطين عقد دورة غير عادية للجمعية العامة للامم المتحدة.

واوضح عرفات في رسالته ان الطلب الفلسطيني يأتي بعد فشل مجلس الامن في اتخاذ «قرار يكفل وضع حد لتدهور» الوضع في الاراضي المحتلة المهدد «بانفجار» اثر تشكيل «حكومة حرب» في اسرائيل.

وكانت الولايات المتحدة قد استخدمت حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن ضد مشروع قرار يقضي بارسال بعثة تحقيق الى الاراضي المحتلة.

وقال عرفات «لا يمكن اعتبار هذا الفيتو سوى دعم وتشجيع للاحتلال وضربة لعملية السلام» مضيفا ان الادارة الامريكية شنت في هذا الوقت» حملة مشينة على منظمة التحرير الفلسطينية.

ودعا الزعيم الفلسطيني رئيس حركة عدم الانحياز الى العمل على «ضمان حماية للشعب الفلسطيني من الجرائم الاسرائيلية». وكان المتحدث باسم المجموعة العربية في الامم المتحدة السفير التونسي احمد غزال قد اكد يوم الاربعاء ان المجموعة لم تتخذ بعد قرارا بشأن الدعوة الى عقد اجتماع خاص للجمعية العامة لبحث مسألة الاراضي المحتلة.

وترفض واشنطن ارسال مبعوث لمجلس الامن الى الاراضي المحتلة وتؤيد في المقابل قيام الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار بارسال مبعوث خاص. ومن جهته قرر الامين العام يوم الخميس ارسال مستشاره الخاص لشؤون الشرق الاوسط جان كلود ايميه الى الاراضي المحتلة.

القمة الافريقية الشهر المقبل

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر مطلعة بالقاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك سوف يجري خلال الاسابيع المقبلة اتصالات مكثفة مع عدد من القادة الافارقة بشأن الاعداد للقمة الافريقية والمقرر عقدها في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا في منتصف شهر يوليو (تموز) المقبل.

وذكرت هذه المصادر في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان الاتصالات المصرية تستهدف التوصل الى اتفاق بين القادة الافارقة بشأن ترشيح الدولة الافريقية التي تتولى رئاسة الدورة القادمة للمنظمة الافريقية والمرشح لها اوغندا. واوضحت «المصادر» ان الرئيس مبارك يسعى الى ترتيب لقاءات جديدة بين الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني وجون قرنق رئيس جيش التحرير الافريقية المقبلة.

في نفس الوقت اكدت مصادر مصرية ان الاستراتيجية المصرية تجاه الدول الافريقية خلال رئاستها لمنظمة الوحدة الافريقية ارتكزت على اساس تحقيق المصالح المشتركة وتحرير ما بقي من مراكز الاستعمار العنصري حيث تم اعلان استقلال ناميبيا وانضمامها للامم المتحدة، والعمل على تجنيب الدول الافريقية محاولات الاستقطاب الدولي والسعي لكي تصبح القارة الافريقية خالية من الاسلحة النووية في ضوء مبادرة الرئيس مبارك الاخيرة والمنتظر عرضها على القمة الافريقية لتأييدها وذكرت المصادر ان مصر سعت الى تنمية العلاقات المصرية الافريقية على المستويين الرسمي والشعبي والحزبي حيث استضافت مصر خلال مارس الماضي اجتماعات اتحاد المنظمات البرلمانية الافريقية وتولت رئاسته كما تم استضافة اجتماعات منظمة الاشتراكية الافريقية.

في ندوة نقابة الصحافيين المصريين عن الحوار العربي - السوفياتي

المصالح الاقتصادية تأتي قبل الآيديولوجية في تحديد السوفيات لعلاقاتهم الخارجية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد وزير خارجية مصر الاسبق الدكتور محمد حسن الزيات ان الاتحاد السوفياتي لن يتورط بعد الان في اي موقف لا يخدم مصالح الشعب السوفياتي وان الاهتمامات الدولية يجب ان تمارس بما يحقق للشعب السوفياتي مصلحة او يدفع عنه اي ضرر.

واشار الدكتور الزيات خلال الندوة التي نظمتها نقابة الصحافيين المصريين الليلة قبل الماضية (الخميس) بالقاهرة حول الحوار العربي السوفياتي - الذي دار حديثا بموسكو - الى ان الطرف السوفياتي اكد خلال الحوار ان افكار جورباتشوف ليست جديدة ولكنها كانت قائمة وموجودة فعلا منذ ٥ سنوات ماضية. واوضح ان اهتمامات الاتحاد السوفياتي بشكل مبدئي اهتمامات اقتصادية، بمعنى ان سياسة المبادىء والايديولوجيات تأتي في مرحلة ثانية بعد تحقيق المصالح الاقتصادية.

وقال الدكتور حسن الزيات في حديثه ان البعض قد يعتقد ان الاتحاد السوفياتي اصبح مفلسا ولم تعد له قوته السابقة مثل الولايات المتحدة الامريكية ولكن في الواقع انه لايزال قوة في العالم ولكنه فقط بدأ يتراجع في النشاط الخارجي الا فيما يخدم النشاط الداخلي.

وحول موقع الدول العربية من القوى العالمية التي بدأت تظهر مؤخرا وسيكون لها تأثيرات قوية على العالم ككل مثل قوة اوروبا الغربية واليابان والصين قال الدكتور الزيات: ان موقفنا من هذه القوى سيكون موقع المدين بالنسبة لهذه القوى العظمى وستكون علاقة بين صاحب رأس المال والقدرات الفنية وبين معدومي رأس المال والقدرة الفنية واكد انه لن يكون للدول العربية تأثير في مواجهة هذه القوى في العالم الجديد القائم علينا الا اذا اتحدت كلمة العرب جميعا، فهنا فقط يمكن ان يواجهوا هذه القوى، فلدينا في الوطن العربي اراض واسعة فوقها ثروات بشرية هائلة وتحتها ثروات معدنية كثيرة.

العلاقة التاريخية

وتحدث حافظ اسماعيل سفير مصر السابق في الاتحاد السوفياتي حول تاريخ العلاقات المصرية السوفياتية فقال انها بدأت عام ١٩٥٥ بتوقيع اول اتفاقية للتسليح ثم تطورت عام ١٩٥٦ ومنذ ذلك الوقت تجسدت علاقتنا بالاتحاد السوفياتي.

وتحدث الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء الاسبق وقال ان الرئيس السوفياتي جورباتشوف يتحدث عن الانفتاح في الاقتصاد مع مراعاة الجانب الانساني بمعنى احتياجات الشعب والآن في الاتحاد السوفياتي انفتاح ديمقراطي، حيث اصبح هناك انطلاق في حرية الشعب وتعبيره عن آرائه، فالانفتاح في الاتحاد السوفياتي انفتاح منضبط واهدافه الاصلاح الاقتصادي كما قرر جورباتشوف ان يرفع يده عن المركزية ليعطي انطلاقة للمحليات والاهتمام اولا بما يعود بالمصلحة على الشعوب وانه بالفعل بدأت الجمهوريات السوفياتية تستقل من الناحية الاقتصادية.

كما انه ترك للملكية مفتوحة وبدأ في استخدام سياسة التدرج نحو الاقتصاد الحر سواء اكان التدرج في الاسعار ام في نوعيات السلع المدعمة. كما حدد نسبة معينة للربح لا يمكن تجاوزها وكل ذلك لمصلحة المواطن السوفياتي.

وبالنسبة لاسعار الفائدة في البنوك بدأوا مناقشة سعر الفائدة بالتدريج، أيضا سوف يلحقون بالنظام الرأسمالي، وفيما يختص بالائتمان وحركة السيول النقدية فسوف توجه الاستثمارات الى القطاعات المختلفة وفق تخطيط يهدف ايضا للمصلحة الشعبية.

كما يتجه الاتحاد السوفياتي تدريجيا الآن لالغاء الدعم وتعويض الشعب بدلا عنه بالنقد.

وعن محور المحادثات بين الجانبين المصري والسوفياتي اكد الدكتور عبد العزيز حجازي ان الاتحاد السوفياتي ينظر الى الاموال العربية ويأمل في استثمارها لديهم طالما ستكون هناك علاقات ومصالح، فلا بد ان يستفيد الاتحاد السوفياتي ايضا بأموال العرب. وتحدث الكاتب الصحافي محمد سيد احمد فقال ان الجانبين العربي والسوفياتي كل منهما يحاول استكشاف الطرف الآخر خاصة من الناحية الاقتصادية وبالطبع في ظل هجرة اليهود السوفيات وتوطينهم في القدس لن يكون هناك تعاون اقتصادي بالمعنى الكامل وكان رد الجانب السوفياتي انه لن يكون هناك مقايضة بمعنى تعاون اقتصادي في مقابل ايقاف عملية التوطين لليهود السوفيات.

اطفال سودانيون وقد التفوا حول مصدر المياه النقية الوحيد في واحد من معسكرات ايواء اللاجئين بسبب الحرب الاهلية في جنوب البلاد.

عصابات الخطف في سهل البقاع اللبناني تستخدم الاجهزة الحديثة لتأمين الفدية

بعلبك (لبنان) ا.ف.ب: اللصوص في لبنان لا ينقصهم الخيال ولصوص منطقة بعلبك (شمال شرق البلاد) اصبحوا مزودين بأحدث اجهزة الاتصال واكثرها تطورا «لإدارة» عمليات الخطف.

ومنذ بداية السنة تم خطف خمسة مواطنين من طائفة معينة على الاقل يعيشون في سهل البقاع اطلق سراحهم مقابل فدية تراوح بين عشرين الفا الى ثلاثين الف دولار وفق شهادات متطابقة.

وفي كل هذه العمليات لم يعان الخاطفون من المشكلة المزمنة المتمثلة في انقطاع الاتصالات الهاتفية في لبنان لكي يظلوا على اتصال دائم مع عائلات المخطوفين. وقد تلقت هذه العائلات «امرا» بشراء تجهيزات كاملة كتلك التي يستخدمها هواة الراديو وذلك «لتوفير اتصال افضل».

زوجة احد التجار الذين تعرضوا للخطف في كمين بين رياق وبعلبك قالت: في اليوم الثالث لاختفاء زوجي طرق بابي رجل ملتح واثق من نفسه الى درجة انه تقدم مني سافر الوجه. اعطاني رسالة مكتوبة يوضح فيها الخاطفون الموجة التي سيستخدمونها للاتصال بنا».

وعندما تتحدث ابنة رهينة اخر عن خطف والدها فانها تشير اولا الى «التعذيب» الذي تعرضت له العائلة بواسطة الراديو. قالت: التشويش في صوت جهاز الراديو الذي كان علينا ان نبقيه مفتوحا على مدار الساعة لتلقي التعليمات كان كالكابوس لاكثر من ستة اسابيع.

واحيانا تدور مفاوضات حقيقية عبر الراديو. احدى العائلات التي كانت تحاول خفض قيمة الفدية تلقت ردا من الخاطفين يقول «خذنوا وقتكم اكتبوا الى البرازيل حيث لوالدكم شقيق ثري».

وفي حالة اخرى تولى الخاطفون وضع لائحة باسماء اصدقاء المخطوف للاتصال بهم وجمع الاربعين الف دولار المطلوبة.

تقول الابنة الفرج كان في اليوم الخامس والثلاثين. صوت اجش امر شقيقي ان يستقل السيارة ومعه الراديو النقال لكي يبقى على اتصال معه. وجرى توجيه شقيقي الى منطقة معزولة من السهل حيث عاد الصوت نفسه يأمره بوضع المال والراديو. في اليوم التالي عاد والدي الى المنزل مرغوبا.

والشهادات متطابقة .. اللصوص هم عصابات من البقاع ويحاولون تعويض الركود الحالي في سوق الحشيشة والافيون التي تزرع في سهل البقاع وذلك بخطف المواطنين الاضعف لانهم الاقل.

اما وجود الدوريات او الحواجز السورية على الطرق حيث تجري عمليات الخطف فلا يزعج على ما يبدو الخاطفين الذين يتجولون بأسلحتهم.

وفي الحالات الخمس اكدت العائلات انها لجأت الى ضباط سوريين وعدوا بالتنصت على الاتصالات لتحديد مكان الخاطفين لكن اطلاق الرهائن في كل مرة لم يكن يتم الا بعد دفع الفدية.



خطة كويتية لحل النزاع السنغالي - الموريتاني

الكويت: «الشرق الاوسط»
من هشام الديوان

وضعت الكويت التي ترأس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي امام وزير خارجية السنغال عمر سي سي با خطة شاملة لتصورها حول كيفية انهاء النزاع بين داكار ونواكشوط فيما ابلغ سي سي با «الشرق الاوسط» انه سيعقد لقاء قريبا مع نظيره الموريتاني في باريس من اجل حل النزاع القائم بين البلدين. وامتدح المسؤول السنغالي نتائج مباحثاته في الكويت ووصف زيارته لها بأنها ناجحة ومهمة فيما نفى تماما ان تكون السنغال تفكر بأي حال من الاحوال باعادة علاقاتها مع اسرائيل. وفي ما يلي تفاصيل حوار «الشرق الاوسط» مع المسؤول السنغالي:

● كيف تقيم المباحثات التي اجريتها مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد رئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم؟

- لقد قدمت الى الكويت حاملا رسالة الى امير دولة الكويت من الرئيس عبدو ضيوف الذي كلفني ان اعبر عن شكر السنغال حكومة وشعبا للمساهمات للمهمة التي قدمتها الكويت للاعداد للقمة الاسلامية المزمع عقدها في داكار في بداية العام المقبل، وخلال هذه الزيارة التقيت بالمسؤولين في صندوق الكويت للتنمية الاقتصادية وهي مؤسسة ذات دور فاعل في تنمية اقتصاد بلادنا.

كما ان الرئيس ضيوف كلفني بابلاغ الامير وولي العهد بالاجتماع الذي سيعقد بيني وبين زميلي وزير خارجية موريتانيا في باريس خلال ايام قليلة بالاشتراك مع وزيري داخلية البلدين ونأمل ان تسود روح التفاهم هذا الاجتماع وان تتوفر فرص النجاح للوصول الى حل عادل ومشرف للمأساة التي وقعت في بلدينا قبل اشهر.

● هل من ايضاحات حول اجتماع باريس والقضايا التي ستطرح على بساط البحث هناك؟

- انا ذاهب الى باريس للاجتماع مع المسؤولين الموريتانيين تلبية للمبادرة التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك رئيس منظمة الوحدة الافريقية والذي بلور خلال اتصالاته الخيرة معنا ومع موريتانيا ثلاثة مقترحات اساسية للوصول الى تسوية للنزاع بيننا هي:

- اولا: اعادة الاتصالات الجوية بين البلدين وفتح الاجواء.

ثانيا: اعادة العلاقات الدبلوماسية.

ثالثا: ترتيب لقاء قمة بين الرئيسين عبده ضيوف والرئيس الموريتاني معاويه ولد سيدي الطايع.

ونحن من جانبنا قبلنا المقترحات الثلاثة دون تحفظ وفي الحقيقة لا ندري اذا كان الاخوة في موريتانيا سينتهجون نفس المنهج وقبلوا بها ام انهم سيتقدمون بدورهم بمقترحات اخرى لمصر. على كل حال نحن على استعداد كامل لبحث كافة السبل التي قد تؤدي للوصول الى حل عادل وسلمي للنزاع بيننا وبين الجارة موريتانيا.

● يقال ان السنغال كانت تطالب عقب بدء مساعي المصالحة مع موريتانيا ومن خلال الوساطات بضرورة ترسيم الحدود مع موريتانيا للوصول لمصالحة كاملة، فهل ما زلتم مصرين على هذا الموقف، وهل سيتم بحثه خلال اجتماع باريس؟

- انا لا اتفق في ذلك مع من يقول ان السنغال اشترطت ترسيم حدود من اجل انجاز المصالحة... نحن لم نقل ذلك ولم نطالب به، وما قلناه سابقا ونقوله الآن، اننا على استعداد لبحث جميع النقاط المختلف عليها، ونحن لا نرفض ان تتقدم موريتانيا بكافة المقترحات التي ترى انها تخدم مصلحتها، وسيتم بحثها خلال الاجتماع، واكرر اننا لم نجعل من قضية الحدود قضية اساسية لعقد اللقاء ولم نطالب بها، لكن هذا لا يمنع من طرحها على بساط البحث. المهم هو توفير فرص التسوية السلمية للنزاع.

● ماذا عن مطلب موريتانيا بتعويض الموريتانيين عن الاضرار المادية والجسمانية التي لحقت بهم من جراء الاعتداءات التي تعرضوا لها في داكار... لو تم طرح هذا الموضوع كيف سيكون ردكم؟

- نحن نقبل بمبدأ التعويض واعتقد ان هذه النقطة ستكون اسهل النقاط لدى بحثنا لها في الاجتماع، ولكن ما اريد التأكيد عليه ان مسألة الخسائر تحتاج الى اثباتات ودلائل سيتم بعدها الاعتراف بهذه الخسائر والتعويض عنها. ونحن من بداية الاحداث طلبنا من المجتمع الدولي ومن هيئة الامم المتحدة ايفاد مندوب لها ليتقصى الحقائق، وحتى نتمكن من حل المشكلة، ولكن للاسف لم تستجب الامم المتحدة لهذا الطلب، فاضطررنا بعدها للعمل من اجل ترتيب حوار ولقاء مباشر مع موريتانيا لمعرفة جذور المشكلة لاخمادها نهائيا.

● كيف ترى فرص نجاح لقاء باريس؟

- بالنسبة لنا فنحن لا نضيع فرصة من الفرص من لجل حل النزاع، والتوصل للسلام، واعتقد ان هذا الشيء يجب ان يكون رغبة الطرفين. ومن جهتنا سنبذل كل ما في وسعنا للوصول الى السلم.

● الولايات المتحدة الامريكية حاولت خلال الفترة الماضية اثارة المشكلة مرة اخرى بينكم وبين السنغال وتحدثت وسائل اعلامها وجهاتها الرسمية عن صواريخ عراقية بلاستيكية في اراضي موريتانيا ولكن رد فعلكم كان عقلانيا... فهل تحققتم من هذه الشائعات؟

- في الحقيقة نحن لا نملك الوسائل التكنولوجية الكفيلة بالتحقق من ذلك، لكن نحن نرى ان مثل هذا الكلام لو صدق فهو دعوى لزرع حالة من سباق التسلح بالمنطقة، وهو امر لا يخدم السلام بمنطقتنا، لكن ما نحن متأكدون منه، ان علاقتنا بالعراق، علاقات جيدة، وكنا خلال سنوات الحرب بين العراق وايران مع العراق وما زلنا ندعم موقفه السياسي بخصوص التسوية مع ايران.

ورقة عمل عربية لمواجهة الهجرة اليهودية لفلسطين

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان مصر تقوم حاليا بالتشاور مع عدد من العواصم العربية باعداد ورقة عمل لعرضها على اجتماعات وزراء الخارجية العرب للقرر عقدها في القاهرة خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل تتضمن وسائل تنفيذ مقررات قمة بغداد في ما يتعلق بانشاء صندوق عربي لمواجهة هجرة اليهود السوفيات ودعم الانتفاضة.

وذكرت تلك المصادر ان ورقة العمل العربية سوف تشمل مقترحات لادراج شركات الطيران والملاحة البحرية التي تقوم بعمليات نقل اليهود السوفيات للاراضي العربية المحتلة ضمن قوائم المقاطعة العربية نظرا لوجود اتجاه لنقل المهاجرين بالسفن من ميناء اوديسا الى ميناء حيفا.

وأوضحت المصادر ان ورقة العمل سوف تتضمن وسائل تدبير موارد مالية لتمويل الصندوق العربي المفتوح من خلال مساهمات مالية للدول العربية وتشكيل هيئة مستقلة تابعة للأمانة العامة للجامعة العربية تتولى ادارة الصندوق وتقديم تقرير دولي لمجلس الجامعة.



تحذير حكومي: التدخين يضر بصحتك وننصحك بالامتناع عنه

تقرير عسكري خاص بـ «الشرق الاوسط»:

إسرائيل تتابع استعداداتها وكأن الحرب حتمية والضربة الأولى لن تحميها من الرد الانتقامي بأسلحة صاروخية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

وكأن هذا القرن لن يمضي دون مواجهة عسكرية اخرى بين العرب واسرائيل قد تشهدها التسعينات.. وبقدر ما ارتفعت وعلت لغة الحديث عن السلام في منطقة الشرق الاوسط في اللقاءات الدولية بين قادة المنطقة داخلها وفي الاجتماعات والقمم الدولية خارجها بقدر ما انصت العالم كله الى تهديدات الحرب في المنطقة التي ان وقعت وفقا لما هو متبادل في هذه التهديدات فلن تكون حربا بين جيوش واسلحة لكن حرب «وجود وابادة» قد تؤثر على الخريطة الدولية للمنطقة باكملها، حربا ستلف بأوزارها شعوبا عاشت سنوات طويلة لا تفكر في شكل هذه الحرب ولا تتوقعها كما يهددون بأسلحتها.

«الشرق الاوسط» حاولت استقراء سيناريو هذه الحرب التي افترضت دراسة عسكرية وقوعها بعد ما لاح في الافق لن التهديد بها سيبقى طويلا.. الدراسة اعدها اللواء أ. ح. حسام سويلم المدير الاسبق لمركز الدراسات الاستراتيجية في الجيش المصري. وفيما يلي عرض الدراسة:

اعلن الجنرال دان شومرون رئيس الاركان في تصريح له بتاريخ ٩٠/٤/٢٢ ان المسؤولين بالجيش الاسرائيلي يراقبون عن كثب التعاون العسكري المتزايد بين الاردن والعراق، كذلك اي تحسن في العلاقات بين العراق وسورية. كما اعرب عن تخوفه من هذا التقارب العربي حين ذكر ان اسرائيل تتابع الاخطار الناجمة عن هذا التعاون والتنسيق العربي. واضاف ان اسرائيل سيكون لها رد فعل شديد اذا ما مثل التعاون العربي خطرا حقيقيا عليها. ولن القوات الاسرائيلية تتحسب لذلك منذ الآن باجراء التدريبات المكثفة وتطوير وسائل قتالية حديثة وانها في حالة استعداد دائم لخوض حرب جديدة ربما تندلع هذا العام.

وهذا الكلام المطلق من جانب رئيس الاركان الاسرائيلي ينبغي الا يضعه العرب في خانة التهديدات فقط او في خانة انه تحذيرات اسرائيلية من هجمات عربية، لان المؤكد ان اسرائيل تدرك انه لا يوجد بلد عربي سيبادر بشن الحرب عليها، ويمعنى ادق سيوجه الضربة الاولى خاصة وانه لم يشر الى ذلك تحديدا، وانما كان تصريح شومرون الحقيقي هو في خانة النذر الاقرب الى الواقع، خاصة وانه لا يعد مجرد رد فعل لاعلان العراق استعداده لضرب اسرائيل في حالة تعرضه او تعرض اية دولة عربية لعدوان اسرائيلي.

ان مبدأ شن الحرب قائم، والاستعدادات له جارية، لكن التوقيت الملائم هو المنتظر طبقا لمتغيرات الموقف وتهيئة المسرح الدولي بالمبررات التي تدفع بالقيادة الاسرائيلية الى اتخاذ قرارات جديدة بشن العدوان. ومما يؤكد هذا الاستقراء ان رئيس الاركان الاسرائيلي يتحسب لاخطار التقارب العربي ويعدها في ما يبدو دافعا لاسرائيل لشن الحرب. فهو يؤكد ان علاقات التعاون العربي خطر على اسرائيل، ويفصل الامر اكثر بتحديد نوعيات من هذا التعاون الذي يجري بين الاردن والعراق وسورية، ثم خطوات المصالحة العراقية السورية، وغير ذلك بالطبع مما ترى فيه اسرائيل تهديدا لها حتى لو لم يكن ذلك واردا.

خطوط حمراء

وواقع الامر الذي يجب ان تعيه الدول العربية وتتحسب له جيدا، ان تهديدات شومرون للعراق والاردن وسورية ليست مجرد تصريحات تستهدف ردع وتخويف الدول العربية، او رفع الروح المعنوية للشعب الاسرائيلي فقط ولكنها تأتي متطابقة متجاوبة تماما مع روح ونصوص الخطوط والمعالم الرئيسية للاستراتيجية العسكرية لاسرائيل التي رسخها اريل شارون عندما تولى وزارة الدفاع الاسرائيلية في عام ١٩٨٠، حيث اقترن ذلك بحدوث تغيرات في الفكر الامني الاسرائيلي ارتبطت بمعتقداته التي تتصف بالتطرف والرغبة في التوسع وضم الاراضي والاستيطان. وكانت ترجمة ذلك بالنسبة للاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية، توسيع ما اطلق عليه «دائرة المجال الحيوي لاسرائيل» والتي اعلن شارون انها تمتد من تركيا في الشمال وباكستان وايران في الشرق الى اثيوبيا وزيمبابوي جنوبا الى الاطلنطي غربا.

كما ادخل شامرون الاتحاد السوفياتي ضمن دائرة العدائيات، واعلن عن مجموعة الاسباب المبررة للحرب Casus belli وخطوط حمراء اذا ما تعدتها الدول العربية، تكون نذيرا بقيام اسرائيل بشن ضربة وقائية ضدهم. ويعتبر تحديد اسرائيل لهذه للخطوط الحمراء بمثابة تعزيز لاستراتيجية الردع وتوفير مصداقية اكثر لها. وابرز تلك الخطوط للحمراء ما يتعلق بالتعاون والتنسيق العربي الذي قد يؤدي في الرؤية الاسرائيلية الى احياء الجبهة الشرقية مثل دخول قوات عراقية الى اي من الاردن او سورية، او بروز تعاون وتنسيق امني بين مصر وسورية، او سماح الاردن لفصائل المقاومة الفلسطينية باستعادة قواعدهم في شرق الاردن، كذلك توجه اي قطر عربي نحو تبني برنامج نووي وامتلاكه لقدرات ذات تدمير شامل وسبق لوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ان حذر من مغبة التعاون العسكري بين الاردن والعراق في ضوء المعلومات التي تحدثت عن جهود البلدين لتشكيل سرب مقاتلات (ميراج ـ ف ـ ١) بين البلدين ومرابطة هذا السرب في الاردن ورصد اسرائيل لتدريبات يقوم بها في الاجواء الاردنية قرب الحدود مع اسرائيل. وقال رابين ان اسرائيل لن تتهاون ازاء محاولة لدخول القوات العراقية الاردن. وقد عبرت صحيفة «هاتسوفية» في عددها بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢٢ عن احتمال حدوث مصالحة بين الدول العربية التي كانت تشكل الجبهة الشرقية وهي سورية والعراق والاردن، وقالت ان تشكيل هذه الجبهة سيخلق مصدر تهديد حقيقي لاسرائيل بالنظر لكون العراق وسورية يمتلكان قوة عسكرية يزيد حجمها على مليون جندي بالاضافة الى انواع متطورة من الاسلحة خاصة الصواريخ ارض ـ ارض والاسلحة الكيماوية المزودة بها رؤوسها.

وفي اطار هذا السلوك الاسرائيلي تجددت أخيرا الحملة السياسية والدعائية الاسرائيلية ضد العراق، مدعومة باللوبي الصهيوني المهيمن على دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة عندما صادرت السلطات البريطانية والامريكية شحنة مكثفات كهربائية كانت متجهة الى العراق، ادعت انها مفجرات كهربائية تصلح للاستخدام في تفجير الرؤوس النووية المركبة على صواريخ ارض ـ ارض بعيدة المدى التي تملكها العراق (الحسين ٦٥٠ كم، والعباس ٩٠٠كم، والعابد ٢٠٠٠كم) والتي يمكنها ان تصل الى عمق اسرائيل. وزعمت دوائر المخابرات الاسرائيلية والامريكية ان اقمار التجسس الامريكية قد رصدت نقل العراقيين لصواريخ من هذه الانواع الى الاراضي الاردنية، وان ست منصات ثابتة لهذه الصواريخ قد تم اقامتها في منطقة مطار (H-3) قرب الحدود العراقية الاردنية. وحتى تتم حلقات الدوافع والمبررات التي تعطي اسرائيل الذريعة لشن ضربة وقائية ضد العراق، ربطت اجهزة المخابرات الاسرائيلية والامريكية بين هذه التطورات وبين معلومات تم تسريبها عن قيام شركات المانية (توكم) و(جولد مايستربريكتا) و(هـ. و. هـ) ومصانع المانية اخرى في مجال تطوير معدات واجهزة نووية في مركز للبحوث والانتاج الحربي بالقرب من (الموصل). وعن قيام المصانع الالمانية (م. ب. ب) بتطوير صناعة الصواريخ ارض ـ ارض في العراق.. وان للعراق ايضا مصنعا لانتاج غازات الحرب الكيماوية انشىء عام ١٩٧٥ يدعى (سلمان فاك) قرب مدينة سامراء يمتد على منطقة تزيد مساحتها على ٢٥ كم٢ تحت غطاء كونه مصنع مبيدات حشرية، وبهذه الحملة الدعائية السياسية والاعلامية التي شنتها اسرائيل والولايات المتحدة ضد العراق، تكون مبررات ودوافع شن ضربة وقائية ضد العراق والاردن قد اكتملت حلقاتها، ولم يبق سوى تهيئة المسرح بالذرائع التي تناسب لحظة التنفيذ.

لا شك ان الاعتبارات الجيوبوليتيكية لاسرائيل من حيث عيوب موقعها وشكلها الجغرافي والاحاطة بها من قبل بلدان عربية معادية لها، وتكدس كثافتها السكانية في مثلث من الارض تقع قاعدته بين مدينة عكا شمالا ومدينة عسقلان جنوبا ورأسه عند القدس، حيث تبلغ ذروة هذه الكثافة في المدن الثلاث: تل ابيب والقدس وحيفا، ومعظمها يقع في السهل الساحلي حيث خصوبة الارض والمناطق المزروعة والبيارات وطقس البحر المتوسط المعتدل، وتضم هذه المنطقة حوالي ٦٥٪ من السكان اليهود، و٥٥٪ من المصانع والمعامل والمراكز البحثية خاصة تلك العاملة في المجال الحربي، و٧٥٪ من الجامعات والمعاهد، و٥٠٪ من عناصر الجيش الاسرائيلي، و٦٠٪ من الخدمات ذات الصبغة العسكرية، و٧٥٪ من الخدمات المدنية، كل ذلك محصور في مساحة من الارض تقل كثيرا عن ٣٠٠٠ كم٢ ثلثاها لراض مزروعة بالكروم والاشجار دائمة الخضرة، وتضم خمس قواعد جوية ومطارا مدنيا، وخمسة موانىء بالاضافة لعشرات المهابط والمدرجات الاحتياطية الصالحة لاستخدام المقاتلات، هذا بالاضافة لما تحوية هذه المنطقة من حوالي ٥٠٪ من المواد الاستراتيجية، لذلك تسميها اسرائيل (بالبطن الطرية). من هنا تبرز خطورة تعرض هذه الاهداف الحيوية من الوجهة الاستراتيجية والاقتصادية لضربات اسلحة تدمير شامل عربية سواء كانت نووية او كيماوية او بيولوجية حتى وان كانت برؤوس تقليدية.

الصواريخ والدروس

ولقد كانت الدروس المستفادة من الاستخدام المكثف للصواريخ ارض ـ ارض في حرب الخليج مثيرة بالنسبة لاسرائيل، وان كانت السياقات غير متطابقة، وذلك بالنظر الى ان قدرة الرد والانتقام المكثفة لدى اسرائيل بلا شك اقوى منها لدى ايران سواء في المجال النووي او الكيماوي او البيولوجي، بالاضافة لوسائل اطلاقهم الصاروخية، ناهيك عن التفوق الذي تحرزه اسرائيل كما ونوعا في مجال القوات الجوية، لكن خلال حرب الخليج تمكن العراق ان يفرض ارادته على ايران وينتصر عليها في حرب دامت ثماني سنوات ويجبرها على القبول بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الخاص بوقف اطلاق النار، وتدرك اسرائيل ان مغزى هذا الانتصار العراقي انما يرجع في الاساس وبدرجة كبيرة الى قدرة العراق على تطوير ترسانته من الاسلحة الصاروخية وباعداد كبيرة مكنته من توجيه ضربات صاروخية مميتة للاهداف الاستراتيجية والحيوية الايرانية في اقصى العمق الايراني خلال الحرب وبمعدل عام تراوح بين ٣٠ و٤٠ صاروخا في اليوم.

لذلك فان الدوائر المعنية في اسرائيل لا يمكنها الاستخفاف بخطورة هذه القوة العسكرية العراقية النامية في مجال اسلحة التدمير الشامل، والتي تدعمها قوة برية تصل الى ٥٠ فرقة معظمها مدرع وقوة جوية قوامها حوالي ٦٠٠ طائرة معظمها مقاتلات حديثة، وذلك اذا ما استخدمت سواء على النطاق العسكري الضيق ضد اهداف (القوة المضادة) مثل القواعد الجوية والمطارات والموانىء ومراكز تعبئة الاحتياط والمفاعلات النووية والمصانع الحربية ومناطق تمركز تشكيلاتها للدرعة او على النطاق الاستراتيجي الاوسع ضد اهداف (القيمة المضادة) والمتمثلة في المناطق السكانية والصناعية ومحطات القوى والمدن الرئيسية واهداف البنية الاساسية الاخرى خاصة تلك المتجمعة في المنطقة الصناعية شرق تل ابيب.

وعلى افتراض ان العراق سيوجه ضربة انتقامية مركزة لاسرائيل بقوة لواء صواريخ (سكود ـ ب) به ١٨ قاذف، وكل قاذف سيطلق ٨ صواريخ في اليوم فان عدد الصواريخ التي يمكن أن تصيب اهدافها داخل اسرائيل تبلغ في اليوم الواحد ١٤٤ صاروخا. واذا تصورنا بداية لن هذه الصواريخ مسلحة برؤوس تقليدية (شهدف) زنة كل منها ٩٥٧ كجم فان حجم العقاب الذي يمكن ان ينزله لواء صواريخ عراقي واحد ضد الاهداف الاسرائيلية من هذه الضربة الصاروخية المركزة بـ ١٣٧ طن متفجرات في اليوم. اما اذا انزل العقاب بواسطة ٢ لواء صواريخ فان حجم الجزاء سيتضاعف ويصل الى ٢٧٤ طناً وذلك في يوم واحد وهو ما لا تستطيع اسرائيل ان تتحمله.

اما اذا وجهت للضربة الصاروخية برؤوس غير تقليدية (كيماوية ـ بيولوجية ـ عنقودية) فان حجم الجزاء ونوعيته والمتمثل في الخسائر البشرية على وجه الخصوص سيكون متضاعفا عشرات المرات، بالنظر لما تحدثه في الافراد من حالات تسمم قاتلة واصابات شديدة الخطورة في ما يتعلق بشلل الاعصاب وتأثيرات خطيرة على الدم وشلل للجهاز التنفسي وفقدان الوعي وتهيج الجلد والهلوسة وفقدان السيطرة على العقل والرؤية وحروق للجلد... الخ، وبما يؤدي في النهاية الى الموت.. ناهيك عن تأثير استخدام مثل هذه الاسلحة غير التقليدية على المياه والنبات والحيوان ومصادر الاعاشة الاخرى للانسان، وبما يؤدي في النهاية الى شل الحياة وابادتها في المنطقة التي تتعرض لمثل هذه الضربات، واذا علمنا ان الرأس الكيماوي المسلح بها صاروخ واحد يمكن لن تلوث مساحة من الارض قدرها ٥٠ هكتارا (الهكتار ١٠٠ متر × ١٠٠ متر) لمدة يومين، فان اطلاق ١٤٤ صاروخا محملا برؤوس كيماوية يمكنه ان يلوث مساحة قدرها ٧٢٠٠ هكتار من الارض لمدة يومين. هذا مع افتراض لن الهجمة الكيماوية ستوجه بلواء صاروخ واحد فقط اما اذا وجهت الهجمة الكيماوية بلوائي صواريخ فان المساحة التي ستلوث ستصل الى ١٤٤٠٠ هكتار، واذا ما اشتركت القانفات المقاتلة في الهجمة الكيماوية فان المساحة التي ستلوث ستكون اضعاف ذلك.

وتضع اسرائيل في اعتبارها مخاطر عملية اخرى تنهض على اساس صعوبة الانذار عن توجيه العراق ضربات صاروخية لها، ذلك ان معظم الصواريخ العربية تعتبر ذاتية الحركة ولا تحتل مرابض لاطلاقها الا في آخر لحظة قبل الاطلاق، كما تغادرها فور الانتهاء من تنفيذ القصف. وهو الامر الذي بجانب تحقيقه للمفاجأة، فهو ايضا يصعب على اسرائيل اكتشافه لحظة احتلال الصواريخ العراقية لمرابض اطلاقها والتي عادة ما تكون مجهزة من قبل فنيا للاطلاق حتى لا تأخذ الصواريخ وقتا طويلا في تنفيذ لجراءات الاحتلال فينكشف امرها بواسطة عناصر الرصد والاستطلاع الاسرائيلية خاصة بواسطة القمر الصناعي (اوفيك) الذي يمسح المنطقة مرتين في اليوم الواحد، وبالتالي يصعب على اسرائيل الانذار بالضربة الصاروخية قبل وقوعها حتى يمكن أن تستخدم وسائل القتال المضادة للصواريخ سواء كانت صواريخ مضادة او قانفات مقاتلة، ذلك ان زمن الاطلاق للصواريخ لا يزيد على ٣ ـ ٤,٥ دقيقة.

افضل من القانفات

ويعد استخدام العراق لصواريخ ارض ـ ارض في توجيه مثل هذه الضربات، سواء تقليدية او فوق تقليدية، افضل واسهل من استخدام القانفات المقاتلة في توجيه ضربات الى العمق الاسرائيلي، بالنظر لما يمكن ان تتكبده القانفات المقاتلة من خسائر في الطائرات والطيارين سواء بفعل مقاتلات الاعتراض الاسرائيلية، او الصواريخ ارض ـ جو. بمعنى تراكمي آخر، هو ان الضربات الصاروخية العراقية ضد القواعد الجوية الاسرائيلية سيمكنها من شل هذه القواعد ومنع الطائرات والطيارين من التحليق سواء لصد الهجمات الجوية العربية، او للرد على الضربات الصاروخية نتيجة ما سوف تحدثه من خسائر مادية وبشرية في الطائرات والطيارين ـ خاصة اذا ما استخدمت في الضربة الصاروخية رؤوسا كيماوية ـ وذلك لمدة تصل الى يومين، وبما يفقد اسرائيل في النهاية القدرة على الاستخدام للؤثر لواحدة من ابرز نقاط القوة فيها، الا وهي قواتها الجوية. لذلك فان لخشى ما تخشاه اسرائيل ان يوجه العراق ضربته الصاروخية في المقام الاول الى الاهداف التي تشكل مكونات قمة التفوق العسكري الرئيسي في شمال ووسط اسرائيل والتي تضم قواعد ومنشآت القوات الجوية ومحطات الرادار ومراكز القيادة والسيطرة ووحدات مخازن الطوارىء والتي يمكنها أن توجه ضربات مضادة ثانية وثالثة ضد الجانب العراقي.

تدرك اسرائيل جيداً ان لا العراق ولا اي دولة عربية اخرى ستبادر بشن ضربة اولى ضدها تستخدم فيها اسلحة التدمير الشامل او حتى الاسلحة التقليدية. ولن اسرائيل في الغالب ستكون صاحبة الضربة الاولى. ولكن اشد ما تتخوف له اسرائيل ان ضربتها الاولى سواء كانت بقوات جوية او صاروخية، وسواء استخدمت فيها اسلحة التدمير الشامل النووية والكيماوية والبيولوجية، او اسلحة تقليدية، فانها لن تعجز العراق وغيره من الدول العربية عن توجيه الضربة الانتقامية الثانية ضد اسرائيل، والتي من المؤكد انها ستكون كيماوية ـ حيث اكد هذا المفهوم الاستراتيجي الرئيس العراقي صدام حسين في تصريحاته الاخيرة اكثر من مرة وحدد بانها ستكون الاسلحة الكيماوية المزدوجة BINARY SYSTEM ذات التأثير السام عند اختلاط للاثنين الكيماويتين معا عند الاصطدام بالهدف ـ وتتخوف اسرائيل في هذا الخصوص من خمسة اعتبارات هامة هي كالآتي:

أ ـ أن ضربتها الاولى حتى ولن كانت نووية فانها لن تتمكن من تدمير جميع الصواريخ والمقاتلات العراقية المكن ان يشن بها العراق ضربته الانتقامية، فمهما كانت كثافة الضربة الاولى الاسرائيلية، ومهما كانت شدة تأثيرها، فبالقطع ستبقى هناك صواريخ ومقاتلات عراقية قادرة على توجيه الرد خاصة وكما سبق ان ذكرنا ان الصواريخ العراقية تتصف بذاتية الحركة مما يصعب اكتشافها والتعامل معها، اضف الى ذلك انتشار المقاتلات والصواريخ العراقية على مساحة واسعة من الاراضي العراقية والاردنية يستحيل التعامل معها جميعا في الضربة الاولى الاسرائيلية بما يضمن اخمادها نهائيا.. ناهيك عن الاحتمالات القوية ان توجه الضربة الانتقامية الثانية من بلد عربي آخر غير العراق.

ب ـ لن قدرة العراق واي دولة عربية اخرى على امتصاص نتائج الضربة الاولى الاسرائيلية اكبر بكثير من قدرة اسرائيل على ذلك، حتى ولن كانت الضربة الاولى الاسرائيلية نوية. ذلك ان الامكانات الطبيعية للعراق سواء في القوة البشرية او مساحة الاراضي التي تنتشر فوقها الاهداف العسكرية والمدنية على السواء، تجعله قادرا على استيعاب نتائج الضربة الاولى وامتصاصها، ثم شن الضربة الثانية، اما اسرائيل فهي غير قادرة من كافة الوجوه على امتصاص او استيعاب النتائج المترتبة على الضربة الثانية الموجهة لها من القوات العراقية حتى وان كانت تقليدية، وقد اثبتت حرب الخليج قدرة العراق على ذلك، خاصة مع تحسبه الان باجراءات الوقاية والامن التي يتخذها على ذلك.

ج ـ ان ما اعلنه الرئيس العراقي صدام حسين مؤخرا في لقائه بوفد الكونجرس الامريكي من انه اعطى تفويضا كاملا لقادة وحدات الصواريخ والقواعد الجوية العراقية باطلاق اسلحتهم ضد الاهداف الاسرائيلية المخطط ضربها في حالة تعرض العراق لضربة اولى اسرائيلية، وهو ما يعني استراتيجيا (الاطلاق عند الانذار)، وذلك تحسبا من القيادة السياسية العراقية لاحتمالات اصابة مراكز القيادة السياسية والعسكرية العراقية من نتائج الضربة الاسرائيلية الاولى، وما قد يترتب على ذلك من صعوبة اصدار الاوامر بتوجيه الضربة الانتقامية العراقية، انما يعني بالنسبة لاسرائيل ان احتمالات توجيه الضربة الثانية ضدها من قبل العراق ليس فيها ادنى شك، بل هي متؤكدة، وعليها لن تتحسب لخسائرها جيدا.

د. كما تدرك اسرائيل ان جهودها في مواجهة اسلحة التدمير الشامل العربية ـ خاصة العراقية ـ وذلك على صعيد تطوير صواريخ مضادة لصواريخ طراز (حيتس) والتي تقوم حاليا بتطويره في اطار مشاركتها للولايات المتحدة في مبادرة الدفاع الاستراتيجية المعروفة (بحرب النجوم) لن تؤتي ثمارها قبل عام ١٩٩٢، ذلك لن اول تجربة ميدانية لها ستجري في يونيو ١٩٩٠، وانه حتى مع فرض نجاحها والتوسع في انتاج الصاروخ المضاد للصواريخ (حيتس) فان استخدامه ولو على نطاق واسع لن ينجح في التصدي لجميع الصواريخ العراقية المهاجمة واسقاطها قبل الوصول الى اهدافها في اسرائيل. حيث لن تتعدى نسبة ما ينجح في اسقاطه من صواريخ نسبة ٢٠ ـ ٣٠٪ وهو ما يعني ان ما يزيد على ٥٠٪ من الصواريخ العربية المهاجمة ستنجح في الوصول الى اهدافها في اسرائيل وهو ما لا يمكن تفاديه.

فاذا اضفنا الى ذلك لعتبارا اخيرا تتحسب له اسرائيل جيدا، وتدرك قيمة مخاطره وهو نجاح العراق مؤخرا في غزو الفضاء بصاروخ بالستيكي يحلق في الفضاء ويدور حول الارض، انما يعني لن العراق قادر في القريب على تزويد هذا الصاروخ بقمر صناعي قادر على توفير قدرات استطلاعية وانذارية عالية للعراق يمكنه حرمان اسرائيل من تحقيق للفاجأة الكاملة عندما تقرر توجيه ضربتها الاولى، بمعنى آخر لن العراق سيتحسب باجراءاته الامنية الوقائية لتاثير فعالية الضربة الاولى، مع قدرته في نفس الوقت على شن الضربة الانتقامية الثانية فور الانذار للضربة الاولى وفي نفس توقيت شنها.

القمر الاصطناعي الاسرائيلي «افق ٢».







أطفال الانتفاضة .. الجيل الذي يحمل رايات فلسطين

فادي يدرس الابتدائية ويبيع الصحف ويرجم جنود الاحتلال ويستطلع الطريق للشباب

جنين (الأرض المحتلة): «الشرق الاوسط» مركز الخدمات الاعلامية من رولا أمين

فادي طفل ذو عينين خضراوين وابتسامة بريئة وهو أحد تلامذة الصف السادس الابتدائي في المدرسة الابتدائية التابعة لوكالة الغوث الدولية في مخيم جنين.

وفادي شاب في الثانية عشرة من عمره، لساعده الصغير الأسمر دور في مقاومة جنود الاحتلال الذين اعتقلوه في احدى المرات وتركوا على جبينه ندبة من اثر ضربة وجهها له أحد الجنود بعقب بندقيته.

وفادي كذلك رجل، يبيع الصحف كل صباح يستطيع اعالة أسرته وتوفير مصروف يومي بسيط لاخوته الاربعة الاصغر منه سنا. فقد انتقلت مسؤولية الاسرة اليه بعد اعتقال أخيه الاكبر العائل الاساسي للأسرة منذ وفاة والده قبل اعوام.

يروي اهل المخيم ان يوم فادي يبدأ في الرابعة والنصف صباحا حين يستيقظ ليغادر بيته المتواضع في آخر المخيم سعيا وراء رزمة، فيكون ضمن أوائل أهالي المخيم في استكشاف آثار احداث الليلة الماضية. ورغم صغر سنه فهو يشارك العمال الخارجين الى «اسواق العمل» في الفجر، تعليقاتهم على الشعارات المرسومة على جدران المخيم.

فهذه الفترة مليئة بالمناسبات. شعارات بمناسبة يوم الطفل العالمي، واخرى بمناسبة ذكرى استشهاد محمد الخواجا وذكرى غزو لبنان، وحرب ٦٧ واستشهاد المناضل عمر القاسم «الشباب متنشطون الليلة» قال عامل في الخمسين من عمره، وأجال بصره في العمال الأصغر سنا، وعيناه تقولان لكل منهم «انت كتبت هذا وأنت كتبت ذاك» حتى فادي. توجه الشيخ اليه وابتسم كمن يقول «حتى انت».

يتسلم فادي حصته من الصحف من احد الوكلاء الذي يكون الاطفال النسبة الاكبر من زبائنه، ولا بد لصديقنا من ان ينهي توزيع نصيبه قبل السابعة والنصف صباحا موعد بداية المدرسة.

اما في أيام الاضراب حيث تغلق المدارس، فيستمر طواف فادي حتى الظهر كموزع للجرائد، كراشق للحجارة وكلاقط للأخبار للشباب.

وفي مركز مدينة جنين، يضع فادي جرائده على عتبة احد الدكاكين ويلتقط حجارة مرصوفة على العتبة ذاتها، ويقفز مرة.. مرتين وثلاثة حتى ينتهي من القاء الاحجار التي في يده باتجاه سيارة لاحد الضباط الذي نزل يطلق النار من مسدسه. بينما يعود فادي ليلتقط جرائده في زحمة المرور ويبيع الجريدة لسيارة تسير خلف سيارة الضابط المهشم زجاجها.

مدرس الرياضيات والعلوم في مدرسة الوكالة: الاستاذ عمر يقول أن فادي يتميز بالذكاء، كما تدل على ذلك مقدرته على استيعاب دروس الرياضيات بسرعة تفوق زملاءه، ويفرد الاستاذ عمر كفه الى فوق ثم يسقطها فجأة في حركة تدل على الحيرة والمرارة، وهو يتساءل عن مصير فادي، «هل يمكن ان يتطور ذكاء فادي ليصبح انسانا مبدعا في ظل وجود الاحتلال؟»

«عندما أنظر الى هؤلاء الاطفال أشعر بحزن شديد فكم سيكون مستقبلهم صعبا».

هذا الحديث لا ينفرد به الاستاذ عمر وحده، اذ ان الاحوال والظروف الصعبة المحيطة بتنشئة هؤلاء الاطفال ومستقبلهم مسألة تدور في أذهان الجميع، والكل متفق ان «هذا الجيل هو جيل حمل الرايات في الزمن الصعب».

التعليم مستواه تدني، الجامعات مغلقة، السفر ممنوع، المؤسسات الاجتماعية والثقافية الضرورية لتنمية الاطفال وتطويرهم معدومة. والخيار الوحيد امام هؤلاء الاطفال هو الحجارة ثم الحجارة ثم الاعتقال، او كما يمازح طلاب اتحاد لجان الطلبة الثانويين في المدارس بعضهم بعضا حين يريدون النصيحة التالية بطريقة فكاهية فيقولون «يا بني، اذا بلغ رصيدك في بنك الانتفاضة ١٠٠ حجر فما فوق، فتوقع ان يطرق جدعون (مسؤول مخابرات تلك المنطقة والذي اعتاد الأهالي رؤيته في منتصف الليل حين يأتي لاعتقال ابنائهم) باب بيتكم ليقول لك «لقد فزت برحلة مجانية الى النقب».

وفي المدرسة المحطم معظم زجاج نوافذها من رصاص جيش الاحتلال وقنابل الغاز، وداخل احدى غرف التدريس المكتظة بالتلاميذ امثال فادي، يأخذ معلم في شرح درس اللغة الانجليزية، يمطر التلاميذ فيه استاذهم بالأسئلة عن معاني بعض المصطلحات والمفردات الانجليزية مثل «دولة مستقلة، احتلال، منع تجول، شهيد، مقاومة» وغيرها من المفردات. كأن التلاميذ يريدون ان يكونوا على مقدرة للتعبير عما يريدون للصحافيين الاجانب الذين يأتون الى المخيم ويسألون الاطفال عن حياتهم. بينما يصر فادي على معرفة معنى كلمتي «القهر والارادة».

وعندما يلتقي عقربا الدقائق والساعات عند الرقم ١٢ يسابق فادي زملاءه في الخروج من المدرسة باتجاه الشارع الرئيسي حيث سيارات المستوطنين والجيش هدف محبب لحجارة تلاميذ المدرسة، وحيث اطفال المخيم هدف مغر لمسدسات الجنود والمستوطنين.

خرجوا من مدارسهم ليجمعوا الحجارة وينطلقوا في انتفاضتهم

يزأر صوت ثلاث طلقات في المخيم، ويسقط أحمد صديق فادي على الارض، يحيط به زملاؤه وترتجف يد فادي وهي تمسح الدماء الساخنة عن وجه أحمد الذي ينقله سائق سيارة بيع خضار كانت مارة في تلك اللحظة الى المستشفى، بينما يقطع فادي المسافة ركضا والصور تتلاحق في رأسه.

هل سيصبح احمد شهيدا؟ وأخذ يتخيله ملفوفا بالعلم والشباب يحملونه، وارتسم وجه أم أحمد أمامه وهي تبكي فيدرك ان هذه الصور معناها فقدانه لأحمد الذي يدرس معه، احمد الذي يوزع معه الجرائد في الصباح، احمد الذي يراقب له الطريق حين يضرب الحجارة او وهو يهرب بعدها.

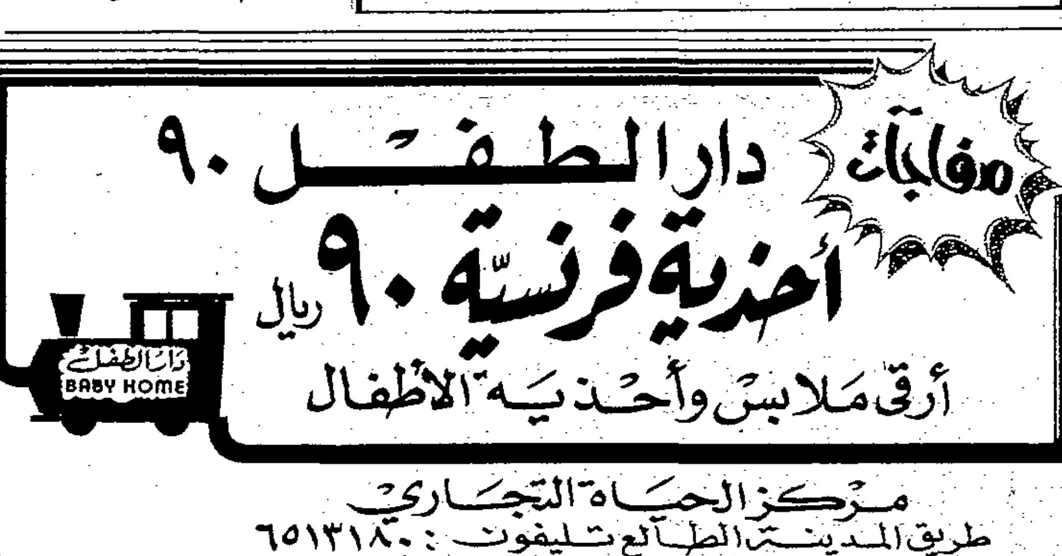
كان الاستمرار في هذا التفكير يعني السقوط وفادي يريد ان يصل الى المستشفى وبطريقة لاشعورية تنقطع الصور في رأسه ولا يبقى سوى صوت خطواته المتلاحقة التي اوصلته في زمن قياسي الى المستشفى حيث يرقد أحمد في غرفة العمليات.

وينتظر فادي في الخارج وسط أهل أحمد بينما قوات الجيش ترابط على مدخل المستشفى ببنادق مصوبة فوهاتها نحو زائري المستشفى الكثيرين.

الجميع جاء ليطمئن على أحمد، جميع أهل المخيم، رجالا ونساء وأطفالا وشبابا، ويتمسك فادي بموقعه على الأرض في الزاوية المواجهة لباب غرفة العمليات، عيناه على الباب وأذناه تلتقطان الهمس الدائر «تطمين الأهل ومحاورات الشباب حول الخطوات المقبلة في حالة استشهاد احمد، اين سيخبؤون الجثة؟ متى ستكون الجنازة؟ الأطباء يتشاورون في صعوبة الحالة، فعلا هي رصاصة مطاطية ولكنها اخترقت الرأس والمطاط قاتل كغيره من الرصاص.

الساعة اصبحت الثامنة ليلا، واحمد على سريره مغمض العينين واللفائف البيضاء تحيط برأسه لأن الطبيب أكد ان أحمد قد تجاوز مرحلة الخطر ولكن فادي يرفض ان يغادر دون ان يسمع لأحمد صوتا او حتى يرى عيني احمد مفتوحتين.

الساعة الرابعة صباحا، وببطء شديد يفتح احمد عينيه كأنه على موعد، ويضحك فادي، يضحك كثيرا ويغادر المستشفى الى وكيل الجرائد.



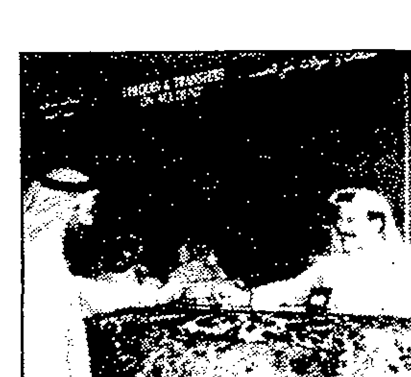


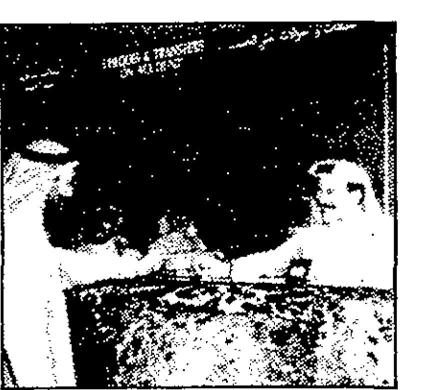














تقرير اخباري لـ «الشرق الاوسط» عن اجتماع دبلن:

الحوار العربي الاوروبي تخطى العقبات وبقيت مشكلة تمويل المشروعات مناصفة

بروكسل: «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البجياوي

اكد السفير شعيب طالب رئيس البعثة الدائمة لجامعة الدول العربية في بروكسل وأحد اعضاء الوفد العربي في اجتماع اللجنة العامة للحوار العربي الاوروبي التي اجتمعت في دبلن يومي ٧ و٨ يونيو (حزيران) الحالي «ان مؤتمر باريس الوزاري استطاع اعادة وضع الحوار العربي - الاوروبي على قدميه وجاء اجتماع اللجنة العامة للحوار في دبلن ليمكن الحوار من توطيد خطواته الاولى».

ودعا السفير طالب في تصريح لـ «الشرق الاوسط» الجانبين العربي والاوروبي الى المضي قدما في هذا الاطار قائلا: «وجب علينا كعرب وأوروبيين ان نعمل بجد لكي نقوي بنية الحوار ونمكنه من قطع مسافات طويلة». وأضاف: ان المشاكل العديدة التي امكن تخطيها في دبلن وايجاد الحلول المناسبة لها كانت تلبية لرغبة الجانبين في العمل المشترك والجاد رغم انه لا يمكن القول اننا قد وصلنا الى نهاية مطاف متاعبنا ومصاعبنا.

وكانت اللجنة العامة للحوار العربي - الاوروبي قد عقدت في دبلن اجتماعات دورتها السادسة تحت رئاسة جيرار كولينز وزير خارجية ايرلندا ورئيس المجلس الوزاري الاوروبي بالاشتراك مع رئيس الوفد العربي السيد حكم بلعاوي سفير فلسطين لدى تونس والجامعة العربية والذي يتولى حاليا الرئاسة الدورية للجامعة العربية.

وأتى اجتماع اللجنة في دبلن تنفيذا لمقررات المؤتمر الوزاري العربي - الاوروبي الذي انعقد في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٩ في باريس والذي دعا الى اعادة هيكلة الحوار العربي - الاوروبي ودفع عجلة التعاون المشترك في المجالات الاقتصادية والتقنية والثقافية والاجتماعية.

وأشار البيان الختامي الصادر عن اللجنة العامة الى عزم الجانبين منذ انطلاقة تنشيط الحوار التي بادر بها الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران على تطوير وتعزيز الروابط القائمة بين المنطقتين المتجاورتين. كما اكد البيان على العزم على ارساء منطلقات للتعاون في المستقبل في مختلف مجالات النشاط ذات المصلحة المشتركة.

ونوه الجانبان ايضا بأهمية النمو الاقتصادي في المنطقتين المبني على فائدة الطرفين، واعتبرا ذلك قاعدة صالحة لتحقيق نجاح واستمرارية التعاون البناء القائم على المصالح المتبادلة.

كما اكدت اللجنة على اهمية الاعمال المنجزة حتى الآن بالنسبة الى الجانبين وعبرت عن املها في الانطلاق والاسراع بهذه التدابير لتحقيق ما ينشده كل من العالم العربي والمجموعة الاوروبية من تعاون متين ودائم.

وتفيد مصادر دبلوماسية في بروكسل ان التعاون العربي الاوروبي الذي اتفق الجانبان على تنشيطه سيتجسد من خلال مشروعات وأنشطة مختلفة ومتصلة بشتى مجالات التعاون التي ستستجيب في تنوعها لمشاغل اساسية توجه مسار التعاون في اطار الحوار في المستقبل نحو تكثيف العلاقات الاقتصادية العربية الاوروبية مع ايلاء اهمية خاصة للبعد الثقافي والاجتماعي لهذا التعاون.

وقد مكن اجتماع اللجنة العامة في دبلن من المصادقة على الوثيقة المتعلقة بتنظيم الحوار واجراءاته الادارية والمالية، ووافقت اللجنة ايضا على ان تتقدم مجموعة التمويل العربية الاوروبية بمذكرات تفسيرية حول تطبيق لائحة الاجراءات المالية لاعتماد اللجنة لها.

من جهة اخرى وافقت اللجنة على اعتماد ٦ مشروعات وهي التي حظيت بالاولوية والتي سبق ان اقرها المؤتمر الوزاري العربي الاوروبي في باريس وهي:

١ـ ندوة استغلال نموذج البتروكيماويات والتكرير وخصصت لها ميزانية قدرها ٢٤٥ الف وحدة نقدية اوروبية (ايكو) يتحمل منها كل طرف ١٢٢ الفا و٥٠٠ ايكو.

٢ـ ترجمة ونشر التوصيات المتعلقة بالشروط العامة للعقود وبميزانية ٢٣ الفا و٢٧٦ ايكو يتكفل الجانب العربي بـ ١٨ الفا و٦٢٠ ايكو ويتحمل الجانب الاوروبي ٤ آلاف و٦٥٦.

٣ـ ندوة الشباب والرياضة في مدينة اولمبيا باليونان خلال شهر اغسطس (آب) المقبل حيث يتكفل كل جانب بدفع ٦١٢ الفا و١٥٦ وحدة نقدية اوروبية.

٤ـ ندوة للمدن والتوسع العمراني بميزانية ٥٠٠ الف ايكو وتقام على مرحلتين: الاولى في باريس والثانية في الدار البيضاء (المغرب) ويشارك كل طرف بنصف التكلفة.

٥ـ ندوة العلاقات الثقافية العربية الاوروبية على عتبة القرن الحادي والعشرين في العاصمة الاردنية بميزانية ٣٠٠ الف ايكو يتحمل كل جانب تمويل ١٥٠ الف ايكو.

٦ـ دليل المؤسسات الثقافية والعلمية بميزانية ٦٠ الف ايكو يمول كل جانب ما قيمته ٣٠ الف ايكو.

وقد توصل الجانبان العربي والاوروبي الى تشكيل ٣ لجان عمل للحوار تتقاسم مجالات النشاط مبدئيا دون الاضرار بآفاق ومستقبل تطوير جهاز الحوار العربي الاوروبي وكذلك دون اعتبارها المجالات الوحيدة وجاءت على النحو التالي:

١ـ اللجنة الاقتصادية (تتولى مجالات الزراعة والأمن الغذائي والصناعة وتطوير التجارة).

٢ـ اللجنة التقنية (تتولى مهمة نقل التكنولوجيا والبيئة والنقل والمواصلات).

٣ـ اللجنة الاجتماعية والثقافية (تهتم بالتدريب المهني والتقني ومكافحة المخدرات والمسائل الاجتماعية والثقافية).

كما صادقت اللجنة العامة للحوار العربي - الاوروبي على تقرير الرئيسين لمجموعة العمل المتخصصة باعداد الاتفاقية العربية الاوروبية لتشجيع وحماية الاستثمارات، وأكدت على مصلحة الجانبين في هذا المشروع الذي يحظى بالأولوية وأوصت بأن تتولى اللجنة الاقتصادية في نطاق الاعداد لدورتها السابعة (المقبلة) تكليف مجموعة عمل متخصصة بمواصلة هذه الاعمال بشكل حثيث يهدف اعداد نص الاتفاقية.

وعلى ضوء توجهات المؤتمر الوزاري في باريس كلفت اللجنة العامة ايضا لجان العمل كل في نطاق اختصاصها ببحث ما يلي:

أـ جدوى انشاء معهد عربي للموارد المائية وتحلية المياه (لجنة العمل التقنية).

ب ـ جدوى انجاز مركز عربي - اوروبي لنقل التكنولوجيا (لجنة العمل التقنية).

ج ـ تطبيق توصيات اللجنة العامة المنعقدة في دمشق والمتعلقة بالعمال المهاجرين (لجنة العمل الاجتماعية والثقافية).

جامعة عربية اوروبية

وكما تم التطرق الى المشروع الاسباني الخاص باحداث جامعة عربية اوروبية في غرناطة (الاندلس) في اطار الحوار العربي - الاوروبي لكنه لم يتم ادراجه ضمن الاعمال المشتركة واكتفت اللجنة العامة بمطالبة لجنة العمل التقنية بالتشاور عند الضرورة مع لجنة العمل الثقافية والاجتماعية للحوار عند دراسة دور ومجال الأنشطة الملائمة لجامعة عربية - اوروبية، وكذلك بحث مدى جدواها مع الأخذ في الاعتبار ما يمكن توفيره وتحديده من موارد مالية ويبقى القرار في هذا الشأن رهين هذه الدراسة.

وطلبت اللجنة العامة من الرئاسة العربية والامانة العامة لجامعة الدول العربية وكذلك من الرئاسة الاوروبية والمجموعة الاوروبية تنظيم اجتماع يضم الرؤساء المشاركين ونواب الرؤساء المشاركين ومقرري اللجان الثلاث بهدف وضع منهج متجانس ومتكامل لعملها حتى يساهم ذلك الاجتماع في تيسير مستقبل انشطة لجان العمل وطالبت اللجنة ايضا بأن لا يتجاوز تاريخ ذلك الاجتماع نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٩٠.

وكانت المجموعة الاوروبية قد دعت مسؤولين من المشاركين في الحوار الى ندوة تعقد لبحث انعكاسات قيام السوق الاوروبية الموحدة لعام ١٩٩٢ على العلاقات الاقتصادية العربية الاوروبية.

وعلق دبلوماسي اوروبي لـ «الشرق الاوسط» على انطلاقة قطار الحوار العربي - الاوروبي الاخيرة قائلا: «انها انطلاقة لهيكلة توصل اليها مؤتمر باريس الوزاري الاخير حيث استطاع التفريق بين القضايا السياسية وبقية القضايا الاخرى بهدف تفادي التعثر والجمود من جديد».

وأضاف قائلا: «اعتقد هذه المرة ان الحوار قد انطلق من اسس متينة سيكتب لها العيش بعد ان عهد الى الترويكا مسؤولية البت في القضايا السياسية وتكليف اللجنة العامة بدراسة بقية مجالات التعاون المشترك الاقتصادية والاجتماعية والثقافية».

قضية التمويل

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة العامة لم تتوصل في اجتماعها في دبلن الى اقرار مبدأ التمويل المتساوي بالنصف للمشاريع المشتركة وظل الجانب الاوروبي يطالب بالاسهام بنسبة الـ ٢٠٪ فقط اقتداء بالنظام القديم، رغم ان معظم المشاريع التي اتفق عليها في دبلن اعتمدت قبل تظلم التمويل بالتساوي، وابلغ المشاركين الاوروبيين بمراجعة دولهم ودراسة هذه النقطة قبل اتخاذ قرار نهائي في شأنها.

من جهة اخرى اعرب دبلوماسي عربي في بروكسل عن تخوفه من ان تشكل قضية تمويل المشاريع المشتركة عرقلة لسيرة الحوار العربي - الاوروبي.

والمعروف ان الجانب العربي يطالب حاليا بعقد لقاء الترويكا (وزراء خارجية الرئاسة الحالية والسابقة وكذلك المقبلة للمجموعتين) المرجح عقده في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في عاصمة عربية هذه المرة بعد ان كان آخر اجتماع لها في بون (المانيا الاتحادية) في يونيو (حزيران) ١٩٨٧.

ويقترح الجانب العربي عقدها إما في الدوحة التي ستتولى رئاسة المجموعة العربية او في القاهرة المقر الرسمي لجامعة الدول العربية. اما انعقاد الدورة المقبلة للجنة العامة للحوار العربي - الاوروبي فقد تحدد موعدها خلال الربع الثاني من عام ١٩٩١، وتكون إما في الكويت التي ستتولى رئاسة الجامعة في تلك الفترة أو في القاهرة مقر الجامعة الرسمي.



مؤتمر باريس الذي عقد في ديسمبر الماضي بناء على مبادرة الرئيس ميتران لانطلاق الحوار العربي - الاوروبي.

اجواء تصعيد في جنوب لبنان وسقوط صاروخين في «الحزام»

راشيا (لبنان) ـ ر: قالت اذاعة تديرها الميليشيات المتحالفة مع اسرائيل ان صاروخين سقطا على موقع تابع للميليشيات داخل منطقة «الحزام الامني» فردت على الهجوم بقصف و«تمشيط» بالنار.

وقالت اذاعة «صوت الجنوب» التي يديرها «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل ان صاروخين من طراز كاتيوشا سقطا قبيل منتصف الليل على موقع زمريا التابع لها في القطاع الشرقي من منطقة «الحزام الامني»، التي اقامها الاسرائيليون في جنوب لبنان، مما ادى الى اضرار مادية.

وقالت مصادر امنية ان «جيش لبنان الجنوبي» رد بقصف مدفعي استهدف محيط عين قجور وميمس خارج «الحزام».

واضافت المصادر انه عند الساعة الرابعة من فجر امس قامت وحدة من الميليشيات المتحالفة مع اسرائيل مدعومة بثلاث اليات بعملية «تمشيط بالنار» لمنطقة تقع خارج «الحزام» على مسافة كيلومتر الى الشمال من زمريا.

وقالت المصادر ان رجال الميليشيات استعملوا الرشاشات الثقيلة والاسلحة الصاروخية في العملية التي استغرقت ساعتين قبل ان يعودوا من حيث اتوا.

وشن رجال المقاومة اللبنانيون وفدائيون فلسطينيون هجمات على الاسرائيليين و«جيش لبنان الجنوبي» في هذه المنطقة.

وزير الإعلام السوداني لـ «الشرق الاوسط»:

إنشاء ملحقيات إعلامية في السفارات قرار قديم ونسعى لسد الثغرات في قانون الصحافة والمطبوعات

الخرطوم: «الشرق الاوسط» من كمال حامد

يعتبر محمد خوجلي صالحين وزير الثقافة والاعلام السوداني من قدامى الاعلاميين في السودان اذ امضى اكثر من ثلاثين عاما في مجال الاعلام متنقلا بين اجهزته المختلفة حيث عمل مذيعا لفترة طويلة وتدرج الى ان اصبح مديرا للاذاعة ثم وزيرا للثقافة في عهد حكومة الرئيس الاسبق جعفر نميري. وعند قيام ثورة الانقاذ الوطني اوكلت اليه مسؤولية ادارة وكالة السودان للانباء، وخلال التعديل الوزاري الاخير عين وزيرا للثقافة والاعلام للمرة الثانية. وشهدت فترته القصيرة في الوزارة العديد من القضايا الساخنة التي القت عبئا كبيرا على الاعلام خصوصا بعد المحاولتين الانقلابيتين واعدام ٢٨ ضابطا من المشاركين فيهما.

وللحديث عن هذه القضايا وغيرها التقت «الشرق الاوسط» السيد صالحين حيث دار الحوار التالي:

● ما هي ابرز سمات السياسة الاعلامية الجديدة للحكومة؟

ـ ان الاعلام اضحى متعدد الوجوه والوظائف باعتباره صناعة وعلما وفنا له قواعده واصوله التي تطوع نفسها للمستجدات والمتغيرات المستمرة خاصة بعد ان دخلت التكنولوجيا الحديثة فيه وخلقت ثورة الاتصال التي ترتب عليها افرازات في الصلات بين الدول وفي مهام الاعلام. ولذلك نحن في السودان بحاجة الى مسايرة العصر بان نمتلك التقنية المتقدمة وان ندعم بنياتنا الاساسية وهياكلنا الادارية بحيث تستخدم الوسائل الحديثة حتى يغطي الارسال التلفزيوني جميع المناطق المأهولة بالسكان والجيوب المعزولة من الارسال التلفزيوني، وفي نفس الوقت يغطي الارسال الاذاعي جميع مناطق السودان حتى يسمع المواطن صوت الراديو ويشاهد التلفزيون القومي في كل مكان، حتى يكون المواطن محصنا بالمعلومات ضد الشائعات المغرضة ووسائل الحرب النفسية التي يتعرض لها من بعض الاذاعات خاصة اذاعة حركة قرنق. ولهذا الغرض فقد اعددنا هيكلا جديدا للوزارة فهناك وكيل اول للوزارة ووكيل للثقافة ووكيل للاعلام ووكيل للآثار وهذا يقتضي ان ندعم الوزارة بكوادر مؤهلة ويحدث لها ترفيع لاعادة الثقة في نفسها لان الانسان هو وسيلة التنمية وينبغي ان نهتم بالعاملين في مجال الاعلام بحيث تنسجم وتتناغم الجهود الاعلامية مع المناشط الثقافية الاخرى لتعين في هدف واحد وهو تثبيت هويتنا العربية وتأكيد تطلعات الشعب الحضارية نحو غد مشرق. ونريد ان تكون برامجنا الاعلامية والثقافية كلها تخدم مسألة دعم الهوية والتوجه الحضاري للمواطن السوداني لكي نعود به الى الجذور والمنابع والقيم. والسودان الدولة الوحيدة التي فيها التسامح الديني دون المساس بمعتقدات الآخرين ودون ان يكون في ذلك اي استفزاز عنصري او عقائدي. فحرية الاديان مكفولة ونريد ان نعود بشعبنا الى العربية ـ الافريقية خاصة مع دول الجوار ومع الاشقاء من الدول الاسلامية الذين ينضوون تحت لواء منظمة المؤتمر الاسلامي وذلك بتبادل الآراء والبرامج والعناية بموضوع التدريب واعادة التدريب وتسليط الاضواء على التقاليد البالية ومكامن التخلف ومظاهر التفكك والسلبية وكشف مقومات الاندفاع نحو التقدم وقضايا التغيير والعمل على احداث التفاهم والانسجام بين السلطة والرأي العام بهدف الوصول للمقاصد الايجابية الممكنة من خلال عكس هموم الجماهير وحل مشاكلها.



محمد خوجلي صالحين

● كيف يمكن التصدي للشائعات التي تقولون انها حرب نفسية ضد الحكومة؟

ـ ما يحدث ضد السودان من هجمات اعلامية نعده نوعا من المهاترة ونحن لا نهاتر وضد اسلوب المهاترات ونعمل على ايجاد الردود الهادئة والموضوعية والصادقة. اما ما تبثه اذاعة قرنق فهو اخبار ملفقة بغرض رفع الروح المعنوية للمتمردين امام الضربات الموجعة التي الحقتها بهم القوات المسلحة السودانية. وتريد حركة قرنق ان تبث الفزع والرعب في نفوس المواطنين عن طريق الحرب النفسية وهذا مكشوف لدينا.

وانا ادعو وكالات الانباء والاذاعات العالمية لزيارة السودان كما ادعو اي شخص يريد ان يزور السودان في اي وقت. ونحن في السودان نسمح لأي صحيفة او اذاعة ان تكتب وترسل ما تشاء دون رقابة على احد او تحفظ، هناك اجهزة فاكس في الفنادق وهناك مراسلون اجانب يرسلون ما يشاءون من اخبار.

● هل يدخل انشاء ملحقيات إعلامية في سفارات السودان في الخارج ضمن سياستكم الاعلامية الجديدة؟

ـ ان تأسيس الملحقيات الاعلامية بالخارج تم على اساس اعلامي بحت وهذه الملحقيات مقترحة منذ ١٩٧٩م عندما كان السيد علي شمو وزيرا للثقافة والاعلام ولكنها كانت تؤجل كل مرة. وعندما تولى الدكتور اسماعيل الحاج موسى وزارة الثقافة والاعلام افتتحت ٣ ملحقيات في الخارج وتحديدا في الكويت ولندن والمانيا الغربية.

ونأمل الآن في افتتاح ملحقية اعلامية في نيروبي، خاصة بعد افتتاح مكتب لوكالة السودان للانباء في القاهرة وكل هذه الملحقيات ليس لها علاقة بما يدور الآن وهذا تخطيط قديم جدا وسنعمل على توسيع الملحقيات الاعلامية في المستقبل.

● وماذا عن قانون الصحافة والمطبوعات، هل ستصدرون قانونا جديدا؟

ـ ان قانون الصحافة والمطبوعات الصادر عام ١٩٨٥ مازال ساري المفعول لم يلغ او يعدل. وكان رئيس مجلس الاعلام العميد سليمان محمد سليمان يباشر مهامه انطلاقا من الشرعية الثورية وعندما ازيلت الازدواجية وجدت ان علي ان امارس صلاحياتي بالقانون، ووجدت ان القانون القديم لم يلغ ولم يعدل وصلاحية المنع والمنح لدى مجلس الصحافة والمطبوعات. ونحن الآن بصدد تعديل ثغرة في القانون بحيث تكون الصلاحيات لدى الوزير في غياب مجلس الاعلام وذلك حتى استطيع ان اباشر مهامي في هذا المجال. وشكلت لجنة او دائرة للاعلام السياسي تتبع للجنة السياسية اجتمعت لوضع اسس عملها والاستراتيجية التي تسير عليها لتوزيع هذه الاستراتيجيات على الاجهزة كل في مجال تخصصه. ونحن سنضع الخطوط العامة التي تسير عليها الاجهزة الاعلامية المختلفة والتفاصيل تضعها الاجهزة الاعلامية حسب رؤاها بحيث تكون منسجمة مع الخطة العامة.

اما فيما يتعلق باصدار صحف جديدة فالقانون يسمح بذلك ولكن في ظل قانون الطوارئ فان رئيس اللجنة السياسية هو الذي يمنح صلاحيات الاصدار او تعطيل الصحف. والسبب المباشر في ايقاف الصحف في الوقت الحالي يعود لعدم وجود مدخلات الطباعة ونقص العملات الصعبة. اما الصحافة الرياضية فسوف نعيد النظر فيها بعد التشاور مع اصحابها لان العدد الذي صدر كبير جدا والصحف الرياضية اكثر من حاجة البلد وتستهلك ورقا وعملة صعبة كثيرة، ولا مانع من اصدارها اذا توفرت العملة ومدخلات الطباعة.

● كوزير للاعلام هل ترى ان السودان معزول اعلاميا وخارجيا في الوقت الحالي؟

ـ ان الحديث عن عزلة السودان هو كلام غير حقيقي، والسودان يتمتع بعلاقات حسنة مع جميع الدول وليس هناك سبب في ان يكون معزولا لاننا لم نسء لاحد ونتادي بسياسة حسن الجوار وندعم علاقاتنا مع الاخوة والاشقاء.

ان عناصر التمرد هي التي تروج لعزلة السودان من اجل ان تصل لاهدافها ومقاصدها وتصور للاشقاء الافارقة ان الحرب الدائرة في الجنوب هي حرب بين العرب والافارقة او حرب بين المسلمين والمسيحيين وهذا شيء غير وارد على الاطلاق.

ولتوضيح الحقائق في الخارج فان هناك لجنة تكونة لمراجعة الرسائل الاعلامية التي ترسل من الخرطوم لسفاراتنا في الخارج. فهذه الرسائل الاعلامية كانت تصل للسفارات في السابق ولكنها لم تكن مناسبة واحيانا تكون غير منسجمة مع توجهات الدولة التي ارسلت اليها. وكان هناك تعميم في الرسالة واكتشفنا ان ما يصلح لدولة لا يصلح لدولة اخرى وبدأنا في اعداد رسائل تتناسب مع كل الدول وتنسجم معها، وارسلنا بالفعل شرائط فيديو للسفارات السودانية في الخارج بلغت ٤ رسائل في ظرف هذا الشهر، وهناك ٣ رسائل جاهزة للسفارات والجاليات السودانية في هذه الدول لاطلاعهم على ما يدور في السودان وستعمل على تعميم اخبار وكالة السودان للانباء في السفارات كل اسبوع لدعم ما تقوم به الملحقيات الاعلامية في الخارج.

سيد يس لـ «الشرق الاوسط»:

القوة العسكرية في التسعينات ليست حاسمة نستطيع مواجهة اوروبا بجبهة اقتصادية موحدة

الرياض: «الشرق الاوسط» من محمد اللوح

اكد سيد يس مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة «الاهرام» المصرية ان التسعينات هي عصر القوة الاقتصادية، وان الدول العربية تستطيع بتحرك جماعي وليكن الحد الادنى له على مستوى المجالس الثلاثة ـ التعاون العربي والتعاون الخليجي والاتحاد المغاربي ـ ان تنجح بكتلة عربية واحدة في التباحث مع اوروبا في ثوبها الجديد.

وقال سيد ياسين في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان وضع الدول في النظام الدولي في الحقبة الجديدة تحكمه جدية الدول الصغرى والمتوسطة في ان تعيش روح العصر. ونوه باهمية مراكز التوثيق الصحافية حيث يجعل المطبوعة تتخذ بعدا يتسم بالعمق والشمولية في المعرفة.. واشار الى انه على الدول العربية ان تتفهم منطق السياسة الدولية وتكيف اوضاعها بما يتفق والمتغيرات الجديدة موضحا انه لا مجال في المستقبل القريب لتبديد الموارد لان ما يبدد لا يعود مرة اخرى..

واضاف ان العرب قادرون على ان يكون لهم وزنهم في المعادلة الاقتصادية الدولية بالنظر الى الاحتياطات البترولية الضخمة والفوائض والاستثمارات العربية مما يمثل ورقة رابحة في يد العرب.. وفي ما يلي نص الحديث:

● التطورات الاخيرة في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي هل ستجعل العالم العربي على هامش الاهتمامات العالمية..؟

ـ قضية وضع ومكان الدول في النظام الدولي في الحقبة الجديدة تحكمها عوامل متعددة اهمها مدى جدية هذه الدول الصغرى او المتوسطة في ان تعيش روح العصر وان تفهم منطق النظام الدولي الجديد.. فالنظام الدولي الجديد الذي يقوم على التعاون بين العملاقين لم يعد يتيح هامشا كبيرا للحركة او المناورة السياسية كما كان يحدث في الماضي.

وتحتاج المسألة الى ان تكيف هذه الدول نفسها مع هذه الحقائق واول خطوة هي المتابعة الدقيقة لما يحدث في النظام الدولي على المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي وتعديل سياستها وتعبئة وترشيد مواردها الحقيقية اذ ليس هناك مجال في المستقبل القريب او المتوسط المدى لتبديد الموارد، لان الموارد لو بددت لن تعود مرة اخرى، هناك حاجة الى خطة عقلانية جديدة في اداء هذه الدول خاصة في مجال السياسة الخارجية وقد يكون المدخل الى ذلك هو توحيد جهود الدول العربية لتبدو كتلة عربية واحدة في مقابل التكتلات التي تحدث في العالم.

● شهدت الشهور القليلة الماضية تحركا خليجيا من دول مجلس التعاون الخليجي لرصد هذه المتغيرات العالمية ومحاولة التعرف عليها والتعامل معها.. فما هو في نظركم معيار هذا الدور..؟

ـ المفروض ان يكون التحرك عربيا وليس خليجيا فقط لان اتصال كل مجلس على حدة باوروبا لن ينجح في التعامل مع اوروبا بثوبها الجديد، نحن نحتاج الى جبهة عربية موحدة وتنسيق دقيق حتى نستطيع ان نجابه اوروبا في كتلة واحدة..

● من خلال قراءاتك لما يدور في العالم العربي هل تعتقد انه ستحدث في الايام المقبلة وحدة عربية اقتصادية تقف موقف الند من التكتلات الاوروبية وغيرها..؟

ـ لن اتحدث عن الوحدة العربية بل سأتحدث عن التنسيق بين المجالس العربية الثلاثة وهذا هدف متواضع يمكن تحقيقه.

● من خلال وجودك على راس مركز الدراسات الاستراتيجية في مؤسسة «الاهرام».. كيف ترى استعداد العقلية العربية للتعامل مع المتغيرات الجديدة التي تحدث في العالم الان..؟

ـ العقلية العربية جاهزة للتعامل اذا استقرت وتبلورت الارادة السياسية العربية.

● هناك تياران عربيان الاول متفائل بالوحدة الاوروبية باعتبار ان هذه الوحدة تجعل من اوروبا سوقا عالمية وبالتالي يكون للعرب نصيبهم في هذه السوق، والثاني متشائم لان ذلك لن يجعل الصادرات العربية تنفذ الى الاسواق الاوروبية بسهولة.. ما رأيكم في ذلك؟

ـ هذه مسألة اقتصادية تتوقف على عوامل متعددة منها القدرة التنافسية وجودة المنتوجات العربية والقدرة التفاوضية والقدرة السياسية لان الاقتصاد يحتاج ايضا الى ضغط سياسي والواقع ان هناك اوراقا عربية سياسية لم تستخدم بعد في التفاوض الدولي الاقتصادي كأوراق ضغط عربية.

● هل تعتقد ان الولايات المتحدة بدأت تتحرك مستفيدة من الفراغ الذي تركه الاتحاد السوفياتي بحكم انشغاله بأوضاعه الداخلية للوصول الى مواقع كانت لا تستطيع الوصول اليها في السابق..؟

ـ الولايات المتحدة ليست في حاجة الى التحرك، فهي مستفيدة من سلبية الدول العربية وعدم تحركها والاوضاع العربية لا تهددها باي حال من الاحوال..

● اقصد مواقع في بلدان اخرى غير البلدان العربية..؟

ـ الولايات المتحدة ليست في حاجة الى ذلك..

● هل تعتقد ان ما يحدث في الاتحاد السوفياتي هو بداية النهاية لقوة عظمى وبروز قوة عالمية جديدة..؟

ـ معيار القوة شيء مختلف فلن تكون القوة العسكرية هي الحاسمة بل القوة الاقتصادية لاننا نعيش الان في عصر التسعينات عصر القوة الاقتصادية..

● ماذا عن حلف الناتو وحلف وارسو على ضوء هذه المتغيرات العالمية..؟

ـ طبعا ستحدث تغيرات جوهرية داخل هذين الحلفين..

● كيف..؟

ـ مثلا توحيد المانيا بلا شك سيؤثر على الحلفين..

● لكن هناك تحفظات امريكية سوفياتية على مشروع هذه الوحدة..؟

ـ ابدا الولايات المتحدة لم تتحفظ والاتحاد السوفياتي اسقط تحفظاته وستتحقق الوحدة بدرجة اسرع مما يظنه الناس..

الخليجية

شركة الامتياز الإعلاني

التي ستعطيك أكثر

إن كافة المطبوعات التى تمثلها "الخليجيّة" في كافة أنحاء العالم، إعتبارًا من أول أبريل ١٩٩٠م، تصدرعن" الشركة السّعُودية للأبحاث والتسويق"، واحدة من أكبر دور النشر في العالم العربي.

إن الكثير من الدراسَات والأبحاث الصّادرة عن شركات التحقق من الإنتشار ومؤسّسَات الابحاث تثبت بما لا يقبل الجدل بأن المطبوعات التي تصدرها الشركة السعودية للأبحَاث والتسويق هي الأوسَع إنتشارًا وتأثيرًا في المملكة العربيّة السّعُوديّة وفي دول مجلس التعاون الخليجي.

لذا فإن اختيارك لمطبُوعات الشركة السّعُودية للأبحَاث والتسويق هو الإختيَار الأمثل لإيصَال رسَالتك الإعلانيّة إلى الجمهُور المستهدف وبأقل تكلفة.

الخليجيّة تعطيك أكثر... وتكلفك أقل.

الشّركة الخَليجيّة للإعلان والعلاقات العامّة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.

الوكيل الإعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحَاث والتسويق

جدة (المكتب الرئيسي)
ص.ب: ١٤٦٩٩
جدة ٢١٤٣٤
هاتف: (٩٦٦,٢) ٦٥١١٣٣٣
فاكس: (٩٦٦,٢) ٦٥١٠٥٣٣
تلكس: ٦٠٧٣٢٠ خليج اس جي

الرياض
ص.ب: ٢٢٣٠٤
الرياض ١١٤٩٥
هاتف: (٩٦٦,١) ٤٧٩٣٣٢٢
فاكس: (٩٦٦,١) ٤٧٩٣٣٢٢

الدمام
ص.ب: ٨٣٦٤
الدمام ٣١٤٨٢
هاتف: (٩٦٦,٣) ٨٣٣٣٣٤٤
فاكس: (٩٦٦,٣) ٨٣٣٥٢١١
تلكس: ٨٠٣٣٠٣ خليج اس جي

لندن
هاتف ٨٣٦ ٨١٦١
تلكس ٢٨٥٢٢
فاكس ٤٠٥٧٨٩٢

باريس
هاتف ٤٥٦٣١٧٢٧
تلكس ٦٤١٦٠٥
فاكس ٤٥٦٢٨٨٧٠



ليبيريا تنوء تحت وطأة الحرب الاهلية

مونروفيا: (ليبيريا) ـ «الشرق الاوسط» من بروس نيلان

يزعم للرئيس الليبيري صموئيل دو انه احبط اكثر من ٣٠ محاولة انقلاب ضده منذ استيلائه على السلطة قبل عشر سنوات. لكن يبدو ان حسن طالعه جانبه هذه المرة.

فقد استولت جبهة ليبيريا الوطنية المتمردة والمؤلفة من حوالي ٥ الاف مقاتل خلال الاسبوع الماضي على مطار روبرتسفيلد الدولي ومزرعة فايرستون للمطاط ـ اكبر مؤسسات القطاع الخاص في البلاد ـ ووصلت اعتاب العاصمة مونروفيا.

الرئيس دو، كان رقيبا عندما استولى على الحكم رفض الاستقالة او الفرار وحصن نفسه داخل ضيعته الخاصة تحت حماية بضع مئات من حرسه الخاص المدرب على ايدي الاسرائيليين. واقسم الا يسقط الثوار المدينة الا على جثته.

هذا بالطبع احتمال وارد في عصيان دموي كهذا. وهو عصيان يقوده تشارلز مكارثر تايلور، المسؤول الحكومي السابق الذي بدأ تمرده على رأس ١٥٠ مقاتلا عبر الحدود من ساحل العاج عشية عيد الميلاد الماضي. ثم تزايدت اعداد قواته بعدما قام الجيش ـ المؤلفة قيادته من قبيلة «الكران» ـ قبيلة دو بهجمات انتقامية ضد قرى قبيلتي جيو ومانو في موطن تايلور.

منظمات حقوق الانسان تصف سنوات صموئيل دو في السلطة بانها «سلسلة دموية من اعمال العنف والترهيب»، وان ايدي حكومته المعروفة بفسادها وسوء ادارتها ملطخة بالدماء. اما بلاده فمدينة بما يقارب مليار دولار واقتصادها منهار تقريبا. وليس هناك ما يؤكد على ان تايلور سيكون افضل منه، غير انه على الاقل وعد باجراء انتخابات حرة في نهاية هذا العام اذا تسلم مقاليد السلطة.

تايلور (٤٢ سنة) ليبيري الام امريكي الوالد، ولد وترعرع في ليبيريا وتلقى تعليمه العالي في كلية بنتلي الامريكية بولاية ماساتشوستس. وبعد حصوله على درجة البكالوريوس في الاقتصاد عام ١٩٧٧، اشتغل عاملا ميكانيكيا في بوسطن ونشط في المنظمات الليبيرية المهاجرة.

انقلاب عام ١٩٨٠ جعل من دو اول رئيس ليبيري غير «ليبيري ـ امريكي» (العبارة المحلية للرقيق الامريكيين الذين نالوا حريتهم واسسوا البلاد عام ١٨٢٢). ومع ان دو اعدم العديد من هؤلاء فور تسلمه السلطة عاد تايلور الى ليبيريا وعرض خدماته على الدولة. فعين رئيسا لادارة الخدمات العامة وهي هيئة المشتروات الحكومية. وعام ١٩٨٣ سمع ان دو يعتزم محاكمته بحجة انه اختلس ٩٠٠ الف دولار ففر الى الولايات المتحدة. واعتقل قرب بوسطن بهدف تسليمه للحكومة الليبيرية، لكنه فر من السجن وعاد الى افريقيا، وعاش في السنوات الاخيرة في بوركينا فاسو.

الولايات المتحدة، بسبب شكها بسياسة تايلور اذ حكم ليبيريا، لا تثق به وتفضل دو عليه ولذا اجلت رعاياها من البلاد بعد بلوغ المتمردين مشارف مونروفيا. تايلور، من جهته، يقول ان الولايات المتحدة مخطئة بحقه، ويصف نفسه بانه «راسمالي حتى النخاع»، ويقول ان مثليه الاعليين هما «ديك وروني» اي ريتشارد نيكسون ورونالد ريجان.

ويعتقد المحللون في وزارة الخارجية الامريكية ان الفارق الايديولوجي بين تايلور ودو شبه معدوم وان كلا منهما يسعى للسلطة فقط. ولذا ومع ان واشنطن قدمت مئات الملايين من الدولارات لدو ابان فترة حكمه، فقد امتنعت عن الاستجابة لندائه لها الاسبوع الماضي للتدخل.

الان تدور مفاوضات بين الطرفين. لكن رحى الحرب تدور دون توقف. فقد اوردت الانباء ان المتمردين قتلوا اخيرا مائة شخص على الاقل في بيوكانان، ثاني اكبر مدن البلاد، بعد استيلائهم عليها.

وكان معظم الضحايا من قبيلة الماندينجو التي يعتبرها المتمردون حليفة لدو.

يد الحكومة ايضا ملطخة بالدم. فقد خطفت وقتلت العشرات من افراد قبيلتي جيو ومانو. وصار منظرا شبه مألوف ان نجد جثث هؤلاء في الشوارع وقد مثل بها.

برغم الانتصار الذي يلوح في الافق امام تايلور، فانه قد يجد نفسه عاجزا عن السيطرة على قواته. فالدبلوماسيون في مونرونيا يقولون انهم يرون علائم انشقاقات داخل «جبهة ليبيريا الوطنية» التي يتزعمها. واوردت الانباء ايضا ان قتالا اندلع بين بعض وحداته العسكرية الفقيرة التدريب عسكريا ونظاميا. ومما زاد الامر سوءا بالنسبة لتايلور ان خبير استراتيجيته العسكرية، ايلمر جونسون العسكري الامريكي، قتل في اشتباك مع القوات الحكومية خلال الاسبوع الماضي.

مع هذا فان الدبلوماسيين الغربيين في مونروفيا يعتبرون ان عهد دو قد ولى. والسؤال هو: هل يستحق تايلور خلافة دو بنصف قدر ما يستحقه دون من سقوط؟

خدمة مجلة «تايم»

ميتسوتاكيس مرتاح للخط الذي فتحه مع واشنطن

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

العلاقات الامريكية اليونانية اعيد ترتيبها بحيث انه يمكن القول انها وضعت في اطارها الصحيح المطلوب.

بهذه العبارة لخص رئيس الوزراء اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس نتائج زيارته للولايات المتحدة التي استمرت ١١ يوما.

فوفق ما افضى به لوسائل الاعلام عقب عودته الى اثينا من هذه الزيارة ـ التي اعتبرت في اليونان تاريخية، كونها جاءت لتعيد الثقة بين البيت الابيض الامريكي والقصر الحكومي اليوناني بعد حالة من التوتر بينهما استمرت طوال فترة الحكم الاشتراكي السابق.

اعتبر ميتسوتاكيس انها كانت مناسبة اوضح فيها لحكومة الولايات المتحدة والشعب والاعلام الامريكيين مدى التغير الذي احدثه وصول المحافظين الى السلطة في اليونان في العلاقات اليونانية الدولية وبالاخص في الشق الذي يتعلق منها بالولايات المتحدة.

فعلى حد تعبيره وضعت التغييرات السياسية التي طرأت في اثينا قبل اكثر من تسعة اسابيع اليونانيين، لاول مرة منذ بداية حقبة الثمانينات وجها لوجه امام القيم الديمقراطية وحرية الاختيارات والمبادرات الخاصة التي تصدرتها ضرورة اعادة الثقة الى العلاقات بين واشنطن واثينا.

وميتسوتاكيس كما عبر للاعلام المحلي لحظة وصوله الى مطار اثينا في وقت سابق من الاسبوع، بدا في حالة من الارتياح التام لانه كما قال «استطاع ان يقنع الحكومة الامركية وشعب الولايات المتحدة بمدى عمق التغييرات السياسية التي احدثتها اثينها لصالح علاقاتها مع الغرب وبالذات واشنطن والتي قوبلت بترحاب خاص وحماسي من قبل جميع الرسميين الامريكيين الذين قابلهم خلال زيارته الطويلة».

جملة من القضايا السياسية الى جانب القضية الاقتصادية، التي تقلق الحكم في اليونان، كانت مثار بحث مطول بين رئيس الوزراء اليوناني والرسميين الامركيين، وكذلك بينه وبين الامين العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار اثناء الزيارة. الا ان ميتسوتاكيس ركز عند عودته الى اثينا على بعض منها فقط. كان في مقدمتها القضية القبرصية وموضوع الارهاب والاستثمارات الامريكية في اليونان والعلاقات اليونانية الاسرائيلية.

على صعيد القضية القبرصية قال رئيس الوزراء اليوناني انه لاول مرة منذ عام ١٩٧٤ يشعر بتفاؤل كبير بقرب حل هذه القضية «مضيفا انه لمس الشعور نفسه لدى المسؤولين الامريكيين. وكان ميتسوتاكيس قد عبر عن مثل هذا التفاؤل اثناء وجوده في الولايات المتحدة وبالتحديد بعد اجتماعه بكل من الرئيس بوش والوزيرين جيمس بيكر وديك تشيني والامين العام للامم المتحدة حين قال انه مع نهاية العام المقبل يفترض ان تكون القضية القبرصية قد وجدت الحل النهائي والعادل لها.

وكما كان متوقعا حمل لرئيس الوزراء اليوناني على الحكم الاشتراكي السابق بزعامة رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو مشيرا الى انه والوفد الرسمي الذي كان يرافقه «بذلا جهودا جبارة لمسح الانطباع السيء الذي تركته سياسة هذا الحكم على العلاقات الامريكية اليونانية والتي بدورها اثرت سلبا على القضايا اليونانية الوطنية وفي مقدمتها قضية قبرص». اما على صعيد موضوع الارهاب فقد اكد ميتسوتاكيس انه كان من بين ابرز المواضيع التي ركز عليها خلال المحادثات الرسمية باعتباره الموضوع الرئيسي الذي يشغل الولايات المتحدة واليونان والعالم الغربي في ان معا.

واشار الى ان مكافحته ستتم في اطار مشترك يخدم المصالح اليونانية والغربية.

الا ان ما عاد به الزعيم اليوناني الحالي ووجه بلغط شديد في اثينا من قبل المعارضة ووسائل الاعلام. وقد اجمعت التصريحات التي صدرت من قبل مسؤولي المعارضة الاشتراكية والشيوعية والتعليقات التي تصدرت صفحات الصحف وصدر النشرات الاخبارية على ان ميتسوتاكيس اعطى الولايات المتحدة كل شيء مقابل لا شيء. ووسط هذا الجو تقرر ان يلتئم البرلمان اليوناني في الاسبوع المقبل لاستجواب ميتسوتاكيس والنظر في اسباب تفاؤله.

تايلور سعيداً بانتصاره في بيوكانان

تحقيق الوحدة الالمانية خلال العام الحالي!!

عقبات رئيسية كبيرة تزول من طريق الوحدة المنشودة

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي

يبدو ان عجلة الوحدة الالمانية عادت تدور بسرعة اكبر مما كان يتوقع حتى اكبر المسؤولين الالمان.

فبعد لضاءة الضوء الاخضر الخافت في الكرملين في اعقاب «قمة واشنطن»، ثم موافقة مرشح المعارضة الديمقراطية الاشتراكية لمنصب المستشارية في المانيا الغربية اوسكار لافونتين، على التنازل عن اصراره الوقوف في وجه الاتفاقيات الاساسية المتعلقة بالوحدة السياسية والاقتصادية والنقدية بين الدولتين الالمانيتين.. اعلن الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم بالمانيا الشرقية مع حليفه الحزب الديمقراطي بانهما سيعلنان انضمام للمانيا الشرقية الى المانيا الغربية خلال الشهور الثلاثة المقبلة. واعلنا ان الانتخابات العامة في المانيا الموحدة ستجري في موعد لا يتجاوز نهاية العام الحالي ١٩٩٠، وتلك بعد وضع اللمسات النهائية لمباحثات الدول الاربع الكبرى والدولتين الالمانيتين، اي مباحثات ٢ زائد ٤.

بناء على هذا المخطط الذي يوافق عليه حزبا الائتلافين الحكوميين في بون وبرلين الشرقية، ولم يعارضه الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في كلتا الدولتين الالمانيتين فان الانتخابات العامة في المانيا الموحدة ستكون في موعد يتراوح ما بين الثاني والسادس عشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقد صرح فولكر روهه، السكرتير العام للحزب الديمقراطي المسيحي الالماني الغربي في بون، بان الجهود في الشهور المقبلة ستتركز على حل مشكلتين رئيسيتين تتعلقان بتطبيق الوحدة السياسية والاقتصادية من جهة، وايجاد الاطار السياسي الدولي المناسب لذلك خلال فصل الخريف المقبل.

زوال الدولة الالمانية «الاخرى» نهائيا:

وبهذه الصورة تكتمل معالم الوحدة الالمانية التي ظلت مغلقة طوال اكبر من ٤٠ سنة. هذا بعدما بدا للجميع استحالة تحقيق مثل هذه الخطوة، خاصة بعد ان اصبحت المنطقة التي احتلتها القوات السوفياتية في اواخر الحرب العالمية الثانية في الاجزاء الشرقية من المانيا، دولة متكاملة.

فخلال الشهور القليلة المقبلة سيتوجه حوالي ٧٠ مليون مواطن الماني، في الشرق والغرب، الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم حول قيام الدولة الالمانية الجديدة وانتخاب برلمان موحد لها، باسلوب ديمقراطي حر.

العوامل السياسية الخارجية:

ولكن هل يعني هذا القرار السياسي الداخلي قيام الدولة الالمانية، بدون توضيح العوامل السياسية الخارجية المحيطة به؟

لقد اعلن الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بالامس اصراره على ارتباط الدولة الالمانية الموحدة بحلفي وارسو وشمال الاطلسي معا، مشترطا على دول الحلف الاطلسي، خلال مؤتمر القمة الذي سيعقد في لندن خلال شهر يوليو (تموز) المقبل، العمل على تغيير اسس هذا الحلف العسكري وتحويله الى اطار سياسي اوروبي ـ غربي، هذا الامر يرفضه الغرب، ويعتبره المستشار الالماني الغربي هيلموت كول بانه اقتراح غير عملي او واقعي، على اساس ان حلف شمال الاطلسي ليس مجرد تحالف عسكري غربي بل ائتلاف سياسي ديمقراطي للعالم الغربي لا يمكن مقارنته مطلقا بحلف وارسو. ومثل هذا الكلام كرره الرئيس الامريكي جورج بوش في سياق رفضه قيام المانيا الموحدة بدون ارتباط وثيق بالحلف.

الواقع ان اقتراح جورباتشوف الاخير ليس جديدا على بون. فموضوع ارتباط المانيا بالحليفين الكبيرين موضوع اثير مرارا في الفترة الاخيرة، واحتل مرتبة متقدمة في قائمة رغبات الكرملين وشروطه، لكن الالمان ودول الحلف رفضا وأصرا على الرفض.

ذلك ان حلف وارسو اشرف على نهايته ولا معنى لانضمام المانيا له في المستقبل، حتى ولو من الناحية السياسية الشكلية.

ولعل التنازل الوحيد الذي يمكن للغرب تقديمه في هذا المضمار هو عدم الاصرار على الوجود العسكري الاطلسي في اراضي المانيا الشرقية الحالية.

ولذلك فان الاوساط السياسية والدبلوماسية في بون تتوقع ان تكون المرحلة المقبلة مرحلة «الدبلوماسية الدولية» حول المانيا وايجاد تسوية مقبولة لدى الطرفين لمشكلة انتماء المانيا بحلف شمال الاطلسي وعلاقتها باوروبا الشرقية.

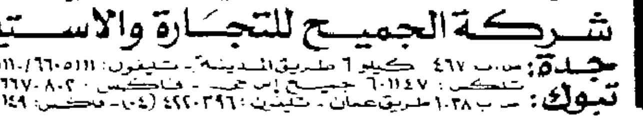
الدبلوماسية الالمانية الغربية التي رسمها وزير الخارجية هانز ديتريتش جينشر ترى بان ايجاد التسوية اللازمة للمشكلة يمكن ان يكون في اطار اربعة عوامل رئيسية هي:

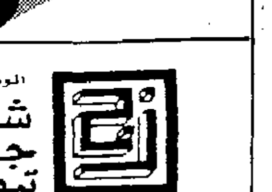
ـ اضفاء صيغة سياسية هامة على حلف شمال الاطلسي، والعمل على تقليص الهيكل العسكري له في المستقبل، بشكل يحمل الطمأنينة والشعور بالامن للاتحاد السوفياتي.

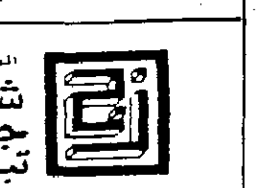
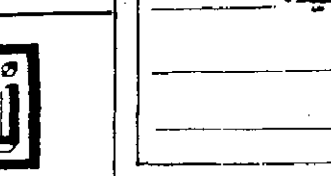
ـ اعتماد صيغة ميثاق هلسنكي والخطوط التي تم التوصل اليها في اطار مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي بين الشرق والغرب في فيينا، كاساس لتعاون اوروبي شامل.

ـ تقديم الغرب بعض التنازلات الاستراتيجية والعسكرية في اطار مباحثات خفض القوى والاسلحة التقليدية في العاصمة النمساوية، وهو ما لمح اليه جينشر خلال لقائه مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه اخيرا.

ـ تقديم مساعدات اقتصادية وتقنية المانية ضخمة للاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية تساهم في بناء النظام الشامل و«البيت الاوروبي» وهما ما ينشد الرئيس السوفياتي جورباتشوف.



غداً في العدد الاسبوعي من الشرق الأوسط

التحقيق

● كريم بقرادوني في الحلقة الثانية من ذكرياته عن ما جرى في لبنان:
توقيع الاتفاق ووقيعة الجبل!
ملف من اعداد: غسان شربل

● اسرائيل تدق طبول الحرب السادسة
متابعة ورصد لانعكاسات تشكيل اكثر الحكومات الإسرائيلية تطرفاً واحتمالات انفجار سادس الحروب العربية ـ الإسرائيلية.
تحقيق استراتيجي بقلم: عبد الجبار عدوان

التحليل

● الجزائر... الى أين؟
ابعاد نتائج الانتخابات البلدية وما يدور حولها من أحاديث وتوقعات
تحليل من الجزائر بقلم: قصي صالح الدرويش

● «لا» اليابانية آتية!
في ضوء المستجدات والمتغيرات التي يشهدها العالم في العقد الاخير من القرن العشرين تبدو اليابان مرشحة لدور مشاكس تقول من خلاله: «لا». ولكن... لمن؟ الاجابة في تحليل خاص بقلم: السياسي الياباني: شينتارو ايشيهارا

الحوار

● الاقتصاد المصري: الأزمات والحلول
الخبير الاقتصادي الدكتور صبري الشبراوي يرد على اكثر من سؤال حول هموم مصر الاقتصادية
حوار العدد الاسبوعي: هدى الحسيني

الاقتصاد

صفحات متخصصة في اسواق السيارات والتكنولوجيا والاقتصاد الدولي

الشخصية

● سليمى كارلوس منعم: ست الكل
مكرهن في الحب عظيم، وكيدهن في السياسة اعظم، وسليمى احبت كارلوس في سورية واختلفت معه في الارجنتين!

المجموعة الأوروبية تطالب النظام الروماني بوقف أعمال العنف ضد مناوئيه

ستراسبورج (فرنسا) ـ بوخارست ـ ر ـ أ. ف ـ ب ـ د ـ ب. أ: حثت المجموعة الاوروبية رومانيا امس على وقف العنف ضد المتظاهرين المناهضين للحكومة ولوحت بان المساعدات الغربية يمكن ان تتوقف ما لم تتراجع السلطات الرومانية عن الحملة الجارية حالياً.

اللجنة التنفيذية للمجموعة الاوروبية اعلنت موقفها في بيان جاء فيه قولها «ان استخدام العنف من جانب السلطات (الرومانية) برغم التعهدات الصريحة على اعلى المستويات لممثلي المجموعة يسبب صدمة واستياء». وتابع البيان «ان اللجنة تناشد السلطات الرومانية الامتناع عن استخدام المزيد من العنف واستئناف السير في طريق التغيير السياسي والاقتصادي على اساس الديمقراطية والحوار والتغيير السلمي».

هذا ولمح بروس ميلان (بريطاني) المفوض الاقليمي للمجموعة الاوروبية الذي تلا بيان اللجنة امام البرلمان الاوروبي الى ان المساعدات الغربية لرومانيا في المستقبل، والتي سيبحثها وزراء من مجموعة الدول الصناعية الاربع والعشرين في الشهر المقبل يمكن ان تتوقف اذا لم يستجب الرئيس الروماني ليون ايليسكو لنداء اللجنة.

في هذه الاثناء في بوخارست، تشير التقارير الى ان عمال المناجم المؤيدين للرئيس ايليسكو شنوا صباح امس حملة مداهمات في بعض انحاء العاصمة. ودخلت مجموعة من العمال يعتمرون الخوذ ويحملون قضبان الحديد الى مبنى صغير في وسط بوخارست كان مقراً لرابطة الصداقة الرومانية السوفياتية في عهد نيكولاي تشاوشيسكو. وقال العمال انهم يفتشون عن دولارات مزورة، لكنهم لم يعثروا في الواقع على آلة ناسخة وكان العمال قد ابرزوا امام المارة يوم أول من أمس نسخاً بالابيض والاسود لاوراق من فئة المائة دولار اكدوا انهم عثروا عليها في مقر الحزب الوطني الليبرالي.

كذلك يقول احد المراسلين الاجانب ان مئات من العمال احتلوا قلب العاصمة في التاسعة صباحاً بالتوقيت المحلي (٦.٠٠ بتوقيت جرينتش) وان اخرين كانوا يتوافدون على متن شاحنات، لكنه لاحظ ان قوات الشرطة تتولى المحافظة على الأمن قبل الفجر. وقد عمد بعضهم الى إلقاء القبض على عدد من «المشتبه بهم» واوسعوا بعضهم ضرباً بالهرواوات قبل اقتيادهم الى مركز مؤقت للاستجواب في احدى زوايا الجامعة.

وعلى ارض ساحة الجامعة حيث اقام متظاهرون مناوئون للحكومة مخيما لهم طوال اسابيع قامت نسوة بحفر الارض ومعهن عدد من عمال المناجم، فيما صرح الناطق باسم الحكومة كريستيان اونتينو ردا على اسئلة صحافية بان الوضع بات طبيعياً.

من جهة ثانية لم تصدر امس صحيفة «رومانيا ليبيرا» المعارضة واشار احد محرريها الى انها تعود اليوم الى الصدور. وكان عدد من عمال الطباعة قد تظاهروا داخل مكاتب الصحيفة يوم أول من امس منتقدين عمل الصحافيين.

وعلى صعيد اخر اطلق سراح المرشح الرئاسي السابق عن حزب الفلاحين الوطني اليميني ايون راتيو صباح أمس بعد ما اقتاده في الليلة قبل الماضية اشخاص زعموا انهم من رجال الشرطة، كما ادعى ابنه نيكولاي راتيو في حديث تليفزيوني واذاعي في العاصمة البريطانية لندن. وقال راتيو الابن ان والده «وجد منزله منهوباً لدى عودته اليه».

اعمال الحفر في حديقة ساحة الجامعة

يازوف يدافع عن التحالف العسكري لحلف وارسو

موسكو ـ برلين الشرقية ـ وكالات الانباء: قال وزير الدفاع السوفياتي المارشال ديمتري يازوف في حديث بثته امس وكالة انباء «تاس» ان التحالف العسكري لحلف وارسو مازال «عنصراً حقيقياً وفعالا للأمن في أوروبا. مشيراً الى ان حلف شمال الاطلسي «لا يزال موجوداً ومحتفظا بكل وسائله العسكرية».

وتطرق يازوف الى قمة دول حلف وارسو التي اختتمت اعمالها يوم ٧ يونيو (حزيران) في موسكو بقرار اعادة تنظيم عميق للحلف، فقال معلقاً «ان الاتجاه الايجابي للعملية لا جدال فيه، غير ان التغييرات في الحياة السياسية الداخلية والدولية تعتبر في الوقت نفسه جذرية الى حد انها غالباً ما تكون غير مريحة بل ومؤلمة احياناً».

واضاف قوله ان ايجاد بنى لامنية اوروبية جديدة ما كاد يبدأ الا وظهرت العديد من العقبات والمخاطر غير المتوقعة واستطرد قائلاً: «ان استراتيجية حلف شمال الاطلسي مازالت هي نفسها والمناقشات عن الحاجة الى التأقلم مع التغييرات الحالية لم تدعم بعد بقرارات عملية». وخلص الى القول «في هذه الظروف لا يمكننا التهاون في علاقاتنا. ان مثل هذه السياسة ستكون قصيرة النظر وسيكون لها تأثير سلبي على توازن القوى في أوروبا واستقرار الوضع في القارة».

وختم يازوف كلامه بقوله «ان التدمير الذاتي وانسحاب حلف وارسو من جانب واحد من الساحة الاوروبية سيعقدان العملية الاوروبية الحالية لا بد من تسهيلها».

ومما يذكر ان وزراء دفاع دول حلف وارسو اخفقوا بعد أول من أمس في شتراوسبرج في التوصل الى اتفاق على مستقبل حلفهم العسكري السياسي وفقاً لما اعلن القائد العام لقوات الحلف الجنرال السوفياتي بيوتر لوتشيف.

هذا وجاء في البيان المشترك الذي صدر غداة الاجتماع في شتراوسبرج القريبة من برلين ان وزراء دفاع الدول السبع الاعضاء وهي المجر وبولندا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية ورومانيا وبلغاريا والاتحاد السوفياتي بحثوا انسحاب القوات السوفياتية من اراضي دول الحلف. كما ركز البيان على ضرورة تسريع مفاوضات فيينا التي اجرى لها الحلف «تقييما ايجابيا». واضاف البيان انه بفضل الثقة المتنامية بين حلف وارسو وحلف شمال الاطلسي بات من الممكن «اعطاء علاقاتهما المتبادلة طابع عدم المواجهة والاسهام بفاعلية في اقامة بنى امنية أوروبية».

واوضح البيان ان اجتماع شتراوسبرج خصص للمسائل المتعلقة بالتقييم الجديد لنشاط المنظمة العسكرية ومع اعادة تنظيمها العميق. واشار الوزراء ايضا الى ان الحلف كان «عنصر استقرار» طيلة ٣٥ سنة من وجوده وابرزوا ما يعتقدون انه طابعه الدفاعي البحت.

وبالنسبة لوضع الحلف والمانيا الموحدة اقترح وزير الدفاع الالماني الشرقي راينر ايبلمان امس ان تتم الوحدة بين شطري المانيا في اطار نظام آمن جديد في اوروبا في اواخر عام ١٩٩٢ كموعد واقعي وذلك في محاولة لتهدئة تسارع عملية الوحدة.

وقال ايبلمان في مؤتمر صحافي عقده في ختام اجتماع شتراوسبرج انه يجب ان تتحلى الالمانيتان بالصبر وان تأخذا في الاعتبار المخاوف الامنية التي يشعر بها الاتحاد السوفياتي. واضاف قائلا انه لا يستطيع ان يتصور قيام اوروبا جديدة يقف فيها الاتحاد السوفياتي وحده «خارج الباب».

متمردو التاميل يقتلون ٢٣ شرطياً سري لانكيا

كولومبو ـ وكالات الأنباء: افاد مسؤولون عسكريون سري لانكيون في العاصمة كولومبو امس أن المتمردين الانفصاليين التاميل قتلوا ٢٣ شرطياً اخرين كانوا قد اسروهم في هجوم شنوه منذ خمسة أيام في شمال البلاد.

وذكر المسؤولون ان الهجوم الذي قتل فيه ٣٠٠ شخص تقريبا ما يزال مستمراً وان هجمات جديدة وقعت على موقعين للجيش. واضافوا انه يبدو ان المتمردين على وشك مهاجمة قاعدة للجيش في قلعة يرجع تاريخها الى القرن السادس عشر، الى الشمال من مدينة جافنا.

المعلومات الواردة الى كولومبو تفيد بان رجال الشرطة قتلوا بعد استيلاء المتمردين على مخفر للشرطة في كيناي قرب ميناء ترينكومالي. وان ٦٠ شرطياً اسروا في الموقع صفي منهم لاحقاً ٢٣ ولم يعرف مصير باقي الاسرى. مع العلم ان المتمردين التاميل اسروا اكثر من ٨٠٠ شرطي واستولوا على ٢٠ موقعا للشرطة في هجومهم الحالي.

ألمانيا الشرقية تعتقل أربعة مشبوهين آخرين في حربها ضد «الجيش الاحمر» السري

برلين الشرقية ـ ر ـ د. ب. أ: اعلنت السلطات الالمانية الشرقية امس انها اعتقلت اربعة اشخاص آخرين يشتبه بانهم اعضاء في منظمة «الجيش الاحمر» السرية تبحث عنهم الشرطة الالمانية الغربية منذ فترة طويلة.

وافاد بيتر مايكل ديستيل وزير الداخلية الالماني الشرقي في بيان اذاعته وكالة الانباء الالمانية الشرقية أن الشرطة تعقبت المشبوهين الاربعة بالتعاون مع السلطات الالمانية الغربية، وانهم رجلان وامرأتان اسماؤهم مونيكا هيلبينج واكيهارد فرايهر فون سيكندروف وفرنر لوتس وكريستين دوملين.

افادت الوكالة ان الاعتقالات قامت بها الشرطة المحلية والمحققون الحكوميون الالمان الشرقيون في مدينتي فرانكفوت ـ أم ـ أودر وفي كوتبوس، وبهم ارتفع عدد المقبوض عليهم من المطلوبين خلال الاسبوع الى ستة اشخاص.

انباء الاعتقالات جاءت بعد يوم واحد من تأكيد ديستيل ان المسؤولين في النظام الشيوعي السابق في برلين الشرقية ظلوا يعملون لسنوات مع «الجيش الاحمر» خصوصاً في تدريب الارهابيين وتوفير المخابىء لهم للهروب من المحققين الالمان الغربيين.

ووصف المانيا الشرقية بانها «كانت مأوى حقيقياً للارهابيين» ايام ذلك النظام.

موجز

عرض نووي سوفياتي... مرفوض سلفاً

بروكسل ـ وكالات الأنباء ـ ر: قالت مصادر في حلف شمال الاطلسي امس الجمعة ان الاتحاد السوفياتي عرض ازالة جميع الاسلحة النووية القصيرة المدى من اوروبا في بداية محادثاته مع الغرب. واضافت المصادر ان العرض قدم للولايات المتحدة التي تزود الحلف بالاسلحة النووية القصيرة المدى وانه من شبه المؤكد ان الحلف سيرفضه.

ماذا يحصل في النيجر؟

باريس ـ وكالات الأنباء: ذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية في عددها الصادر اول من امس ان مئات من رجال قبائل الطوارق قتلوا في النيجر خلال الشهر الماضي على ايدي وحدات من الجيش ارسلت لقمع انتفاضة في البلاد. واكدت الصحيفة نقلا عن احد الوزراء، وعدد من الشهود ان عدد القتلى الذي اعلنته السلطات في النيجر وهو ٣٠ قتيلاً ليس إلا جزءاً ضئيلاً من الحجم الحقيقي للخسائر في الارواح.

تدابير امريكية جديدة لمقاومة الارهاب

واشنطن ـ وكالات الأنباء: اعلن وزير النقل الامريكي صمويل سكينر الليلة قبل الماضية المباشرة بسلسلة من التدابير لمكافحة الارهاب تتضمن انشاء مكتب للمعلومات والأمن يكلف تنسيق الاعمال داخل وزارة النقل. وسيكون لمكتب المعلومات والأمن، الذي سيشكل من مؤسسات قائمة حالياً في وسائل النقل الجوية والبحرية دور التنسيق السياسي ودمج المعلومات الفنية طبقاً لما ورد في بيان لوزارة النقل.

مقتل كولونيل اسباني

مدريد ـ وكالات الأنباء: قتل ضابط اسباني برتبة كولونيل اسمه مانويل موتيوز صباح أمس اثر اطلاق الرصاص عليه لدى مغادرته منزله، مدينة بلد الوليد (بوسط اسبانيا). ويعتقد ان الحادث له علاقة بوفاة شخص مضرب عن الطعام في الاونة الاخيرة.

انفجار شاحنة عسكرية سوفياتية

ماجد برج ـ وكالات الأنباء: ذكرت وكالة الانباء الالمانية الشرقية «أ. د. ن» ان شاحنة عسكرية سوفياتية تحمل مواد ناسفة انفجرت في وقت مبكر من صباح أمس بعد وقت قصير من اندلاع حريق فيها على احدى الطرقات المزدحمة بالقرب من مدينة ماجديبورج الالمانية الشرقية.

أوراق فلسطينية (الجزء السادس)

«الضفة الغربية».. مسمى سياسي حديث لمنطقة ارتبطت بالصمود والكفاح

اعداد : اياد ابو شقرا

الضفة الغربية، التي يغطيها الجزء ما قبل الاخير من «اوراق فلسطينية»، كيان مضمونه السياسي والجغرافي معاصر مع انه يخفي في طياته تراثا عريقا من الصمود والنضال.

وحيال الضفة والى حد ما حيال لواء غزة، الذي يشكل الجزء الاخير من البحث، نتطرق الى الاقطاع الذي كان وجها للتطور الاجتماعي في جبال نابلس والخليل وغزة.

بعد النكبة طرأ بالطبع تغير ديموغرافي كبير على اراضي الضفة، اذ انتقل اليها كثيرون من ابناء الاراضي المحتلة فتضاعف سكان عدد من المدن والقرى وقامت المخيمات.

كذلك تغيرت جوانب عديدة من التركيبة الاجتماعية للمنطقة نتيجة تزايد عدد سكان المدن وعدد سكان المخيمات. وفي ما بعد في أعقاب الاحتلال عام ١٩٦٧ وانتشار المستعمرات الاسرائيلية والاستيلاء على المزيد من الاراضي.

منطقة جبال نابلس التي تلقب بـ «جبل النار» لبسالة أهلها وشجاعتهم منطقة عريقة، لعبت ابان العهدين العثماني والمصري - عندما احتل ابراهيم باشا ابن محمد علي فلسطين - دورا سياسيا مهما.

واتسمت سياستها المحلية بالاقطاع الزراعي الذي تبلور وترسخ نفوذا وصراع نفوذ.

الاقطاع في جبال نابلس

الصراع الاقطاعي اتخذ، كما هي الحالة في مناطق عديدة من بلاد الشام، وقبلها بلاد العرب ككل، هوية الصراع «القيسي - اليمني». هذا مع العلم ان مثل هذه الهوية ليست واضحة المعالم. ولا هي من الثوابت التحالفية في السياسة الاقطاعية.

وعليه، وكما هي الحالة في جبل لبنان عندما قاتل آل علم الدين اليمنيون ابناء عمومتهم آل بحتر القيسيين، فان آل جرار اليمنيين على سبيل المثال هم ابناء عمومة آل عبد الهادي القيسيين.

الجغرافية الاقطاعية للواء نابلس بأقضيته الثلاثة نابلس وجنين وطولكرم، لم تكن ثابتة بل تغيرت - كما هو متوقع - مع تغير الدول المسيطرة على فلسطين. فليام العثمانيين نما نفوذ اسر معينة، وعندما جاء ابراهيم باشا وقفت معه أسر منافسة وتعرض حلفاء اعدائه لانهيار نفوذهم بسبب ابعادهم عن الحظوة ومناصب السلطة الادارية والالتزام الاقطاعي - أو ما يسمى بـ «المتسلمية».

في مستهل القرن الـ ١٩ الميلادي تشكل الحلف القيسي في جبال نابلس من آل النمر في نابلس، وآل الجيوسي اقطاعيي بلاد بني صعب او «الصعبيات» (طولكرم والطيبة وقلقيلية) وآل قاسم الاحمد (القاسم) اقطاعيي الجماعينيات نسبة الى جماعين (جنوب غرب نابلس)، وآل عبد الهادي اقطاعيي منطقة الشعراوية الشرقية - ومعقلهم قرية عرابة - الى الجنوب الغربي والغرب من مدينة جنين، وجنوب بلاد حارثة التي كانت قاعدتها التاريخية اللجون.

كانت لآل النمر - الذين تولوا مرارا متسلميات في القدس واللد والرملة - وآل الجيوسي الاسبقية قبل بداية القرن الـ ١٩، لكن نفوذهما ضعف في ما بعد امام القوتين الصاعدتين آل عبد الهادي وآل قاسم الاحمد.

أما الحلف اليمني فكان على رأسه آل طوقان وآل جرار. آل طوقان اقوى زعماء نابلس امتد نفوذهم غربا وجنوبا وبسطوا نفوذهم خلال القرن الماضي على اقطاع الجيايسة (آل الجيوسي) في بلاد بني صعب. وعززوا نفوذهم حتى في مناطق اخرى في شرق الاردن ودمشق.

وأما آل جرار فانهم حظوا بنفوذ وسطوة متزايدين منذ القرن الثامن عشر خصوصا عندما تولوا متسلمية نابلس. وقد وصل بهم الامر الى تحدي حتى والي عكا الخطير احمد باشا الجزار.

وعلى صعيد اقطاع الاراضي، امتد اقطاع آل جرار عبر منطقة «مشاريق الجرار» التي تحمل اسمهم وتمتد في الجزء الشرقي من قضاءي جنين ونابلس. ومن أهم بلداتهم وقراها طوباس وقباطية وصانور وجبع. وفي الحقيقة ان آل عبد الهادي انفصلوا عن ابناء عمومتهم آل جرار، وتحولوا الى الحلف القيسي، قبل ان يزداد نفوذهم في القرن التاسع عشر فيسيطروا على اقطاع الشعراوية الشرقية.

في هذه الآونة أيضا صعد نجم آل الغازي بقيادة احدهم قاسم الاحمد. ونافس آل طوقان ونازعهم نفوذهم في نابلس، ومد نفوذه من جماعين الى المنطقة الجنوبية من المدينة في ما اصبح يعرف بـ «مشاريق البيتاوي» (نسبة لقرية بيتا) على حساب آل الحاج محمد زعماء المنطقة. ولكن في الوقت نفسه تحول فرع من آل الغازي هو فرع صادق ريان عن التحالف القيسي وسار مع اليمنية.

ولاكمال الصورة الاقطاعية للمنطقة، برز في وادي الشعير الممتد من سبسطية (في قضاء نابلس) الى طولكرم وما غربها آل البرقاوي وكانوا من الأسر النافذة فيها. وتأثروا مثل الأسر الاقطاعية الاخرى بتقلب الدول وتغير الحظوظ. اذ اعدم ابراهيم باشا الشيخ عيسى البرقاوي مع قاسم الاحمد في دمشق عام ١٢٥٠هـ. ومثل آل البرقاوي، كان آل طوقان اكبر الخاسرين من الحكم المصري الذي قوى آل عبد الهادي. ولكن الانسحاب المصري وعودة العثمانيين الى الوراء، اعادا عقارب الساعة الى الوراء.

في المناطق الاخرى

الى الجنوب من جبال نابلس في ما صار يعرف بلواء القدس، لعبت خلال القرن الماضي أسرة أبو غوش في ارياف القدس ومركزها ابو غوش (قرية العنب)، وآل سمحان في المنطقة الى الشرق بين البيرة وسنجل ومركزها الرام. وقد خاضت هاتان الاسرتان لعبة السلطة نفسها مثل ما حصل في جبال نابلس. ومثلما حصل في مدينة القدس بين اسرها النافذة الكبيرة وما حصل في جبال الخليل بين آل عمرو ومنافسيهم.

ولكن مع انتهاء الحرب العالمية الاولى بخسارة الدولة العثمانية، وتولي البريطانيين الانتداب في ظل وعد «بلفور»، وتزايد الوعي السياسي والقومي والثقافي، تغير جزء كبير من المعادلة.

وكان لنمو الحركة الوطنية العربية في كل انحاء فلسطين دور مهم في اضعاف الوجه الاقطاعي وتركيز الجهود الشعبية على الجانب القومي. مع ان الاحزاب والتحالفات التي ظهرت تأثرت بخلفية التحالفات الاقطاعية.

التحول في القرن الحالي

فقد مال كبار ملاك الأراضي وأسر الاعيان في المدن الى خط السياسة والدبلوماسية ازاء القوة المنتدبة وهو الخط الذي اعتمده حزب الدفاع برئاسة راغب النشاشيبي، مقابل تأييد الطبقات المتوسطة والفقيرة للاتجاه الاكثر عدائية للانتداب والاقل ثقة بالسياسة البريطانية، وقاد هذا التيار المفتي الحاج أمين الحسيني.

وهكذا اذا ما راجعنا أسماء بعض قيادات حزب الدفاع لوجدنا انه ضم ممثلين عن العديد من الأسر الاقطاعية، أو أسر الاعيان مثل آل السعيد وآل البيطار في يافا وآل نسيبه في القدس وآل الخيري في الرملة وآل طوقان في نابلس وآل ارشيد في جنين، فضلا عن الشيخ اسعد الشقيري في عكا والشيخ سعيد الكرمي في طولكرم.

الزراعة والصناعة

الزراعة تعد أهم الموارد الاقتصادية في جبال نابلس خصوصا الزيتون الذي يجود بصورة خاصة في قضاء جنين. كذلك تجود زراعة الحنطة والخضار والفواكه على انواعها في المنطقة، الا ان احتلال اجزاء واسعة من قضاء طولكرم وجزء كبير من قضاء جنين قلص مساحة الاراضي المزروعة.

وفي المقابل، فان صناعة الصابون - الناتجة عن مردود الزيتون - في مدينة نابلس كسبت شهرة واسعة إذ يعد الصابون النابلسي الافضل في الشرق العربي، كذلك اشتهرت نابلس بصناعاتها الحرفية العديدة وصناعة الحلويات (لاسيما الكنافة).

وفي طولكرم قامت صناعة النسيج ومشتقات الألبان وتعليب المأكولات.

وفي مدينة الخليل ازدهرت صناعة الزجاج بجانب الصابون والفخار والجلود وصهر المعادن والحلويات (الملبن تحديدا).

النهضة العلمية ايضا تعززت خلال القرن الماضي في كل انحاء الضفة الغربية وتوجد حاليا فيها ٣ جامعات هي بيرزيت (قرب رام الله) والنجاح في نابلس وبيت لحم.

وفي ما يلي العدد التقريبي لسكان أهم كبريات الضفة حاليا:

- القدس حوالي ١٠٠ الف نسمة.
- نابلس حوالي ٧٥ الف نسمة.
- الخليل اكثر من ٥٢ الف نسمة.
- طولكرم حوالي ٣٥ الف نسمة.
- جنين حوالي ٣٥ الف نسمة.



نابلس

ملحق بأهم المجلات والصحف الفلسطينية المؤسسة قبل ١٩٤٨

● القدس:

اتحاد العمال، عام ١٩٢٥
الاخلاق ١٩٣١
الأصمعي ١٩٠٨
الاعتدال ١٩١٠
الاعلان ١٩٢٦
الاقصى ١٩٢٠
الى الامام ١٩٢٨
الانباء العربية ١٩٤١
الانصاف ١٩٠٨
الاوقات العربية ١٩٣٥
بشير فلسطين ١٩٠٨
بيت المقدس ١٩١٩
الجامعة العربية ١٩٢٧
جريدة حكومة فلسطين الرسمية ١٩٢٠
الشباب ١٩٣٤
الصباح ١٩٢١
العرب ١٩٣٢
الغزال ١٨٧٦
القدس ١٩٠٨
القدس الشريف ١٩٢٠
اللواء ١٩٣٣
اللواء ١٩٣٥
مرآة الشرق ١٩١٩
المنادي ١٩١٢
النجاح ١٩٠٨
النضال ١٩٤٦
الوحدة العربية ١٩٣٣

● يافا:

أبو شادوف ١٩١٢
الاتحاد ١٩٤٤
الاخبار ١٩٣٣
الاقدام ١٩٣٠
الاعتدال ١٩١٤
الترقي ١٩٠٧
الجامعة الاسلامية ١٩٣٣
الجزيرة ١٩٢٤
الجيل ١٩٣٥
الحرية ١٩١٠
الحياة الرياضية ١٩٣٨
الدفاع ١٩٣٤
الشعب ١٩٤٦
الصراط المستقيم ١٩٣٣
صوت الحق ١٩٢٧
الفجر ١٩٣٤
فلسطين ١٩١١
المستقبل ١٩٤٥

● حيفا:

آخر ساعة ١٩٣٨
الاقدام ١٩٢٦
جراب الكردي ١٩٠٨
حيفا ١٩٢١
الرابطة ١٩٤٤
الزهرة ١٩٢٢
زهرة الجميل ١٩٢١
الزهور ١٩٢٧
الصاعقة ١٩١٢
العامل العربي ١٩٤٥
العصا لمن عصا ١٩١٢
الكرمل ١٩٠٨
الكرمل الجديد ١٩٣٤
النفائس ١٩٠٨
النفائس العصرية ١٩٠٩
النفير ١٩٠٨
اليرموك ١٩٢٠

● في المدن الاخرى:

الاتحاد العربي ١٩٢٥ (طولكرم)
ارادة الشعب ١٩٤٦ (نابلس)
الانارة ١٩٢٥ (عكا)
الحقيقة المصورة ١٩٣٧ (عكا)
الرابطة ١٩٤٤ (بيت لحم)
صوت الشباب ١٩٤٦ (غزة)
صوت العروبة ١٩٤٧ (غزة)
الغد ١٩٣٨ (بيت لحم)

عالم بلا حدود

الكرة الارضية والجمبو

حققت صناعة الطيران المدني أحد أحلام عمرها وعمر الانسان منذ عام عندما اقلعت طائرة بوينج جمبو من بريطانيا ولم تتوقف عن الطيران حتى لامست كفراتها مطار سدني في استراليا.

بلغت المسافة ثمانية عشر الف كيلومتر قطعتها الجمبو طراز ٤٠٠ - ٧٤٧ في عشرين ساعة وثماني دقائق بدون توقف وعلى متنها ثلاثة وعشرون راكبا. فحققت بذلك رقما قياسيا جديدا أهلها للتسجيل في كتاب «جينس» للارقام القياسية من جهة، ومنح شركة بوينج شرف تحقيق أحد أحلام البشرية منذ الازل وهو: كيف تنتقل جوا من أوروبا الى استراليا بدون توقف في مركبة غاية في الفخامة وبثمن مقبول نسبيا خلال اقل من يوم واحد. وقد لا يكتمل القرن الحالي إلا وقد حقق الطيران المدني ارقاما قياسية اخرى بتقليص الساعات وزيادة السرعات كما حاولت فعله طائرة «الكونكورد» - الوئام - الفرنسية البريطانية الصنع. لكنها أخفقت لعدة اسباب أشرت اليها في مقال سابق تحت عنوان «الوئام الطائر» منها ضآلة حجمها وعلو تكاليف تشغيلها وغلوها في استهلاك البنزين ومحدودية الاشواط التي تستطيع قطعها بدون توقف.

والسبب الآخر الهام هو ان «البوينج» انجح شركات الطيران المدني في العالم سيما بعد اكتساح طائرتها الجمبو للاسواق خلال العشرين عاما الماضية. فقد تمكنت الجمبو من سد فراغ كبير كان العالم يعاني منه قبل ذلك - وهو عدم وجود طائرة نفاثة تستطيع ان تنقل عدة مئات من الركاب باسعار معقولة بضعة آلاف من الكيلومترات بدون توقف.

فلما قدمت بوينج تركيبتها الفعالة تهافت العالم على شرائها واقتنى منها حتى الآن الف طائرة للركاب والشحن. ولم يبال ولايزال لا يبالي بدفع ما بين مائة ومائة وثلاثين ومائة وخمسين مليون دولار للواحدة.

وعشقها الناس وشغفت بها الشركات، واصبح من لزوميات النجاح اقتناء بوينج جمبو للسفر عبر القارات أو حتى داخل البلدان الكبيرة نفسها كما تفعل شركات الطيران الامريكية والسعودية بين نيويورك ولوس انجليس او بين جدة والرياض والظهران.

وفي الوقت الذي استطاعت فيه الجمبو حمل ثلاثمائة وخمسين راكبا مع امتعتهم بكل يسر مسافة تصل الى خمسة عشر الف كيلومتر بثمن معتدل، تمكنت شقيقتها الشاحنة من حمل اكثر من مائتي طن من البضاعة بالاضافة الى وزنها الصافي الذي يبلغ مائة وثمانين طنا، عبر المسافات نفسها وبالسهولة نفسها. والآن ماذا بعد الانتقال في قمر طائر من لندن الى سدني في ليلة واحدة - او ما يعادل قراءة مائتي صفحة من كتاب شيق او اكثر لو كانت حكاية ممتعة تخلب الالباب!

الطائرة القادمة ستحمل ستمائة راكب كما تفعل طائرات نقل سلاح الطيران في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، بسرعة اكبر وبدون توقف غير ضروري بين القارات.

لكن اين الدنيا التي ستحمل الطائرات على الدوران حولها، بعد ان قطعت ثمانية عشر الف كيلومتر بين لندن وسدني في عشرين ساعة وبدون توقف. فقد أصبحت الكرة الارضية اصغر من قدرات الطيران المدني القائم بل والحالي ايضاً.

فاروق لقمان

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

كيف ادار جورباتشوف الصراع مع يلتسين؟

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

كثيرون يتساءلون.. ما هي ابعاد الخلاف بين بوريس يلتسين وميخائيل جورباتشوف؟ لماذا تبادلا ودون مواربة الاتهامات والتراشق اللفظي على مرأى ومسمع من العالم اجمع؟... وما هو سر عودة الهدوء الى اجوائهما؟

الاشاعات كانت كثيرة تناقلتها الالسنة. ولم يتورع انصار الطرفين عن ترويج الاكاذيب والاخبار غير الدقيقة التي كشفت عن مصلحة بعض القوى في تأجيج نيران الحملات المتبادلة بين ابرز زعيمين في الاتحاد السوفياتي اليوم.

وبالرغم من المرونة الشديدة التي يتسم بها نهج ميخائيل جورباتشوف في تعامله مع الآخرين ولا سيما على صعيد العلاقات الدولية، فإن تشددا واضحا تبدّى في مواقفه مع بوريس يلتسين الذي لم تكن مواقفه - والحق يقال - تتسم بدورها بالرصانة والثبات، بل كانت تتأرجح بين «الاثارة» و«المغامرة» في تناوله للقضايا السياسية خلال الحقبة الماضية.

كان معروفا عن جورباتشوف حصافته في التعامل مع خصومه السياسيين.

اطاح بأقواهم دون ضجة تذكر في اول اعوام حكمه. ولم يعترض احد حين صدر قرار «اقالة» او «استقالة» جريجوري رومانوف الذي نافسه على الزعامة في اجتماع اللجنة المركزية في مارس (آذار) ١٩٨٥ عقب وفاة قسطنطين تشيرنينكو.

ودون ضجيج ايضا ذهب فيكتور جريشين ودين محمد كونايف وحيدر علييف من الخصوم، وفيكتور تشيبريكوف وآخرون من الانصار الذين وقفوا الى جواره يدعمونه ضد غلاة المحافظين.

تعامل مع الجميع برصانة شديدة.. لم يخرج عن طوره ولم يفقد اعصابه. ولم ينزلق الى الاتهامات المتبادلة. ومن ثم فقد كان الموقف بالغ الغرابة في ما يخص علاقته مع بوريس يلتسين صديقه القديم، الذي ترك المكتب السياسي والسلطة في الكرملين طواعية.. لكن على وقع طبول ترامت اصداء قرعها الى خارج الحدود. وابى ان يعود الى الكرملين ثانية الا على وقع نفس الاصوات، تحمله الى كرسي رئاسة اكبر الجمهوريات السوفياتية امواج ثورة برلمانية لم يشهد تاريخ روسيا لها مثيلا.

وكثيرون يذكرون تصريحات الجانبين جورباتشوف ويلتسين قبيل الانتخابات البرلمانية في روسيا الاتحادية والتي كانت مقدمة للحملة الضارية التي نشبت اثر ترشيح يلتسين رئيسا للسوفيات الاعلى في الجمهورية. وقد كشفت هذه الحملة عن تحول جديد في اساليبه السياسية. اذ اخذت مواقفه تميل الى الواقعية وتتحلى بالمرونة، مما اسفر عن استمالة عدد كبير من النواب الى جانبه في اطار تحالف «روسيا الديمقراطية»، الذي استند بالدرجة الاولى الى خبرته في العمل السياسي مع نواب «المجموعة الاقليمية» في مؤتمر نواب الشعب للاتحاد السوفياتي على مدى عام كامل. خلال هذا العام كان يلتسين على اتصال مباشر مع الاكاديمي الراحل اندريه ساخاروف والبروفسور جافريل بوبوف «نجم» المعارضة الذي فاز بمنصب رئيس مجلس نواب العاصمة موسكو وزميله اناتولي سوبتشاك اخيرا الذي فاز بالمنصب المماثل في لينينجراد، وكلهم يعتبرون حجة في العمل السياسي والجماهيري.

غير ان هذه الفترة شهدت تحولا عكسيا طرأ على اسلوب تعامل جورباتشوف مع خصومه السياسيين. وتمثل في ما قام به من اجل الحؤول دون انتخاب بوريس يلتسين رئيسا للسوفيات الاعلى لروسيا الاتحادية. ايفان بولوزكوف ممثل المحافظين لم يتمكن من الفوز عليه في الجولة الاولى والثانية من الانتخابات. وتقررت اعادة الانتخابات للمرة الثالثة بين يلتسين والكسندر ثلاسوف رئيس وزراء روسيا الاتحادية واحد رجال ميخائيل جورباتشوف.

فماذا حدث؟

لم يكن اي من الجانبين قادرا وحده على الاعتماد على اصوات مؤيديه للفوز بهذا المنصب، ومن ثم فإن كلا منهما راح يسعى نحو اصوات «الوسط» الذي يقف بين المحافظين والراديكاليين بعيدا عن البرامج السياسية الواضحة.

واستطاع يلتسين - بالنهاية - التأثير على هذه المجموعة بمساعدة انصاره من جانب، وبسبب تدخل «السلطة» من جانب آخر - لقد استوعب الدرس، ونزل الى النواب يشرح لهم موقفه المؤيد لـ «البيريسترويكا». ويؤكد ان ما يقوله بشأن سيادة روسيا الاتحادية لا يعني «الانفصالية» او الرغبة في مناطحة الكرملين ودعم حركة «انفراط عقد الاتحاد»، وانه سيبذل قصارى جهده من اجل منح الكيانات القومية فرصة التمثيل في الانساق العليا للسلطة في روسيا الاتحادية.

اما الجانب الآخر فقد اعتمد على تدخل ميخائيل جورباتشوف شخصيا وهو ما اسفر عن نتائج عكسية تماما. جورباتشوف كان قد جمع في الكرملين مجموعة النواب الحزبيين وافصح لهم عن رغبته في «اسقاط» يلتسين وهو الاجتماع الذي تسربت انباؤه الى اجهزة الاعلام المحلية والعالمية مما دفع الكثرين الى اتخاذ موقف مغاير يستند في الاساس الى «العداء الفطري» لكل ما يصدر عن السلطة. وزاد من تأصيل هذه الرغبة ما شهدته الساحة السوفياتية من ترويج للاشاعات المغرضة حول بعض جوانب الحياة الشخصية لبوريس يلتسين، وما قيل آنذاك حول منع الحديث التلفزيوني الذي كان مقررا اذاعته في التلفزيون المركزي. ويقول كثيرون ان يلتسين كسب الجولة ايضا لأن منافسه على المنصب لم يكن الشخصية القوية التي يمكن التعويل عليها في قيادة روسيا الاتحادية في المرحلة المقبلة، ولا سيما بعدما تولى رئاسة وزارتها في المرحلة الماضية دون احراز اي تقدم يذكر.

النتيجة التي يعرفها الجميع كانت ان نجح يلتسين بفارق اربعة اصوات عن الحد الادنى المطلوب للفوز بالرئاسة. وتعالت اصوات التراشق بين يلتسين في موسكو وميخائيل جورباتشوف في شوارع اوتاوا وواشنطن. وبدا الامر وكأنه تصفية حسابات شخصية وعودة الى اضابير الماضي.

لكن «السياسة الكبرى» تفرض نفسها سواء شاء يلتسين او ابى جورباتشوف. فبعد جولة من المداولات التحتية بدأت الحياة تعود الى مجاريها وان تباينت اطيافها.. فلا يمكن للمرء ان ينزل الى ذات النهر مرتين!

لقد ذكر يلتسين انه خطا مع جورباتشوف الخطوة الاولى كل في اتجاه الآخر. وذكر المتحدث الرسمي باسم جورباتشوف ان يلتسين تقدم من الرئيس ودار بينهما حديث طبيعي بناء. ذلك يعتقد الجميع انه ليس مهما...

ليس مهما معرفة من مد يده لمصافحة الآخر. المهم انهما التقيا، وكان هذا في اطار مجلس الاتحاد الذي شهد ايضا اول لقاء بين الرئيس السوفياتي ورئيس ليتوانيا فيتاوتاس لاندسبيرجيس بما يعني بداية صفحة جديدة وايذانا ببدء مرحلة جديدة في التعامل بين الرئيس جورباتشوف وخصوم الامس السياسيين في اطار المرونة واعلاء العام عن الخاص وهو امر يتفق مع الطبيعة السياسية والذاتية لشخصية الرجل الذي قلب موازين العالم في اواخر القرن العشرين. لكن ثمة بوادر تشير الى احتمالات اخرى.. سوف يأتي المقام لذكرها... لاحقا.

يلتسين

دي ميزيير عند جدار برلين

«جدار برلين» يهدم نهائيا في ديسمبر

برلين الشرقية - د ب ا: صرح الجنرال ديتر تايجمان في برلين الشرقية أمس ان «جدار برلين» سيهدم تماما بحلول شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وكانت قد بدأت يوم الاربعاء الماضي عملية الازالة النهائية للجدار الذي كان الالمان الشرقيون قد باشروا بتشييده في الثالث عشر من اغسطس (اب) من عام ١٩٦١.

هذا وقام لوثار دي ميزيير رئيس الوزراء الالماني الشرقي صباح امس بتفقد حركة العمل بالقرب من «نقطة تفتيش تشارلي» الشهيرة الفاصلة بين شطري المدينة المقسمة.

وفي مطلع يوليو (تموز) المقبل، وهو الموعد المقرر للبدء في تطبيق نظام نقدي واقتصادي موحد بين دولتي المانيا، سيعاد الاتصال بين ٣٩ طريقا تربط بين شطري المدينة وسيجري اعادة استخدام الكتل الخرسانية المستخرجة من الجدار في عمليات التعمير والتشييد.

متظاهرون يوغوسلاف مقدونيون يغلقون الحدود اليونانية

اثينا - ا ف ب: صرح الناطق باسم الحكومة اليونانية فيرون بوليدوراس امس ان الحكومة اليونانية وبدافع من المصلحة الوطنية تتابع بضبط نفس كامل ولكن وسط حالة استنفار التطورات على الحدود اليونانية - اليوغوسلافية التي سيغلقها متظاهرون يوغوسلاف مقدونيون طيلة اليوم السبت.

المتظاهرون كانوا قد قطعوا الحدود يوم ١٩ مايو (ايار) الماضي احتجاجا على التمييز الذي يدعون انهم يقعون ضحيته من جانب السلطات اليونانية. ويطالبون بحرية تنقل الاشخاص والافكار والرساميل بين البلدين، ويتهمون اليونان بعدم الاعتراف بوجود «امة مقدونية».

وأضاف الناطق ان الحكومة تتحقق الآن من جميع المعلومات المتعلقة باغلاق الحدود فيما حذر وزير الخارجية اليوناني الحكومة اليوغوسلافية من نتائج مثل هذا الاحتمال.

واشنطن تطالب طوكيو باحترام تعهداتها حيال حرية التجارة

واشنطن - ا ف ب: طالبت الولايات المتحدة الليلة قبل الماضية اليابان بالحاح بأن تحترم تعهداتها وتفتح اسواقها امام منتجات الولايات المتحدة وبلدان اخرى وذلك في ضوء تزايد القلق من انعدام التقدم في المفاوضات التجارية الجارية حاليا مع اليابان.

الناطق باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر صرح بأن واشنطن ستواصل ممارسة ضغوطها على اليابانيين ابان المفاوضات لتتأكد من احترام التعهدات التي قطعت.

ويبدو ان قلق المفاوضين الامريكيين يتزايد حيال قلة الحماس التي يظهرها اليابانيون في المفاوضات الجارية حاليا من اجل العمل على خفض العجز التجاري الامريكي مع اليابان والبالغ ٤٩ مليار دولار.

وطبقا لمصادر اعلامية امريكية يرى مسؤولون امريكيون كبار ان اليابان باتت اقل ميلا الى العمل على تقدم المباحثات، منذ قررت ادارة بوش رفع التهديدات باتخاذ تدابير انتقامية تجارية، وذلك بسحب اليابان من لائحة الدول المتهمة بممارسات تجارية غير مشروعة.

وكانت قد اجريت مفاوضات يابانية امريكية في هاواي اخيرا احرز خلالها بعض التقدم باتجاه وضع تقرير نهائي حول المناقشات بشأن الصعوبات القائمة امام المبادلات الثنائية. مع العلم ان اليابان والولايات المتحدة وقعتا في ابريل (نيسان) الماضي اتفاقا انتقاليا يضع صيغة لهذه المناقشات التي اطلق عليها تسمية «المبادرة حول العقبات البنيوية».

ومن المقرر ان يكون وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر قد التقى امس مع نظيره الياباني تارو ناكاياما في مدينة سان فرانسيسكو في لقاء بهذا الشأن.

ويتوقع ان تجري المناقشات المقبلة في الخامس والعشرين والسادس والعشرين من الشهر الحالي في طوكيو بأمل التوصل الى اتفاق نهائي على ابواب قمة الدول الصناعية الكبرى المقامة في هيوستن بين ٩ و١١ يوليو (تموز).





مستقبل السلام في الشرق الأوسط كما تراه الصحف البريطانية

علقت صحيفة «التايمز» على وضع العلاقات الاسرائيلية الامريكية فقالت:
بعد مضي ثلاثة ايام فقط على تولي اسحق شامير رئاسة الحكومة الائتلافية الجديدة في اسرائيل، ساد حكومته اليمينية جو من الحصار اذ تحاول الوقوف في وجه الاتهامات الموجهة اليها من العالم العربي وحزب العمل الاسرائيلي بأن مواقفها المتطرفة قوضت كل الفرص الباقية من احتمالات السلام مع الفلسطينيين.

فوسط الأنباء التي تتحدث عن احتمال توجه شامير الى واشنطن لمحاولة اصلاح الضرر الذي اصاب العلاقات الاسرائيلية - الامريكية، اتهم الناطق الاعلامي بلسان شامير واشنطن بأنها حكمت على الحكومة الجديدة قبل ان تتيح لها الوقت لتقرير افضل الطرق لمتابعة مساعي احلال السلام. كذلك نفى موشيه ارنز الاتهامات العربية بأن اسرائيل تعد لشن حرب جديدة.

الا ان المعلقين الاسرائيليين يقولون ان مجرد وجود حكومة من اليمين المتطرف تشتمل على جنرالات مثل رافي ايتان وازيل شارون يقوي من وجهة النظر العربية.

والواقع ان شامير اثار ضجة كبيرة هذا الاسبوع عندما ابلغ صحيفة «جيروزاليم بوست»، على نقيض خطة جيمس بيكر، ان اسرائيل ستقبل الفلسطينيين شركاء في المفاوضات شريطة موافقتهم على المبدأ الذي تنادي به اسرائيل اي الحكم الذاتي المحدود.

اذ ان هذا الموقف الجديد اضافة الى استثناء سكان القدس الشرقية من اي انتخابات في المستقبل قضى على الآمال الامريكية باجراء محادثات بين اسرائيل والفلسطينيين لبحث عدد كبير من القضايا.

وكان جيمس بيكر قد انتقد اسرائيل في الكونجرس وقال: «عندما تصبحون على استعداد للسلام وعندما تكونون جادين اتصلوا بنا». وأعطى رقم هاتف وزارة الخارجية الامريكية.

لكن المسؤولين الامريكيين يصرون الآن على ان المسؤولية عن تأجيل محادثات السلام لا تقع على اسرائيل وحدها وان الادارة الامريكية لديها تحفظات بالنسبة لتصميم جميع الاطراف المعنية على انهاء خلافاتها.

ويقول الدبلوماسيون في اسرائيل ان شامير كان قد حاول التخفيف من تعليقاته الاخيرة عن مساعي احلال السلام. فهم يقولون ان تصريحه عن الحاجة الى اسرائيل الكبرى لاستيعاب المهاجرين اليهود السوفيات يعني ان اسرائيل ستواصل احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة بصورة دائمة مما يعني حرمان الفلسطينيين الى الابد من مطالبتهم بالاستقلال.

● اما صحيفة «فايننشال تايمز» فقد اشارت الى ان شامير رفض الانتقادات الامريكية الموجهة الى حكومته في الوقت الذي اتضح فيه ان العلاقة بين الطرفين بدأت بداية سيئة.

ومن الواضح ان اصرار اسرائيل على عدم تقديم تنازلات للفلسطينيين والبيانات التي صدرت عن شامير وتبنى فيها نهجاً متطرفا تجاه محادثات السلام دفعت بيكر الى مهاجمة السياسة الاسرائيلية بلهجة قاسية على غير عادة.

ويجيء هذا الوضع في وقت تواجه فيه الحكومة الاسرائيلية الجديدة تحديا من الاتحاد العام لنقابات العمال (الهستدروت) الذي اعلن الاضراب لمدة يوم واحد للمطالبة بزيادة اجور اعضائه.

اذ يقدر اسحق موداعي وزير المالية الجديد خسائر هذا الاضراب الذي ادى الى اغلاق القطاع الصناعي العام وحوالي عشرين بالمائة من الصناعة الخاصة والموانىء ومعظم بنوك الدولة والاذاعة والتلفزيون والخدمات العامة الاخرى بأكثر من مائة وخمسين مليون دولار.

واضافت الصحيفة خبرا له دلالته المهمة اذ قالت ان روبرت ماكسويل الناشر البريطاني المعروف (صاحب عدد من الصحف مثل ديلي ميرور وديلي ستار وديلي ريكورد وصنداي ميرور وغيرها) ضمن هذا الاسبوع النسبة المسيطرة من الاسهم في احدى دور النشر الاسرائيلية المهمة، كما انه التزم بشراء ناديين من نوادي كرة القدم الاسرائيلية، وأعلن عن خطط لبدء اصدار صحيفة ناطقة بالروسية في اسرائيل للمهاجرين اليهود السوفيات.

● لكن صحيفة «اندبيندانت» تناولت التطورات من زاوية مختلفة، اذ قالت: ان الحكومة اليمينية الجديدة في اسرائيل بدأت في بذل محاولات تهدف الى احتواء الضرر الذي اصاب علاقاتها مع واشنطن فأعلنت انها لم تضع اي شروط مسبقة جديدة لفتح حوار مع الفلسطينيين. كما اصرت على انها ستعلن عن موقف اسرائيلي جديد خلال اسابيع قليلة.

● وذكرت «ديلي تلجراف» ان شامير يتلهف لتأمين دعوة من الادارة الامريكية لزيارة واشنطن في محاولة لتحسين العلاقات المتربية معها.

الا ان مجال مناورة شامير محدود جدا نظرا للمتطرفين في حكومته مثل شارون الذي كان قد عارض حتى خطة شامير التي وضعها مترددا لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

حكومة شامير ليست مؤهلة للمساهمة في عملية السلام

تساءلت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية عما اذا كانت الحكومة الائتلافية الجديدة التي شكلها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير قادرة على المساهمة المسؤولة في عملية السلام في الشرق الاوسط.

واكدت في افتتاحيتها ان العقبات التي ستترتب على تأليف حكومة شامير الجديدة «لها اهمية خاصة بالنسبة الى الشعب الاسرائيلي، في حين ان اهتمام الولايات المتحدة منحصر في قضية اساسية واحدة وهي هل لاسرائيل الآن حكومة تقدر على لعب دور مسؤول في البحث عن السلام في الشرق الاوسط».

شامير

ونكرت الصحيفة ان العرب متخوفون «من حاجة اسرائيل الملحة الى المزيد من اراضي الضفة الغربية المحتلة من اجل استيطان المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفياتي كما يريده بعض الاسرائيليين».

واضافت: «الا ان البعض الآخر في اسرائيل يعتقد انها تحتاج في الدرجة الاولى الى السلام من اجل انجاز تطلعاتها القومية، وهذا هو الخط السياسي الاسرائيلي الذي يتعين ان تسانده الولايات المتحدة».

وخلصت الصحيفة الامريكية الى الاشارة الى المفارقات المأساوية في كون حكومة الولايات المتحدة اكثر تشبثا من الحكومة الاسرائيلية بضرورة التوصل الى تسوية مبكرة في الشرق الاوسط. ولكنه يتعين الا يؤثر ذلك على صلابة جهود واشنطن من اجل السلام.

وخلصت «واشنطن بوست» الى القول ان العناصر المتطرفة التي تتألف منها حكومة شامير توحي بان هذه الحكومة ليست مؤهلة للمساهمة في عملية السلام التي تعمل لها الولايات المتحدة.

ارينز

«واشنطن بوست»

بقاء الاحلاف العسكرية في اوروبا مشكلة معقدة تواجه كل الاطراف

حول اجتماع حلف وارسو لقاء وزراء خارجية الحلف الاطلسي والمناقشات الدائرة حول موضوع انضمام المانيا الموحدة الى الحلف الاطلسي ورفض الاتحاد السوفياتي مثل هذه الخطوة، كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية الغربية التعليق التالي:

«لا يشعر الاتحاد السوفياتي في الوقت الحاضر بأي ارتياح لفكرة انضمام الدولة الالمانية الموحدة الى الحلف الاطلسي تماما كفكرة انهيار حلف وارسو بصورة نهائية، في الوقت الذي يعتبر موضوع بقاء الاحلاف العسكرية في القارة الاوروبية ودورها في المستقبل، مشكلة معقدة تواجه الجميع في اطار الاعداد لاقامة نظام شامل في اوروبا.

ان موسكو لا تتصور ان تتخلى نهائيا عن دورها كدولة كبرى برزت في العالم بعد انتصارها في الحرب العالمية الثانية، خاصة بعد ان سمحت بوحدة المانيا وقيام انظمة ديمقراطية في اوروبا الشرقية، اذ ان الكرملين يعتبر ان المحافظة على السلطة والقوة والمراقبة في الجزء الشرقي من القارة الاوروبية مسألة تتعلق بوجود الاتحاد السوفياتي نفسه الامر الذي يؤمن به الرئيس جورباتشوف تماما كما يؤمن به منافسوه، فالجميع يرغبون في تعديل نظام الاحلاف ولكن بشكل يحقق التعايش والتعاون، ولا يرون مانعا من قيام اصلاحات جذرية في حلف وارسو كي ينسجم مع الواقع السياسي والستراتيجي السائد في القارة الاوروبية، بحيث يكون التفاهم بين الحلفين الكبيرين في الوقت الحاضر بمثابة مرحلة انتقالية لقيام نظام اوروبي شامل ومتكامل بعيد عن الاحلاف العسكرية في المستقبل. ويسعى جورباتشوف الى مسايرة رغبات حلفائه في ايجاد صيغة جديدة لحلف وارسو، على الرغم من ان هذه الرغبات ليست متشابهة تماما، فالمجر، على سبيل المثال، ترغب في ان تصبح دولة محايدة في وسط اوروبا، كما ترغب بولندا وتشيكوسلوفاكيا في انسحاب القوات السوفياتية من اراضيهما في اقرب وقت ممكن، بحيث تجد موسكو نفسها وحيدة تماما في هذا المضمار، لذلك فانها تتمسك بوجود نظام امن شامل في القارة الاوروبية، بحيث تستطيع ان تقف في وجه الحلف الاطلسي بصورته الحالية.

لذلك فان على الحلف الاطلسي ان يفكر تماما بكيفية انشاء جسور متينة بينه وبين الاتحاد السوفياتي، كي يمكنه تقريب وجهات النظر بين الشرق والغرب، الامر الذي يبدو انه في طريق التحقيق بعد اجتماع القمة الامريكية السوفياتي الاخيرة في واشنطن، واجتماعي تورنبوري وموسكو.

لذلك فانه يمكن القول بان اجتماع قمة الحلف الاطلسي المقبل في لندن ينبغي ان يدفع هذه الخطوة الى الامام وتقديم مقترحات محددة الى جورباتشوف، ولعل عبارة «اتفاق وقف النزاع» التي برزت في تورنبوري يمكنها ان تقتنع زعيم الكرملين بجدية موقف الغرب، باعتبارها خطوة جديدة في الطريق الى حل ازالة التوتر بين الشرق والغرب.

خلال الفترة الحالية يتطلع الجميع الى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي وتحويله الى مؤسسة دولية - اوروبية، حتى على الرغم من وجود مشاكل كبيرة معلقة في اطار العلاقات بين الشرق والغرب، ولكن هل يعني هذا قيام «امم متحدة» جديدة في القارة الاوروبية بالرغم من الفشل الذي احاط بالمنظمة الدولية في حل النزاعات الجدية في العالم؟؟

والواقع ان العالم يعيش اليوم فترة غريبة تغص بالمقترحات والنصائح والتصورات بهدف تلبية احتياجات موسكو الى الامن، تمتد من تنسيق التعاون داخل اوروبا حتى عقد معاهدة سلام نهائية بين الشرق والغرب، مما يوجد اجواء مضطربة ومتداخلة تماما، يشارك فيها الممثلون من ساسة اوروبا والعالم انفسهم.



زميل لجورباتشوف يتهمه بقيادة البلاد الى الانقسام

اتهم ييجور ليجاتشيف عضو المكتب السياسي واحد القادة المتشددين في الاتحاد السوفياتي الرئيس ميخائيل جورباتشوف بانه يقود البلاد الى الانقسام.

وذكرت صحيفة «ازفستيا» الناطقة باسم الحكومة السوفياتية ان ليجاتشيف قال ان عليه ان يستمر في نضاله السياسي الى النهاية في تلك اللحظة الخطرة بالنسبة للحزب الشيوعي والدولة».

وذكرت ازفستيا في معرض صياغتها لتصريحات ليجاتشيف في خطاب رئيسي له ينشر نصه في وقت لاحق «انه يرى ان الخط الحالي لقيادة البلاد محفوف بخطر انهيار الاتحاد».

وبالرغم من قلقه المتزايد مع قيام جورباتشوف بدفع البلاد في اتجاه نظام سياسي واقتصادي على النمط الغربي فقد كان ليجاتشيف يتفادى توجيه نقد مباشر علني للزعيم السوفياتي.

ويعكس خروجه على هذا الخط قلق المتشددين ازاء التفكك المحتمل للبلاد مع تصاعد المشاعر الوطنية في الجمهوريات السوفياتية

وعرض الرئيس جورباتشوف لإقامة اتحاد على نمط جديد.

وكان جورباتشوف قد تقدم بمقترحات للتوصل الى «معاهدة اتحاد» جديدة تسمح للجمهوريات بقدر اكبر من الاستقلال واتسم رد فعل الجمهوريات بالحذر.

واعرب شيوعيون محافظون في مستوى اقل من ليجاتشيف عن انزعاجهم لما يعتبرونه تصاعدا للنزعة القومية في جمهوريات البلطيق الثائرة في الشمال وجمهوريتي ارمينيا وانربيجان في الجنوب.

ويشكل خطاب ليجاتشيف اول تحد علني للرئيس جورباتشوف في هذا الصدد من قبل احد زملائه في الكرملين.

حملة قوية ضد المخدرات في فرنسا

قالت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية ان الادارة العامة للجمارك اعلنت مصادرة اكثر من ٧.٥ طن من المخدرات بين الاول من شهر يناير (كانون الثاني) والثاني عشر من شهر يونيو (حزيران) الجاري.

وقالت الصحيفة ان مصادرة الهيروين وزيت الحشيشة تزايدت بنسبة ١٤٠ في المائة قياسا الى الفترة نفسها من العام الماضي، وان الخسائر التي مني بها المهربون يمكن ان تقدر قيمتها باكثر من ٧٨٠ مليون فرنك فرنسي (١٣٧ مليون دولار) وقد صادر رجال الجمارك ٧٧ كيلوجراما من الهيروين و ٦.٥ طن من زيت الحشيشة. والى ذلك تمت مصادرة ٥٦٠ كيلوجراما من الكوكايين اي بزيادة ٢.٥ في المائة قياسا الى الفترة نفسها من العام الماضي.

واوضحت الادارة العامة للجمارك ان المصادرات من الماريجوانا لا تمثل سوى ٣٦٠ كيلوجراما اي بتراجع بلغ ٤٧ في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي. اما المصادرات من مادة ال اس دي (٨١٨ جرعة) فانخفضت بنسبة ٦٥ في المائة.

«لوفيجارو»

الصحف الفرنسية تحذر من عواقب تشكيل حكومة المتطرفين الاسرائيلية

حذرت الصحف الفرنسية الصادرة امس من مخاطر نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط في ضوء التوتر الراهن في المنطقة ولاسيما بعد تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة برئاسة شامير.

واجمعت هذه الصحف على وصف حكومة شامير هذه بانها الاكثر تطرفا من كل الحكومات التي شكلت في اسرائيل وانها تنهج سياسة ترتكز على ضم الاراضي العربية المحتلة وترفض اي حوار سياسي مع الفلسطينيين وايجاد تسوية سلمية للنزاع العربي الاسرائيلي. وقالت صحيفة «ليبراسيون» ان هذه الحكومة تضم وزراء من بينهم وزراء الخارجية للدفاع والاسكان الذين يعارضون قيام مبادرات سلام، حتى المبادرة التي اعلن عنها شامير نفسه باجراء انتخابات في الاراضي العربية المحتلة ويطالب عدد من الوزراء داخل هذه الحكومة بضم الاراضي العربية المحتلة لاسرائيل وتهويدها وتوطين مهاجرين يهود من مختلف انحاء العالم مكان سكانها الفلسطينيين. اما صحيفة «لوفيجارو» فقد وصفت حكومة شامير بانها حكومة «الصقور» المتصلبة التي يطالب اغلبية اعضائها بضرورة ابقاء القوات الاسرائيلية الى الابد في الاراضي العربية المحتلة وتثير هذه الحكومة مخاوف متزايدة في منطقة الشرق الاوسط التي تعيش حالة من الغليان.

واشارت الصحيفة الى ان من المهام الرئيسية للحكومة الاسرائيلية الجديدة استيعاب الهجرة المتزايدة

الشعب الروماني خائف من المستقبل

قالت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» الامريكية ان الاحداث الدامية التي تشهدها بعض المدن الرومانية تدل بوضوح على ان الشعب الروماني يرفض بصورة كاملة اي نفوذ للحزب الشيوعي في بلاده.

واضافت الصحيفة ان حكام رومانيا الحاليين يجدون انفسهم في مأزق حرج للغاية، فاذا هم امروا قوى الامن بتفريق المتظاهرين في شوارع بوخارست اتهمهم الناس بالدكتاتورية، واذا تركوا المتظاهرين على هواهم فإن اعمال الشغب والفوضى لا يمكن ايقافها.

وخلصت «لوس انجيليس تايمز» الى القول ان رومانيا لم تشهد يوما مريحا منذ سقوط تشاوشيسكو وان تحرك الشعب هناك مرده الى انه لايزال خائفا من المستقبل.

«لوس انجيليس تايمز»

الاحداث الجارية في رومانيا اشبه ما تكون بالحرب الاهلية

علقت صحيفة «فرانكفورتر الجماينه تسايتونج» الالمانية على عملية القمع الدموية للمتظاهرين الرومانيين.

ان نظام اليسكو (الرئيس الروماني) سرعان ما جازف بمصداقية الديمقراطية ربما لان المتظاهرين وضعوا الحكومة في موقف صعب».

واضاف: «ان الشعارات المناهضة للشيوعية التي رددها المتظاهرون لم تكن دليلا على اسلوبهم الديمقراطي في التفكير.

كما ان عددهم كان محدودا على اية حال لدرجة ان قرار الحكومة بابعادهم عن ميدان الجامعة بالعاصمة كان من الواجب الا يمثل اي مشكلة بالنسبة للشرطة».

وقالت: وقد اسفر ذلك عن مصادمات اشبه بالحرب الاهلية قام خلالها طرف باطلاق الرصاص في حين قام الآخر بالقاء القنابل الحارقة.

ويشير هذا الى حقيقة ان السماح لعدة احزاب بالاشتراك في الانتخابات «التي جرت في العشرين من شهر مايو الماضي لا يمثل في حد ذاته ضمانا للديمقراطية في رومانيا».

«ان الديمقراطية ليست اجراء شكليا كما انها ليست مجرد شبكة من المؤسسات ولكنها سلوك في التفكير لا يمكن اخفاء غيابه على المدى الطويل».

«فرانكفورتر الجماينه»

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري -
مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● المملكة الاردنية الهاشمية Jordan
مكتب الاردن : Jordan Office
عمان - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدا ، تلفون: ٦٩٧١٠١/٦٩٧١٠٢ فاكس: ٦٩٧١٠٣

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

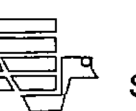
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ - الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧١٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٣٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٣٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٣٦٤٦٣ - ٦٢٣٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٣٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٣٢٣١٦٨
القنفذة - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

تعليقا حول كتاب من «الشاطىء الآخر» لطه حسين

عميد الادب العربي اسقط شكوكه المنهجية في طبيعة النقد في "مسيرة الشاعر الكبرى"

جمال الدين الافغاني

طه حسين

محمد عبده

نشرت «الشرق الاوسط» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٣/١١ مقالة لصديقي الدكتور علي شلش تناول فيها بالعرض والنقد الكتاب الذي نشرته اخيرا بعنوان «من الشاطىء الآخر» والذي جمعت فيه كل ما اهتديت اليه من الكتابات الفرنسية لطه حسين بعد ان ترجمتها الى العربية. والواقع ان مقالة الاستاذ الناقد تأتي تتويجا لما ابداه من اهتمام دائب بمشروع الكتاب ولحسن تعاونه في انجازه. فلقد ناقشت معه المشروع واسترشدت بآرائه عدة مرات. ويضاف الى ذلك انه هداني الى الاصل الفرنسي لاحدى مقالات طه حسين الفرنسية وهي المقالة التي عنوانها «استخدام ضمير الغائب في القرآن كاسم اشارة». فاذا كنت ارد الآن على الاستاذ الناقد فما ذلك الا اتماما للفائدة - فائدة القراء - وحرصا على الحقيقة.

يأخذ علي الاستاذ الناقد انني مررت مرور الكرام على جهود باحثين - هما المرحوم عبد العاطي جلال والاستاذ فؤاد دوارة - سبق لهما ان اكتشفا وترجما مقالتين من المقالات التي تضمنها كتاب «من الشاطىء الآخر» وهو نقد يدهشني لانني حرصت على حصر كل المحاولات التي بذلت في مجال اكتشاف هذا الجانب من انتاج عميد الادب العربي (انظر مقدمة الكتاب، ص٩)، وقلت في هذا الصدد: «ولست ازعم... انني اول من اهتدى الى مقالة لطه حسين بالفرنسية فترجمها، ولكن من الواضح انني اول من حاول بحث الموضوع على نحو منظم» (نفس المصدر، ص٩) وصحيح انني لم اتعرض لهذه الجهود بالتقويم والنقد، ولكن عذري في ذلك انني قررت ان انصرف الى ما هو اجدى ألا وهو البحث المنظم الذي التزمت به في جمع هذه النصوص ونقلها الى اللغة العربية وتصنيفها على هيئة كتاب. وكان هذا يعني من بين ما يعني ترجمة النصوص المذكورة والتعليق عليها بالرجوع الى انتاج طه حسين ككل والالتزام باسلوبه كلما كان ذلك ممكنا. ورأيت انه ان اترك لغيري مهمة الحكم على هذا الجهد المنظم. وقد كان بوسع الدكتور علي شلش ان يتصدى لهذه المهمة فيجيب عن السؤال التالي: ألم اكن على حق عندما اعدت ترجمة المقالتين المذكورتين اعلاه؟

وقد ورد على غلاف الكتاب عنوان فرعي يوحي بانني اغمط حق من سبقني من الباحثين. فقد جاء فيه (طه حسين) في جديده الذي لم ينشر سابقا وحقيقة الامر ان هذه العبارة السخيفة تفتقر الى الدقة (وان لم تكن باطلة تماما) ولا تطابق ما قلت في مقدمة الكتاب وليست على اي حال من وضعي. فقد اضافها الناشر لاسبابه الخاصة. كما اثار الاستاذ الناقد عددا من الاعتراضات اللغوية التي لا اوافق عليها، وان كنت سأقتصر الرد على اثنين منها. وأول هذين الاعتراضين يتعلق باستخدامي كلمة «بينما» في وسط الجملة. ففي رأي الدكتور علي شلش ان طه حسين ما كان ليستخدم الكلمة في هذا الموقع لان الصواب هو ان تتصدر الكلام. غير ان هذا الرأي يستند الى ما جاء في بعض القواميس القديمة ولا يقوم على دراسة ما كتب طه حسين - صاحب الشأن الاول في هذا الامر. ولذلك يكفي ان اسوق مثالا واحدا مما كتب عميد الادب العربي حتى يسقط ذلك الرأي. يقول طه حسين على لسان «انتيجونا» في مسرحية سوفوكليس المعروفة التي ترجمها الى العربية: «اتخذي لك من هذه المعذرة وقاء بينما احاول انا تأدية الواجب واقامة القبر لهذا الاخ العزيز» (انظر «سوفوكليس: من الادب التمثيلي اليوناني»، دار العلم للملايين، ١٩٨٦، ص ١٣٨).

فاذا نظرنا في «لسان العرب» وجدنا ان «بينما» - فيما يقول المصنف - من حروف الابتداء، وانها ظرف زمان بمعنى المفاجأة. ومثال ذلك ان يقال: «بينما زيد جالس، دخل عليه عمرو». ويخيل الي ان تقييد استخدام «بينما» بحيث تتصدر الكلام يقترن بوظيفتها في الدلالة على المفاجأة، ولعل هذا هو الاستخدام المقرر للكلمة في اللغة القديمة، ولكنه ليس هو الاستخدام الوحيد الممكن. فقد اصبحت «بينما» تستخدم في لغة العصر بمعنى «في حين» وصارت تأتي في وسط الكلام او بين جملتين. ومثال ذلك ان يقال: «تتحدث امريكا باسم الدفاع عن مبدأ تقرير المصير بينما تعارض حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم» (انظر «المعجم العربي الاساسي» الذي صنفه جماعة من كبار اللغويين بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم). وقد رأينا ان طه حسين نفسه قد استخدم الكلمة على هذا النحو العصري في ترجمته لسوفوكليس. فقد كان - كما تعلم - يؤمن بضرورة تطوير اللغة. وقد اسهم في تجديد العربية. وادخل فيها كثيرا من التعبيرات المستحدثة - وذلك رغم ولعه بلغة القرآن والادب القديم.

اما الاعتراض الثاني فيتعلق بقولي: «عدة (اشياء)» وذلك ان الدكتور علي شلش يرى ان طه حسين ما كان ليقول: «عدة أعوام» فالصواب ان يقال: «اعوام عدة» او «جملة اعوام» ولست ادري إلام يستند صديقي الناقد في فرض هذه القاعدة. جاء في القرآن الكريم (سورة البقرة): «فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من أيام أخر». فاذا قال صديقي: ولكن «عدة من ايام اخرى» شيء وقولنا «عدة ايام اخرى» شيء آخر، احلته على تفسير الزمخشري لهذه الآية، فهو يقول فيه: «فعدة من ايام اخر متتابعات» و«عدة الايام المعدودات» (انظر «الكشاف»، بيروت ١٩٧٧، المجلد الاول، ص ٢٣٥). ويمكنني ايضا ان احيله على ما جاء في «المعجم الوسيط» بصدد هذه المادة، ففيه نقرأ: «يقال عدة كتب وعدة رجال».

وللدكتور علي شلش اعتراضات اخرى تتعلق بدقة الترجمة او اسلوبها. فهو يعيب علي قولي نقلا عن طه حسين: «لقد تغير العالم الاسلامي كثيرا في فترة لا تتجاوز ربع قرن الا بقليل». وهو يرى انه ليس من المقبول ولا من المتصور ان يقول طه حسين مثل هذا الكلام. ولكنه اذ اصدر هذا الحكم قد نسي ان يقرأ هذه العبارة في موقعها من النص وعلى ضوء تعليقي عليها. فلقد بينت في هذا التعليق (انظر الحاشية(١)، صفحة ٣٦ من كتاب «من الشاطىء الآخر»). ان النص الفرنسي مضطرب في ذلك الموضع نظرا لسقوط عبارة او اكثر عند الطباعة. وقد تعمدت اذن ان انقل النص مع اقل قدر من التصرف في اصلاح خلله وترجمته. وذلك فيما يبدو لي هو ما تمليه روح الامانة والدقة. كما ينبغي في هذا المجال ان ابرر ترجمتي لعنواني مقالتين هما: «الكاتب في المجتمع المعاصر» و«مسيرة الشاعر الكبرى» فقد اعترض صديقي الناقد على قولي «المعاصر» - بدلا من «الحديث» - ترجمة لكلمة «Moderne» الفرنسية. ولكن من المعروف ان هذه الكلمة تعني اول ما تعني «معاصر» (او ما هو واقع في زمن المتكلم) ثم تعني «حديث» (في مقابل القديم او الكلاسيكي) وليس صحيحا ما يقوله الناقد من ان طه حسين كان يعني الكاتب في المجتمع الحديث. ومن المؤكد انه استخدم الكلمة بمعناها الاول، فقد اراد ان يدرس وضع الكاتب في «العصر الذي نحيا فيه» او في «منتصف القرن العشرين» - كما يقول صراحة في مستهل المقالة. اما في ما يتعلق بالعنوان «مسيرة الشاعر الكبرى»، فمن الواضح انني تصرفت في ترجمته. ولو انني تقيدت بالمعنى الحرفي لكتبته كما رأى الاستاذ الناقد «المغامرة الكبرى لشاعر»، ولكنني تعمدت الخروج عن هذا المعنى الحرفي في ناحيتين: فقد عرفت كلمة «شاعر» وهي منكرة في الاصل، وقلت «مسيرة» بدلا من «مغامرة»، والتصرف في ترجمة العناوين امر - فيما اعلم - مباح وسنة مألوفة بين المترجمين. يضاف الى ذلك انني لم ابح لنفسي حرية التصرف في هاتين الحالتين الا لاسباب لها وجاهتها. ففي الحالة الاولى بدا لي ان تعريف الكلمة المذكورة افضل وقعا على الاذن فضلا عن انه انسب لمقتضى الحال. فقد كان من حق طه حسين ان يشير بصيغة التنكير الى المتنبي - لان الشاعر المعني هو ابو الطيب - وهو في معرض الحديث عنه والتعريف به في مقاله موجهة الى جمهور فرنسي او ناطق بالفرنسية. ولكن طه حسين - وقد نقلت مقالته الى العربية - لا يمكن ان يحدث العرب عن شاعر علم مثل المتنبي الا بصيغة التعريف. اما في الحالة الثانية، فقد بدا لي ان استخدام كلمة «مسيرة» ترجمة لكلمة «Aventure» الفرنسية يحقق بعض المزايا المهمة على ما فيه من تضحية. فالمسيرة لا تتضمن عنصر المخاطرة الذي تنطوي عليه المغامرة. ولكن «مسيرة الشاعر الكبرى» تدل - في مقابل ذلك - على حياة الشاعر او مصيره - وهي دلالة مطابقة لاحدى دلالات الكلمة الفرنسية ومناسبة لاغراض طه حسين. وذلك انه اذ يدرس مغامرة المتنبي الكبرى يعني من بين ما يعني حياة المتنبي او ما مر به من احداث واحوال. والاهم من ذلك ان استخدام كلمة «مسيرة» جاء ليؤكد الطابع الموضوعي لدراسة المتنبي كما اجراها طه حسين، فهو يدرس «مغامرة» الشاعر او حياته بان يتقصى تطور ابي الطيب في بيئته وعصره.

وقد اردت ان اؤكد للقارىء هذا المعنى لان طه حسين لم يكن واضحا كل الوضوح فيما يتعلق بطبيعة الدراسة. فقد ادعى في كتابه «مع المتنبي» انه لم يهدف الى البحث العلمي وانه اراد ان يسجل بعض «اللحظات» في حياة الشاعر او بعض اللحظات في حياته هو نفسه كمؤلف للكتاب. وقد ترتب على هذه الشكوك التي ابداها طه حسين فيما يتعلق بموضوعية العملية النقدية أن رأى بعض الباحثين ان الكتاب المذكور يعد بداية لمرحلة انطباعية في تطور طه حسين. بيد اننا نلاحظ عند قراءة الكتاب ان محتوى البحث يكذب شكوك صاحبه واقواله النظرية. وذلك ان طه حسين يدرس شعر المتنبي وحياته في ظل ظروف تاريخية معينة، ويتقصى مسار المتنبي كخط متصل في المكان والزمان بداية من نشأته في الكوفة ورحيله عنها حتى مقتله في طريق العودة اليها ثم يزداد هذا البعد وضوحا في مقالة «مسيرة الشاعر الكبرى» التي املاها طه حسين بعد صدور كتابه المذكور اعلاه بعشر سنين. فقد اسقط طه حسين من مقالته شكوكه المنهجية في طبيعة النقد. كما اسقط ما افترضه في الكتاب من ان ابا الطيب قد ولد سفاحا. (ومعنى هذا عمليا ان هذا الافتراض زائد عن الحاجة في دراسة حياة المتنبي وشعره، وان الاستغناء عنه يحقق شيئا من الاقتصاد كما يقتضي المنهج العلمي). ويضاف الى كل ذلك ان طه حسين يتوقف في نهاية المقالة ليقوم مكانة المتنبي في تراث الشعر العربي وفي تاريخ العرب حتى يومنا هذا. وما ابعد كل ذلك عن تقييد «اللحظات» وتسجيل الانطباعات!

ولست ادعي ان طه حسين كان يدرك بوضوح انه قد عدل موقفه من المتنبي وغير رأيه في طبيعة النقد. فلقد كان يهدف في المقام الاول الى تقديم قصة المتنبي في صورة موجزة مبسطة الى جمهور ناطق بالفرنسية. ويكفي اذن ان يقال هنا ان توخي الايجاز والتبسيط قد دفع طه حسين - عن وعي او غير وعي - الى الاقتصار على لب الموضوع والى الكشف عن طبيعة البحث الاساسية. لقد اراد في الاصل ان يقيد انطباعاته عن المتنبي ولكنه انتهى في نهاية المطاف الى دراسة حياة ابي الطيب كما جرت احداثها - او كما افترض انها جرت - في واقع الامر. ومن الممكن اذن ان اقول بعبارة موجزة انني تعمدت التصرف في نقل عنوان المقالة فاخترت كلمة «مسيرة» (بدلا من «مغامرة») لانني اردت ان اكشف عن البنية العميقة او المنطق العميق للدراسة.

وفي ختام هذا الرد اود ان اعلق على نقد الدكتور علي شلش لآراء طه حسين، كما اعرب عنها في مقالته التي عنوانها «الاتجاهات الدينية في الادب المصري الحديث» رأي طه حسين في هذه المقالة ان الزمن تجاوز التيار الاصلاحي الذي يمثله الافغاني ومحمد عبده، فقد ظهر بعد الحرب العالمية الاولى انصار الحداثة مثل محمد حسين هيكل وطه حسين والعقاد، وخطوا خطوة اخرى على طريق التقدم. وكان الاصلاحيون يريدون ان يخرجوا بالفكر الاسلامي من اسر نزعة المحافظة وان يردوا اليه شيئا من تلك الحرية التي تمتع بها في القرون الخمسة الاولى للهجرة. اما الشباب من انصار الحداثة فانهم لم يعودوا يطالبون بالحق في التفكير الحر، وانما اخذوا يمارسونه بالفعل وصاروا يمحصون كل القيم القديمة ويضعونها موضع الشك. فاذا اقام طه حسين هذه التفرقة بين التيارين الرئيسيين في الفكر المصري المعاصر، حاول ان يفسر عودة انصار الحداثة في الثلاثينات الى الموضوعات الدينية، وذلك في مؤلفات مثل «حياة محمد» لهيكل و«عبقريات» العقاد و«على هامش السيرة» لطه حسين. وهو اذن يحاول ان يجيب عن السؤال التالي: هل كانت هذه العودة تراجعا عما احرز من تقدم؟

وهنا يوجه الدكتور علي شلش نقده الى طه حسين، فاجابته عن هذا السؤال تنطوي - فيما يقول - على تناقض «كبير» وذلك انه ذهب فيها مذهب سلامة موسى فتوهم ان هناك تضاربا بين الاستمساك بالتراث والاخذ بالحضارة الحديثة. وردي على هذا النقد هو - اولا - ان القول بهذا التضارب لا ينطوي على اي تناقض، وثانيا - وهو الاهم - ان طه حسين لم ير هذا الرأي على الاطلاق. ولنقرأ ما يقوله طه حسين في هذا الصدد: «... ان البعض ليتوهم ان هذا الادب (اي الكتابات التي استلهمت الموضوعات الدينية في الثلاثينات) يعني عودة الى التراث او استعادة لنزعة المحافظة كما كانت في الماضي، ولكن الواقع على خلاف ذلك تماما، وذلك ان العالم العربي المعاصر قد انتهى الى موقف شديد التناقض منذ نهاية القرن الماضي. فقد دفعته ظروف الحياة الحديثة الى الاخذ بالحضارة الغربية ولكنه بقي مع ذلك مستمسكا بالتراث متعلقا بالمثل العليا الدينية. وكان يتجاذبه اذن هذان المطلقان: المأثورات العقائدية من ناحية والحضارة الليبرالية من ناحية اخرى، الا انه تحرر من ربقة المطلق الاول في السنوات الاولى من القرن العشرين وتهيأ لتذوق التراث بعد تجديده واعادة النضرة اليه، ولان يحيا ماضيه من جديد ناظرا الى المستقبل بحرية. واضح من هذا الرأي ان طه حسين لم يقل ان ثمة تضاربا بين الاستمساك بالتراث والاخذ بالحضارة الليبرالية. فهو يرى ان هذا التضارب كان قائما في نهاية القرن الماضي عندما كان العالم العربي يواجه تراثه من ناحية والحضارة الاوروبية من ناحية اخرى بوصفهما مطلقين لا وفاق بينهما، وان انصار الحداثة فقد فضوا النزاع عندما تحرروا من ربقة المطلق الاول اي عندما ازالوا صبغة الجمود والقطيعة عن المعتقدات الموروثة. وما كان طه حسين ليقول بذلك التضارب لان ازالته كانت في رأيه هي السمة الاساسية لموقف انصار الحداثة - وهو منهم. وهو يبني على هذا الاساس اجابته عن السؤال السالف الذكر. فانصار الحداثة - فيما يرى - لم يعودوا الى الموضوعات الدينية عودة محافظة وانما عادوا اليها بعد ان اعادوا النظر في التراث وواءموا بينه وبين التقدم. وهو يقول في موضوع آخر من مقالته: «... لم تكن هناك قطيعة حقيقية بين الحداثة والاسلام، ولكن كان هناك احتجاج على التعصب وعلى العقائدية الجامدة... وما ان حصل انصار الحداثة على حقهم في ان يعرضوا افكارهم بحرية حتى توقفوا قليلا واخذوا يعيدون النظر في التاريخ القديم للاسلام. وقد فعلوا ذلك كرجال احرار تخلصوا من كل قيد» («من الشاطىء الآخر»، ص ٦٥).

وصحيح ان وجهة نظر طه حسين لا تخلو من غموض، ولكن من السهل ان نفسرها على ضوء اقواله ومواقفه المعروفة. فهو يفترض ان الافغاني ومحمد عبده كانا يتمسكان بالتراث تمسكهم بشيء مطلق. ومعنى ذلك انهما كانا يريان ان الاسلام هو المرجع الاول في كل شيء، فهو دين العقل والعلم والمدنية. وكان الشيخ محمد عبده يلتمس في النصوص الدينية الاساسية اصول المعارف العقلية والعلمية وبذور الحضارة الحديثة. وكان هذا الاتجاه المحافظ يعني في واقع الامر ان بين التراث والحضارة نزاعا لا يفض الا بازالة الطرف الثاني لحساب الطرف الاول او رده اليه. كما يفترض طه حسين ان انصار الحداثة قد تخلصوا من هذا النزاع عندما قيدوا «المأثورات العقائدية» وحددوا لها مكانها الخاص في حياة الانسان. فلم تعد تزاحم الفلسفة والعلم في مجال العقل والمعرفة، واصبحت تقتصر على القلب والوجدان والقيم الاخلاقية والمثل العليا. والدكتور علي شلش يظلم طه حسين عندما يسوي بينه وبين سلامة موسى. وذلك ان هذا الاخير - وفقا لمنطق طه حسين - لم يحسن التخلص من ذلك التمزق الذي انتهى اليه العالم العربي في اواخر القرن الماضي. فبينما آمن المحافظون بالتراث كمطلق اول انحاز سلامة موسى الى المطلق الثاني - اي الحضارة الاوروبية، ورأى ان الاخذ باسبابها يستلزم اسقاط التراث. ويمكننا ان نقول بعبارة اخرى ان الحداثة في رأي طه حسين طريق وسط بين السلفية التي تنكر الجديد او ترده الى الماضي وبين الثورة التي تسقط القديم، طريق وسط يجمع بين التراث والثقافة العصرية وبين الدين والعلم في «مزاج معتدل» يفرد لكل منهما مكانه الخاص.

وان صديقي الدكتور علي شلش ليعلم - كما اعلم - ان هذا الرأي الوسط هو اهم ما يميز موقف طه حسين في حياة الفكر العربي الحديث، وانه سعى طيلة حياته الى تحقيق ذلك «المزاج المعتدل» فكيف نسي الاستاذ الناقد هذا الدرس الاساسي؟

عبد الرشيد الصادق محمودي

«كان ٩٠»

هل يصبح.. كتاب الشرق الاوسط ؟

دائما عودتنا جريدة العرب الدولية انها في المركز الاول لا تتراجع عنه. وكل يوم يمر تثبت لنا ذلك بالخبر الصادق مع السبق الصحافي والتحليل والرأي الصائب.. بل السفر آلاف الاميال وراء الاحداث لتكون هناك وامس كانت هناك في المقدمة حيث انتهت ايام مهرجان «كان ٩٠» وكان لـ «الشرق الاوسط» السبق في التغطية التي تميزت عن كل الجرائد.

كل يوم نطالع قراءة مع شرح وتحليل ونقد للافلام المعروضة في المهرجان.. واعطى لهذه الطالعة مذاقها الخاص ثلاثة هم في الصورة من ابرز نقاد الفن السابع في العالم العربي سمير فريد الناقد السينمائي وقصي صالح الدرويش محرر السينما والناقد العربي المعروف وغسان عبد الخالق محرر السينما في اذاعة «مونتي كارلو» ومع هذه الوجبة السينمائية الدسمة التي كانت تعرض في «الشرق الاوسط» كل يوم بجهود كبيرة للاحقة ومتابعة الافلام، الا انه لي بعض الملاحظات.

- اقترح ان تفكر جريدة «الشرق الاوسط» جديا في جمع مادة مهرجان كان المنشورة مع صور الافلام لتضم في كتاب يصدر عن سلسلة كتاب «الشرق الاوسط» لتسد به نقصا وتملأ فراغا في المكتبة العربية لقلة ما ينتج من كتب جادة عن السينما في العالم العربي.

ويبقى لي بعض الملاحظات وهي ان الخبر الذي هو اساس الصحافة.. لم تجد للخبر مساحة في صفحة السينما رغم علمي ان الصفحة بالاساس هي نقد للافلام المعروضة الا ان المهرجان يضم اشهر نجمات ونجوم ومخرجي وكبار منتجي السينما في العالم. وهذا التجمع الضخم.. قل ما يتكرر مرة في العام. ومن زخم المهرجان تخرج مشاريع لاعمال سينمائية جديدة.. ترويج ودعاية لافلام معروضة.. حياة النجوم واخبارهم.. تعليقاتهم وآرائهم. المؤتمرات الصحافية للمخرجين المشاركين في المسابقات لم يكن لها نصيب، غياب الاحاديث الصحافية..

وقد تجمع في المهرجان اكيروكيروساوا وانتوني كوين وآخرون تعدد الكتابة عن فيلم واحد في نفس الصفحة مهم وافادنا كثيرا لكن ليس على حساب الافلام الاخرى التي لم نقرأ عنها شيئا في التغطية.

كنت اتمنى ان تدير «الشرق الاوسط» حوارا مع المخرج العربي يوسف شاهين فقد تجد لديه اسبابا اوضح للذاتية المغرقة في اعماله.

رغم كل ذلك فقد كانت «الشرق الاوسط» في المقدمة وتحية لكل من شارك في هذا الجهد الطيب.

ثروت محمد

الشجاعة عند اللقاء ثلاثة اصناف

الشجاعة هي ام الخصال، وينبوع فضائل الكمال، وأصل ثبات القلب.

قال الحكماء: ان منشأها القوة الغضبية للنفس.

لان الثبات هو اثر تلك القوة.

وقيل ان حقيقتها هي الخلق الذي يصدر به الفعل المتوسط.

بين فعلي التهور، والجبن فمتى اعتدل بها المتوسط فهي الشجاعة المحمودة. وان مال الى طرف دون الآخر. اصبح متهورا، او مال الى طرف التفريط فهو جبانا. وكلاهما مذموم على كل حال.

لعل مصدر هذا الخلق يرجع الى ثبات القلب عند التقلب.

قالوا: الرجال في الشجاعة عند اللقاء ثلاثة اصناف

الاول: اذا التقى الجمعان، وتقابلت الاحداق بالاحداق، ويبرز الى المعترك يحمل وينادي هل من مبارز؟

الثاني: اذا اختلطوا بحيث لا يدري احد اين يأتيه الموت يكون رابط الجأش ساكن القلب لا يخامره الدهش، ولا تخالطه الحيرة.

الثالث: اذا انهزم اصحابه، رجع ضاريا في وجوه العدو مقويا لقلوب المنهزمين بالكلام الجميل يحمل من وقف ويكشف عمن سقط عن فرسه، وهو احمدهم شجاعة.

المقاتل وراء الفارين كالمستغفر وراء الغافلين.

الشجاع يختار حسن الذكر على البقاء، والجبان يختار البقاء على حسن الذكر.

وقيل للمهلب: انك لتلقي بنفسك في المهالك فقال: يا هذا ان لم آت الموت مسترسلاً اتاني مستعجلاً.

انا لست آتي الموت من حبه، وانما آتيه من بغضه.

قال الشاعر:

تأخرت استبقي الحياة فلم اجد:
لنفسي حياة مثل ان اتقدما.

الجبن مقتلة، والشجاعة وقاية.

الفار من الموت طريدة للموت، واستقبال الموت خير من استدباره.

الشجاع يحمي عمن لا يناسب، ويقي مال الجار، والفريق والجبان معين على نفسه يفر عن ابيه، وامه، وصاحبته، وبنيه.

عبد الله الجابي

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ا	ل	ق	ص	ي	م	■	ك	و	ل
ل	ا	ف	ا	ي	ي	ت	■	ن	ي
ه	ن	ر	د	■	ر	ج	د	ا	م
ل	ا	■	ي	ر	ج	ا	ه	ل	ا
ا	ت	ل	ه	ف	■	ه	د	ي	■
ل	ي	ت	■	و	ج	■	ه	م	ه
■	ر	و	ب	ض	و	ن	■	■	و
ن	ن	ن	■	■	ر	ي	ن	و	س
س	ر	ي	ل	ن	ك	ا	■	ا	ا
ف	■	ا	ب	■	ي	ت	ن	و	ك

● الكلمات الافقية:
١. اديب فرنسي عالمي قديم صاحب «الاحمر والاسود» - من الزواحف
٢. نهر افريقي - ثار
٣. غير ناضج - من جزر الاطلسي
٤. نجم كروي ارجنتيني عالمي - من زعماء النازي
٥. متشابها - بات
٦. ينفي (معكوسة) - من المعادن (معكوسة)
٧. لقب رئيس ليبيريا
٨. جهات (معكوسة) - عاصمة بوليفيا
٩. حقد (معكوسة) - زغطة (معكوسة)
١٠. جبال اسيوية - لقب صاحب «الجذور»

● الكلمات الرأسية :
١. لقب رئيس بوركينا فاسو - نذر (معكوسة)
٢. من اعمال فنيلون - هنر وتفاهة
٣. ابنة ملكة بريطانيا - عاصمة افريقيا الوسطى
٤. من الزهور (معكوسة) - من الموازين (معكوسة)
٥. شعوذة - صوت الطائرة
٦. جبال فرنسية (معكوسة) - قبائل افريقية
٧. عملة صينية - حشرة
٨. عاصمة كمبوتشيا (معكوسة)
٩. لدن (معكوسة) - انبياء (معكوسة) حيوان
١٠. نهر افريقي (معكوسة).

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة
كاتب وأديب مصري

الحل السابق
سحاب العبدالله

برواز	مصطلح	رحمة
مرارة	جليد	عظام
عجيب	مجد	بلاغة
صنبور	طرب	انقسام
صاحب	هلال	اعتصام

ة	م	ب	ط	ن	ة	ب	م	ي
م	ا	م	ي	ر	ص	ل	ا	م
ح	ظ	ب	ا	ج	ط	ا	ص	ا
ر	ع	ر	ر	ص	ع	غ	ت	س
ل	م	و	ح	و	ن	ة	ع	ق
ا	ق	ف	ب	ل	ا	ب	ا	ن
ل	م	ح	د	م	ط	ز	و	ا
هـ	ا	ج	ط	ر	ب	ص	ف	ر
ص	م	ج	د	ي	ل	ج	م	د

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

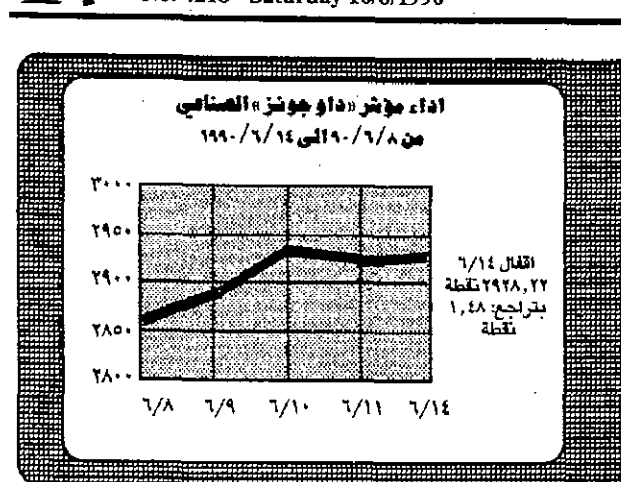
- قانون «مرتللي» الايطالي يضع قيودا صارمة على هجرة مواطني دول المغرب الى اوروبا

زراعة

توقعات مجلس القمح الدولي لموسم ١٩٩٠/١٩٩١

اسواق العالم

تقلص عجز التجارة الامريكية يدعم سعر الدولار



توقيع اتفاق تنقيب بين قطر و«الف اكيتين»

باريس: «الشرق الاوسط» من عقبة علي الصالح

اعلنت شركة «الف اكيتين» النفطية الفرنسية عن توقيعها مساء يوم ١٤ يونيو (حزيران) الجاري على اتفاق مع حكومة قطر للتنقيب عن النفط في المنطقة النفطية رقم ١. ويشمل الاتفاق مساحة ارضية وبحرية تصل الى ٨٣٠٠ كم مربع.

وقع الاتفاق في الدوحة عن الجانب القطري محمد بن خليفة آل ثاني وكيل وزارة المالية والنفط، وعن الجانب الفرنسي لويك لوفلوش بريجان رئيس شركة «الف».

وقالت الشركة الفرنسية في بيان اصدرته في باريس ان ترخيص التنقيب والاستخراج هو لصالح الشركة الفرنسية فقط ولمدة ٢٥ عاما. ومن الجدير بالذكر ان «الف» كانت قد حصلت على ترخيص مماثل في شهر يناير (كانون الثاني) من العام الماضي في المنطقة البحرية (افشور) رقم ٦، ويشمل مساحة ٥٦٠٠ كم مربع. واكدت الشركة في بيانها ما كانت «الشرق الاوسط» قد نشرته في عددها الصادر في ١٢/٦/١٩٩٠ عن النتائج الايجابية للابحاث الزلزالية، ومن المتوقع بدء عمليات الحفر في هذه المنطقة خلال الخريف المقبل.

اليمن يخطط لتطوير مصفاة عدن

صنعاء - ر: افادت انباء رسمية يمنية امس ان اليمن يخطط لانفاق نحو ٢٠٠ مليون دولار على تطوير مصفاة عدن للنفط التي تعمل حاليا بنسبة ٣٠ في المائة فقط من طاقتها الاجمالية. وقالت الانباء انه بموجب الخطة فإن طاقة المصفاة سترتفع الى طاقتها الاصلية التي تبلغ ١٦٠ الف برميل يوميا عند بنائها منذ نحو ٢٦ عاما.

وكان مسؤولون قد قالوا انهم يتوقعون زيادة كبيرة في عمليات الاستكشاف للاستفادة من الثروات التي لم يتم استغلالها في الجنوب.

البلبيسي شكا من «اختفاء» أموال ومخالفة «الاصول المصرفية»

القضاء الأمريكي ينظر في دعوى تاجر أردني على بنك الاعتماد والتجارة الدولي في ميامي

ميامي - لندن: «الشرق الاوسط»

بدأت احدى محاكم مدينة ميامي في ولاية فلوريدا الامريكية النظر في الدعوى المقامة من رجل الاعمال الاردني منذر البلبيسي على بنك الاعتماد والتجارة الدولي في تلك الولاية بتهمة ارتكاب مخالفات مصرفية من بينها قيام البنك، في مخالفة للقانون الامريكي، بالتصرف دون وجه حق بحسابات دائنة تعود لاحدى الشركات التي يملكها البلبيسي في الولايات المتحدة.

ويملك البلبيسي (٥٩ سنة) وكالتين لسيارات «تويوتا» واجهزة «ناسيونال باناسونيك» في الاردن، كما انه يملك شركة لتوزيع المحروقات والزيوت المعدنية. وكان حتى وقت قريب نشطا في مجال استيراد المواد الغذائية وخصوصا البن.

ويشكو التاجر الاردني من قيام فرع بنك الاعتماد والتجارة الدولي في ميامي بوضع اليد سنة ١٩٨٨ على رصيد حساب قدره ٤٠٠ الف دولار يعود الى شركة يملكها وتدعى «مورا انترناشونال» واستخدام المبالغ، دون اذن، لتسوية مطالبات مفترضة للبنك على شركة اخرى تدعى «كوفي انك» ويملك البلبيسي حصة كبيرة من اسهمها. ويعتبر التاجر الاردني ان قيام البنك بتحويل اموال من حساب شركة لتسوية دين مزعوم على شركة اخرى «بدعة» ومخالفة كبرى للقوانين المصرفية الامريكية. كما انه يشدد على ان المطالب على شركة «كوفي انك» غير مثبتة وتمت تسويتها في وقت سابق بأوامر دفع مثبتة بايصالات.

كما ان البلبيسي يلاحق بنك الاعتماد والتجارة وأحد البنوك الامريكية في موضوع اختفاء مبلغ قدره ٦٠٠,٠٠٠ دولار كان قد قام بتحويله من حساب شركة «كوفي انك» في فرع «فرست يونيون بنك» في فلوريدا الى حساب في فرع بنك الاعتماد في ميامي يعود الى شركة اخرى يملكها وتدعى «اورايون». ويقول البلبيسي ان هذا المبلغ لم يصل الى حسابه وان لديه ما يسمح بالاعتقاد بانه حول الى احد فروع الـ «BCCI» في الباهاماس، وهذا على الرغم من امتلاكه لشهادة تحويل رسمية من «فرست يونيون بنك» مصادق عليها من فرع مجلس الاحتياط الفدرالي.

وقالت مصادر التاجر الاردني انه ينوي اقامة الدعوى على «فرست يونيون» وعلى بنك الاعتماد والتجارة في موضوع التحويل المذكور، بغية افساح المجال لمعرفة حقيقة الوضع وتحديد الجهة المسؤولة عن «ضياع» المبلغ المذكور والذي ارتفع الآن مع الفوائد المستحقة الى ١,٢٦٦,٠٠٠ دولار.

وتضيف مصادر البلبيسي ان المبلغ الآخر وهو ٤٠٠ الف دولار ارتفع ايضا مع فوائده الى ٤٧٠ الف دولار، وان المبالغ التي سيطلب التاجر الاردني الحكم بها في حال احالة النزاع الى محكمة محلفين قد تتجاوز الـ ٥ ملايين دولار تتضمن العطل والضرر والمصاريف القانونية.

وكان البلبيسي قد تقدم قبل اسبوع بافادة شاملة امام المحكمة التجارية في ميامي وتبعه المدير السابق لفرع بنك الاعتماد في ميامي الباكستاني حسن بارفيز الذي ادلى بافادته ايضا. وطلب ممثله القانوني تأجيل البت بتعيين وسيط تمهيدا لدرس مطالب البلبيسي. وقد حضر بارفيز خصيصا الى ميامي للادلاء بافادته، وهو يتولى حاليا منصب المدير الاقليمي لبنك الاعتماد والتجارة في تركيا.

ومن المفترض ان يعود القاضي الامريكي الى تعيين وسيط يتفق عليه الطرفان ويتم اختياره من سجل الوسطاء لدى المحكمة. الا انه سيتحتم عليه في حال فشل الطرفين في الاتفاق في غضون الاسابيع القليلة المقبلة ان يحيل القضية برمتها الى محكمة محلفين. ورفضت مصادر بنك الاعتماد في لندن التعليق على الموضوع، ووعدت في الوقت نفسه بالاهتمام بالموضوع.

ويعود النزاع بين منذر البلبيسي وبين بنك الاعتماد والتجارة الى عام ١٩٨٨ وذلك عندما اجرى الاول في يونيو (حزيران) ١٩٨٨ صفقة تجارية تناولت بيع معدات الى جمهورية غواتيمالا.

وعقدت الصفقة بموجب خطاب اعتماد من البنك المركزي لغواتيمالا جرى تعزيزه بواسطة فرع بنك الاعتماد في ميامي. وبموجب الاتفاق حصل التاجر الاردني وبعد موافقة الادارة العامة في لندن على تعزيز بقيمة ٥ ملايين دولار للصفقة التي بلغت قيمتها ٥,١٧٥,٠٠٠ دولار. الا ان البنك احتفظ بـ ٤٠٠ الف دولار من المبلغ بناء على طلب غواتيمالا، وذلك كضمان لتنفيذ الصفقة، على ان تتم اعادة المبلغ الى البلبيسي حال تسليم البضاعة الى الجهة المشترية.

الا ان فرع بنك الاعتماد والتجارة الذي كان يتولى ادارته حسن بارفيز عاد وتراجع فجأة عن تعزيز الاعتماد قبل ٣ اسابيع من موعد تسليم البضاعة الى غواتيمالا وذلك دون ابداء اية اسباب حسب قول البلبيسي الذي اضطر الى اتخاذ اجراءات عاجلة لتامين الاعتماد من مصرف آخر.

لكن وبعد وقت قصير من انجاز الصفقة اكتشف البلبيسي ان بنك الاعتماد والتجارة الدولي رفض الافراج عن مبلغ الـ ٤٠٠ الف دولار التي تعود اليه، وذلك برغم تنصل البنك من تعزيز الاعتماد. وبعد مراجعات عديدة وصعبة أبلغ التاجر الاردني أن المبلغ المشار اليه انما استخدم لـ «تسوية حساب آخر مدين» بقيمة ٣٤٥ الف دولار يعود لشركة «كوفي انك» التي يملك البلبيسي اكثرية الحصص فيها. ويقول البلبيسي ان «كوفي انك» كانت قد حصلت عام ١٩٨٤ على كفالة من بنك الاعتماد والتجارة بقيمة ٣,٤٥٠,٠٠٠ دولار وعادت وسددت هذا المبلغ ولا يترتب عليها بالتالي اية مستحقات للبنك.

الا ان ادارة البنك في ميامي تقول ان تسديد الكفالة شابه تأخير وأن ذلك ادى الى تراكم فوائد بقيمة ٣٤٥ الف دولار عادت ولجأت الى مقاصتها برصيد الـ ٤٠٠ الف دولار المتبقي من الاعتماد. وعلى هذا يرد البلبيسي بالتأكيد على ان الخلط بين حسابي شركتين مخالفة، وان «كوفي انك» غير مدينة اصلا. ثم ان بنك الاعتماد يحجز على اي حال مبلغا يفوق بكثير المبلغ الذي يزعم استحقاقه.

ويشكو البلبيسي مما يعتبره «عدم تعاون» المدير السابق لفرع البنك في ميامي عندما كان يحاول الحصول على تفسير للتصرفات المشار اليها.

ويتوقع ان يبذل ممثلو البلبيسي وبنك الاعتماد محاولات اخيرة للتوصل الى تفاهم في الاسابيع القليلة المقبلة.

مقر بنك الاعتماد والتجارة الدولي في لندن

تطورات في قضية بنك «البتراء» الاردني

نحو تحويل «التركة» الى مصرف متخصص ومعلومات جديدة عن صفقة الباخرة اليونانية

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر موثوقة ان السلطات الاردنية ستنشىء قريبا مؤسسة مالية جديدة لم يتقرر اسمها بعد تتولى معظم حقوق والتزامات بنك البتراء دون ان يكون لها علاقة بالبنك المنكوب.

وقالت هذه المصادر ان من المنتظر ان تسند الى هذا المصرف الجديد مهمات مصرفية متخصصة، كالاهتمام بتمويل الصادرات الاردنية وتنفيذ برامج الدولة والبنك المركزي بتشجيع الصادرات. واضاف المصدر ان الشركة ستكون مستقلة تماما عن بنك البتراء وسيكون رأسمالها حوالي خمسة ملايين دينار اردني يساهم فيه البنك المركزي الاردني، ويمكن ان تدعى البنوك الاخرى للمساهمة برأس مالها.

وقالت المصادر ان رأس المال سيعاد استخدامه لتمويل الصادرات بشروط تشجيعية وذلك عبر فتح قروض للصناعة تمول عمليات الانتاج والتصدير بشروط سهلة يمكن ان تتراوح الفوائد عليها بين ٧,٥ الى ٨٪ فقط.

والمعروف ان الاردن في صدد تشجيع التصنيع والتصدير كجزء من اعادة هيكلة اقتصاده وادخال العملات الصعبة الى البلاد بالاضافة الى تصويب وضع ميزان مدفوعاته وزيادة الاحتياطي من العملة الصعبة.

ومن المنتظر ان تستوعب المؤسسة المصرفية الجديدة نسبة كبيرة من موظفي بنك البتراء، الذين سيبقى البعض منهم في البنك لتصريف شؤونه، ومع استيعاب بنوك اردنية اخرى للباقين وحفظ حقوق جميع المستخدمين. وتوافرت لـ «الشرق الاوسط» معلومات عن احدى عمليات الاستثمار التي تبين لعب المدير العام السابق للبتراء د. احمد الجلبي دورا مهما فيها، وهي عملية بناء سفينة ركاب ضخمة باسم «نيسيولوس» في احد احواض السفن اليونانية. وقد جرى تمويل الصفقة من اموال المودعين في شركة «سوكوفي» المملوكة ايضا لآل الجلبي في سويسرا.

ومن المعروف ان «سوكوفي» توقفت عن تسديد ودائع العملاء منذ مطلع صيف ١٩٨٩ بسبب تجميد جزء كبير منها في استثمارات خاسرة، وقد دفع ذلك القضاء السويسري لوضع اليد عليها والشروع في تصفيتها.

وعلم ان الباخرة التي جرى التعاقد عليها موجودة في حوض ميناء بيريوس Piraeus اليوناني وكان من المتوقع ان يكلف بناؤها ٣٢,٥ مليون دولار بما في ذلك المواد والمعدات والتجهيزات.

وقد بنيت اجزاء من السفينة الا ان السلطات اليونانية اوقفت بناءها بطلب من المساهمين والدائنين، في «سوكوفي»، وحولت ملكيتها الى شركة باسم انتيركومي Intercomi يعتقد ان لها علاقة بسوكوفي.

وقد اصدر «انتركومي» كمبيالات بالمبلغ المذكور اعلاه بكفالة من «سوكوفي» في مقابل رهن السفينة لامرها. وتولت شركة اخرى تابعة لآل الجلبي اسمها (ويلفن) Welfin مسجلة في مدينة لوكانو Lugano السويسرية اضافة كفالتها على الكمبيالات الاصلية، واضاف الجلبي وسكرتيرته مني تادرس الكفالة النهائية من بنك «البتراء» عمان ثم بيعت الكمبيالات في السوق العالمي واستحوذت على الجزء الاكبر منها شركة Ai Trade (أي تريد) في نيويورك واعادت بيعها الى بعض البنوك، منها فرنسية ونمساوية. وقد استحقت كمبيالتين منها بقيمة ٢,٥ مليون دولار دفعها الجلبي ولم تحصل بعد. وقد وضعت شركة ويلفن موضع التصفية الآن للتخلص من التزاماتها.

ويعتقد ان مجموع الديون والاموال التي استدينت للمشروع تحت ستار العملية وصلت الى ما يزيد على ٦٠ مليون دولار، بينما لا يكلف بناء هذه البواخر الفاخرة اكثر من ١٢ مليون دولار.

اقبال كبير من مستثمري الامارات على أسهم المؤسسة المصرفية

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اعلنت الشركة الوطنية للاستثمار والاوراق المالية «نسكورب» التي تم اعتمادها كوكيل محلي للاكتتاب في اسهم المؤسسة العربية المصرفية عن اغلاق باب الاكتتاب في الاسهم الجديدة التي طرحتها المؤسسة مؤخراً في اسواق المنطقة.

وذكر عدنان الصواف نائب الرئيس التنفيذي لشركة «نسكورب» لشؤون الاسهم المحلية والعربية ان الاقبال على الاكتتاب في اسهم المؤسسة العربية المصرفية بالامارات فاق التوقعات وانه لا يستبعد اللجوء الى عمليات تخصيص بعد ان يتم فرز الطلبات التي اكتتب بها المستثمرون.

وقال ان الاقبال شمل المواطنين والوافدين.

عن لكزس

إن سَيّارة إل.إس ٤٠٠ جعلت من شركة لكزس قوّة عالميّة في مجال تصميم السَيّارات الفخمة ... قوّة حقيقيّة دون أيّ ادعاء.

مجلة "موتور ترند" أغسطس ١٩٨٩

هناك لاعبٌ جديد بالميدان وهو لاعبٌ مُمتاز جداً.

مجلة "رود أند تراك" سبتمبر ١٩٨٩

إن الإنسيابيّة هي الوصف المناسب تماماً لهيكل سيّارة لكزس إل.إس ٤٠٠ فمقاومتها للهواء تصل إلى ٢٩,. فقط مِمّا يُعطيها القُدرة على الإنطلاق بسُرعة عالية وبمُستوى مُتفوّق من الهُدوء والثبات.

مجلة "بوبيلر ميكانيك" سبتمبر ١٩٨٩

إنّ هدوء السيّارة الشامل مُذهل.

مجلة "يو إس توداي" يونيو ١٩٨٩

إنهَا سَيّارة صُنعت بكل دِقّة وَجَمال.

مجلة "أتومبيل" يناير ١٩٨٩

لكل سائق حُلمه الخاص عن الفخامة ولكن مُعظمهم لا يجرؤ على التحليق بخياله إلى هذا المستوى، وإن كانت مرتبة الأفضل في العَالم شرف صَعب المنال فإن لكزس إل.إس ٤٠٠ بدون شك من المتنافسين عليها ...

مجلة "كار اند درايفر" اغسطس ١٩٨٩

لقد كان إحساس مُصَمِّمُو لكزس أنه ليس لديهم مَا ينبغي إخفاؤه، بَل لديهم الكثير مِما يودون عرضه وإبرازه ..... ولقد كانوا على حق..

مجلة "موتور ترند" سبتمبر ١٩٨٩

حَتى عندما تعمل بكامل قوّتها وللدرجة التي يصل فيهَا المؤشّر إلى الخَط الأحمر فإنك لا تسمع إلّا صَوتاً يشغف الأذان. إنه يُشبه صوت قطعة من الحَرير تتمزق ... مستوى خاص ليس له مثيل بهذه المعايير.

مجلة "كار اند دريفر" سبتمبر ١٩٨٩

تنطلق بنعومة وكأنها قطار يندفع فوق قضبان ملسَاء حتى تصل إلى سُرعتهَا القصوى بيُسر وسُهولة.

مجلة "رود أند تراك" سبتمبر ١٩٨٩

اندفاعها قوي وَانتقالهَا مِن سرعة إلى أخرى غير محسُوس أما الضوضاء الخارجيّة فهي لا تكاد تلاحظ.

مجلة "موتور ترند" أغسطس ١٩٨٩

إن لكزس إل.إس ٤٠٠ سيّارة رائدة.

مجلة "أتومبيل" سبتمبر ١٩٨٩

بحث
عن الكمال
لا يعرف الكلل.

للمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال برقم الخدمة المجانية ٨٠٠٢٤٤٠٠١٧

لكزس

إحدى شركات مجمُوعَة تويُوتا



شركة عبد اللطيف جميل المحدودة
المُوزعون الوحيدُون لسَيارات لكزس بالمملكة

اشارات اقتصادية

مشاريع مصرية جديدة لانتاج خامات صناعة الالمونيوم محليا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأت شركة مصر للألومنيوم تنفيذ مشروع جديد لانتاج «الالومينا الميتاليرجية» وهي المادة الخام لصناعة الالومنيوم، وذلك لتغطية الاحتياجات المحلية من هذه المادة الخام وتوفير ١٤٠ مليون جنيه عملة صعبة كانت تدفع لاستيرادها.

ويتضمن المشروع دراسة الجوانب الفنية والاقتصادية لانتاج الالومينا من البوكسيت المحلي او خليط من المحلي والمستورد، ثم يبدأ الانتاج على مستوى نصف صناعي مع استكمال دراسة الجوانب الهندسية للانتاج.

ومن المقرر انتاج ٤٠٠ الف طن سنويا من «الالومينا» كما يجري دراسة الاستفادة من للنتجات الجانبية والتخلص من النفايات بطريقة عملية لا تسبب تلوثا للبيئة.

وتقوم الشركة بدراسة اقامة مشروع اخر بالتعاون مع اكاديمية البحث العلمي لانتاج فلوريد الالومنيوم من مخلفات صناعة الاسمدة الفوسفاتية في مصر والاستغناء عن استيراد حوالي ستة آلاف طن فلوريد الالومنيوم سنويا، تستخدم لصناعة الالومنيوم في مصر.

يبدأ المشروع بوحدة انتاجية طاقتهاخمسة الاف طن سنويا من فلوريد الالومنيوم، تزداد تدريجيا لتصل الى ٢٠ طنا سنويا بإنشاء ثلاث وحدات انتاجية بالقرب من مصانع الاسمدة الفوسفاتية.

***

محادثات تعاون تجاري واستثماري بين كوبا وامارة الشارقة

الشارقة: «الشرق الاوسط»

قال نائب رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة كوبا التجارية ان بلاده ترغب في تدعيم التعاون مع دولة الامارات في كافة المجالات، خاصة في الاستثمارات المشتركة والعمل على تعزيز المبادلات التجارية وتسيير خطوط ملاحية نشطة بين البلدين.

جاء ذلك خلال اجتماع مجلس ادارة غرفة التجارة وصناعة الشارقة مع وفد كوبا التجاري هذا الاسبوع.

ونال رئيس الوفد البرتو كاروبيناسا ان الاجتماع تطرق الى امكانيات فتح مكتب تجاري سياحي كوبي في الشارقة، ومدى امكانية تبادل الخبرات الفنية والتقنية واقامة مشاريع مشتركة في المجالات الصناعية الزراعية والغذائية، وكذلك الصناعات الانشائية، ومن ثم تقديم التسهيلات والضمانات للمستثمرين المهتمين باقامة مثل هذه المشاريع.

وقد اتفق الجانبان على ان يتم توفير الوسائل الاعلامية والمعلومات للتعريف بفرص الاستثمار والعروض التجارية التي يمكن ان يستفيد منها رجال الاعمال والتجار، وتسهم في تطوير العلاقات المشتركة مع التأكيد على اهمية اقامة تمثيل دبلوماسي وتجاري بين الامارات وكوبا لخدمة مساعي البلدين.

***

محادثات مشاريع مشتركة بين الصين والشارقة

الشارقة: «الشرق الاوسط»

رحبت غرفة تجارة وصناعة الشارقة باقامة مشاريع استثمارية مشتركة مع الصين الشعبية في امارة الشارقة. كما استعدت لتقديم كافة التسهيلات والحوافز لانجاح هذه المشروعات المشتركة انتاجا وتسويقا.

جاء ذلك الترحيب امس الاول خلال المباحثات التي جرت بين ممثلين لغرفة الشارقة برئاسة حسن النومان رئيس مجلس الادارة، وبين وفد من الصين الشعبية برئاسة شين بان يانج، نائب السكرتير العام لمجلس تنمية التجارة الخارجية في مقاطعة واندونج.

وعرض الجانبان الفرص الاستثمارية المتاحة لدى كل منهما وما يستطيع كل منهما تقديمه من خبرات فنية وقوى عاملة ورؤوس اموال. كما تدارسا مجالات التعاون في الاستفادة من المخلفات في اقامة مشروعات انتاجية. واتفق على ان تقدم غرفة تجارة الشارقة المعلومات اللازمة لاعداد دراسات اولية حول حجم المخلفات في الشارقة، والتي يمكن استغلالها خاصة الورقية والبلاستيكية.

وورد في احصائيات لغرفة الشارقة ان واردات دولة الامارات من الصين في العام ١٩٨٩، بلغت ٧٢٧,٤٢ مليون درهم. وبلغت حصة الشارقة من هذه الواردات ٤٠,٣٠ مليون درهم. اما صادرات الشارقة للصين في العام ١٩٨٩، فبلغت ٤,٦ مليون درهم

قانون «مارتيللي» ينسجم مع الخط المتشدد للمجموعة الاوروبية

ايطاليا تبدأ اليوم تطبيق قانون يحد بقوة من هجرة مواطني شمال افريقيا

روما: «الشرق الاوسط»
من مدحت مقار

يعلن وزير الخارجية الايطالي، جني دي ميكيليس، اليوم عن اجراء جديد يأتي بمثابة التطبيق العملي الاول على الصعيد الخارجي لـ «قانون مارتيللي» الخاص بتنظيم اوضاع المهاجرين في الاراضي الايطالية. وبينما ينص الاجراء لأول مرة على ضرورة حصول مواطني المغرب العربي من تونس والجزائر والمغرب، بالاضافة الى تركيا، على تأشيرة دخول حتى لأغراض السياحة، يتمثل الهدف الرئيسي من الاعلان في الايفاء بشروط انضمام ايطاليا رسميا الى اتفاقية «شينجن» الاوروبية.

وتعتزم الخارجية الايطالية الجلوس الى طاولة المفاوضات ببروكسل في ١٩ و٢٠ من الشهر الجاري بعد ان تكون قد ضمنت عدم تكرار الاعتراض على انضمامها الى المنتدى الاوروبي، الذي يزمع تطبيق ضوابط متشددة على حركة المواطنين من خارج السوق المشتركة في نطاق بلدان المجموعة، بهدف تقييد ما اصبح يطلق عليه رسميا تسمية «المهاجرين الجدد» بأقل عدد ممكن.

وكان الاتفاق المبدئي الذي سمي باسم اتفاق منتدى شنيجن قد وقع اولا بين كل من فرنسا والمانيا الغربية وبلجيكا وهولندا ولوكسمبرج، في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٨٥، للسماح بحرية الانتقال الداخلي بين بلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

طلب رسمي

وفي نفس الشهر من العام التالي قدمت ايطاليا طلبا رسميا للانضمام الى عضوية المنتدى، الا ان معاملتها جمدت منذ ذلك الوقت نظرا لعدم امتلاكها لضمانات شبيهة بالاجراءات التي تطبقها البلدان الاوروبية الاخرى في ما يخص قضية الهجرة. والى ان صدر «قانون مارتيللي» الاخير الذي يعد متماشيا مع الاجراءات الاوروبية في هذا الصدد، لم يكن يحق للحكومة الايطالية تكرار طلبها بالانضمام.

وأفادت مصادر اقتصادية مطلعة في روما لـ «الشرق الاوسط» بأن رفض قبول ايطاليا عضوا في المنتدى الاوروبي لتنظيم الهجرة، كان راجعاً في نفس الوقت الى عدم اليقين الذي ولدته التطورات السياسية الاخيرة على صعيد القارة الاوروبية، ولا سيما التدفق الهائل لمواطني المانيا الشرقية على المانيا الغربية في أعقاب التغيرات الجوهرية التي تمت على الخارطة السياسية بين الشرق والغرب في مطلع العام الجاري. فقد خشيت الاوساط الالمانية الغربية ان يحتم التوقيع الوشيك على مجموعة تنظيمات «منتدى شينجن»، التي ستتخذ شكل ميثاق في صيغتها النهائية، تطبيق نفس الاجراءات المقترحة بالنسبة لحركة المواطنين من خارج السوق بالمثل على مواطني المانيا الشرقية، مما كان من شأنه ان يعرقل جهود الوحدة الالمانية.

وعمدت بلدان المجموعة ذات الشأن الى تأخير الاتفاق على النقاط النهائية للميثاق، من ضمنها انضمام ايطاليا، الذي كان مقررا في ١٠ ديسمبر (كانون الاول)، لهذا السبب بالذات.

نظام موحد

وعلمت «الشرق الاوسط» ان التوقيع المنتظر ان يتم في غضون ايام سوف يؤذن بتعميم نظام موحد للمراقبة الالكترونية على نقاط الدخول والخروج على الحدود بين بلدان المنتدى للاحتفاظ بملفات خاصة بالافراد وتكوين قائمة اوروبية واحدة بالاشخاص غير المرغوب فيهم.

وعلى الصعيد الداخلي، مازال انضمام ايطاليا موضعا لخلاف حاد على مستوى الحكومة الايطالية. اذ ينحصر مؤيدوه بالدرجة الاولى في وزير الخارجية جني دي مكيليس وزعيم الحزب الجمهوري الايطالي جورجو لا ملجا، بينما يلقى المشروع معارضة تامة من جانب نائب رئيس مجلس الوزراء صاحب قانون الهجرة الجديد كلاوديو مارتيللي، الذي كرر معارضته القاطعة للانضمام على اعتبار ان اقتراحاته لتنظيم الهجرة تقتضي التنسيق على مستوى اللجنة الاوروبية خلال فترة الرئاسة الايطالية الراهنة التي تدوم اربعة اشهر.

وعموما، يتبنى مارتيللي موقفا انسانيا من مشكلة الهجرة، يقوم على اساس التفهم والترشيد عوضا عن الرفض والتقييد اللذين من المؤكد ان يطبقا كمعيارين رئيسيين في اطار ميثاق «منتدى شنيجن».

وجدير بالذكر ان المصادقة على مشروع «منتدى شينجن» لن يترك بديلا عن الغاء الجوانب الايجابية لقانون «مارتيللي» ويضمنها محاولة صياغة تفاهم معتدل حول تنظيم الهجرة الافريقية والعربية بشكل خاص في ايطاليا وعلى مستوى السوق المشتركة ككل، أي ان جناح المتشددين سوف تكون له الغلبة على جناح المعتدلين.

وفي انتقاد خاص لمبادرة وزير الخارجية وجه مجلس الشيوخ الايطالي امس استفسارين من جانب الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم والحزب الشيوعي، مفادهما ان الحكومة الايطالية لدى تقديم طلب الانضمام في عام ١٩٨٧ كانت قد التزمت بعرض القضية على البرلمان لاقرارها من جانب اغلبية النواب الممثلين للاحزاب الايطالية. ويتعلق الاعتراض الثاني بأن المبادرة تتعارض مع النتائج الجزئية التي توصل اليها في الاسبوع الماضي المؤتمر القومي الاول للمهاجرين.

والمرجح في الوقت الراهن ان تطلب الحكومة الى وزارة الخارجية عرض المبادرة على البرلمان للمصادقة عليها، وهو ما سيستغرق في اسرع الحالات ١٨ شهرا.

سنغافورة تسعى لاستقطاب الاستثمارات العربية

قال زاهر محمد زاهر المدير الاداري للمركز التجاري العربي ان اجمالي الاستثمارات العربية بلغ حتى الان ٤٨٠ مليار دولار امريكي في مختلف انحاء العالم، وانه واثق من ان سنغافورة سوف تحظى بربع هذا المبلغ قريبا وتصبح مكانا اخر يحظى بالاستثمارات العربية.

وكان اتحاد رجال الصناعة في سنغافورة وهو احد الاجنحة الصناعية الكبرى للحكومة قد كلف زاهر محمد زاهر اخيرا باعداد اول دليل تجاري عربي لجذب مزيد من الاعمال واموال البترول العربية الى سنغافورة.

الفاكهة المجانية



فشل المزارعين الالمان الشرقيين في ايجاد منافذ لتسويق انتاجهم من الفراولة حملهم على عرضها على قارعة طرقات برلين الشرقية هدية مجانية لمن يشاء تذوقها عوض ان تتعرض للاهتراء في البساتين.

ويشكو مزارعو المانيا الشرقية من ان التغيير الجذري في علاقات بلادهم بالاسواق الخارجية، بعد فك ارتباطها بمنظمة «الكوميكون» وقبل تحقيق الوحدة المنشودة مع المانيا الغربية سد، عمليا، اسواق العالم الخارجي في وجه منتجاتهم الزراعية.

تعاون فرنسي ـ عماني في مجال الري

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

بدأ مكتب الابحاث الجيولوجية والتعدينية الفرنسي وشركة سوجوريا الاستشارية الفرنسية اعداد دراسات مهمة عن عمليات الزراعة بالري من الآبار في منطقتي بركاء والرميس القريبتان من العاصمة مسقط بالاتفاق مع وزارة الزراعة والاسماك العمانية.

وكان محمد بن عبد الله الهنائي قد وقع عقداً مع مسؤولين في الشركة الفرنسية للقيام بهذه الدراسات بكلفة تبلغ ربع مليون ريال عماني.

وتوجد في المنطقة التي تجري عليها الدراسة مساحة تصل الى عشرة آلاف هكتار تروى بآلاف الآبار، والهدف الاول من الدراسة هو التطرق الى مشكلة زيادة الملوحة في التربة والمياه الجوفية اذ تسعى السلطنة لمعالجة هذه المشكلة المنتشرة في معظم مزارع منطقة الباطنة الزراعية نتيجة الاستهلاك الزائد للمياه الجوفية وتغلغل مياه البحر ووصولها الى الآبار.

وتسعى الدراسة لايجاد البدائل لاستخدام مياه الآبار في الزراعة كما تسعى الى تقييم استهلاك المياه في منطقتي الدراسة وتحديد تأثير التحلل الملحي واقتراح اساليب الاقتصاد في استخدام المياه بدون التأثير على المساحات الزراعية الحالية، وطرق زيادة العائد الاقتصادي من كل متر مكعب من المياه التي يتم ضخها، والتصميمات اللازمة لذلك وتكاليفها.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الزراعة ان الهدف النهائي من الدراسة هو الوصول الى تنظيم جديد للري باستخدام موارد المياه الحالية في المنطقة، او باستخدام مياه منقولة من مناطق اخرى بواسطة الانابيب، وذلك اذا تم اكتشافها، وتحديد كمياتها ونوعياتها لخدمة الاراضي الزراعية التي تضررت من استنزاف المياه الجوفية بها على مدى سنوات بعيدة. وسوف تنتهي الدراسة المهمة خلال عام واحد من الآن.

ويذكر ان سلطنة عمان تواجه نقصا في كميات المياه الجوفية اللازمة للري. وقد بدأت حملة ضخمة لتحويل نظم الري من النظم التقليدية الى اسلوب الري الحديث بالتنقيط او الرش، بدعم كبير من وزارة الزراعة والاسماك يصل الى ٧٥٪ من الكلفة الاصلية لتشجيع المزارعين على استخدامه.

كما بدأت الحكومة حملة لتسجيل جميع الآبار الموجودة في السلطنة، وحظرت حفر آبار جديدة دون ترخيص، وألزمت كل من يقوم بحفر بئر باعادة ردمه على نفقته الخاصة ودفع غرامة قيمتها خمسة الاف ريال عماني.

والمعروف ان السلطان قابوس كان قد اصدر قبل سنة مرسوما اعتبر المياه الجوفية ثروة قومية مملوكة للدولة، وبذلك لم يعد من حق أي مواطن ان يستخرج منها اية كميات او القيام بحفر آبار الا بإذن خاص ولتحقيق المصلحة العامة.

توقعات مجلس القمح الدولي لموسم ١٩٩٠/ ١٩٩١

٣٠ مليون طن زيادة محصول القمح العالمي وإنتاج سورية وتونس والعراق سيتضاعف

لندن: «الشرق الاوسط»
من جان اوغلي

عدل مجلس القمح الدولي توقعاته السابقة لانتاج القمح عالميا خلال الموسم ١٩٩٠/١٩٩١ بزيادة قدرها ثمانية ملايين طن متري عن توقعاته السابقة. وقدر المجلس في تقريره الاخير (يونيو/حزيران) ان انتاج القمح العالمي سيصل الى ٥٦٥ مليون طن متري خلال الموسم الحالي في مقابل ٥٣٥ مليون طن متري خلال موسم ١٩٨٩/١٩٩٠، اي بزيادة قدرها ٣٠ مليون طن.

وعزى المجلس هذه الزيادة المحتملة الى تحسن موسم القمح الشتوي في الولايات المتحدة وزيادة توقعات الانتاج في منطقة الشرق الادنى.

وقال المجلس انه على الرغم من الزيادة في الانتاج لن يتحسن المخزون العالمي الا بنسبة ضئيلة نظرا الى ان استهلاك القمح عالميا من المتوقع ان يزداد بنسبة ٢.٢ في المائة خلال الموسم ١٩٩٠/١٩٩١. ومن المقدر ان يبلغ مخزون القمح العالمي ١٠٦ ملايين طن متري في نهاية موسم ١٩٩٠/١٩٩١.

وتشير تقديرات مجلس القمح الدولي الاخيرة الى ان انتاج كل من سورية والعراق وتونس سيتضاعف مرتين تقريبا خلال الموسم ١٩٩٠/١٩٩١ بالمقارنة مع الموسم السابق له.

وذكر مجلس القمح الدولي ان سورية تمكنت من تجاوز كارثة موسم ١٩٨٩/١٩٩٠، عندما هبط محصول القمح الى ٠.٩ مليون طن من ٢.١ مليون طن في موسم ١٩٨٨/١٩٨٩ بسبب موسم الجفاف، واضطرت الحكومة السورية الى استيراد مايقارب ١.٥ مليون طن من القمح لتغطية الطلب المحلي. ويقدر المجلس ان محصول القمح السوري لموسم ١٩٩٠/١٩٩١ سيبلغ مليوني طن.

ومن المتوقع ان يبلغ انتاج العراق خلال الموسم الحالي مليون طن في مقابل نصف مليون طن في موسم ١٩٨٩/١٩٩٠.

وسيبلغ انتاج تونس ٠.٨ مليون طن في مقابل ٠.٤ طن في موسم ١٩٨٩/١٩٩٠.

لكن انتاج القمح في المغرب يتوقع ان يتراجع الى ٣.٥ مليون طن خلال الموسم الحالي من ٣.٩ مليون طن خلال موسم ١٩٨٩/ ١٩٩٠. وكذلك هي الحال بالنسبة للجزائر، اذ يقدر ان يهبط الانتاج الى ٠.٨ مليون طن من ١.١ مليون طن خلال موسم ١٩٨٩/١٩٩٠. ومن المتوقع ان يرتفع انتاج مصر الى ٣.٥ مليون طن في الموسم الحالي من ٣.٢ مليون طن في الموسم السابق له.

القمح السعودي

وحول محصول القمح السعودي، تظهر تقديرات مجلس القمح الدولي ان انتاج السعودية خلال الموسم ١٩٩٠/١٩٩١ سيبلغ ثلاثة ملايين طن متري، اي بتراجع طفيف عن الموسم السابق له عندما بلغ الانتاج ٣.١ مليون طن.

وقال المجلس ان السياسات الزراعية التي تبنتها السعودية خلال الثمانينات اثمرت عن تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاج القمح منذ عام ١٩٨٤. وتتمثل هذه السياسات في زيادة الانتاج عن طريق تطبيق تقنية زراعية حديثة وتشجيع المزارعين على التوسع في مساحات الاراضي المزروعة بمنحهم قروض معفاة من العمولات ومساعدات زراعية اخرى مثل استخدام الاراضي الزراعية دون مقابل.

ونتيجة ذلك ارتفع انتاج القمح السعودي من ٠.٦ مليون طن عام ١٩٨٣ الى ٢.٨ مليون طن عام ١٩٨٩، وتمكنت السعودية من تصدير القمح لاول مرة في مارس (آذار) عام ١٩٨٦.

واشار مجلس القمح الدولي الى ان السعودية احتلت في العام الماضي المرتبة السادسة بين الدول المصدرة للقمح في العالم. وقال المجلس ان القمح السعودي يحتوي على نسبة مرتفعة من البروتين ونسبة منخفضة من الرطوبة. وبلغت جملة صادرات القمح السعودي في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ٢.٦ مليون طن، صدرت الى ٣٠ دولة في كافة انحاء العالم.

وفي اول تقدير لها لانتاج الحبوب لموسم ١٩٩٠/١٩٩١، اعلنت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) هذا الاسبوع انها تتوقع زيادة في انتاج الحبوب في العالم تزيد على مستوى عام ١٩٨٩ بنسبة ٣.٣ في المائة، اذا ظلت الاحوال الجوية مؤاتية.

وقالت «الفاو» ان محاصيل الحبوب ستصل خلال العام ١٩٩٠ الى ١٩٢٩ مليون طن، مسجلة بذلك زيادة قدرها ٦١ مليون طن بالمقارنة مع عام ١٩٨٩. واضافت المنظمة انه اذا كانت الظروف الجوية مؤاتية حتى موسم الحصاد، فان الانتاج العالمي من الحبوب سيلبي حاجات الاستهلاك، وذلك لاول مرة منذ موسم ١٩٨٦/١٩٨٧. لكن على الرغم من الزيادة المتوقعة في الانتاج سيبقى العرض والطلب متوازنا لمدة عام آخر على الاقل بسبب عدم بناء المخزونات بقدر كاف في بعض الدول.

وبالنسبة للقمح، توقعت «الفاو» ان يبلغ الانتاج في موسم ١٩٩٠/١٩٩١ ٥٦٩ مليون طن، اي بزيادة اربعة اطنان على تقديرات مجلس القمح الدولي. وسيحقق محصول القمح زيادة بنسبة خمسة في المائة، حسب تقديرات «الفاو» بالمقارنة مع موسم ١٩٨٩/ ١٩٩٠. وستحقق معظم هذه الزيادة من الولايات المتحدة والصين والاتحاد السوفياتي وبعض المناطق الرئيسية الاخرى في انتاج القمح.

التجارة والاستهلاك

يقدر مجلس القمح الدولي ان تجارة القمح عالميا سترتفع خلال الموسم ١٩٩٠/١٩٩١ بمقدار مليوني طن بالمقارنة مع الموسم السابق له، لتصل الى ٩٨ مليون طن. لكن منظمة «الفاو» تعتقد ان حجم تجارة القمح ستسجل انخفاضا بنسبة اثنين في المائة لتصل الى ٩٥ مليون طن.

واشار مجلس القمح الدولي الى ان حركة استيراد القمح كانت نشطة خلال الشهر الماضي، وذكر ان الاردن تلقى عرضا جديدا لشراء ٣٥٠ الف طن من القمح من الولايات المتحدة الامريكية بموجب برنامج تنمية الصادرات الامريكية. واشترت سورية خلال الشهر الماضي ٢٥ الف طن من القمح من السوق الاوروبية المشتركة، واشترت جمهورية اليمن ١١٦ الف طن من القمح الابيض و٤٠ طن من القمح القاسي من استراليا، وذلك بموجب اتفاق لتسديد قيمة هذه الواردات على مدى سنتين.

واشترت مصر ٧٠٠ الف طن من القمح من مصادر مختلفة، وبتمويل من دولة الامارات العربية المتحدة. وتلقت الجزائر عرضا من الولايات المتحدة لشراء مليوني طن من القمح بموجب برنامج تنمية الصادرات الامريكية.

واشترى المغرب في اوائل الشهر الجاري ٦٠ الف طن من القمح الفرنسي ضمن اتفاقات بين الحكومة الجزائرية والسوق الاوروبية المشتركة، وسيتم تسليمها خلال الشهر المقبل. واشترت تونس ١٥٠ الف طن للتسليم خلال الفترة الواقعة بين الشهر الجاري وسبتمبر (ايلول) المقبل، نصفها من الولايات المتحدة بموجب برنامج تنمية الصادرات الامريكية.

اسعار القمح

واشار مجلس القمح الدولي الى ان اسعار صادرات القمح هبطت خلال الشهر الماضي الى ادنى معدلات تسجلها منذ سنتين ويبلغ سعر الطن المتري في اوائل الشهر الجاري نحو ١٢٠ دولارا.

تقلبات أسعار القمح (دولار/طن)

٢٠٠
١٨٠
١٦٠
١٤٠
١٢٠
١٠٠
٨٠

يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ — ١٩٨٩ — مايو (أيار) ١٩٩٠



زراعة القمح السعودي

انتاج القمح في بعض الدول العربية (مليون طن متري) لموسم ١٩٩٠/ ١٩٩١

البلد / السنة	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠ (توقعات يونيو/حزيران)
السعودية	٢.٨	٣.٢	٣.١	٣
العراق	٠.٧	٠.٩	٠.٥	١
سورية	١.٩	٢.١	٠.٩	٢
الجزائر	١.٢	١	١.١	٠.٨
مصر	٢.٧	٢.٨	٣.٢	٣.٥
المغرب	٢.٤	٤	٣.٩	٣.٥
تونس	١.٤	٠.٢	٠.٤	٠.٨

انخفاض انتاج السمك في بحيرة السد العالي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

انخفض الانتاج السمكي في بحيرة السد العالي خلال عام ١٩٨٩ ليصل الى ١٥ ألف طن بعدما كان عام ١٩٨١ يقدر بنحو ٣٤ ألف طن.

وأوضح عثمان المهدي عامر رئيس الادارة المركزية لشؤون المناطق والتعاون السمكي في هيئة الثروة السمكية في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان سبب التدهور يرجع الى الفارق الكبير بين السعر الذي يتم به الشراء من الصيادين والسعر المتداول، اذ يبيع الصيادون السمك لوزارة التموين بـ ٨٣ قرشا بالرغم من ان سعر بيعه في الاسواق يصل الى سبعة جنيهات، ولذلك فمن الضروري تشجيع الصيادين لتوريد كميات كبيرة من الاسماك على ان يتم اعادة النظر في السعر، ووضع سياسة سعرية عادلة ومرنة تتناسب مع تكاليف الانتاج وتحقيق عائد للصيادين ويمكن تقسيم الانتاج بين الصيادين ووزارة التموين. وأكد ايضا على ضرورة منع صيد الامهات وان يتم اغلاق بحيرة السد من ١٥ مارس (آذار) وحتى ١٥ ابريل (نيسان) وضرورة ان يتم تدعيم الجمعيات التعاونية للصيادين.

تقلص عجز التجارة الأمريكية يدعم الدولار وأرقام التضخم البريطاني تضغط على الاسترليني

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

كان وقع احصاءات التجارة الامريكية على الدولار ايجابيا - ولكن محدودا في الوقت نفسه. وقد اظهرت هذه الاحصاءات تقلص العجز التجاري الامريكي في شهر ابريل (نيسان) الماضي الى ٦.٩٤ مليار دولار بعد ان بلغ ٨.٣٦ مليار دولار في مارس (اذار) الماضي. ومن جهة ثانية بين مؤشر الاسعار الاستهلاكية عن شهر مايو (ايار) انها استقرت على معدلها السابق، اي ٠.٢ في المائة مما يوحي بأن نسبة التضخم لا تزال معتدلة.

تحسن سعر صرف الدولار على العملات الاخرى تحسنا طفيفا بعد نشر الاحصاءات الاقتصادية الاخيرة. وفي لندن كسب الدولار ٠.٦ سنت مقابل الجنيه الذي انخفض سعره الى ١,٧٠١٥ دولار، وتحسن ايضا تجاه المارك الذي انخفض سعره من ١,٧٠٢٥ الى ١,٦٩٠٠ دولار. وكان الدولار قد تقدم بمقدار ٠.٩٩ من الين في طوكيو وسجل عند الاقفال سعرا بلغ ١٥٤.٥٢ ين.

الجنيه الاسترليني

ادى نشر احصاءات التضخم لشهر مايو (ايار)، الى تراخي سعر الجنيه وزاد من ضعفه، في تداولات بعد الظهر، تحسن الدولار في اعقاب نشر احصاءات التجارة الخارجية الامريكية عن شهر ابريل (نيسان).

وقد اظهرت الاحصاءات الرسمية ان معدل التضخم في بريطانيا شارف الـ ١٠ في المائة في مايو (ايار) الماضي اذ بلغ، رسميا، ٩,٧ في المائة اي بزيادة مقدارها ٠.٣ في المائة عن الشهر الاسبق، وان مؤشر أسعار التجزئة ارتفع ايضا بنسبة ٠,٩ في المائة.

جاءت ارقام التضخم في بريطانيا اعلى من توقعات السوق وحركت من جديد المخاوف من ارتفاع جديد في معدل التضخم قد يضطر الحكومة الى رفع معدلات الفوائد عوض خفضها، كما توقعت السوق بعد تسريب نبأ الانضمام القريب الى نظام الصرف الاوروبي - رغم ان هذا النبأ لا يزال في نطاق التخمينات. وكان واضحا امس أن مخاوف التضخم طغت على الفورة التفاؤلية التي سببتها توقعات الانتساب الموعود الى نظام الصرف الاوروبي.

الاسواق الاوروبية

ضغط نبأ ارتفاع معدل التضخم البريطاني على اسعار الاسهم في بورصة لندن، وتراجع مؤشر «الفاينننشال تايمز»، وسط تداول محدود، عن عتبة الـ ٢٤٠٠ نقطة.

اما بورصة فرانكفورت فقد عكست امس مسارها التراجعي الذي دام ستة ايام متواصلة، وسجل مؤشر «داكس» تحسنا متواضعا بلغ ٤,٨٧ نقطة ليقفل على ١٧٩٢٢,٦ نقطة رغم ان شؤون وشجون الوحدة الالمانية ظلت طاغية على اجواء التداول.

سوق طوكيو

وفي طوكيو سجلت اسعار الاسهم انخفاضا نسبته ٠.٤٠ في المائة واقفل مؤشر نيكاي على ٣٢٥٣٨,٤٠ نقطة متراجعا ١٢٩,٧١ نقطة عن اقفال الخميس.

وقد رد المتعاملون هذا التباطؤ في حركة الاسهم اليابانية الى توقعات السوق لمؤشرات اقتصادية امريكية ايجابية، واعتبروا ارتفاع سعر الدولار مقدمة لايجابية هذه المؤشرات التي اعلنت بعد اقفال السوق.

الذهب

تحسنت اسعار الذهب بنسبة طفيفة امس في سوق لندن بعد الانهيار الذي شهدته في نيويورك يوم الخميس حيث اقفلت السوق الفورية على سعر وصل الى ٣٤٦.٨٠ دولار اي بتراجع مقداره ٥.٢٠ دولار عن سعر الاقفال السابق.

وكان تجار في سوق الذهب قد ذكروا ان الاتحاد السوفياتي باع كميات لم يعرف حجمها من احتياطيه الذهبي لتمويل احتياجات الاستيراد. في حين اتهمت جهات اخرى مؤسسات استثمار عربية. ببيع كميات وافرة من الذهب ادت الى فائض في العرض.

دعامة الفضة

ويوم امس حدد سعر الذهب في لندن بـ ٣٤٧,٠٥ دولار للاونصة، وقال تجار ان تحسن اسعار الفضة وارتفاعه الى ٤٨٥ سنتا للاونصة من ٤٨٢ سنتا دعم سعر الذهب في سوق لندن امس. الا ان حجم التداول ظل خفيفا مما يعكس عدم اتضاح مسار الاسعار على المدى القصير.

مؤشر بورصة باريس يهبط ٠,٩٤ ٪ وتصريحات الرئيس الفرنسي تساهم في اضعافه

باريس: «الشرق الاوسط»
من ايمن ابو شقرا

تابعت السوق الفرنسية تراجعها في بداية الاسبوع الجاري متأثرة بـ «وول ستريت» خصوصا بعد أن بدأ تحسن اسعار الفائدة الامريكية نتيجة تصحيح تقني. وبلغ مؤشر «كاك» ادنى مستوياته منذ ١/٨/١٩٩٠ وهبط الى دون مستوى الـ ٢٠٠٠ نقطة فيكون قد تراجع بنسبة ٠.٩٤ في المائة وذلك يعود الى تصريح الرئيس ميتران، الاسبوع الماضي، الذي اشار فيه الى سهولة جني الارباح في السوق المالية الفرنسية.

وتطرق في تصريحه الى دخل الطبقات الفقيرة المتدني. وتجدر الاشارة الى ان تلك التصريحات الاجتماعية للظهر والسياسية الهدف اعتبرها المراقبون محاولة لتلميع صورته كرئيس اشتراكي واجتذاب ناخبي اليسار.

الا ان اقوال الرئيس الفرنسي لا تلغي الواقع الاقتصادي الجيد الذي عرفته البلاد الشهر الماضي والذي اظهر معدل تضخم ضعيف (٢.٣٪ سنويا) ومعدل نمو جيد. وقد بلغت اسعار العقود الآجلة ادنى مستوياتها منذ مارس (آذار) الماضي وكانت ١.٨٦ نقطة، متأثرة بفرانكفورت التي تحاول بدورها رفع معدل فائدتها للسيطرة على التضخم المنتظر بعد الوحدة الالمانية. وقد عمدت الى امتصاص جزء من سيولة السوق يوم الثلاثاء الماضي.

وقد بدأت بورصة باريس بمسيرة تحسن بطيء منذ الثلاثاء الماضي وارتفعت بنسبة ٠.١٧ في المائة.

وتحسن ايضا الجنيه الاسترليني على الفرنك الفرنسي بعد شائعات انضمام بريطانيا الى نظام النقد الاوروبي. وساهم نشر مؤشر مبيعات التجزئة في الولايات المتحدة في تحسن البورصة يوم الاربعاء، وكذلك نشر مؤشر مبيعات الجملة وكان الاول سلبياً والثاني ايجابياً.

ويوم امس عاد مؤشر «كاك» الى التيرلخي والمراوحة في حدود الـ ٢٠٢٥ نقطة.

أسواق العالم

اسعار الخام تنتهي متراخية

عادت اسعار النفط الخام الى التراجع يوم امس في الاسواق الاسيوية والاوروبية بعد الهبوط الذي شهدته اسعارها في سوق الولايات المتحدة. وقال التجار ان عمليات مبيعات مبرمجة في الاسواق الاجلة كانت السبب المباشر لضعف الاسعار امس.

وقد بيع خام دبي في عقود التسليم لشهر يوليو (تموز) في اسواق الشرق الاقصى باسعار تراوحت بين ١٣.٣٥ و ١٣.٤٥ دولار للبرميل، وذلك بتراجع مقداره ٤٠ سنتا للبرميل عن سعر امس الاول.

وتراجع ايضا سعر خام دبي في الاسواق الاوروبية من ١٣.٧٥ دولار للبرميل الى ١٣.٣٥ دولار للبرميل.

اما خام برنت فقد تراجع سعره في العقود الفورية من ١٥.٢٥ دولار للبرميل الى ١٤.٩٠ دولار للبرميل.

الا ان خام مربان فقد تراجع سعره بمقدار ٢٥ سنتا فقط في عقود التسليم في يوليو (تموز) المقبل وبيع بـ ١٥.١٠ دولار للبرميل.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٣,٦٠	١٣,٨١	٠,٢١-
برنت	١٥,٧٥	١٦,١٧	٠,٤٢-
غرب تكساس	١٧,١٨	١٧,٦٤	٠,٤٦-

المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٤٦.٨٠	٣٤٣.٧٥	٣.٠٥+
الفضة	٤.٨٥	٤.٨٤	٠.٠١+
البلاتين	٤٧.٥٠	٤٧٣.٠	٢.٠٠+

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٨٠.٠	١٥٦٧.٠	١٣.٠٠+
النحاس طن/استرليني	١٥٠٦.٠	١٤٨٦.٠	٢٠.٠٠+
الزنك طن/دولار	١٦٧٨.٠	١٦٦١.٠	١٧.٠٠+
النيكل طن/دولار	٨٥٥٠.٠	٨٤١٠.٠	١٤٠.٠٠+

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (يوليو) - جنيه	٧٦٢.٠	٧٨٣.٠	٢١.٠-
البن (يوليو) - جنيه	٥٨٥.٠	٥٨٣.٠	٢.٠+
السكر (اغسطس) - دولار	٢٧٧.٠	٢٨٥.٨٠	٨.٥-
القمح (يونيو) - جنيه	١١٩.٢٥	١١٩.٢٥	-

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣.٧٥٠٢	٣.٧٤٩٧	٣.٧٤٨٧	٣.٧٤٧٧

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.٣٩٦٠	٢.٢١٣٢	٢.٦٠٩٧	٠.٠٢٤٣	٠.٦٥٧٧	٠.٠٣٥٩	١٣٠٣.٢

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠.٢٩٢٧	٣.٦٧٢٥	٠.٦٦٥٥	٠.٣٧٧٠	٣.٦٤١٠	٨.٧١٥٠	٠.٣٨٥٠
استرليني	٠.٤٩٩٢	٦.٣١٣٤	١.١٣٥٠	٠.٦٤٣٠	٦.٢٠٩٧	١٤.٨٦٣٤	٠.٦٥٦٦

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١.٦٩٤٥	-	٠.٣٤٦٠	٩١.٢١	٣.٣٦٥٢	٠.٨٤٨٠
الجنيه الاسترليني	١.٧٠٥٥	٢.٨٩٠٠	-	٢٦٣.٥٩	٩.٧٢٥٤	٢.٤٥٠٨
الين الياباني	١٥٤,٥٥	١.٠٩٦٤	٠.٣٧٩٤	-	٣.٦٨٩٧	٠.٩٢٩٨
الفرنك الفرنسي	٥.٧٠٢٤	٠.٢٩٧٧	٠.١٠٢٨	٢٧.١٠	-	٠.٢٥٢٠
الفرنك السويسري	١.٤٣٧٠	١.١٧٩٢	٠.٤٠٨٠	٩٠.٦٢	٣.٩٦٨٣	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٢٥٣٨,٤٠	٣٢٦٦٨,١١	١٢٩,٧١-	(١/٤)٣٨٧١٢,٨٨	(٤/٢)٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٩١٦,٣٤	٢٩١٣,٨٠	–	–	(١/٣٠)٢٥٤٣,٢٤
الفاينننشال تايمز	٢٣٩٢,٣٠	٢٤٠٣,٠٠	١٠,٧-	(١/٣)٢٤٦٣,٧	(٤/٣٠)٢١٠٣,٤
داكس (المانيا)	١٧٩٢,٢٦	١٧٩٧,١٣	٤,٨٧+	(٣/٣٠)١٩٦٨,٥٥	(١/٢٤)١٧٥٦,٤١
كاك (فرنسا)	٢٠١١,٨٧	٢٠٢٨,٠٨	١٦,٢١-	–	–

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧.٩٨٠٠	٨.٠٣٠٠	٨.٢١٠٠	٨.٣٠٠٠	٨.٣٥٠٠	٨.٣٤٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.٠٦٢٥	٨.٠٦٢٥	٨.١٢٥٠	٨.١٢٥٠	٨.١٨٧٥	٨.٢٥٠٠
جنيه استرليني	١٤.٥٠٠٠	١٤.٦٨٧٥	١٤.٧٥٠٠	١٤.٧٥٠٠	١٤.٦٢٥٠	١٤.٦٢٥٠

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

مسلسل «ابتلاع» الشركات مستمر في فرنسا

ميشال بيليج يخطط للسيطرة على افضل الشركات نموا عبر عرض تحالف ضد «هجوم» محتمل من الغير

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

ماكاد ينتهي المسلسل القضائي والمالي لعملية السيطرة على شركة «لوي فويتون - مويت هنسي» بالانتصار المطلق لبرنارد ارنو، حتى بدأ مسلسل جديد في بورصة باريس للسيطرة على «سوسيتي اوكسيلير دانتروبريز» (SAE)، احدى كبريات الشركات الفرنسية العاملة في قطاع الاشغال العامة.

ويلعب دور البطل - الشرير، في هذا المسلسل، ميشيل بيليج، صاحب شركة تحمل اسمه. ورغم انها حديثة العهد، فهي تحقق اعلى معدل نمو سنوي بين الشركات العاملة في قطاع الاشغال العامة، اما دور البطل الضحية فتلعبه شركة «SAE»، التي يراسها جان كلود جيمس.

وبما انه «لا يوجد اي شيء في فرنسا يحدث بشكل يشابه ما يماثله في بقية دول العالم» على حد تعبير معلق امريكي متخصص في الشؤون المالية، فان طرق سيطرة شركة على اخرى في بورصة باريس لها خصوصياتها ايضا. ففي جميع الاسواق المالية الدولية تتم عمليات ابتلاع شركة من قبل غيرها بفضل ما يسمى «عمليات الشراء العامة»، حيث تطلق الشركة المهاجمة عملية شراء عامة تقترح فيها على المساهمين في الشركة الضحية شراء اسهمهم بسعر اعلى من سعرها في البورصة.

اما في فرنسا وخوفا من الآثار التدميرية التي يمكن أن تتسبب بها عمليات الشراء العامة فقد وضع الفرنسيون الكثير من العراقيل في وجه المهاجمين، ومنحوا الشركات الفرنسية العديد من وسائل الدفاع عن نفسها. واحيانا وسائل تشكل مخالفة للقوانين السارية المفعول، لذلك يبتكر رجال الاعمال الفرنسيون طرقا ملتوية تشبه سيناريوهات المسلسلات الامريكية للسيطرة على الشركات. وهكذا فشل هجوم مصرف «باريبا» على شركة «لاميكمت» الذي اعتمدت فيه طريق «عملية الشراء العامة»، بينما نجح برناردارنو بطرق ملتوية في السيطرة على «لوي فويتون - مويت هنسي» وبفضل الطرق نفسها توصل فرانسوابينو الى ابتلاع «الشركة الفرنسية لافريقيا الغربية CFAO».

ويبدو ان ميشيل بيليج: رجل الاعمال الفرنسي الشاب، قد استوعب اخطاء الغير مفوضا عن اقتحام رأسمال «SAE» بالمواجهة اقنع ادارتها بالتحالف معه لصد اي هجوم محتمل. وبداعي تعزيز خطوط الدفاع عن الشركة رفع حصته في رأسمالها شيئا فشيئا لتصل الى ٢٠.٣ في المائة من اسهمها. وبعد اقل من عام على اخر زيادة لحصته، شن قبل يومين هجومه النهائي باصدار بيان يقول فيه انه اصبح في وضع «جمع فيه جميع الشروط اللازمة لرفع حصته الى ٢٥ في المائة من رأسمال SAE» اي ليصبح اهم مساهم فيها، ويمتلك ما يسمى «باقلية التجميد» التي تمنحه حق الفيتو على اي قرار تتخذه ادارة الشركة، ولم يكتف بيليج بذلك بل طالب ادارة «SAE» بتغيير جدول اعمال الجمعية العمومية التي ستعقد في العشرين من الشهر الجاري لانتخاب مجلس ادارة جديد، يريد الحصول فيه على ستة مقاعد من الاحد عشر مقعدا التي يتالف منها. بمعنى اخر الحصول على الاغلبية المطلقة التي تتيح له رسم سياسة الشركة كما يناسبه وبالنسبة لجان كلود جيمس، ومجلس ادارة «SAE» كان بيان بيليج بمثابة «اعلان حرب عدوانية» ورغم التحفظ الشديد المعروف عنه اصدر جيمس امس الاول بيانا شديد اللهجة. وصف فيه بيليج بانه «شخص لا يحترم تعهداته» وان «تجربته المهنية، حديثة العهد وسطحية. واضاف رئيس «SAE» في بيانه «ان طلب الحصول على ستة مقاعد غير مقبول اطلاقا ويثير شكوكا لدى بقية المساهمين» وتابع جان كلود جميس الذي تحدث باسم اغلبية المساهمين والعاملين في الشركة قائلا: ان الادارة «ستكون جازمة جدا» في الحفاظ على مصالح المساهمين والعاملين وشركاء الشركة، لمواجهة اي تهديد يمس استقلالها.

وبانتظار انعقاد الجمعية العامة السنوية التي يعتقد انها ستتسم بالتوتر يحاول كل طرف تعزيز مواقعه. فمن الجهة الاولى تريد ادارة الشركة التأكد من مواقف بقية للمساهمين، ودعمهم لها. كما استطاع جان كلود جيمس الحصول على دعم من اغلب الشركات الفرنسية العاملة في قطاع الاشغال العامة. وفي نفس الوقت تحاول ادارة SAE عزل بيليج عن حلفائه الآخرين، اذ «تتذكر الجميع بالخسارة الكبيرة التي تعرضت لها شركة «فيليب هولزمان» الالمانية نتيجة تحالفها مع بيليج وفي الواقع كان بيليج قد تمكن عام ١٩٨٩ من اقناع «هولزمان» بدفع مبلغ ٢٠٠ مليون فرنك مقابل ٤٠ في المائة من اسهم «نورد فرانس» التي يمتلكها في حين كانت تعاني تلك الشركة من مشكلات كبرى، واعلن مسؤولون في «هولزمان» ان القيمة الاجمالية الحقيقية لشركة «نوردفرانس» لا تتجاوز مبلغ ٣٠٠ مليون فرنك وان بيليج قد خدعهم، ويعمل جان كلود جيمس ايضا على اقناع المصارف الفرنسية بالامتناع عن تمويل الزيادة في حصة بيليج في رأسمال «SAE»

ويبدو ان اغلب المناورات تدور حول موقف «كريدي ليونيه» فهو المصرف الذي يعني بحسابات وودائع «SAE» لكنه ايضا يعني بودائع وحسابات بيليج. وحتى الآن تحاول ادارة «كريدي ليونيه» الحفاظ على موقف الحياد، ولكنها قد تضطر لاتخاذ موقف لصالح احد الطرفين خصوصا اذ رجحت كفة احدهما في الايام المقبلة. وبالمقابل، فان هوامش الحركة محدودة امام ميشيل بيليج فهو بكل الاحوال لا يستطيع زيادة حصته عن ثلث رأس المال، اذ يفرض عليه القانون الفرنسي حينئذ اطلاق عملية شراء عامة على ٦٦ في المائة من الاسهم على الاقل، وهذا يمثل مبلغا يتجاوز ٢.٥ مليار فرنك، ولا يبدو ان بيليج قادر على تأمينه حاليا. لكن شراء ٥ في المائة فقط من اسهم «SAE» لرفع حصته الى مستوى «اقلية التجميد» هو امر في متناول يده بكل تأكيد. خصوصا وانه يحظى على بدعم مهم من شركة «روتشيلد المالية». وهدف بيليج الرئيسي، ربما يكون في دفع الازمة نحو الاسلم بشكل يشل حركة «SAE» وبالتالي الحصول على دعم من بعض المساهمين الآخرين، وشراء حصة البعض الآخر بسعر رخيص.

سعر جرام الذهب يهبط الى ٤١,٥ درهم في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

هبطت اسعار الذهب في دبي الى ادنى مستوياتها منذ اكثر من اربع سنوات. بعد تراجع سعر الذهب في الاسواق العالمية. فقد بيع جرام الذهب في دبي صباح امس الاول بسعر يتراوح بين ٤١,٥ - ٤٢ درهما.

ويذكر ان سعر اونصة الذهب راوح في الاسواق العالمية بين ٣٥٠ - ٣٥٣ دولارا في بورصات لندن وزيوريخ وهونج كونج وباريس. وبيعت الاونصة بسعر ٣٥١,١ دولار في نيويورك.

ويقول مراقبو سوق الذهب في دبي ان سعر ٣٥٠ دولارا هو الحاجز النفسي الذي يجعل السعر متماسكا. ويرون أن هبوطه الى مستويات ادنى، يعني تسارعا في الانحدار مما يهدد تجار الذهب انفسهم.

ويذكر بعض التجار انهم مضطرون للبيع حاليا بسعر يقل عن تكلفة الشراء كي لا يظلوا خارج التداول.

مصر والمغرب توقعان اتفاق البنك الدولي للتعمير والتنمية

باريس: «الشرق الاوسط»

وقع الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة المصري اتفاقية انشاء البنك الدولي للتعمير والتنمية لدول شرق اوروبا. ومن المعروف ان هذا البنك تساهم فيه اربعون دولة من مختلف دول العالم، منها دولتان عربيتان فقط هي مصر والمغرب ويبلغ رأس مال هذا البنك ١٢ مليار دولار مخصصة لاعادة تعمير دول شرق اوروبا ومساعدتها اقتصاديا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

هرمز والسفن وقرار السلام

التصريحات الاخيرة التي صدرت من طهران وبغداد حول مرور القطع البحرية في مضيق هرمز، تؤكد في النهاية صعوبة التفاهم على التفاصيل ما لم تتخذ ايران قرارا صريحا بالسلام.

ومسالة المرور في مضيق هرمز لقطعة بحرية عراقية، هذا اذا اعتبرت مسالة، لا يمكن ان تحل الا اذا اتخذت طهران الموقف الذي يمكن ان يساعد على انهاء كل الملفات العالقة. وبغداد اعتبرت ان اي محاولة ايرانية لمنع السفن الحربية العراقية من الابحار عبر مضيق هرمز، ستظهر ان طهران تنوي انتهاك وقف اطلاق النار الساري بين البلدين منذ عام ١٩٨٨. ورأت بغداد ان العراق، مثله مثل ايران، له كل الحق في ابحار سفنه عبر مضيق هرمز وفي المياه الدولية لأغراض عسكرية ومدنية.

ولا شك ان التوقيت هنا يتسم باهمية استثنائية. فإثارة هذا الموضوع من جانب طهران جاءت في وقت كانت فيه الآمال قد تزايدت بامكان تحريك المفاوضات العراقية - الايرانية التي مازالت متوقفة، بل ان الرسائل المتبادلة بين طهران وبغداد فتحت الباب لتوقع لقاء على مستوى عال يحسم مسالة السلام وفي اتجاه اقراره سريعا. ووصل الأمر بالمراقبين الى حد القول ان القرار متخذ ولم يبق غير الاتفاق على العاصمة التي ستشهد انتقال البلدين المتحاربين من حالة وقف اطلاق النار الى حالة السلام.

والواقع ان السلام العراقي - الايراني هو الآن ضرورة ملحة اكثر مما كان في اي وقت مضى، لاسيما في ضوء التهديدات المتصاعدة المحدقة بالعالم العربي.

ففي وقت يستمر فيه تدفق اليهود السوفيات وتختار اسرائيل حكومة حرب ويتصاعد الخطر على الأمن القومي العربي، يصبح من الطبيعي ان يسعى العرب الى وقف كل استنزاف للتفرغ لمواجهة الخطر الرئيسي. وربما انطلاقا من هذه الرؤية حرصت القمة العربية الاستثنائية على تجديد دعوتها لايران لتتخذ قرار السلام، مشيدة بالمبادرة الاخيرة للرئيس العراقي.

ومرة جديدة يتوقف مصير السلام العراقي - الايراني على قدرة الحكم الايراني على اتخاذ قرار صريح بسلوك نهج السلام بعيدا عن الحسابات في طهران والتجاذبات الداخلية المعروفة.

«الشرق الاوسط»

محمود كحيل

ملروني ومستقبل كندا

بقلم: كريستوفر يونج *

هل هناك رئيس وزراء غامر ببلاده مثلما فعل برايان ملروني بكندا؟

لقد رتب ملروني الازمة الجوفاء التي تمر بها كندا عمداً وهو مدرك تماما لما يفعل. وقد ساورت الشكوك الكثيرين ازاء هذه المسألة لكن احداً لم يستطع اثباتها. وربما كشف النقاب عنها يوماً في مذكرات سياسي ما.

ويبدو ان ملروني فخور بالكيفية التي استغل بها ازمة مقاطعة كويبيك التي كانت تفصل المقاطعة عن البلاد نهائيا. لكنه سينكر ذلك بالطبع. فاحدى المشاكل المتعلقة باجتماعات رؤساء الحكومات الكنديين هي انها مغلقة، وبالتالي فلا احد - سوى المشاركين - يعلم ما يدور فيها. لكن ذلك لا يمنع الرائحة من ان تفوح.

في حوار مع صحيفة «تورنتو جلوب آند ميل» شرح ملروني اسباب تأخير المؤتمر الدستوري حول كويبيك الى آخر لحظة ممكنة. واتضح مما قاله انه تعمد ذلك لممارسة اكبر قدر من الضغوط على رؤساء حكومات المقاطعات الثلاث المترددين بشأن اعتبار مجتمع كويبيك الناطق بالفرنسية في معظمه مجتمعاً متميزاً.

وهؤلاء هم رؤساء الحكومات الذين لم يوقعوا على اتفاقية ميتش ليك التي منحت كويبيك ذلك الوضع الخاص.

وبتأجيله الاجتماع على هذا النحو، رفع ملروني درجة الحرارة السياسية. واندلعت بذلك مشاعر الكراهية في جميع انحاء البلاد خاصة على جانبي خط اللغة الفاصل بين الناطقين بالانجليزية والناطقين بالفرنسية. وصار في ذلك مثل رجل المطافىء الذي يسكب الوقود على النار سراً ليؤججها ويبدو بطلا عندما يطفئها.

وفي حوار صحافي معه في اليوم التالي لعقد المؤتمر، قال ملروني انه اخبر مستشاريه عن اجتماع لوضع استراتيجية لمستقبل كندا قبل شهر. لكنه كان يصر في العلن وعلى مدى الاسبوعين اللاحقين لذلك الموعد على ان المقاطعات ليست مهيأة للمؤتمر، وان الخلافات بينها اكبر من ان تحل بالاجتماعات.

ذلك ما اعلنه ملروني امام برلمان بلاده في معرض اجابته على مساءلة المعارضة له. لكن الاجابات - التي تتلخص في ان الوقت غير صحيح لمؤتمر يتعلق بمستقبل البلاد - كانت مضللة دون ان تكون كذباً في واقع الامر.

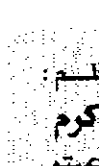
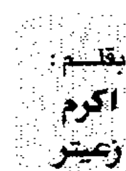
ملروني لم يستغل الازمة وحسب، وانما قال ذلك لصحيفة «جلوب» رغم ان سياسته كلفته حليفه القوي في كويبيك لوسيان بوشار الذي قدم استقالته من مجلس وزراء مقاطعته.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

ومضات

قمة التفاؤل ـ التنفيذ ـ محب الدين ـ الهسهسة

بقلم: اكرم زعيتر

إن دواعي التشاؤم مما يصطحب قضيتنا العربية الاولى جمة، ولست اعدها الآن، وحسبي الاشارة الى ان التطورات الدولية الجذرية قد اخذ معظمها يصب في مصلحة اسرائيل. فالدول التي كانت علاقاتها باسرائيل مقطوعة اخذت تعرب عن رغبتها الجادة في إعادة العلاقات بها..

وها هي ذي اليونان الدولة الاوروبية الوحيدة التي اقترعت في الامم المتحدة ضد تقسيم فلسطين وإقامة الدولة اليهودية، اخذت تفاوض اسرائيل لإقامة علاقات دبلوماسية بينهما.. ولا اتحدث عن كارثة هجرة يهود السوفييت الى فلسطين ولا عما اشيع عن تزويد تركيا المسلمة اسرائيل بالماء، ولا عما بين بعض الدول العربية من خلاف يصيب بسهم الاذى القضية التي يعدها العرب قضيتهم الاولى.. قضية وجودهم أو عدمه.. وأومىء الى ما يجري في لبنان، وتلك كلها روافد لليأس..

ولكنني تتبعت ما قيل في مؤتمر القمة ببغداد وما اتخذ من قرارات، وحرثت البيان الاخير للمؤتمر. ولست انكر ان تفاؤلا قد ران علي، ورأيتني اقول: «ليس في الإمكان الآن إلا هذا الذي كان» ولم أقل: «أبدع مما كان!»

لأن الاندفاع في التفاؤل إنما يسوغه اليقين بأن القرارات لا قيمة لها ولا عبرة بها إلا حين تنفذ، والامل لا يتحقق إلا بالعمل. ولا أعرض الآن كل ما قيل وما قرر في المؤتمر، ولكنني انوه بالروح الوحدوية التي سادت، والعاطفة القومية التي جاشت، والاحساس الصادق بخطر التحدي الذي يواجه الامة العربية، والعزم على التصدي لهذا التحدي.

وفي اجتهادي ان الذي طمأن النفس وأرضى الوجدان هو مصارحة المؤتمر الولايات المتحدة الاميركية بحقيقة الشعور العربي نحو سياستها نحو العرب مصارحة لا وراب فيها. فبعد ان استعرض المؤتمر ما يجترحه ويقترفه الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين قال: «ويحمل المؤتمر في هذا الشأن الولايات المتحدة الاميركية مسؤولية اساسية في هذا الوضع باعتبارها الدولة التي توفر لاسرائيل الإمكانات العسكرية والمساعدات المالية والغطاء السياسي، والتي لا يمكن لاسرائيل بدونها ان تواصل مثل هذه السياسات وتتحدى بهذا الصلف إرادة المجتمع الدولي».

على الرغم من موجة الاستياء العربي البالغ من موقف اميركا، فإنها لم تنبه لهذه النقمة واسترسلت في انحيازها الصهيوني حتى إذا عرض على مجلس الامن اقتراح يقضي بإيفاد لجنة من قبله الى فلسطين لتقصي الحقائق فيما يجري في الارض المحتلة - وليس في مشروع القرار ما تتجاوز مهمة البعثة تقصي الحقائق - شاهدت على شاشة التلفاز رئيس المجلس يطرح مشروع القرار مع المجلس فيوافق عليه جميع الاعضاء إلا واحداً فرداً مفرداً، هو ممثل الولايات المتحدة الاميركية!! الذي مارس الفيتو فأبطل القرار.. وجاء هذا الموقف، «المتزامن» مع مؤتمر القمة، الغاية في الاستخفاف والاستهانة بالأمة العربية! فماذا يجب علينا إزاء ذلك؟ إن في بيان مؤتمر القمة الجواب على هذا السؤال، إنه بعد ان أوصى «بتقويم العلاقات مع الدول في ضوء مواقفها من القضية الفلسطينية وعلى قاعدة المصالح المتبادلة..» خص الولايات المتحدة الاميركية بالاعراب عن استياء واستنكار الانحياز والحماية السياسية والدعم الكبير لاسرائيل عسكرياً واقتصادياً، وندد بمواقف وقرارات الكونغرس وشجب قراره اعتبار القدس عاصمة اسرائيل ومحاولات اميركا الرامية الى إلغاء قرار الجمعية العامة الذي اعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية والتمييز العنصري. وقال بهذا النص المهم: «وقد أكد المؤتمر ان الدول العربية ستتخذ إجراءات سياسية واقتصادية ضد اية دولة تعتبر القدس عاصمة لاسرائيل». انني اقتصرت على عرض موقف مؤتمر القمة من الاندفاع الاميركي، ولست انكر ان المقررات في مجملها والكلمات التي القيت قد اتسمت بالحرص على المصلحة القومية والتزمت بالنزعة الوحدوية مما يؤكد نجاح المؤتمر ويبعث على التفاؤل بالآتي ويبدد التشاؤم من الحاضر. وبات الناس يرقبون التنفيذ وشفع القول بالعمل.

قانون واحد

في زيارتي البرازيل قبل نصف قرن ترجم لي صديق الى العربية مقالا في صدر صحيفة برازيلية تصدر بالبرتغالية عنوانه «خمسة آلاف قانون فقط» وجاء في المقال: «لقد لحصينا القوانين التي اصدرتها الحكومة البرازيلية منذ سنوات فبلغت خمسة آلاف قانون.. ولكننا افتقدنا قانوناً واحداً ضرورياً لازماً هو أهم من تلك القوانين.. انه القانون الذي يوجب تنفيذ تلك القوانين.. إنه قانون واحد فقط يجعل لتلك القوانين اهمية وفائدة... انه الذي يفرض التنفيذ.. فمتى يصدر هذا القانون؟».

محب الدين

يخفف من تبعة المسؤول عن التصحيح الطباعي للمقالات ان معظم الاغاليط الطباعية لا تخفى على اللبيب، وعلى غير اللبيب احياناً. ولكن أغلوطة ترد في اي مقال يجيء فيه اسم محب الدين الخطيب فيغدو محي الدين الخطيب تغيظني، مما اضطرني احياناً الى لفت نظر المصحح الى ضرورة استبقاء الاسم كما هو. ولعل مصدر نقمتي من تكرار هذه الأغلوطة، انني افترض أن مصححاً في جريدة لا يمكن ان يجهل اسم محب الدين الخطيب الكاتب الاسلامي الكبير والرائد الاصلاحي الشهير.. ذا السابقة الفذة المميزة في خدمة القضية العربية والاثر الجليل في منظماتها. وقد ذكرت في مقال لخير لي في «الشرق الاوسط» اسم محب الدين فجاء محي الدين! وفي المقال نفسه جاء اسم ميخائيل ليان: ميخائيل لبنان!

وفي مقالي عن الفقيد الاستقلالي الكبير احمد بلافريج تحدثت عن «فتانا» فجاءت «فناناً».. غفر الله للمصحح وألهمه الصواب في معرفة الاسماء، وأن يبقي في هذه الملحوظة اسم محب الدين فلا يغدو محي الدين!

الهسهاس

قرأت في صحيفة عربية «قصيدة» عنوانها: «سنبلة الثلج» وأعترف بأنني حين قرأت المقطع الاول من القصيدة المزعومة قد اصبت بما يشبه القشعريرة من اثر «الثلج» فلم أكمل معترفاً بعجزي عن فهم معاني هذه السنبلة من الثلج، ودونك مطلع القصيدة:

خرجت من كفي
خطاها أعشاب وغبار
أعطيها المفتاح وتمضي
جسدي البحر، وصوتي أحشاء
الرمل المتناثر في عينيها
ماذا أفعل كي أزرعها في عيني
مقبرة للارض وحقلا للاحلام
كانت سنبلة من ثلج!

ولم أكمل واخترت لهذا الشعر الفصيح البليغ المتين اسم الهسهاس...

وفي لسان العرب ان الهسهاس هو الكلام الخفي الذي لا يفهم!

قالوا: ان الشعر ديوان العرب، فدعوت: اللهم نج ديوان العرب من الهسهسة وقه برودة سنبلة الثلج!

هل تتجنب اسرائيل الأضواء؟

بقلم: بيتر مانسفيلد

حين كنت في اسبانيا الاسبوع الماضي قرأت مقالة في صحيفة «البايس» التي صارت منذ وفاة فرانكو واحدة من قلائل الصحف الرئيسية في اوروبا الغربية، وكان عنوان المقالة «هل اسرائيل مركز العالم؟» وكاتبها فكتور سيجلمان مراسل الصحيفة في اسرائيل. وكانت المقالة مريرة وساخرة في لهجتها وقد اتخذت خطاً اصبح مألوفاً في الايام الاخيرة في الصحافة الاسرائيلية وفي الاوساط الصهيونية خارج اسرائيل. وكان احد الصحفيين البريطانيين قد سار على الخط نفسه حين يكتب كل اسبوع تقريبا في الـ «جويش كرونيكل» الصادرة في لندن. اما مقالة سيجلمان فكانت مكتوبة على نحو افضل من كثير من المقالات المشابهة لها. باختصار، كان ما قاله هو ان العالم يلجأ الى مقاييس مزدوجة في الحكم على الاحداث في اسرائيل وعلى سلوك الحكومة الاسرائيلية.

شرع في القول ان الرئيسين جورباتشوف وبوش اختارا في قمتهما الاخيرة أن يذكرا هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل. وأضاف يقول ان الاسرائيليين الغاضبين المريرين يتساءلون بانزعاج متزايد لماذا تنشغل القوى العظمى والأمم المتحدة وأوروبا هذا الانشغال باسرائيل. وأشار الى كاريكاتور ظهر في الصحيفة الاسرائيلية الرئيسية «يديعوت احرونوت» يصور جورباتشوف قلقاً وقد اتخذت العلامة الفارقة الشهيرة على رأسه شكل خريطة اسرائيل.

«أليس هناك شيء مهم آخر يحدث في العالم؟».

هذا هو السؤال الذي يطرحه الاسرائيليون حسب قوله. ففي كشمير، مثلا، وقعت ستمائة ضحية من السكان المدنيين في الشهور الخمسة الاخيرة التي يقول انها اكثر من ضحايا السنتين الاخيرتين من الانتفاضة. فما هي القوة التي اقترحت شجب اعمال القمع الهندية في كشمير في الامم المتحدة؟ كل هذا، حسب قوله، يبدو انه اقل أهمية لدى العالم من المشكلة الفلسطينية. وبينما يقر بأن الاخفاق في التوصل الى تسوية عن طريق المفاوضات في الشرق الاوسط ربما يؤدي الى انفجار ومواجهة عسكرية شاملة بين اسرائيل والعرب، فهو يقول ان الحرب بين الهند وباكستان يمكن ان تكون اشد تهديدا للعالم لأن «الجانبين يمتلكان اسلحة نووية». وهو يقتبس كلاما من كاتب في الصحيفة اليومية «هاآرتس» يقترح فيها ساخرا ان على لجنة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق في الاراضي المحتلة والمكونة من ١٤ دولة، ان ترسل الى كشمير. ثم يسأل وماذا عن ايرلندا الشمالية، حيث تجري المصادمات الدموية لعشرات الاعوام بين الكاثوليك المنادين بالاستقلال والبروتستانت الموالين لبريطانيا؟ لماذا لم يناقش مجلس الأمن ادعاءات لجنة العفو الدولية القائلة بأن القوات البريطانية الخاصة عذبت مئات المسجونين الايرلنديين؟ وهل تدخلت الأمم المتحدة عندما اضطهدت بلغاريا اقليتها المسلمة وأرغمت ثلاثمائة الف شخص منها على المغادرة الى تركيا؟ وأخيرا لماذا يسبب ابعاد ثمانية فلسطينيين جدلا في مجلس الأمن بينما لا يثير اكتشاف مقابر جماعية للرجال والنساء والاطفال اي اهتمام في اي فرع من فروع الأمم المتحدة؟

وكانت ذروة المقالة هي السؤال «لماذا صارت اسرائيل كبش الفداء للعالم كله؟».

أظن ان غالبية العرب سيندهشون لهذا السؤال دهشة تقطع الانفاس، فهم يعتقدون لسبب معقول ان اسرائيل ابعد ما تكون عن كبش الفداء بل هي في الحقيقة الحبيبة المدللة للعالم. ومع ذلك يستحق هذا السؤال اجابة جدية ان لم يكن لشيء، فلأنه اصبح الموضوع الدائم في الدعاية الاسرائيلية.

هناك في الحقيقة نوعان من الاجابة، احدهما يتصل بقضية ذات علاقة بالواقع التاريخي. فاسرائيل تختلف عن كل اعضاء الأمم المتحدة في انها من صنع الأمم المتحدة باسناد القوتين العظميين، لكي تقوم على ارض تسكنها اغلبية من الشعب الاصلي وضد رغبات العرب والمسلمين. وفضلا عن ذلك كانت العضو الوحيد في الأمم المتحدة الذي يدخل العضوية بموجب شروط معينة هي احترام قرارات معينة اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة تتصل بالحدود واحترام حقوق الانسان والحريات الأساسية للعرب الفلسطينيين وعودة اللاجئين الى بيوتهم وكذلك تحديد مكانة القدس. ولكن ثلاثة من هذه الشروط لم تنفذ مطلقا، ولهذا السبب وحده تكون اسرائيل فريدة بين كل الاعضاء الآخرين في الأمم المتحدة.

وهناك جواب آخر لادعاء اسرائيل بأنها اصبحت بغير حق مركز الاهتمام العالمي الذي صار اقوى حتى من قبل رغم انه من العسير تحديده. وأفضل اسلوب لذلك هو وضعه بصيغة سؤال آخر. هل يستطيع اي انسان سواء أكان يهوديا ام غير يهودي، صهيونيا أم معاديا للصهيونية، ان ينكر انكارا صادقا ان اسرائيل تريد ان تكون مركز الاهتمام العالمي وأن ينظر اليها على انها قضية فريدة وخاصة في العالم؟ كيف لا يكون ذلك صحيحا اذا كانت الحجة ذاتها التي تستند اليها اسرائيل في وجودها قائمة على عمادين اثنين. العماد الاول هو الاسطورة التاريخية - وهي ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تدعي بحقها في الوجود على اساس وعد تدعيه، وكما قالت جولدا مائير ذات يوم «ان هذه الدولة موجودة نتيجة وعد اعطاه لها الله، ويكون من السخف ان يطلب الاعتراف بشرعيتها» حتى دولة الفاتيكان الصغيرة لا تدعي هذا الادعاء. والعماد الآخر الذي تدعيه اسرائيل لاثبات حقها في الوجود هو التأكيد على ان اعمال الابادة التي تعرض لها اليهود في الحرب العالمية الثانية حدث رهيب فريد في رهبته في التاريخ الانساني بحيث لا يمكن مقارنة مداه مع الاعمال الاخرى لابادة الجنس.

هل يستطيع اي انسان ان يقول ان الاسرائيليين او اليهود الصهاينة خارج اسرائيل غير مرتاحين للسيل الذي لا ينتهي من المقالات والبرامج التلفزيونية والافلام والكتب في كل انحاء العالم التي تتعلق على نحو ما بالمسألة اليهودية؟ كان اليوم الذي ادعى فيه مقال صحيفة «البايس» ان اسرائيل تنال انتباها مبالغا فيه من العالم هو اليوم الذي نشرت الصحيفة ذاتها فيه ملحقا في ست صفحات حول موضوع معاداة السامية في اوروبا. وللمرء ان يتساءل عما اذا كان كاتب المقالة قد وجد ذلك امراً مؤسفاً فاشتكى لرئيس التحرير.

صحيح ان هناك بعض اليهود الذين يعتقدون صادقين ان الاندماج في البلدان التي يعيشون فيها هو الحل للمشكلة اليهودية والذين يقولون ان اي يهودي قرر عدم الهجرة الى اسرائيل ينبغي عليه ان ينظر الى اسرائيل على انها لا تختلف عن اية دولة اخرى في العالم على امل ان اسرائيل تفعل الشيء نفسه. ولكن ينبغي على المرء ان يقول ان هؤلاء الاشخاص عددهم قليل بالمقارنة مع الذين يريدون الامر من جانبيه او كما نقول، ان يأكلوا كعكتهم ويمتلكوها في الوقت نفسه. وهذا يعني انهم يريدون ان يعاملوا كمواطنين موالين لبلدهم يتمتعون بحقوق متساوية، بينما هم في الوقت نفسه يتمسكون بعلاقة خاصة مع اسرائيل هي عندهم علاقة فريدة دائما. يستطيع ممثلو اسرائيل ان يطلبوا منا ان نعتقد بأي شيء سوى الاعتقاد بأنهم لا يرحبون بتسليط الاضواء وانهم يريدون لاسرائيل ان تعامل بالطريقة التي تعامل بها اية دولة اخرى وانهم يريدون لوسائل الاعلام العالمية ان تغطي مشاكل اليهود بالطريقة نفسها التي تغطي بها اية مشاكل اقلية اخرى.

مؤتمر إسلامي كبير في ألمانيا حضره نجم الدين أربكان:

٢٥ مليون مسلم في أوروبا يدعون الحكومات الغربية إلى احترام حقوقهم ومعتقداتهم



الالمانية المسلمة سمية حابيش تتحدث عن حقوق المسلمين في المدارس الالمانية

البروفسور اربكان دعا الى اطلاع اوروبا على رحمة الاسلام

شتوتجارت - اسعد طه:

شهدت المانيا الغربية اضخم مؤتمر اسلامي يعقد بها، اذ احتشد حوالي ثمانية آلاف مسلم يومي التاسع والعاشر من ذي القعدة الموافق الثاني والثالث من شهر يونيو (حزيران) في مدينة شتوتجارت ليعقدوا المؤتمر الرابع لمشاكل مسلمي اوروبا وهو المؤتمر الذي يعقد كل عام في بلد اوروبي مختلف وقد شاركت جل المؤسسات والهيئات الاسلامية في اوروبا في هذا المؤتمر بممثلين لها، كما تلقى المؤتمرون برقيات اعتذار من الجهات الاسلامية التي حالت الظروف دون مشاركتها في هذا الملتقى السنوي الضخم. وقد كان من ابرز المشاركين البروفسور نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه ونائب رئيس وزراء تركيا الاسبق الدكتور محمد المحجري مسؤول الجماعة الاسلامية بالمانيا وعثمان يوماك رئيس منظمة الرأي الوطني في اوروبا، وكذلك مدير الارشيف الاسلامي في المانيا، والدكتور بشير حميد اوغولاري بكلية العلوم السياسية بجامعة انقرة، والدكتور احمد عبد الرحيم ساعي رئيس دائرة الشؤون الدينية في النمسا، والسيد صاحب مستقيم امين عام الحزب الاسلامي في انجلترا والدكتور دانيال يوسف رئيس اتحاد مسلمي فرنسا، كما حضر من العالم الاسلامي الدكتور محمد صيام رئيس جامعة غزة الاسلامية، وممثل جمعية الدعوة الاسلامية، وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف بالكويت، والدكتور عبد الرحمن خليف نائب رئيس البرلمان التونسي، كما شارك ممثلون عن المجاهدين الافغان ورابطة فلسطين الاسلامية، ورابطة العالم الاسلامي، وكان هناك تواجد بارز للصحافة ولبعض قنوات التلفزيون التركية في اوروبا.

الحوار مع الغرب

وقد تابع الحضور باصغاء شديد البحوث التي قدمت من السادة المشاركين في المؤتمر الذي بدأ في حدود العاشرة صباحا بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم كلمة ترحيب من السيد احمد عبد الرحيم ساعي رئيس دائرة الامور الدينية في النمسا ورئيس جلسة الافتتاح ثم كلمة من رئيس الرابطة الاسلامية للولاية التي اقيم على ارضها المؤتمر تلتها كلمة من السيد عثمان يوماك رئيس منظمة الرأي الوطني في اوروبا الذي تحدث عن اهمية الاستفادة من الحقوق التي تكفلها دساتير اوروبا وقوانينها كما اكد ان (دورنا كضيوف قد انتهى بعد ان استدعينا لبناء هذا البلد، فبعضنا هنا يقيم منذ اكثر من ثلاثين عاما، فأي زيارة هذه التي تمتد الى ثلاثين عاما.. لننا الآن من اصحاب هذا البلد)

ثم دعا الى ممارسة الحوار مع الغرب قائلا (ان الحوار مع الآخرين هو من فطرة الانسان التي خلقه الله عليها، وان الاسلام دين التسامح والاحسان) ووجه دعوته الى جماهير المسلمين في اوروبا الى ان تقدم دينها الاسلامي الى البشرية التي اضلتها الشيوعية والرأسمالية.. ثم تحدث ممثل جمعية الدعوة الاسلامية عن التحديات التي تواجه الامة الاسلامية ثم اعقبه نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه التركي ونائب رئيس وزراء تركيا الاسبق الذي تحدث عن اهمية الدور الذي يلعبه المسلمون في اوروبا، خاصة وان عددهم يبلغ حوالي خمسة وعشرين مليونا من البشر، وعن اهمية هذا الملتقى السنوي الذي اطلق عليه برلمان مسلمي اوروبا نظرا لمشاركة غالبية ممثلي المسلمين في كل اوروبا فيه، وتحدث عن افتقاد مسلمي اوروبا لامكانيات مادية ومؤسسات تنظيمية تمكنهم من تأدية دورهم وقال ان هذا المؤتمر ينعقد لمناقشة ظلم الشعوب الاوروبية لمسلميها وان علاج هذا الامر لا يتوقف على مطالبة الحكومات الاوروبية برفع هذا الظلم (بل علينا ان نتوجه الى العالم الاسلامي وحكوماته ليدركوا مشاكل مواطنيهم واهاليهم في اوروبا ويسعون الى حلها).. ثم تحدث عن انجازات المؤتمرات الثلاث الماضية ومنها على سبيل المثال سماح السلطات الهولندية للمسلمين برفع الآذان جهرا، والسماح بمقررات التعليم الاسلامي لاطفال المسلمين، والسماح ايضا بالذبح الشرعي في هامبورج بعد ان كان ممنوعا، والسماح للجاليات الاسلامية القيمة بخوض الانتخابات المحلية في برلين وهولندا، ثم اختتم بقوله اننا لا نشتكي فقط الحكومات الاوروبية بل ايضا حكوماتنا التي اهملتنا ولم تسع الى حل مشاكلنا.. ثم تحدث الاستاذ الدكتور عبد الحليم هربرت الباحث في العلوم الاجتماعية بفرنسا فتكلم عن اهمية تأسيس معهد للبحوث الاسلامية بشأن الحوار مع الغرب وعرج الى الحرب الحضارية التي يخوضها المسلمون وعن اهمية الحوار في هذا الوقت بين الاسلام والغرب وشدد على اهمية اعمال الترجمة.

مشاكل الفتيات المسلمات في الغرب

ثم استمع الحاضرون الى محاضرة قيمة للاخت الالمانية سمية حابيش خبيرة التربية بالمانيا الاتحادية عن الاخلال بحقوق الانسان في المدارس الالمانية. فتحدثت عن صور هذا الاخلال ممثلا في الاضطهاد والتمييز الذي تتعرض له الطالبات المسلمات المحجبات واجبارهن على الاشتراك في الرحلات المختلطة والتي تستمر اكثر من يوم خارج المدرسة بما فيها من ممارسات لا اخلاقية، وكذا فرض التعليم الجنسي على التلاميذ المسلمين صغار السن وما يصاحب ذلك من آثار سيئة وتحدثت كذلك عن دروس التربية الرياضية والسباحة المختلطة الاجبارية وسيئات ذلك، وعرجت الى الحديث عن الصورة المشوهة للاسلام في الكتب المدرسية الالمانية ووصف ديننا بالتعصب وانتهاك حقوق المرأة وحقوق الانسان بصفة عامة.

ثم تحدثت عن المضايقات التي تتعرض لها المحجبات في البلدان الاسلامية والقرارات التي تصدر في بعض هذه البلدان بمنع الحجاب في الجامعات والمعاهد العليا، فتتخذها السلطات الالمانية ذريعة لتكرار هذا الامر هنا.

ثم تحدثت عن الظروف غير الطبيعية وغير العادلة التي يتعرض لها التلميذ المسلم في المدارس الالمانية مما يجعل فرصه للتعليم العالي محدودة، ثم توجهت الى الاباء مطالبة اياهم بضرورة تفهمهم للقوانين التي تحفظ حقوقهم وضرورة الاستفادة منها والسعي من خلالها. ثم نوهت الى دور المدارس القرآنية وذكرت ان طلابها نادرا ما ينحرفون كبارا، ثم دعت الى وحدة المسلمين وانكاء دور المؤسسات الاسلامية في الغرب للاضطلاع بمهامها الخطيرة.

ثم بدأت الفترة المسائية بمحاضرة للدكتور دانيال يوسف رئيس مسلمي فرنسا، تحدث فيها عن (صراع الحجاب في فرنسا) وخاصة في الفترة الاخيرة وعن الاضطهاد الذي يلاقيه المسلمون هناك، والخلفية التاريخية لليمين المتطرف، وازدياد الروح العنصرية في فرنسا..

مشاكل مسلمي اوروبا

ثم استعرض عثمان يوماك رئيس منظمة الرأي الوطني في اوروبا مشاكل الجاليات الاسلامية المهاجرة في اوروبا، سواء الثقافية والعلمية او قضية الهوية الاسلامية التي يفتقدها ابناؤنا المسلمون وعدم الاعتراف بالدين الاسلامي رغم ان بلادنا تكتظ بالكنائس ودور العبادة لغير المسلمين. وعرج الى حادثة شركة فورد حيث طالب العمال المسلمون هناك بالسماح لهم بالصلاة في وقتها، ولكن ادارة الشركة رفضت واتخذت اجراءات كادت بها ان تفصل اخواننا هناك من عملهم، وعدد مظاهر التمييز الذي يتعرض له المسلمون سواء في السكن او الحقوق الاجتماعية، مطالبا بحق التصويت وحق الانتخاب، وقال اننا دفعنا في هذه البلاد دماءنا وقوتنا واحباءنا فلماذا يحرموننا من حقوقنا الآن.. (كما اننا نتحمل كافة الاعباء الضريبية التي يتحملها المواطن الاوروبي، فلماذا لا نتساوى معه في الحقوق).. ثم وجه نداء الى النقابات العمالية في اوروبا هددها فيه بانها اذا لم تدافع عن حقوق عمالنا المسلمين فسوف تنشيء نقابات عمالية اسلامية تدافع عنهم وتسترد حقوقهم.

ثم تحدث السيد سالم عبد الله (الماني مسلم) مدير الارشيف الاسلامي في المانيا في محاضرة طويلة مدعمة بالوثائق والصور عن التاريخ القديم للاسلام في المانيا..

واختتم اليوم بمحاضرة للدكتور متين طارم عن اهمية اقامة المؤسسات الصحية للمسلمين في اوروبا. وفي اليوم التالي استهل المؤتمر اعماله ببحث عن وضع المسلمين الاوروبيين والتطورات العالمية، قدمه الاستاذ الدكتور بشير حميد اوغولاري من كلية العلوم السياسية بجامعة انقرة بتركيا، حيث قسم بحثه الى ثلاثة موضوعات اولها وضع المسلمين في اوروبا نظرة عامة وثانيها نظرة الغربيين للاسلام وثالثها الحلول المقترحة، حيث اكد في النقطة الاولى استحالة فصل مشاكل للمسلمين في اوروبا عن مشاكلهم في العالم الاسلامي، وتحدث عن الاسباب التي دفعت المسلمين الى الهجرة من بلادهم واستيطان اوروبا وغيرها، وقال ان مسلمي اوروبا يعانون من ظلم الحكومات من الجانبين، فالحكومات الاسلامية لا يهمها من امرهم سوى العملة الاجنبية التي يرسلها العامل المسلم في اوروبا الى بلاده والحكومات الغربية التي لا يهمها سوى الانتاج وزيادته، ثم عرج الى الحديث عن بعض مشاكل مسلمي اوروبا.. ثم انتقل الى النقطة الثانية حيث استعرض بعض النماذج من الصحافة العالمية في حديثها عن الاسلام والمسلمين والاساءات التي توجه اليهم، وكان اشدها هذا الكاريكاتير الفرنسي الذي صور رجلا يحمل قرآنا في صورة قاموس، والرجل يحاول ان يجد مصطلحات (مظاهرة - حقوق الانسان حقوق المرأة) لكنه لا يجدها.. وذكر ان اليهود في فرنسا وكذا المسيحيين بالطبع لهم برامجهم الدينية في الاذاعة والتلفاز الا للمسلمين، ثم اختتم كلمته بتقديم اقتراحات عملية كان اهمها اقامة معهد عالي للدراسات الاسلامية. وشدد على اهمية توجيه الطلاب المسلمين الدارسين في اوروبا الى اعداد رسائل الدكتوراه في دراسات علمية تفيد المسلمين، او حتى نظرية في قضايا تهم المسلمين مثل وضع المرأة في الاسلام..

ثم تحدث السيد صاحب مستقيم امين عام الحزب الاسلامي في انجلترا قبدأ حديثه بالآية الكريمة (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) حيث دعا المسلمين لأن يكونوا ايجابيين ويتحركوا دفاعا عن وجودهم وعن هويتهم «فان من اسباب اضطهادنا جهلنا وعجزنا عن نشر الاسلام» وقال لاننا نريد ان نخطو الى الامام والا تكون كل اعمالنا عبارة عن ردود افعال ولكن علينا بالمبادرة، ثم اشار الى تجربة انشاء حزب اسلامي في بريطانيا واهدافه التي من بينها ايقاظ وعي المسلمين ودعوة غير المسلمين، وتقديم الاسلام الشامل الى الناس، الاسلام الدين والسياسة والاقتصاد والاجتماع، وذكر انه في مايو (ايار) الماضي اشترك الحزب الاسلامي لاول مرة في الانتخابات المحلية، ورغم ان الحزب لم يقم الا من تسعة اشهر فقط الا انه استطاع بامكانياته المحدودة ان يتخطى بعض الاحزاب الصغيرة والقديمة في نفس الوقت، وقال ان من اهم مشاكلنا هو افتقاد الوعي السياسي لدى المسلمين وعدم اقتناعهم بجدوى العمل السياسي، وذكر ان جميع الاعمال التي تمارسها المؤسسات الاسلامية في اوروبا خيرية لجتماعية وليست ذات بعد سياسي، وانهى كلمته بحث جموع المسلمين بالمزيد من العمل على جميع الجبهات..

ثم تحدث الدكتور احمد عبد الرحيم ساعي رئيس دائرة الشؤون الدينية في النمسا حيث تحدث عن الخطوات التي قام بها المسلمون في النمسا لدفع السلطات الى الاعتراف بالاسلام وللحصول على حقوقهم الانسانية كمواطنين في النمسا.

ثم تلى ذلك كلمة من السيد صلاح الدين الجعفراوي رئيس الاتحاد الاسلامي للطلاب عن انتشار الاسلام بين صفوف الشباب في اوروبا، وعن مشاكل الشباب واهمية العمل بجد واجتهاد بين صفوفهم.

واعقب ذلك كلمة من الدكتور يوسف دانيال رئيس اتحاد مسلمي فرنسا عن البعد التاريخي للعلاقة بين فرنسا والجزائر بصفة خاصة، ثم الجهود الشرسة التي يبذلها العلمانيون لحرمان المسلمين في فرنسا من حقوقهم وعدد مشاكل المسلمين هناك، ثم اقترح ان تعد دراسة خاصة عن الحقوق التي حصلت عليها الاقليات الدينية الاخرى من غير المسلمين للسعي للحصول عليها ثم اعرب عن امله في أن يحصل المسلمون على حقوقهم بعد تحقيق الوحدة الاوروبية الشاملة في نهاية عام ١٩٩٢ حيث ستكون قرارات البرلمان الاوروبي هي النافذة واقوى من قوانين البرلمانيات المحلية لكل بلد. ثم تحدث الاستاذ الدكتور عبد الرحمن خليف نائب رئيس البرلمان التونسي عن الجوانب التي يجب الاهتمام بها عند التعريف بالاسلام لاهل اوروبا.

ثم تحدثت السيدة (كوهلر وتعمل استاذ مساعد في علم التربية بكولون عن الصورة السيئة التي تبثها وسائل الاعلام الاوروبية عن المسلمين، وعن واجبات المسلمين ازاء ذلك. صعد البروفسور نجم الدين اربكان نائب رئيس الوزراء السابق لتركيا وزعيم حزب الرفاه الاسلامي الى المنصة وسط هتافات حماسية شديدة للحضور، حيث تحدث في هذا الجمع الحاشد وقال: اننا كنا منذ خمسة ايام نحتفل بفتح استنبول حيث حضر الاحتفال ما يزيد عن خميس الف شخص وحضره ممثلون عن اكثر من عشرين دولة. واشار الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي تنبأ فيه بفتح القسطنطينية وقال ان الدور جاء في البشارة على فتح روما.. فماذا فعل للمسلمون في اوروبا لنشر دعوتهم وتحقيق ما تنبأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم.. وواصل السيد اربكان حديثه فتكلم عن البعد التاريخي لاتصال المسلمين باوروبا، وعن قضاياهم ومشاكلهم الحالية، ثم تحدث عن انجازات المؤتمرات الثلاثة السابقة وعن انجازات المسلمين بصفة عامة في اوروبا خلال سعيهم للحصول على حقوقهم.. ثم دعا الى تأسيس علاقات مستمرة بين ممثلي المسلمين والسلطات الاوروبية وقال ان الشيوعية قد انهارت والرأسمالية قد افلست ولم يبق امام المسلمين الا تقديم دينهم بديلا للبشرية من هذا التخبط الذي تعاني منه..

واخيرا انهى المؤتمر اعماله بقراءة البيان الختامي الذي دعا الى ضرورة وحدة كل المسلمين في اوروبا خاصة بعد ان اصبحوا يمثلون ثقلا لا بأس به بعد أن وصل عددهم الى ٢٥ مليون نسمة كما دعا المسلمين الى بذل المزيد من الجهود والتضحيات في سبيل رفعة شأن دينهم وطالبهم بأن يكونوا في حياتهم وسلوكياتهم اليومية قدوة مثالية لدعوة اهل اوروبا الى الاسلام، وان يقابلوا بعض التصرفات غير المسؤولة بالتسامح الذي دعا اليه ديننا.. كما شدد البيان على اهمية حماية الاطفال المسلمين من المناهج الدراسية والمخططات التي تستهدف هويتهم. وطرح البيان عدة افكار بخصوص انشاء وكالة انباء اسلامية وتأسيس مركز ابحاث اسلامية وانشاء جامعة اسلامية في اوروبا. كما وجه الاهتمام بمشاكل الطلاب المسلمين، ووجه الدعوة الى تنسيق الجهود لمواجهة قانون الاجانب الجديد.

وعلى صعيد السياسة العالمية، ادان المؤتمر بشدة سياسات الكيان الصهيوني غير الانسانية تجاه اخواننا الفلسطينيين هناك، وطالب المسلمين ببذل جهودهم لاسترداد الاقصى الشريف، كما ادان الولايات المتحدة الامريكية والتي تدعم بشدة الكيان الصهيوني في ممارساته الاستعمارية كما حيى المجاهدين الافغان واثنى على جهادهم الاسلامي وحقهم في اقامة دولتهم الاسلامية كما ادان المؤتمر بشدة اعمال العنف والتمييز ضد المسلمين في كوسوفو بيوغوسلافيا، وفي اليونان وفي روسيا، واكد على حق الجمهوريات الاسلامية في اذربيجان وطاجكستان والتركستان في استقلالهم وتحررهم.

كما توجه الى الحكومات الاسلامية مناشدا اياها السعي لحل مشاكل مواطنيهم المسلمين في اوروبا، وناشد الحكومة التركية على وجه الخصوص بوقف كل الممارسات التي تتعدى على حقوق الانسان، والسماح للطالبات المحجبات باستكمال دراساتهن العليا في الجامعات والمعاهد العليا. كما وجه الشكر الى حكومات هولندا والدانمارك والسويد لمنحها المواطنين المسلمين هناك حق الانتخاب.

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الم (١) ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (٢) الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون (٣) والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون (٤) أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون (٥)

- البقرة -

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٠٨	٥,٣٨	١٢,٢١	٣,٤١	٧,٠٥	٨,٣٥
المدينة المنورة	٣,٥٩	٥,٣٣	١٢,٢٢	٣,٤٣	٧,١٣	٨,٤٣
القدس الشريف	٢,٥٣	٤,٣٣	١١,٤١	٣,٢١	٦,٤٩	٨,٢١
الرياض	٣,٢٩	٥,٠٤	١١,٥٤	٣,١٥	٦,٤٥	٨,١٥
القاهرة	٤,٠٨	٥,٥٢	١٢,٥٥	٤,٣١	٧,٥٧	٩,٣٠
الخرطوم	٣,٥٥	٥,٢٥	١١,٥٠	٣,١٢	٦,٢٥	٧,٣٩
الرباط	٣,٢٤	٥,١٢	١٢,٢٢	٤,١٣	٧,٤٥	٩,٣٢
تونس	٣,٠٨	٥,٠٠	١٢,٢٧	٤,١٢	٧,٤٢	٩,٣٢
الكويت	٣,١٣	٤,٤٨	١١,٤٩	٣,٢٣	٦,٤٩	٨,٢٢
ابوظبي	٤,١٥	٥,٣٤	١٢,٣٠	٣,٥٣	٧,١٨	٨,٤٨
المنامة	٣,٠٥	٤,٤٤	١١,٣٨	٣,٠٥	٦,٣١	٨,٠١
الدوحة	٣,١٣	٤,٤٣	١١,٣٧	٣,١٥	٦,٢٧	٧,٥٧
مسقط	٣,٥٨	٥,١٨	١٢,١٠	٤,٠٩	٧,٠٠	٨,٢٥
صنعاء	٤,١١	٥,٢١	١٢,١١	٣,١١	٦,٤٥	٧,٤٥
عمان	٢,٤٩	٤,٢٦	١١,٣٧	٣,١٧	٦,٤٧	٨,٢٤
بغداد	٣,٢١	٤,٥١	١٢,٠٨	٤,٤٧	٧,١٧	٨,٣٧
اسطمبول	٤,٢٢	٦,٣٠	٢,٠٦	٦,٠٧	٩,٤١	١١,٣٨
نيقوسيا	٢,٤٤	٤,٣٠	١١,٤٩	٣,٣٦	٧,٠٥	٨,٤٤
اثينا	٤,٠٦	٦,٠١	١,٢٧	٥,٢١	٨,٥٢	١٠,٣٩
لندن	٢,٣٠	٤,٤٢	١,٠٢	٥,٢٥	٩,٢٢	١١,٢١
باريس	٣,٢٣	٥,٤٥	١,٥٢	٦,١٠	٩,٥٩	١٢,٠٩
روما	٣,٢٢	٥,٣٣	١,١٢	٥,١٥	٨,٥٠	١٠,٥١
بروكسل	٣,١١	٥,٣٦	١,٤٥	٦,٠٦	١٠,٠١	١٢,٠٥
مدريد	٤,٣٩	٦,٤٣	٢,١٧	٦,١٧	٩,٤٠	١١,٤٥
جنيف	٣,١٣	٥,٤٢	١,٣٨	٥,٤٩	٩,٣٢	١١,٤٨
فيينا	٢,٢٨	٤,٥٢	١٢,٥٧	٥,١٢	٩,٠٠	١١,١١
برلين	٢,٣١	٤,٤١	١,٠٩	٥,٣٣	٩,٣٥	١١,٣٣
فرانكفورت	٢,٥٦	٥,١٢	١,٢٧	٥,٤٧	٩,٤٠	١١,٤٦
ميونخ	٢,٤٨	٥,١١	١,١٦	٥,٣١	٩,١٩	١١,٣٠
ستوكهولم	١,٥٢	٣,٢٨	١٢,٥٠	٥,٣٠	١٠,١٠	١١,٣٨
كوبنهاجن	٢,٣٦	٤,٢٣	١,١٢	٥,٤٣	٩,٥٩	١١,٤٥
لوس انجليس	٣,٥٧	٥,٤٠	١٢,٥٥	٤,٤٠	٨,٠٩	٩,٤٥
امستردام	٣,٠٦	٥,١٦	١,٤٣	٦,٠٧	١٠,٠٨	١٢,٠٦
زيوريخ	٣,٠١	٥,٢٧	١,٢٨	٥,٤٢	٩,٢٨	١١,٤١
نيويورك	٣,١٧	٥,٢٣	١٢,٥٨	٤,٥٨	٨,٣٢	١٠,٢٨
واشنطن	٣,٤٣	٥,٤١	١,١٠	٥,٠٧	٨,٣٨	١٠,٢٧
شيكاجو	٣,٠٣	٥,١٣	١٢,٥٣	٤,٥٥	٨,٣٠	١٠,٣١
هيوستن	٤,٤٤	٦,١٩	١,٢٣	٤,٥٨	٨,٢٦	٩,٥٥
مونتريال	٢,٤٤	٥,١٥	١,٠٨	٥,١٨	٨,٥٩	١١,١٧

دعاء اليوم

اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي وهواني على الناس.

تكلف ١٧ مليون ريال ويعمل فيه ٢٤٠ شخصاً

مصنع كسوة الكعبة المشرفة في مكة المكرمة يواكب التطور ويحيي التراث الإسلامي العريق

مكة المكرمة - واس: يعتبر مصنع كسوة الكعبة الشريفة بمكة المكرمة واحدا من الانجازات الكبيرة التي اولتها حكومة خادم الحرمين الشريفين اهتمامها ورعايتها نظرا لما للكعبة المشرفة من مكانة سامية في قلوب الناس قبل الاسلام وبعده. وقد تميز العهد السعودي بانشاء هذا المشروع ليكون اول مصنع في التاريخ لكسوة الكعبة الشريفة يقام في مكة المكرمة ويدار بأيد سعودية مدربة. واوضح تقرير عن المصنع ان الملك عبد العزيز آل سعود يرحمه الله امر بانشاء هذا المصنع بجوار البيت العتيق حيث تم توفير كل ما يحتاج اليه من اجهزة وامكانات ليكون اول مصنع تتشرف المملكة باقامته خدمة لبيت الله الحرام والكعبة الشريفة. واشار التقرير انه تم بعد ذلك تجديد مصنع الكسوة بأمر من الملك الراحل فيصل من اجل اتقان العمل بصورة افضل بما يتلاءم مع قدسية الكعبة المشرفة، وتم افتتاح المبنى الحالي لمصنع سكوة بئم الجود في مكة المكرمة وزود بأحدث الآليات الخاصة بالنسيج مع الابقاء على اسلوب الانتاج اليدوي لما له من قيمة فنية عالية. ومازال هذ المصنع يواكب عجلة التطور ويحيي التراث العريق في آن واحد لينتج كسوة البيت في ابهى صورها. وتصنع كسوة الكعبة المشرفة من الحرير الطبيعي الخالص المصبوغ باللون الاسود المنقوش عليه بطريقة الجاكار العديد من الآيات القرآنية. ويبلغ ارتفاع الثوب اربعة عشر مترا ويوجد في الثلث الاعلى من هذا الارتفاع حزام الكسوة بعرض ٩٥ سنتيمترا مكتوب عليه بعض الآيات القرآنية ومحاط باطار من الزخارف الاسلامية ومطرز بتطريز بارز مغطى بسلك فضي مطلي بالذهب ويبلغ طول الحزام ٤٧ مترا ويتكون من ١٦ قطعة.

كما تشتمل الكسوة على ستارة باب الكعبة المصنوعة من الحرير الطبيعي الخالص ويبلغ ارتفاعها سبعة امتار ونصف ويعرض اربعة امتار مكتوب عليها ايات قرآنية وزخارف اسلامية مطرزة تطريزا بارزا مغطى باسلاك الفضة المطلية بالذهب وتبطن الكسوة بقماش خام. واوضح التقرير ان صناعة الكسوة تمر بعدة مراحل هي:

المرحلة الاولى: التصميم حيث تمر التصميمات الفنية والخطوط المكتوبة على الكسوة بشيء من التغيرات من وقت لآخر بغية الحصول على الافضل حيث يقوم المصمم بعمل دراسات للزخارف والخطوط في الفن الاسلامي ويسجل افكاره في اسكتشات سريعة ويلي ذلك وضع تصميمات مدروسة ترسم رسما دقيقا على المساحة المطلوبة ويتم تلوينها وتجهيزها تمهيدا للتنفيذ.

المرحلة الثانية: مرحلة الطباعة. وفي هذه المرحلة يتم تجهيز المناسج والمنسج عبارة عن اربعة اضلاع من الخشب المتين يثبت عليها قماش خام ويشد عليه قماش اسود غير منقوش من قماش الكسوة ويقسم الى تقسيمات مختلفة حسب التصميم المطلوب طباعته وتتم الطباعة باحبار تعد بالقسم من خلال ما يسمى بالتبلونات او الشاشه الحريرية وهي تشبه قوالب الطباعة المعروفة. ولا تتم الطباعة الا بطريقة يدوية نظرا لاتساع الرقعة المطلوبة وتعرف بطباعة البصمة وهي نمط فريد يتطلب الدقة. وقد كانت التصميمات المنفذة بالتطريز تنقل الى الاقمشة سابقا بطريقة تسمى (الترب) وهي طريقة بدائية متبعة من قديم. وقد احدثت ادارة المصنع قسم الطباعة ضمن الجهود المستمرة لتطوير الانتاج فاصبحت التصميمات الان واضحة ودقيقة وثابتة بالنسبة للطرز.

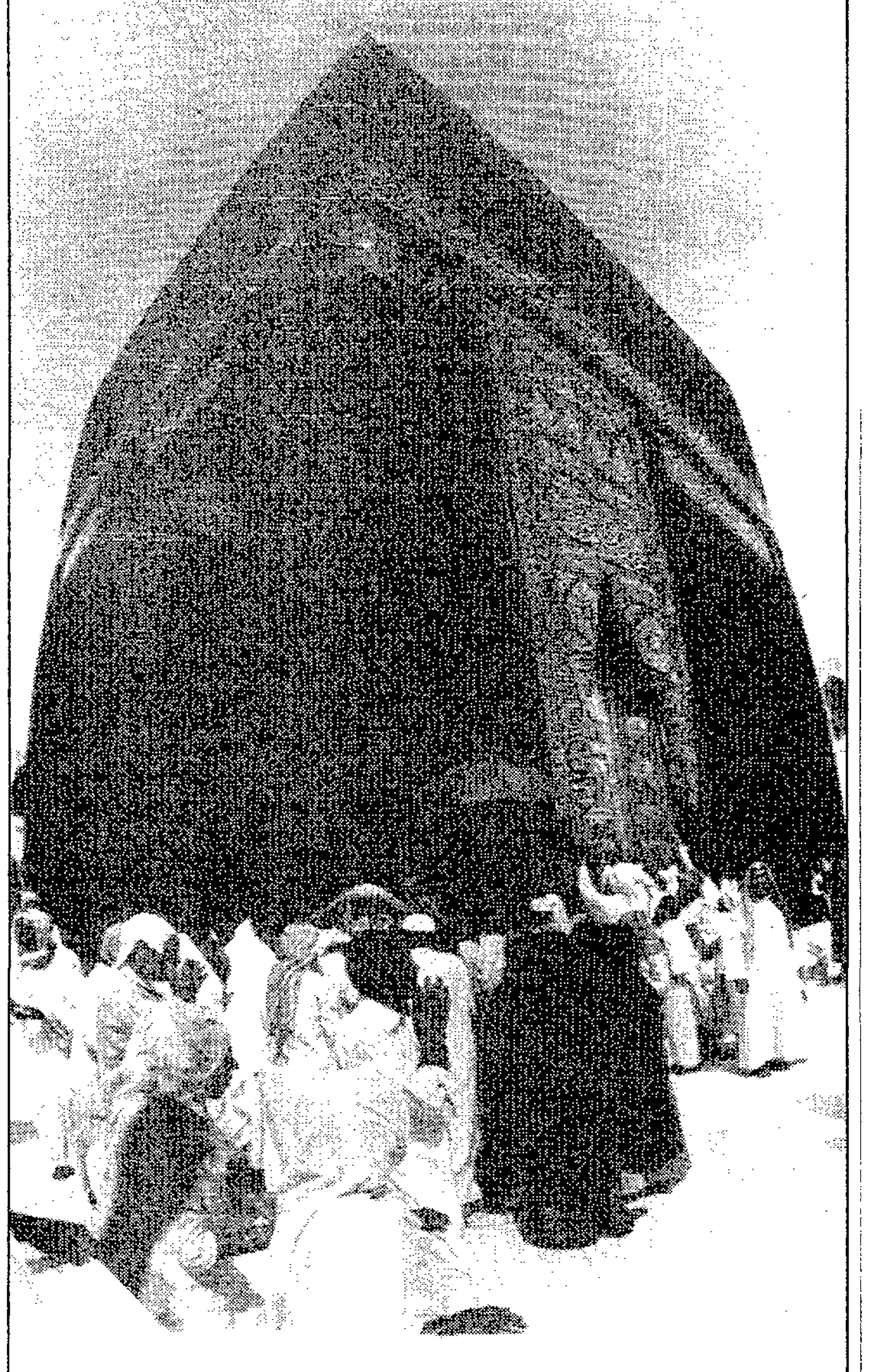
المرحلة الثالثة: وهي مرحلة الصباغة .. ويتم في هذه المرحلة انتاج القماش بالمصنع حيث ترد الخيوط الحريرية بلونها الطبيعي فيتم صباغتها باللون المطلوب وهو الاسود بالنسبة للكسوة الخارجية للكعبة والاخضر بالنسبة للكسوة الداخلية والخيوط القطنية المستخدمة كحشو او تطريز مبدئي باللون الاصفر الذهبي حيث توزن الخيوط ويجهز لها كميات تتناسب مع وزنها في الصبغة والكيماويات ومواد التبييض وتغمر في احواض من الماء الساخن المضاف اليه بعض الكيماويات لازالة الاصماغ او الشوائب العالقة ثم تنقل من حوض الى آخر عدة مرات حتى تتم عملية الغسيل والتبييض ثم تنقل الى حوض الصباغة الذي به الصبغة المطلوبة وبعض الكيماويات المساعدة والمثبتة للون ضد ضوء الشمس والمطر والاحتكاك.

وبعد ذلك تجفف لتخرج الخيوط مصبوغة صباغة ثابتة متجانسة.

مرحلة تحضير النسيج: ويتم فيها تجميع الخيوط الطويلة للنسيج بجانب بعضها البعض على اسطوانة تعرف بمطوة السداد، وتسمى هذه المرحلة التسدية (ثم تمر الاطراف الاولى بهذه الخيوط داخل اسلاك الامشاط الخاصة بانوال النسيج (النير) وتسمى هذه المرحلة (اللقى). اما الخيوط العريضة للنسيج فتلف على بكر خاص بالبوبينة التي تثبت داخل المكوك الذي يتحرك داخل الخيوط الطويلة يمينا ويسارا مكونا المنسوج وكانت هذه العملية في السابق تتم بطريقة يدوية والان يتم لفها بطريقة آلية ميكانيكية متطورة ساعدت على زيادة الانتاج. ثم بعد هذه المرحلة تؤخذ هذه الخيوط الى اقسام النسيج اليدوي او الآلي. صناعة الكسوة الخارجية: ويتم صناعة الكسوة الخارجية للكعبة من خلال النسيج اليدوي وبعد هذه العمليات تتم عملية التطريز بعد انتاج الاقمشة والطباعة وتتم عملية التطريز بوضع خيوط قطنية بكثافات مختلفة فوق الخطوط والزخارف المطبوعة على الاقمشة المشدودة على النسيج حتى تشكل بروزا على مستوى سطح القماش ثم يطرز فوقها بخيوط متراصة من القطن الاصفر في اتجاهات متقابلة وبدقة بالغة ليتكون الهيكل الاساسي البارز للتصميم ثم يغطى هذا التطريز باسلارك من الفضة المطلية بالذهب ويتكون في النهاية تطريز بارز مذهب يصل ارتفاعه فوق مستوى سطح القماش الى اثنين سنتيمتر وهذا الامر يستحيل تنفيذه بأي ماكينة على الاطلاق. وبعد ذلك يتم تجميع الاقمشة الجاكار بجانب بعضها البعض مع المحافظة على التصميم الموجود عليها في مجموعات بحيث تشكل كل مجموعة جانبا من جوانب الكسوة ثم تبطن باقمشة القلع التي تزيد من متانتها وقوتها وبهذا تكون كسوة الكعبة جاهزة لتركيبها وتلبيسها الكعبة المشرفة في كل عام. وتجدر الاشارة الى ان التكلفة الاجمالية لثوب الكعبة المشرفة تبلغ سبعة عشر مليون ريال ويبلغ عدد العاملين في انتاج الكسوة مائتين واربعين عاملا وموظفا وفنيا واداريا.

وقد بدأ العمل في انتاج الكسوة بمكة المكرمة عام ١٣٤٦ هـ واستمر الى عام ١٣٥٧ ثم اعيد افتتاح المصنع عام ١٣٨٢ هـ واستمر الى يومنا هذا. وقد بدأ العمل في المصنع بستة عشر عاملا واخذ في التطور حتى اصبح عددهم ٢٤٠ عاملا ويتكون المصنع من ستة اقسام هي الحزام والنسيج اليدوي والصباغة والنسيج الآلي والطباعة والستارة الداخلية. ويستهلك الثوب الواحد ٦٧٠ كيلوجراما من الحرير الطبيعي ويبلغ مسطح الثوب ٦٥٨ مترا مربعا ويتكون من ٤٧ طاقة قماش طول الواحدة ١٤ مترا بعرض ٩٥ سنتيمترا .. بالاضافة الى ٦ قطع آيات تحت الحزام وقطعة الاهداء و ١١ قنديلا موضوعة بين اضلاع الكعبة. ويبلغ طول ستارة باب الكعبة ٧.٥ متر بعرض ٤ امتار مشغولة بالآيات القرآنية من السلك الذهبي الفضي.

صورة تبين طريقة صنع ثوب الكعبة المشرفة يدويا التقطت اثناء افتتاح معرض «السعودية بين الامس واليوم» في محطته الامريكية الاخيرة بمدينة لوس انجليس بولاية كاليفورنيا أمس.



الكعبة المشرفة

سيرة الشاعرة فدوى طوقان:

قصة كفاح البذرة مع الارض

الرباط: «الشرق الاوسط»
من عبد القادر الشاوي

نستطيع ان ندرك، على وجه الحدس، لماذا أقدمت فدوى طوقان، الشاعرة الفلسطينية الصامتة، على نشر سيرتها الذاتية في هذا الوقت بالذات. فالعنوان (رحلة جبلية، رحلة صعبة)، بالادلة المحتملة التي يبثها تلقائيا، يحيل، ضمن احالاته العامة، على معجم (رحلة، الجبل، صعبة) تتوفر فيه جميع القرائن الموجهة للتفسير المفترض. اي ان يدرك القارئ مباشرة ان هناك حالة انتقال وذهاب، وأن للسرى، فيه علو وارتفاع وان مارافق هذا وذاك لهو من حاصل الاهوال والمكابدات الذاتية في الاجتياز والعبور او في الحياة والمعاناة.

وكل سيرة ذاتية، في الحقيقة، هي حصيلة مركبة من تجربة الوجود بجميع تناقضاتها المحتملة، وليس الاختلاف في التعبير عنها الا من اختلاف مستوياتها بين الكتاب الذين توسلوا بهذا الجنس الادبي المغمور في العربية، في التعبير الصريح او المقنع عنها، يستوي في ذلك من كانت صناعته الادب او كان منهم رجل سياسة وفكر او صاحب حياة اوجبت عليه القول فيها لتميز ظاهر فيها او فرادة يفترضها لها او رأي يسوغ الكتابة عنها اجمالا.

وجدير بالإشارة أن الآداب الأوروبية احتفلت بهذا الجنس الادبي منذ القرن الثامن عشر ايما احتفال، بل وصار في انتاجهم المتأخر صيغة ادبية للوجود، يكتب فيها كل من طاوعته حياته ولغته بما قد يكتب من الاوضاع والحالات والتجارب والمواقف.

سيرة صريحة

ولست اعرف في اللغة العربية من ارخ لهذا الجنس من الباحثين الا الاستاذ عبد الله عبد الدائم في كتابه الموسوم (الترجمة الذاتية في الادب العربي الحديث)، ولكن تاريخه جاء محكوما، منهجا وعرضا، بما استخلصه من دراسته لهذا الجنس في أوروبا، كما ان تطبيقه وقف به عند بعض المؤلفات المشهورة فيه («الايام» لطه حسين، «حياتي» لاحمد امين.. الخ) فلم يستوف شروط البحث التام، اصلا وفصلا، في ظروف ولادته ولا في غزارة تعبيراته، ما نشر منه وما لم ينشر، ولا في الخصائص النوعية التي تخصه، وتجعله مستقلا بذاته ومتميزا بصورة خاصة عن باقي الاجناس المجاورة له (المذكرات، اليوميات، الرواية..)

ويلاحظ في السنوات الاخيرة ان كتاباً وادباء عديين مالوا، بعد مرحلة، الى هذا الضرب من الأدب، فسجلوا بتجربتهم فيه ما لم يكن قابلا للتسجيل الا على نحو يسهل مخاطبة القارئ بالمعيش من الايام والبارز من المواقف والظاهر من الطبائع والفريد من المزايا والخصال وما شابه ذلك. ويكفي ان نذكر هنا المنشور من تجارب هشام شرابي «الجمر والرماد» ويوسف الخال «اوراق يوسف الخال» وعبد الله العروي «اوراق» ومحمد شكري «الخبز الحافي» وجبرا ابراهيم جبرا «البئر الاولى» ولويس عوض «أوراق العمر» وسيرة الشاعر محمد مهدي الجواهري و«مجنون الامل» لعبد اللطيف اللعبي... الخ.

وفي هذا الاطار تتدرج «رحلة جبلية، رحلة صعبة» للشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان. ولا بد قبل الشروع في ابراز محطات هذه السيرة الذاتية، من ذكر بعض الملاحظات الاولية، نجملها على نحو ما يلي:

أ ـ انها سيرة ذاتية صريحة (غير مقنعة)، ويتبدى هذا التصريح القصدي بالاسم على وجه الغلاف. واتصور ان في هذا التصريح تعيينا مباشرا ولافتا للجنس الادبي قلما نعثر عليه في غيرها من السير الذاتية. واتصور ايضا ان الوقوف على هذا التصريح يفيدنا مبدئيا في التأكيد على الوعي الحاصل بضرورة استفراد هذا الجنس بالكتابة فيه وتأصيله.

ب ـ وأن هذه السيرة الذاتية تغطي، في الواقع، فترة محددة من حياة الشاعرة وتجربتها، انطلقت فيها من بداية وعي مفترض بالوجود، وانهتها في خضم الشعور القلق بظروف الازمة التي احاقت بالوطن العربي، وبالشعب الفلسطيني مباشرة، بعد هزيمة يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

ج ـ وانها تجربة الحياة نفسها وليست تجربة الابداع حصرا. فقد وقفت فدوى طوقان عند بدايتها الشعرية الاولى، ولكنها لم تورخ لها ولم تحفل بامتداداتها الشعورية والذاتية. ولذلك كان التركيز على الطفولة والعلاقة مع الابوين وشروط التربية وظروف المجتمع النابلسي المحيط بها، وما صاحب ذلك كله من منعرجات وخبرات.. من المرجعيات التي تتوارد في الحكي بصورة متواترة.

د ـ على ان هذه السيرة الذاتية، مع ذلك لا تتعدى الاطار الخارجي للوجود لا من خلال لمحات وتلميحات جزئية وعابرة. والظاهر، بناء على ذلك، ان فدوى طوقان ارادت ان تؤطر ذاك الوجود اكثر من استبطانه، فقالت فيه ما وعته ولم ترو ما خبرته. يضاف الى ذلك انها سيرة ذاتية منتقاة، لم تحط فيها الشاعرة الا بالمحطات التي اعتبرتها مؤثرة في حياتها العامة، ولكنها تظل مع ذلك، ذات منحى كرونولوجي في غرض مواقف تاريخ الانا وتطوراتها.

هـ ـ ويمكن القول اخيرا بان في هذه السيرة الذاتية صورا معبرة عن وضع المرأة الفلسطينية كما عاشتها فدوى طوقان، وبالاخص في دائرة مجتمع فلسطين (محلي) ذي بنيات تقليدية لاتساعد على الانطلاق والتحرر.

الذات المسرودة.

تشتمل «رحلة جبلية، رحلة صعبة» على مقدمة قصيرة وقعها الشاعر الفلسطيني سميح القاسم، وهي من طبيعة المقدمات التمهيدية التي تقوم، في علاقتها بالنص الاصلي، بوظيفة الافتتاح، اذ تتوسط بين القارئ ومشروع القراءة، وتفرض نفسها بحكم موقعها من الكتاب ـ السيرة الذاتية، كباعث على الاقناع بجدوى القراءة. فلا يدخل القارئ الى النص الا بعد ان يكون قد استهلك فحواها ووقف على اشاراتها ومحدداتها. وتتميز مقدمة سميح القاسم، على هذا المستوى بالذات، بجملة من المؤشرات الدالة على ذلك :

ـ «لسنا هنا ازاء مجرد سيرة ذاتية اخرى»

ـ «انها نقيض العادي... شاهد ثقة...»

ـ «اعلم يقينا ان هذه السيرة... تصيب في اشكالات شتى كابدتها صديقتنا العزيزة فدوى طوقان...».

ـ «... التنوير، التثوير، التغيير... هذا هو الثالوث المتكامل في سيرة فدوى طوقان».

وهي مؤشرات توجه القراءة والقارئ وتفرض عليه منطلقات، ما احسبه الا مصادقا عليها، تسير به الى مكامن مارآه المقدم فيها من خاصيات وخصوصيات.



فدوى طوقان

على ان هذه المقدمة ايضا، زيادة على ماحددنا بها وظيفتها، تمرر خطاب التزكية وكأنها تبرر به ما اسميناه بمشروع القراءة. وهو ما يجعل هذه السيرة الذاتية محكومة به، لان التقديم الذي يحمل هذه الصفة ممهور بسلطة الاسم العلم (سميح القاسم)، ولهذه السلطة رمزية نافذة تضفي على المقروء معنى او تكسبه صفة او تعطيه من رمزها خلفية ذات اثر واضح في التوجيه.

واذا كان القارئ بدخوله الى النص ينسى ما استوجبه عليه التقديم من محددات، الا انه لا يتخلص اطلاقا من شروطه المملاة، وخصوصا فيما يرجع لمبدأ التعاطف الخاص الذي يستشعره ويقيده ولا يستطيع قراءة العمل الا في اجوائه.

ويبدأ هذا الانزياح التدريجي بالقولة التي تسبتها فدوى طوقان لنفسها والقائلة «لقد قاموا بدورهم في حياتي ثم غابوا في طوايا الزمن..»: وهي قولة تجعل القارئ، لما فيها من احالة على (الغياب)، مشدودا الى اطوار الحكي ومتنبها لخواص الاشارات الرامزة فيه للوقائع الدالة لما افترضته فدوى طوقان من ادوار لاشخاص معينين في حياتها ومجرى تطورها الذاتي.

والواقع ان السيرة الذاتية، على هذا المستوى تتأطر بفعل الشخوص في الحياة الخاصة، بل وتركز على ادوارهم في مسارها الحياتي. وهي، على ضوء هذا، لا تسرد من وقائع الايام ومجرى تطوراتها الا ما كان على صلة وثيقة بذلك. وبما ان هذه السيرة الذاتية تنطلق في الحكي من مرحلة الطفولة فقد جاء التركيز، لذلك، على دور الأبوين في هذا السياق دالا ومعبرا، لان اول ارتباط للسارد بالوجود يتحدد بالعلاقة الخاصة المعقودة في دائرة الاسرة، كما هو الشأن بالنسبة لفدوى طوقان في علاقتها بأمها على وجه الخصوص. وهي علاقة كما يتبدى من الصفحات الاولى متناقضة وقاسية في بعض جوانبها النفسية، لانها تقوم على التجاهل والترك من جهة (الام) وعلى الحرمان والكره من جهة الطفلة (فدوى) ولا يماثل هذا الوضع في مفارقته الا حب الصغيرة ، بالمقابل، لخالتها وانحيازها لصفها بحكم ما كانت ترعاها به من حب وحنان.

اما العلاقة بالاب فقد ظلت على الدوام مطبوعة بالغربة. ففضلا عن ظروف اعتقاله ونفيه في خضم الصراع الفلسطيني ضد الانجليز، كان وجوده في المنزل مظهراً للردع الذي لايقاوم وصورة الاب في سيرة فدوى طوقان الذاتية تشخص حضور دور الاب التقليدي في الوسط الاسري، لا بوصفه كبير العائلة فقط، بل ومعيلها وحاميها والحريص على حماية مواثيق التآلف المعقودة بين افرادها. بل يمكن القول إن الوسط النابلسي كله يرمز لصورة الاب من منظور الفتاة (المرأة)، لانه يقدر ما كان بالمثل يعكس صورة الرجل المتنفذ في الحياة والمجال والاطر الاجتماعية والتربوية والتعليمية.

وهو ما جعل الفتاة (فدوى طوقان) مشدودة الى عوامل الكبت الفاعلة في حياتها الطفولية، بين اهمال يصيبها في نفسها وفي تربيتها على مستوى البيت، وبين حصار يمنع تطورها الذاتي على صعيد المجتمع المحيط ومن السهل ان نتصور بناء عليه، ظروف المواجهة والمعاناة التي انفجرت فيها. لانها بالقدر الذي عرقلت تفتح وجودها بالقدر نفسه الذي ورثتها ما لايحصى من العاهات النفسية، اشدها وطأة على الذات الطامحة تلك العزلة التي حاصرتها من جميع الجهات.

على ان ما يثير في سيرة فدوى طوقان هو الحضور المتميز للاخ، لاعتبارات مختلفة، جعلت منه المآل والبديل المفتقد بل ومرجع الود والحنان والرعاية، وهو حضور لا يمكن اعتباره تعويضيا ولا من حاصل الرابطة الدموية فقط، لاننا في الواقع بصدد شخصية متميزة توفرت لها من عناصر الثقافة والانفتاح ما اهلها لكي تكون بجميع المقاييس، عنصر تفجير مؤكدا للطاقة الكامنة والارادة المغلولة والواقع الذاتي المحجوز ويتعلق الامر تحديدا بالشاعر المبرز ابراهيم طوقان، ولوجود هذه الشخصية في حياة فدوى طوقان، اكثر من بعد: اذ تظهر طورا كسند معنوي، لان واقع الفتاة (فدوى) كان يحتاج الى اسناد اعتبارا للضغوط المعنوية والنفسية المشار اليها من قبل. ولكنها تظهر بصورة خاصة في مجال اشد ما كانت تتطلع اليه فدوى، واعني تلك الانشداد الى التحرر من المحيط الاسروي والاجتماعي، ولكن الطور الذي اثر بصورة واضحة في تكوين شخصيتها المستقلة كمن في الأخذ بيدها الى ما كانت تسعى الى البروز فيه، ويتعلق الامر تحديدا بقول الشعر ونشره، وبالتحصيل الثقافي والفكري اجمالا. وفي السيرة الذاتية لفدوى طوقان على هذا المستوى شهادة في حق شخصية الاخ (ابراهيم طوقان) ودوره بلغت شأوا كبيرا في التدليل على ابعادها المعنوية والذاتية والانسانية وهي شهادة يجب ان تقرأ على مستويين : أي في بعدها التاريخي، خصوصا وان السيرة الذاتية كتبت في فترة متأخرة من حياة فدوى طوقان، وهي من هذه الناحية محملة بالانفصال، وفيها لجلال خاص لم يؤثر فيه النسيان او لم تغيبه الذاكرة. اما البعد الآخر فهو بعد أني يرتبط بفترة الفعل ذاتها، اي يوم كانت فدوى طوقان تتلمس طريقها في الحياة فظهر الاخ في هذه الحياة كقائد وموجه وراع. ويتصل بهذه الناحية ما وجدت فيه فدوى طوقان من تشجيع قادها في البداية الى الاهتمام بالمطالعة، ثم وصل بها الى قرض الشعر كما اسلفنا، وانتهى بها الى تكوين شخصية مستقلة كانت اساس تجربتها الانسانية اللاحقة.

ويجب ان نتصور، تأسيساً على هذا كله، مقدار الفقد الذي احست به فدوى طوقان يوم توفي اخوها ابراهيم بعد ان تربع على ربوة الشعر الوطني الفلسطيني، لانه لا يوازيه الا حزنها الدائم على مر الايام.

عقد خبيئة

ومن مفارقات هذه السيرة ان معظم الاشخاص الذين قاموا بدور في حياة فدوى عاجلتهم المنية قبل الاوان، فركبت الفرقة الاليمة في نفسها الوانا متراكبة من العقد الذاتية الخبيئة، وهو ما يذكرنا، تخصيصا، بالقولة التي سجلتها الشاعرة في مطلع الكتاب وحوت هذا الشعور الغامض تجاه الموت والشخصيات الفانية.

ولاذا صح ان نقول، على مستوى أخر، إن فدوى طوقان تحررت وتأثرت بفعل اخيها وافعاله، فكونت شخصيتها وصقلت موهبتها الشعرية، بل وكونت لها ايضا اسما ادبيا صار مشهورا مع الايام، فان الخروج عن المجتمع النابلسي، بالانتقال في مرحلة الى القدس الى جوار اخيها ابراهيم، ثم بسفرها النهائي الى انجلترا للاقامة ومتابعة الدراسة، جعلها اكثر تحررا من ذي قبل، بل وافضى بها الى عالم جديد من المشاعر والعواطف والتجارب ما كان لها ان تعيشها وتستذوق طعمها الا بذلك. وفي هذه المرحلة تظهر فدوى طوقان وكأنها عادت الى الوجود المتجدد بنفس يطلب الامل والحياة. ولذلك ايضا عاشت هذا الطور بروح متفتحة وانتفاع لا تحول دونه موانع أسروية أو مجتمعية.

واذا كانت السيرة الذاتية تنتهي، في هذا الطور، بالموت المفاجئ الذي تسلط على لخيها الاصغر (نمر) فاوقعها من جديد في شرك الحزن والاسى، فانها لا تنتهي الا لكي تؤكد ان الحياة الشخصية، أخذا بعين الاعتبار جميع المراحل التي مرت بها، ما كان لها ان تستقيم فتتطور وتتبسط الا بالتحولات النوعية المقرونة بارادة التغيير الذاتي التي اقدمت عليها فدوى طوقان لكي تعلي من شأن انسانيتها بعيدا عن كل اكراه وفي مأمن من كل قيد.

على ان من مفارقات هذه السيرة الذاتية ايضا ان المجتمع الضيق الذي كبت تطورها لزمن، وقع هو الآخر، ولو رمزيا، فيما يشبه الكبت عندما غدرت به الحركة الصهيونية فاستعمرت هويته وطوقت احلام بنيه وتنفذت في شؤونه على جميع المستويات. ويقترن هذا الكبت الرمزي بالهزيمة التي لحاقت بالعرب جميعا في يونيو (حزيران) ١٩٦٧. فلا تجد فدوى طوقان الا ان تجعل الهزيمة خاتمة لمشروع حكيها عن الذات. ويبقى النص مفتوحا، في مخيلة القارئ بالذات، على جميع الاحتمالات الممكنة التي اندفعت اليها فدوى طوقان، بعد ذلك، كإنسانة وكشاعرة وكمواطنة تكابد الاحتلال اليومي.

فهل ستقدر فدوى على مواصلة الحكي لكي تملأ فراغ الزمن الذي استعمرته المأساة القومية والشخصية ؟

غلاف الكرمل

العدد الجديد من «الكرمل»

لندن: «الشرق الاوسط»

صدر عدد جديد حاملا الرقم ٣٥ من «الكرمل» المجلة الفصلية الثقافية للاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين حافلا كعادته بتنوع مواده الثقافية وغناها.

في باب «الحوار» التقت «الكرمل» الشاعر الايطالي ماريو لوتزي الذي يعد الآن من أكبر الشعراء الايطاليين الاحياء، وتضمن الحوار قصيدة طويلة مترجمة للشاعر عنوانها «دفتر قوطي» كتبت عام ١٩٤٧.

كما تنشر «الكرمل» في عددها الجديد الجزء الثاني من التحقيق الصحفي الذي أجرته الصحافية امتياز دياب وعنوانه «الطوق» (شهادات من شعب الانتفاضة)، انها شهادات حية ميدانية عن الدور النضالي البارز للمرأة الفلسطينية وصمودها في وجه المحتلين الصهاينة وممارساتهم القمعية.

أما باب الدراسة فقد كان بقلم الناقدة يمنى العيد عن رواية «ارابيسك» للكاتب انطون شماس. وفي باب الرواية نقرأ ترجمة للفصل الثالث من رواية الكاتب الاسباني خوان غويتسولو عنوانها «بطاقة هوية» ترجمها عن الاسبانية كاظم جهاد الذي ترجم أيضاً عن الفرنسية مختارات شعرية للشاعر السويسري فيليب جاكوتيه.

كما تفرد «الكرمل» في عددها الجديد حيزاً واسعاً للشعر حيث القصائد للشعراء مريد البرغوثي (رنة الابرة)، شوقي عبد الأمير (حجر ما بعد الطوفان)، هاشم شفيق (شجرة الانساب)، راسم المدهون (مزامير الحياة الصامتة)، محمد علي اليوسفي (قراد دافىء على جلد هش)، جمال جمعة (الفصوص الاسكندنافية)، منذر عامر (موت الاشياء من حولك)، هادي دانيال (لا حيلة للظل)، نبيل ياسين (ورد ورمل)، عبد الامير معلة (الآن)، غسان زقطان (الموتى في الحديقة) وفرج العشة (أيها السيد.. كم الساعة؟).

وعلى صفحات «الكرمل» نقرأ قصة بعنوان (الدرج) لابراهيم اصلان، إضافة الى الباب الثابت «أقواس» الذي حمل عنوان «الرحالة الحديثون» وفيه تنشر «الكرمل» نصاً ترجمه عن الفرنسية حسن الشامي مأخوذاً من كتاب الناقد الأدبي المعروف تزفيتان تودوروف وهو بعنوان «نحن والآخرون ـ التفكير الفرنسي حول التنوع الانساني» والنص يعرض موضوعة الرحلة والسفر وتمثلاتها في الأدب والثقافة الفرنسيين.

زاجل السبت

مارتن هايدجر — غلاف الريش — توفيق بركة

مراسلات هايدجر وياسبرز

ميونيخ: «الشرق الاوسط»

اصدرت دار غوته للنشر بشتوتجارت كتابا يتضمن الرسائل المتبادلة بين الفيلسوفين الكبيرين كارل ياسبرز ومارتن هايدجر في الفترة الفاصلة بين ١٩٢٠ و١٩٦٣. ومن المنتظر ان تؤجج هذه المراسلات الجدل القائم الآن في المانيا واوروبا بخصوص العديد من القضايا الفلسفية والسياسية اهمها موقف هايدجر من النازية. وقد سبق أن نشرت نفس الدار قبل بضعة شهور الرسائل المتبادلة بين مارتن هايدجر وصديقته اليزابيث بلوخمان خلال الفترة الفاصلة بين ١٩١٨ و١٩٦٩. وينتظر النقاد بلهفة كبيرة صدور الرسائل المتبادلة بين هايدجر والمفكرة المرموقة هانا ارانت التي لجأت الى الولايات المتحدة الامريكية عند استلام النازيين الحكم في المانيا.

معرضان حول المغرب الذات والآخر

باريس: «الشرق الاوسط»

من شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٩٠ وحتى ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٩١، سيقام في باريس معرضان حول المغرب. الاول بعنوان «الفن المغربي المعاصر» وستنظمه «بعثة الفنون التشكيلية»، والثاني بعنوان «المغرب في لوحات الفنانين الكبار» وينظمه «التجمع الفرنسي للفنون» ولنا عودة مفصلة الى المعرضين في حينه.

رواية ثالثة لسليم بركات

لندن: «الشرق الاوسط»

للاديب سليم بركات صدرت، عن «منشورات بيسان للصحافة والنشر والتوزيع» في نيقوسيا، رواية جديدة تحمل عنوانين، طويل هو «البراهين التي نسيها «مم آزاد» في نزهته المضحكة الى هناك» وقصير هو «الريش» في ٢٢٨ صفحة من القطع الكبير.

وفي الرواية مخيلة مفتوحة على الذاكرة الشخصية والتاريخ العام، مسرح متغير من الحاضر الى الماضي، صلات مع النبات والحيوان تجعلها كائنات ناطقة، والغرائبي الذي يسري في سياق تجربة الالم العظيم لشعب، يمتد ليشمل هذا السياق الكبير نفسه. طابع «النثر الفني» الذي يكاد ان يكون استقر عليه سليم بركات في النثر، حيث الكلمة صوت الى جانب كونها معنى، يتتابع في هذا العمل.

الرواية هي الثالثة للكاتب، وبها يبلغ مجموع اعماله المنشورة اثني عشر عملا، بينهما عملان نثريان آخران في اليوميات والسيرة، والبقية مجموعات شعرية. وسليم بركات، السوري من اصل كردي، يشغل موقع سكرتير تحرير مجلة «الكرمل» التي يصدرها اتحاد الكتاب الفلسطينيين من نيقوسيا ويرأس تحريرها الشاعر محمود درويش.

«اهواء» مجموعة شعرية اولى لحسن بركة

لندن: «الشرق الاوسط»

«اهواء» مجموعة شعرية صدرت لتوفيق حسن بركة عن «مطابع البيان التجارية» في دبي. تقع في ٨٨ صفحة من الحجم المتوسط. الحب والوطن هما الموضوعان الرئيسيان في المجموعة. وقصائد الحب، كما يعبر الشاعر، تعبير «عن لحظات صادقة عشتها وسجلتها». وهي تزيد عن نصف المجموعة. موضوع القصيدتين الوطنيتين يرتبط بالقضية الفلسطينية. فالاولى عن الانتفاضة، والاخرى كتبها بعد تجربة تعارف للشاعر مع مسؤول في السوق الاوروبية المشتركة قطع علاقته بالشاعر فور معرفته بأنه.. فلسطيني! قصائد المتوعات، شأنها شأن معظم قصائد المجموعة مستلهمة من مواقف او مواقع عنت للشاعر شيئا خاصا. المجموعة، كما يبدو، هي الاولى لحسن بركة. وله في مجال الكتابة عموما، عدة ابحاث بالعربية والانجليزية، من ابرزها سلسلة مقالات في علم الادارة نشرت في الصحافة العربية.

هموم الثقافة في الامارات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

في ملتقى الثلاثاء الذي ينظمه اتحاد الكتاب والادباء في دولة الامارات العربية المتحدة، كان موضوع الحوار في منتدى الاسبوع الماضي «هموم الثقافة في الامارات». وشارك فيه مجموعة من المفكرين والمثقفين الذين اغنوا الحوار بأراء قيمة وهادفة عبرت عن القيمة الحضارية لجماعية الحوار وما يمكن ان تقدمه من افكار وتطرحه من موضوعات تساهم في خلق جو ثقافي وابداعي مفيد. من الذين حضروا الملتقى الدكتور معين القدومي، عبد الامير حسين، احمد سعيد، عبد الاله عبد القادر، الشاعرة حمدة خميس، الدكتور رجب احمد خليل، احمد نصر الله. وادار الحوار بدران

هموم الثقافة في الامارات اثار الحديث عنها هموم المثقف العربي نظرا لان كلا منهما مرتبط بالآخر، وتمثل الاولى جزءا من الثانية خاصة وان المثقف العربي بشكل عام يعاني من مجموعة من الهموم لعل من ابرزها التجزئة والتخلف والتبعية.

ملتقى الثلاثاء هو من ابرز الفعاليات الثقافية لاتحاد الكتاب والادباء في الامارات.

المعرض الجماعي الاول للفن التشكيلي بجدة

جدة: «الشرق الاوسط»
من حاتم صادق

يفتتح الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة مساء هذا اليوم (السبت) «المعرض الجماعي الاول للفن التشكيلي المعاصر» الذي يقام في صالة المركز السعودي للفنون التشكيلية بجدة، ويشارك فيه خمسة وستون فنانا وفنانة من التشكيليين من انحاء المملكة العربية السعودية.

المركز السعودي للفنون التشكيلية بجدة، وهو منظم المعرض اشترط على الفنانين المشاركة في هذا المعرض ان تكون الاعمال الفنية المقدمة جديدة ولم يسبق عرضها، وذات اخراج جيد، ولا يزيد طول اللوحة على مائة وخمسين سنتيمترا، وان لا تزيد مشاركة الفنان او الفنانة عن ثلاثة اعمال.

الاعداد الجيد لافتتاح المعرض تمثل في توجيه الدعوات الى الفنانين ورجال الصحافة والاعلام والمهتمين بالفن التشكيلي من نقاد ومتابعين، كما تم طبع كتيب خاص يضم صورا للوحات الفنانين والمشاركين وتعريفا بهم، ساهمت بطباعته الادارة العامة لمشاريع المطارات.

الاعمال المشاركة في المعرض تتألف من لوحات فنية زيتية ومائية واعمال تطبيقية ورسم على الجلد وحفر على الخشب وطرق على النحاس وصور ضوئية، وهذا ما يعطي هذا المعرض صفة شمولية تكسبه اهمية خاصة.

الفنانون المشاركون في المعرض هم: احسان عبد الجيل برهان، ايمن يسري صقر، انس ابو السمح، احمد مسلم، احمد انور ابو الجدايل، بكر شيخون، باسل برمدا، بكر سندي، حامد شلبي، خالد الامير، خالد يوسف، خالد قاروت، خالد باصرة، رأفت عمران، رياض حمدون، سلمان السديري، سعيد مغاوري محمد، سعود الشهراني، صادق غالب، طه صبان، عثمان الخزيم، عبد الله نواوي، عبد العزيز عاشور، عبد الاله بن سعود، عيسى عنقاوي، عمر طه السودان، عمر القماش، فوزي خير الله، فوزي فقيه، محمد بن موسى السليم، محمد جمل الليل، ماجد سعيد، محسن الخانجي، محمد نوروزنه، ناصر آل عباس، هشام بنجابي، هاشم الطويل، هشام العايش، وليد كردي.

وتشارك من الفنانات: افتخار عرب، برنكا، جمانة الحسيني، حنان الغامدي، دلال بنت سعود، ريم الديني، رضية برقاوي، زينب الغامدي، سلوى عثمان، سونيا شريتلي، سميرة عناني، شريفة السديري، شاليمار شريتلي، صفية بن زقر، عفت فدعق، فوزية عبد اللطيف، فاطمة عمران، فائزة خير الله، منى القصبي، نوال مصلي، نورة بنت بدر، هند نصير، هالة بنت مشاري، هيفاء الخيال، هند باهيم.

رجل الاعمال يحتضن الثقافة




وزير الثقافة المصري فاروق حسني يسلم الجائزة لاحد الفائزين

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من محمد طلعت

جائزة عبد العزيز سعود البابطين هي احدث الجوائز الادبية في الوطن العربي تم منحها مؤخرا لعدد من الشعراء والنقاد في مصر والوطن العربي في حفل كبير بالقاهرة شارك فيه وزير الثقافة المصري فاروق حسني وعدد من سفراء دول مجلس التعاون الخليجي وجمع من الكتاب والمفكرين والاعلاميين.

فما هي قصة جائزة البابطين.. وكم تبلغ؟ ولمن تمنح؟ ومن فاز بها هذا العام؟ وما هي فلسفة تلك الجائزة؟

الشاعر عدنان الشايجي الامين العام لجائزة البابطين تحدث لـ «الشرق الاوسط» حول الجائزة وكل التساؤلات المتعلقة بها قائلا:

ـ جائزة عبد العزيز سعود البابطين تمنح مرة كل عام للابداع الشعري والادبي، بدأت فكرة الجائزة تلح على فور انتخابي عضوا بمجلس ادارة رابطة الادب الحديث بالقاهرة حين تساءلت بيني وبين نفسي: لماذا لا يكون لرجل الاعمال دور في الحركة الثقافية العربية؟

هذا السؤال السهل الصعب لا يمكن ان نجد له اجابة سوى عند رجل اعمال يمتلك حسا ثقافيا يتيح له ان يبادر بالموافقة على المشاركة في اثراء الحركة الفكرية. وهنا طرحت فكرة اقامة جائزة ادبية تخرج من رابطة الادب الحديث بالقاهرة على رجل الاعمال الشاعر عبد العزيز سعود البابطين الذي اعلن موافقته على الفور. وعندما اجتمعت به في سويسرا قلت له: لقد تبرعت بالنيابة عنك بمبلغ ٤٣ الف جنيه مع التكفل بمصاريف الجائزة فما كان منه الا ان بادر بالموافقة الفورية.

وعندما عدت للقاهرة مرة اخرى ابلغت رئيس مجلس ادارة رابطة الادب الحديث بهذه الفكرة وهنا قام اعضاء مجلس الادارة باختيار اسم عبد العزيز سعود البابطين لتقديم الجائزة باسمه.

شروط منح الجائزة

● ما هي الشروط الواجب توافرها لمنح الجائزة؟

ـ هذه الجائزة ولدت بالحب وتغذت على صادق المودة وقد قامت الامانة العامة باعتباري الامين العام للجائزة بوضع شروط وقواعد واسس يتركز عليها نظام الجائزة. واهم الشروط الواجب توافرها في الشعر لن تكون القصيدة عمودية على الوزن والقافية ذلك لان الشعر العمودي تراث، وهو قد تأثر وتطور من خلال ابداعات الآباء والاجداد، كما انه حاز على اعجاب واحترام كثير من رجالات الفكر في العالم، لذا كان لزاما علينا المحافظة عليه وتطويره من خلال المضمون لا من خلال الشكل.

ايضا نحن نهدف بذلك محاولة بعث الحياة في تراثنا لكي يتوامم مع حاجات الابداع في العصر الحاضر، واعتقد ان الوعاء الذي حمل كل اشكال الحالات الابداعية في الشعر منذ القديم قادر على ان يحمل كل الابداعات الجديدة من خلال الشكل العمودي وعملية الحداثة كما اراها انا هي تحديث المعنى والانسياق بالمبدع في المواضيع سواء في التناول او في الطرح، ونحن نخطيء كثيرا عندما نجعل من الحداثة تطويرا في الشكل دون المضمون.

ايضا راعينا في جملة الشروط ان يكون الشعر باللغة العربية الفصحى والا يكون المتقدم قد فاز بشعره بجائزة من قبل سواء عربية او عالمية.

قيمة الجائزة

● وحول قيمة الجائزة يقول الامين العام:

ـ اولا جائزة الابداع الشعري وقيمتها (١٥) الف جنيه لأحسن ديوان شعر، والنقد: (١٥) الف لاحسن كتاب في النقد الادبي.

ثانيا: جائزة التفوق وهي: مبلغ (١٠) آلاف جنيه لاحسن ديوان في الشعر للشعراء الشباب، ومبلغ (٣) آلاف جنيه لأحسن قصيدة شعر.

وبذلك يكون اجمالي الجوائز مبلغ ٤٣ الف جنيه. هذا وقد تم رفع قيمة الجائزة هذا العام من ٤٣ الفا الى ٨٦ الف جنيه قبيل توزيع الجوائز بلحظات وسوف تكون قيمة الجائزة العام المقبل ٨٦ الف جنيه.

● ويضيف عدنان الشايجي:

ـ كان حفل توزيع الجوائز يوم ١٧ مايو (أيار) ١٩٩٠ وقد كان الحفل تحت رعاية وزير الثقافة المصري فاروق حسني الذي كان له دور كبير في تسهيل كافة الامكانات الفنية لانجاح الحفل الختامي الذي ضم الصفوة من رجالات الفكر والادب في مصر والسعودية والكويت والعراق وقطر والبحرين والامارات والاردن والمغرب، وقد كانت لفتة كريمة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بموافقته على حضور الدكتور عبد الهادي التازي باعتباره عضوا في لجنة التحكيم.

وهذه الجائزة سوف تكون سنوية ان شاء الله لتوزع على المبدعين والاعلام والمتفوقين الذين توافق على منحهم الجائزة لجنة التحكيم.

● من هم الفائزون بالجائزة هذا العام؟

ـ فاز بجائزة الابداع مناصفة وقيمتها (٣٠) الف جنيه كل من الشاعر محمد الفايز من الكويت والشاعر ابراهيم عيسى من مصر، اما جائزة النقد وقيمتها ٣٠ الف جنيه ففاز بها مناصفة كل من الدكتور محمد زكي عشماوي والاستاذ مصطفى عبد اللطيف السحرتي من مصر.

اما جائزة التفوق وقيمتها ٢٠ الف جنيه فقد فاز بها مناصفة كل من الشاعر محمد جواد الغضبان من العراق والشاعر خليل فواز من مصر. كما فاز بجائزة القصيدة ٦ الاف جنيه مناصفة كل من الشاعرة علية الجعار من مصر والشاعر محمد الحلوي من المغرب.

عبد الله بن خميس متردد في كتابة مذكراته

بن خميس

الرياض: «الشرق الاوسط»

عندما سألت «الشرق الاوسط» الاديب السعودي المعروف عبد الله بن محمد بن خميس (٧١ عاما) عما اذا كان يفكر في تدوين مذكراته الادبية والتاريخية والفكرية، اجاب قائلا: «التفكير موجود ومازلت اقدم رجلا وأؤخر اخرى. فاذا كتبت عن كل ما مر بي وما سأتذكره: فانه في الحقيقة لا يمكن ان يخرج الى الوجود كتاب من هذا النوع، وان ذكرت شيئا وكتمت اشياء فما اديت واجبي الذي ارمي اليه، ويرمي اليه الآخرون. فانا لهذا لا ازال اقدم رجلا وأؤخر اخرى، وعسى أن يهيىء الله لي من الامر رشدا وان اقدم على هذا الموضوع.

وقال: ان ذاكرتي كانت تختزن الوفا وألوفا من ابيات الشعر وقصائده وتختزن الكثير من القصص العربية ولكنني وجدتها اخذت تتفلت بعد ما تقدم بي السن فعاودت الى ان ادونها في كراسات صغيرة لئلا انسى. وحينما اجد انني مررت على بعض المواضيع ونسيتها استذكرها واستذكرها وهكذا.

واختتم قوله: ان في خاصية النفس ليس كل ما يعرف يقال.. يخاف على نفسه واسرته من بعده وفي من حوله. لهذا فانا اقول: مازلت اقدم رجلا وأؤخر اخرى.

في الكويت الانتفاضة تحتكر شفاه الشاعرات

الكويت: «الشرق الاوسط»

نظم مكتب الاعلام لحركة فتح الفلسطينية في الكويت الاسبوع الماضي امسية شعرية تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في الارض المحتلة وادباء وشعراء فلسطين وتحية للشهداء الابرار في فلسطين المحتلة.

شاركت في هذه الامسية الشعرية التي شهدت حضورا جماهيريا كبيرا، شاعرات هن: جنة القريني، منيرة مصباح، جوهرة سفاريني، شهلة نزال، مريم الصيفي، اسماء زايد، ناريمان خروب. وألقين قصائد شعرية تناولت في غالبيتها الانتفاضة الفلسطينية من جوانب متعددة، وبرؤية تختلف بين شاعرة وأخرى، وبأسلوب هو من خصوصيات كل شاعرة.

قصائد الامسية كانت تتدفق بالحماسة، وتلوح بأمل الانتصار الذي يبدو واكثر في القصائد العمودية والمنبرية التي غلبت على اسلوبها الخطابة والمباشرة. اما تلك القصائد التي ذهبت الى عمق الجراح وتناولت كل تفاصيل همومنا العربية المرتبطة بالانتفاضة وابعادها فكانت الاكثر تأثيرا، والاجمل تعبيرا، وحازت الاعجاب. من اجواء الامسية هذا المقطع للشاعرة مريم الصيفي:

آه يا حبة رمل..
لفها الحزن على شاطيء حيفا
آه يا لثغة طفل عربي،
قابع في ركن حي ازلي..
عربي الوجه والانفاس،
من احياء يافا..
آه.. يا موجة صخب
رطمت صدر السواحل
آه يا نفحة عطر،
من عبير البرتقال،
حلمت بالحب ينمو،
يتراءى في خيالات عصافير البيادر
يغزل النور،
يشق الدرب نحو المنتظر
يقهر الظلم،
يقول، برصاص، بحجر..

الشاعرة جوهرة سفاريني قدمت الشاعرات المشاركات بالامسية تقديما جميلا ثم اختتمت الامسية بقصيدتها «قد هزني الوجد» ليفتح بعدها باب الحوار مع جمهور الحاضرين.

اكتشاف مخطوطة جغرافية مهمة في دولة الامارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

مخطوطة جديدة ومهمة تحمل اسم «النسبة الى المواضع والبلدان» لمؤلفها القاضي جمال الدين بن مخرمة تم اكتشافها من قبل الباحث الدكتور نجيب عبد الوهاب الأستاذ بكلية الشريعة والقانون في جامعة الامارات. وترجع الى القرن التاسع الهجري.

المخطوطة المكتشفة مرجع قيم في علم إسناد الحديث النبوي والأنساب والجغرافية العربية، حيث تتضمن تفاصيل لتاريخ منطقة الخليج والجزيرة العربية، وتحقيقاً للمناطق والقبائل فيها، مثل منطقة توام في منطقة العين بدولة الامارات التي مازالت تحمل الاسم نفسه ومنطقة الدارين في البحرين.



كأس العالم ١٩٩٠

في اليوم التاسع لكأس العالم تحتد مرحلة الحسم:

ثلاث مقابلات قوية اوروبيتان ولاتينية

البرازيل وهولندا والسويد ضد كوستاريكا وانجلترا واسكوتلاندا

رسالة ايطاليا

من موفد الشرق الاوسط

صالح علي الحمادي

تورينو: «الشرق الاوسط»

عقب نيل منتخب الكاميرون الافريقي (البطل) شرف تأهله اولا الى الدور التالي (الـ ١٦) من بطولة كأس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم.

تدخل ايطاليا - ٩٠ اليوم (التاسع في البطولة) بداية مراحل الحسم الجادة، منها من يتأهل ومنها من يغادر اذ ستجري ثلاث مباريات على النحو التالي:

مباراة ١٩ في المجموعة الثالثة بين البرازيل وكوستاريكا على ارض ملعب مدينة تورينو عند الساعة الخامسة.

مباراة ٢٠ في المجموعة نفسها بين السويد واسكوتلاندا عند الساعة التاسعة على ارض ملعب مدينة جنوى.

مباراة ٢١ في المجموعة السادسة بين انجلترا وهولندا على ارض ملعب مدينة كالياري في جزيرة سردينيا عند الساعة التاسعة مساء بتوقيت ايطاليا.

في اليوم العاشر في البطولة التي انطلقت يوم الثامن من الشهر الجاري في مدينة ميلانو بمقابلة الارجنتين مع الكاميرون (صفر/١) وتختتم في روما مساء يوم الثامن من يوليو (تموز) على ارض الملعب الاولمبي الكبير بالمقابلة النهائية.

تجري غدا الاحد ثلاث مقابلات ايضا على النحو التالي:

● مباراة ٢٢ بين مصر وايرلندا في مدينة باليرمو عند الساعة الخامسة مساء بتوقيت ايطاليا، وضمن المجموعة السادسة.

● مباراة ٢٣ بين بلجيكا والاوروجواي في مدينة فيرونا ضمن منافسات المجموعة الخامسة وعلى ارض ملعب مدينة فيرونا.

● مباراة ٢٤ بين كوريا الجنوبية واسبانيا ضمن المجموعة نفسها وفي الوقت نفسه لكن على ارض ملعب مدينة اوديني.

فوز المنتخب العربي المصري على ايرلندا يجعل امل الصعود الى الدور التالي شبه مضمون.

البرازيل × كوستاريكا

البرازيل فازت على السويد ١/٢ وكوستاريكا على اسكوتلاندا ١/صفر هذا يجعلهما في وضعية متساوية في النقاط لكن المقارنة الفنية تظل لمصلحة البرازيل بفارق كبير.

الفريق البرازيلي ليس على ما يرام من عدة نواح، الدولي السابق جونيور ينتقد مدرب الفريق سبشياو لازاروني صراحة في الصحافة الايطالية، اللاعب (المتلاعب) ريناتو يشتكي من المدرب بانه يتجاهله ثم يعود ليؤكد ان ما قاله لا يمثل سوى رغبته في اللعب، والمدرب يعلق بانه من حق اللاعب ان يقول رأيه فيما يشاء لكن تشكيل الفريق للمباريات من اختصاصه هو لا غير من لاعبين او اداريين.

مساء اول من امس تدرب الفريق خلف ابواب مغلقة لكن مصادر اعلامية برازيلية ابلغت «الشرق الاوسط» ان لازاروني يعاني من صعوبات مع الفريق، وهذا ليس بجديد فقد عانى منها في بطولة امم امريكا اللاتينية الاخيرة وفاز بكأسها بعد غياب دام ٤٠ عاما.

الفريق وصل صباح امس الى تورينو استعدادا لمقابلة كوستاريكا، ولا تزال الشكوك تدور حول ما اذا كان المدافع خوسيه موزير سيشارك في المباراة بعد الاصابة التي لحقت به ام لا؟ والجماهير لاتزال ترغب برؤية مهاجم بي. اس. في. ايندهوفن الخطاف روماريو بالقميص الاصفر البراق الى جانب كاريكا وربما اشركه لازاروني لكن متأخرا.

يستعد فريق كوستاريكا بثقة الآن تحت اشراف المدرب اليوغوسلافي بورا ميلتنوفيك، في وقت انطلقت فيه شائعات مفادها ان اللاعب الايطالي الدولي السابق الذي مثل منتخب ايطاليا عام ١٩٧٨ في الارجنتين كلاوديو سالا ربما خلف اليوغوسلافي بورا في تدريب الفريق بعد كأس العالم. وشوهد وهو يتبادل احاديث جانبية هامسة مع رئيس الاتحاد الكوستاريكي لكرة القدم اسحاق ساسو، وما يجري قطعا ليس جيدا لاسيما اذا ادركنا ان عقد المدرب اليوغوسلافي ينتهي مع نهاية كأس العالم.

بعيدا عن هذه المؤشرات السلبية فان وضع الفريق فنيا جيد ولا يعاني من الاصابات، لكن هذا لا يعني ان مهمته سهلة امام فرقة السامبا. البرازيل مرشحة للفوز.

انجلترا × هولندا

مثل غيره من المنتخبات طبق الفريق الانجليزي الذي لا يشجع لمتابعته الا من يتوافق مع طابع كرته «الهولجانزية» (نسبة الى المشاغبين الانجليز) وتكتيك مقابلته مع هولندا مازال خلف الابواب المغلقة حتى في وجه الصحافة الانجليزية الفضائحية التي ارهبت الفريق وعلى رأسه المدرب بوبي روبسون، ولكن هذا لا يعني اننا نتوقع جديدا من الانجليز بقدر ما نتوقعه من الهولنديين الاكثر ابداعا.

الهولنديون الذين يخشون الليلة تصادم جماهيرهم مع جماهير الانجليز لاسيما اذا استمر عرض الفريق الهزيل امام مصر، وصلوا الى سردينيا اول من امس وتدربوا حال وصولهم.

النتيجتان السابقتان في المجموعة تعادل انجلترا مع ايرلندا ١/١ وبالنتيجة نفسها تعادل هولندا مع مصر.

الاصابات عقب مباراة انجلترا الاولى حدثت خفيفة جدا للينيكر وودال، وللهولندي رونالد كومان، لكنها ليست الى درجة تعيق ايا منهم عن لعب المباراة التي تظل غامضة. والتعادل هو النتيجة الاقرب لاسيما اذا لعب كل فريق بالمستوى السابق في اول مباراة. لكن اذا كان روبسون راض اكثر من بينهاكر عن فريقه، فهذا يعني ان يظهر الفريق الهولندي بمستوى افضل مما كان عليه امام مصر.

السويد × اسكوتلاندا

كل منهما خسر مباراته الاولى، لكن منتخب السويد ظهر بمستوى مشرف ورفيع جدا لا سيما في الشوط الثاني امام الفريق القوي البرازيل بعكس اسكوتلاندا امام كوستاريكا والتي ظهر فريقها انه لن يحرز هدف تعادل ولو لعب مباراة ثانية ومثل غيرهما تدربا للمقابلة خلف الابواب المغلقة، وعلى عكس صراحة مدرب اسكوتلاندا مع لاعبيه كان مدرب السويد توردن لطيفا وهو يمنح اللاعبين يوما حرا عقب المباراة الاولى قضاه اللاعبون في السباحة ولعب كرة المضرب والجولف.

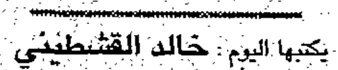
الفريق السويدي مرشح للكسب لاسيما اذا عاد رأس حربة الفريق المصاب ماجنويسون للعب وشارك كاساسي من البداية،

وفي المقابل يعاني لاعب واحد فقط من الاسكتلنديين من الاصابة، جاري جيلسب، وهذا يعني ان غيابه قد يستمر في مباراة السويد ايضا. الفريق الخاسر قد يودع البطولة نهائيا.

التحام بدني شديد من لقاء مصر هولندا الثلاثاء الماضي




مفكرة كأس العالم



يكتبها اليوم: خالد القشطيني

اللعب بدون نطح

تثير مباريات كرة القدم دائما شتى الذكريات. ياتي ذكر الفريق الالماني فيتذكر احدنا كيف خسر كاس العالم في السبعينات، ويتذكر آخرون كيف سدد بوبي شارلتون هدفا بضربة في الوسط وهلمجرا. ونتذكر اين شاهدنا السباق ومن كان معنا وماذا اكلنا وشربنا اثناء تفرجنا. انه حدث اشبه بالعرس يشكل جزءاً من ذكرياتنا ويثير جزءاً اقدم من تلك الذكريات.

وبالفعل اثار السباق الحالي على كاس العالم ذكرياتي عن ايام حسبت نفسي قد نسيتها كليا، فاذا بها تعود حية امامي. وامتد خط التذكر الى ايام المدرسة الابتدائية عندما كنا نلعب الكرة بالدشداشات وفي اكثر الاحيان حفاة بدون احذية. وكنت انا العب مع فريق العيواضية ضد فريق الكرنتينة في بغداد، وغالبا ما اثارت الاحذية نزاعات مستمرة يمكن اعتبارها صورة في التنازع الطبقي، اذ داب ابناء الكرنتينة الذين كانوا على الغالب حفاة، على الاحتجاج علينا لان اكثرنا كان يلبس احذية. وكانوا يقولون اننا ندوس على اقدامهم باحذيتنا فنكسر عظامهم ونغلبهم في نزال غير متكافيء. كانوا يقولون: «اذا انتو تعتبرون انفسكم شطار ولواعيب عالميين انزعوا كنادركم وتسابقوا معانا».

وبينما جرى هذا النزاع الفكري بين الفريقين داب فريقنا على المهاوشة معي، وذلك انني كنت العب بقدمي لعبا بارعا ولكنني كنت ارفض استعمال راسي في نطح الكرة لاعتقادي بأن النطح بالرأس يؤثر على الدماغ ويقلطحه فيفقد ذكاءه، وعندئذ يسقط الانسان في درس الحساب.

وكان برهاني على ذلك هو درجاتي العالية التي كنت احصل عليها في هذا الدرس، في حين كان زميلي عبد المعبود على الزاوية الاخرى الشمالية في الفريق يفشل باستمرار في الرياضيات ولكنه كان نطاحا بارعا وسجل عدة اهداف براسه. وفي ايام الامتحانات كان يلتجيء الي لمساعدته في فهم الدروس، وكنت احبه كثيرا ونصحته باستمرار: «يا اخي عبد لا تنطح الكرة براسك، على الاقل امتنع عن النطح موسم الامتحانات».

الفكرة تثير ضحكنا الآن، ولكن الغريب ان ذلك الصبي الصغير كان على حق. بعد كل هذه السنين قرات قبل بضعة اسابيع تقريرا طبيا يقول ان نطح الكرة يعرقل نمو الدماغ.

بيد ان زملائي في الفريق لم يصدقوا كلامي. وراحوا ينتقدون لعبي باستمرار ويقولون: «شلون تريد تصير لاعوب عالمي وتلعب على كاس العالم في لندن وباريس وانت ما ترضى تنطح الكرة براسك!».

ولكنني لم التفت وواظبت على اللعب بقدمي فقط والنجاح في درس الحساب، وواظب زميلي عبد المعبود على السقوط في ذلك الدرس. وانتهت المرحلة. وبقدر معلوماتي لم يبعث مدرب الفريق العراقي علي ولا عبد المعبود حتى الآن.

قصة بطولة وبطل - الحلقة ٧

الدولة المستضيفة: تشيلي عام ١٩٦٢م

الفريق البطل: منتخب البرازيل

تمكنت عناصر منتخب البرازيل التي فازت بكأس البطولة السابقة ٥٨ (السادسة) في السويد بمجرد وصولها الى تشيلي من خطف الاضواء والترشيحات تماما عن بقية الفرق، مما جعل مسيري الفريق يخشون من خطورة الخسارة للفاجئة التي كانوا قد عانوا منها كثيرا، لا سيما ونجم نجوم الفريق البطل بيليه قد تعرض للاصابة في اول مباراة للفريق امام تشيكوسلوفاكيا، لكن بديل بيليه المهاجم امارليدو قام بالمهمة خير قيام باظهاره قدرات فنية شخصية راقية اكدت متانة قاعدة المدرسة البرازيلية.

التشيكيون على ارضهم وبين جماهيرهم كانوا يطمحون في بلوغ المباراة النهائية لكن سوء حظهم وضعهم في مواجهة صعبة مع البرازيل في نصف النهائي وعندما فازت في المرحلة نفسها تشيكوسلوفاكيا على يوغوسلافيا، اصبح على منتخبي البرازيل والتشيك التقابل في النهائي وللمرة الثانية في البطولة بعد تعادلهما سلبيا من دون اهداف في اولى المباريات لكل منهما!

في المقابلة النهائية في العاصمة التشيلية سانتياجو، كان بديل بيليه امارليدو على مستوى المسؤولية العظمى الملقاة على كاهله، وفازت البرازيل هذه المرة بنتيجة ٣/١ مؤكدة تفوقها ونجاحها السابق والباهر في السويد قبل ذلك باربع سنوات.

كأس العالم ١٩٩٠

الارجنتين وانجلترا تطالبان بالموافقة على بدلاء

روما: «الشرق الاوسط»

تقدمت الارجنتين بطلب الى الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) للموافقة على احضار بديل لحارس المرمى نيري بومبيدو الذي أصيب بكسر مضاعف في الساق في مباراة الاتحاد السوفياتي اول من امس الاربعاء.

كما تقدمت انجلترا بطلب مماثل بعد اصابة ديفيد سيمان بكسر في اصبع الابهام.

احتجاب حارس المرمى الكوري خجلا بعد الهزيمة امام بلجيكا

فرصة ثانية لاسبانيا واخيرة لكوريا الجنوبية

اودين - ر: تقع على عاتق منتخبي اسبانيا وكوريا الجنوبية مسؤولية كبيرة خلال لقائهما غدا الاحد في المجموعة الخامسة لنهائيات كأس العالم.

وعلى الاسبان ان يبرهنوا لانفسهم اولا على ان الاداء المتواضع الذي ظهروا به امام اوروجواي لا يعكس مستواهم الحقيقي في حين ان المباراة بالنسبة الى الكوريين مسألة حياة او موت.

وقال لي هو تايك المدير الفني لمنتخب كوريا الجنوبية: «اذا كنا نريد ان نبقي على امل الصعود الى الدور الثاني فعلينا ان نفوز في المباراة المقبلة بأي ثمن».

وقال لي انه سيجري تغييرات شاملة في تشكيل الفريق بعد هزيمته ٢/صفر على ايدي بلجيكا يوم الثلاثاء الماضي.

وحارس المرمى الكوري تشو ان يونج الذي ترك مرماه مما تسبب في الهدف الاول الذي مني به فريقه هو لحد الذين سيشملهم هذا التغيير على ما يبدو.

وافادت انباء من الفندق الذي ينزل به منتخب كوريا الجنوبية ان حارس المرمى تشوا ترك الملعب باكيا يوم الثلاثاء الماضي واحتجب عن الآخرين في غرفته خجلا. وقد يستدعي لي حارس المرمى كيم بونج جو على الرغم من عدم اكتمال شفائه من اصابة في الركبة.

وقد يتم ايضا ابدال المهاجمين تشوا سون (هو وهوانج سيون) هونج في الوقت الذي تسعى فيه كوريا الجنوبية جاهدة لتجنب المصير الذي حل بها في المكسيك منذ اربع سنوات عند خروجها من الدور الاول لنهائيات كأس العالم.

ومباراة غدا الاحد هي الفرصة الاخيرة لكوريا الجنوبية اذا ان التعادل قد يضيع عليها فرصة مواصلة مشوارها في البطولة الا ان المباراة تمثل فرصة ثانية لاسبانيا بعد ان انتزعت نقطة من اوروجواي.

وقال لويس سواريش المدير الفني لمنتخب اسبانيا الذي تحاصره اتهامات بان لاعبيه ليسوا في مستوى ملائم من اللياقة او الالتزام: «من الواضح اننا سنلبي بلاء حسنا».

وقال متحديا وهو ينفي اي اوجه قصور في لياقة لاعبيه مشيرا الى ان ما وصف بانه اداء فريقه الهزيل امام اوروجواي كان سببه التوتر والارهاق الذهني: «لا اعتزم اجراء تغييرات شاملة. ليس ثمة ما يدعوني الى ذلك».

واضاف قوله: «سنلعب افضل وستتحسن الامور. لا يمكنك ان تحكم على كل شيء من مباراة واحدة».

وقال ايميلو بوتراجينو كابتن منتخب اسبانيا ان بمقدور فريقه الرد على موجة الانتقادات الموجهة اليه باللعب الجيد.

وقال بوتراجينو: «نحن نحاول التغلب على خيبة الامل هذه ان كأس العالم لم ينته بعد».

وفيما يلي التشكيل المرجح لكل من الفريقين:

اسبانيا: اندوني زوبيزاريتا وتشيندو ومانويل سانشيز وجينارو اندرينوا ومانويل جيميتز وميشيل وفرانشيسكو فيلارويا ورافائيل مارتن فلسكيز وروبرتو وايميليو بوتراجينو ومانولو.

كوريا الجنوبية: كيم بونج جو وبارك كيونج هون وجو سانج بوم وتشوا كانج هي وتشونج يونج هوان وهونج ميونج بو ونو سو جين وكيم سونج وتشوا سون هو او بيون بيونج ولي يونج جين ولي تاي هو.


مارتن فازكز نجم اسبانيا اللامع في سراع على الكرة مع هيريره لاعب الاوروجواي

مارادونا:
لن اشترك في بطولة كأس العالم المقبلة

روما - ر: قال دييجو مارادونا كابتن منتخب الارجنتين اول من امس الخميس انه لن يشترك في بطولة كأس العالم المقبلة التي ستقام في الولايات المتحدة.

واضاف مارادونا قوله ان المشاكل التي يواجهها منتخب الارجنتين حاليا لم تنته بعد على الرغم من فوزه ٢/صفر على الاتحاد السوفياتي الاربعاء الماضي.

وقال مارادونا للصحفيين «لن اشترك في بطولة الولايات المتحدة سيكون عمري وقتها ٣٤ عاما وهي سن متقدمة».

وكانت الارجنتين حاملة اللقب قد منيت بهزيمة مفاجئة على ايدي الكاميرون في اولى مباريات كأس العالم لكنها ابقت على آمالها في الاحتفاظ بالبطولة بالفوز على الاتحاد السوفياتي ٢/صفر.

الا ان مارادونا الذي اوضح مرارا ان فريقه اضعف من المستوى الذي ظهر به في البطولة السابقة عام ١٩٨٦ في المكسيك اضاف قوله انه يدرك مستوى فريقه تماما.

وقال مارادونا: «لنكن صرحاء. لازلنا نواجه مشاكل كبيرة فنحن نعاني على سبيل المثال من ضعف في خط الوسط ويجب ان نتعلم كيف يمكننا الاستحواذ على الكرة بصورة افضل».

وقال مارادونا انه كان يتعين عدم طرد اللاعب السوفياتي فلاديمير بيسونوف بسبب قيامه بشد قميص اعب خلال مباراة الاربعاء الماضي امام الارجنتين.

وقال مارادونا: «من الصواب حماية المهاجمين ولكن من الخطأ انزال نفس العقوبة بلاعب جذب قميصك واخر ركلك في وجهك».

وسئل مارادونا عن الطريقة التي منع بها الكرة من دخول مرمى فريقه في مباراة يوم الاربعاء فرد بقوله: «كنت منزعجا للغاية في هذه اللحظة للاصابة الخطيرة التي لحقت بحارس المرمى نيري بومبيدو. وتبادرت الى ذهني فكرة غريزية الا انني ساكرر ذلك ولو احتسب الحكام لخطاء ويجب ان نحاسب على هذا».

وكان بومبيدو قد اصيب بكسر مضاعف في ساقه بسبب تصادمه مع زميله خوليو اولارتيكوتشيا وقال اطباء انه سيبتعد عن الملاعب خمسة اشهر على الاقل.

الهولنديون يقيمون حفلا في كالياري وانجلترا تمنع دخول الصحفيين

كالياري - ر: وصل لاعبو منتخب هولندا الى كالياري اول من امس الخميس واقاموا على الفور حفلا مفتوحا في الفندق.

ويتناقض هذا الموقف تماما مع الجو السائد في معسكر الفريق الانجليزي حيث منع الصحفيون من دخول المعسكر واحاط حراس مسلحون بالفندق الذي ينزل به الفريق.

ويفكر ليو بينهاكر مدرب هولندا في ادخال بعض التغييرات على تشكيل الفريق للاعداد للقاء انجلترا اليوم السبت في المجموعة السادسة، الا انه اكد ان هذه التغييرات ليست سوى جزء من خطته العامة وليست ردا على تعادل فريقه ١/١ مع مصر يوم الثلاثاء الماضي.

وقال بينهاكر: «كنت افكر في اجراء هذه التغييرات منذ وقت طويل قبل مباراة مصر. الجميع يعرفون اننا لعبنا مباراة سيئة لذا فعلي ان افكر في الامر الآن».

وقال رونالد كومان الظهير الحر لهولندا ان الفريق لم يشاهد المباراة التي تعادلت فيها انجلترا وايرلندا ١/١ في كالياري.

واضاف قوله: «لم نكترث بها. كانت المباراة مذاعة في التلفزيون ولكننا كنا في المران».

وقال رود خوليت كابتن منتخب هولندا انه لا يهم هولندا ان تشاهد مباراة تلعب فيها انجلترا امام ايرلندا.

ومضى يقول: «شاهدت بعض لقطات من المباراة ولكنها كانت نفس الطريقة المعهودة التي تلعب بها انجلترا امام ايرلندا. يلعبان دائما بنفس الطريقة».

وقال كومان انه يتعين على هولندا ان تبذل قصارى جهدها للتغلب على المشاكل التي تعاني منها. واضاف قوله: «ستكون الامور افضل امام انجلترا».

عين الشرق الاوسط في ايطاليا

لا فرق بين الكاميرون والاتحاد السوفياتي !!

نعم لا فرق بين منتخب الكاميرون والاتحاد السوفياتي!

اقصد انه لا فرق بينهما من ناحية الأشراف الفني على الفريق ولاعبيه، فكلاهما يقوم بتدريبه مدير فني سوفياتي.

- في منتخب الكاميرون يعمل فاليري نيبوقياتشي.

- في منتخب الاتحاد السوفياتي يعمل فاليري لوبانوفسكي.

اما من ناحية الامكانيات الفنية والكفاءة الدولية فالمنتخب الروسي يتفوق على الكاميرون سمعة وخبرة، الاول وصيف بطل اوروبا بلاعبين على مستوى عالمي والثاني خرج لتوه من بطولة امم افريقيا في الجزائر بنتائج غير جيدة.

اذاً عناصريا والى حد كبير المنتخب السوفياتي افضل من نظيره الكاميروني، لكن ماذا تقول النتائج؟

- رومانيا فازت على الاتحاد السوفياتي ٢/صفر. والارجنتين فازت عليه بالنتيجة نفسها. الكاميرون فازت على الارجنتين ١/صفر. وفازت على رومانيا ٢/١ وفي ظل هذه النتائج يتجلى للمحلل الرياضي ان للمدرب المشرف على الفريق الكاميروني دوراً في تلك النتيجتين السابقتين، مثلما للمدرب المشرف على الفريق السوفياتي دور في النتيجتين السلبيتين جداً لوصيف بطل اوروبا!

هنا يبرز السؤال تلقائيا هل قدرات مدرب الكاميرون السوفياتي الفنية افضل من مواطنه المشرف على منتخب الاتحاد السوفياتي؟

- اذا كانت الاجابة نعم، فتصبح مسببات علة الفريق وانتكاسته ادارية قبل كل شيء. سبب آخر، كون الادارة الرياضية او الاتحاد الكروي هو المسؤول عن اختيار المدرب لمهمة قومية مثل هذه والمتمثلة في قيادة الفريق الوطني في محافل دولية.

غير ان الكاميرون ستلاعب الاتحاد السوفياتي في آخر مباريات المجموعة مساء يوم الاثنين المقبل، فكيف سيكون وضع مدرب الكاميرون السوفياتي؟

سبق وان قاد جاك تشارلتون (الانجليزي) المنتخب الايرلندي للفوز على منتخب (بلاده) الانجليزي في بطولة الامم الاوروبية الاخيرة، فكيف كانت مشاعره؟ وكيف تعامل معه الانجليز او البعض منهم بعدها؟ جميعها امور لا بد من طرحها عليه شخصيا.

تصوروا لو ان مدربا عربيا قاد منتخب دولة افريقية او اسيوية - غير عربية - للفوز على منتخب بلاده في بطولة كأس العالم او غيرها من البطولات المهمة فكيف ستكون ردة فعلنا كعرب تجاهه؟

اتصور انه سيتهم بالانانية اولا لانه فضل مصلحته الشخصية على مصلحة الوطن، حتى وان كان ذلك من مبدأ امانته مع ضميره.

وستلقى عليه تهمة اللاوطنية، لا سيما اذا فاز الفريق (المنتخب) الذي يدربه على منتخب بلاده ولنقل بنتيجة كبيرة.

بصراحة، انه موقف صعب جداً، فكل مدرب في العالم يتمنى ان يفوز منتخب بلاده وفي اية بطولة يشارك فيها، بل في كل مباراة يخوضها، الا في حالة ان تكون تلك المباراة امام فريق او منتخب يدربه هو لكن ما معنى ذلك؟ هل هذه لا وطنية؟ ام هي تقديم لمصلحته على مصلحة منتخب بلاده؟ ام انها الأمانة التي يجب عليه الوفاء والالتزام بها مع من تعاقدوا معه للقيام بها؟

ام انها غير ذلك ؟ هذه قضية تستحق النقاش، ما رايكم؟

صالح الحمادي



متفرقات كأس العالم

● يتوقع أن يصل عدد المشجعين الهولنديين الى ١٢ ألفاً وعدد المشجعين الانجليز الى ٨ الاف قبل المباراة «الصدمة» بين المنتخبين الهولندي والانجليزي مساء اليوم السبت في كالياري. أما عدد رجال الشرطة الايطاليين الذين سيتولون ضبط الأمن في المدينة فسيرتفع الى ٤ الاف شرطي بعدما كان ٣٢٠٠ شرطي في مباراة انجلترا وايرلندا الاثنين الماضي.

● قال احد اصحاب الفنادق في كالياري عن المشجعين الانجليز انهم «يمتازون بالوداعة عموما لكنهم يصبحون مخيفين بعد معاقرتهم الراح».

● أهدى مشجعون هولنديون كرة برتقالية لمدرب انجلترا بوبي روبسون بينما اهدوا الهداف الانجليزي جاري لينيكر حذاء ثقيلا باللون ذاته. ويأمل المشجعون في ان يكون الحذاء ثقيلا لدرجة لا تمكن لينيكر من تسجيل الأهداف في مرمى منتخبهم الهولندي اليوم السبت.

● رفض لاعبو رومانيا التحدث الى الصحافيين بعد خسارتهم امام الكاميرون اول من امس الخميس غير ان المدافع جورجي بوبيسكو أشار الى ان السبب يعود الى القلق الذي يشعر به زملاؤه من جراء الاحداث في رومانيا حاليا. وأكد ان المنتخب سيبذل المستحيل في مباراته المقبلة امام الارجنتين.

● استنكر لاعبو الكاميرون رفض لاعبي الارجنتين ورومانيا تبادل القمصان معهم في نهاية المباراتين اللتين اقيمتا الجمعة والخميس الماضيين وأكدوا ان مارادونا وحده شذ عن القاعدة فتبادل قميصه مع روجيه ميلا.

● ارتفعت قيمة الجائزة التي حصل عليها كل لاعب في منتخب الكاميرون حتى اليوم الى ٢٦٠ الف فرنك فرنسي (نحو ٦٥ الف دولار). ووعد مشجع كاميروني باهداء المنتخب نصف مليون فرنك لدى العودة الى باوندي.

● قال مدرب المانيا فرانتس بكنباور ان قلب دفاع المنتخب يورجن كولر بدأ يتماثل للشفاء وانه سيستأنف التدريب اليوم السبت على امل ان يشارك في المباراة ضد كولومبيا الثلاثاء المقبل.

نائب رئيس اتحاد الكرة البحريني من روما لـ «الشرق الاوسط»

بنسبة ٨٠٪ منتخب مصر في دور الـ١٦، ونتمنى للامارات مثل الكويت
دورة الخليج لم تكن مميزة فنيا، والتحكيم والملعب من المؤثرات السلبية

روما: «الشرق الاوسط»

كان نائب رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم الشيخ خالد بن خليفة آل خليفة متفائلا جدا حول قدرات المنتخب المصري وهو يتحدث لـ «الشرق الاوسط» في العاصمة روما قبيل انطلاقة كأس العالم بيومين عندما قال:

- بالنسبة للفريق المصري استطيع منحه نسبة ٨٠٪ لدخول دور الـ ١٦ ولو من خلال فرصة المركز الثالث، كوني سبق وان شاهدت اكثر من مباراة تحضيرية للفريق.

اما الفريق الاماراتي فأعتقد ان حظه سيىء من خلال وقوعه في مجموعة قوية، كولمبيا والمانيا الغربية ويوغوسلافيا. وهذا يصعب قطعا من مهمته، وكل ما اتمناه ان يقدم الفريق كرة جيدة حتى وان خسر كما فعلت الكويت في اسبانيا عام ١٩٨٢، وبصراحة يكفي منتخب الامارات فخرا، وصوله الى نهائيات كأس العالم لاول مرة.

برنامج المنتخب

وردا على سؤال حول برنامج اعداد المنتخب البحريني المقبل قال:

- البرنامج سيبدأ مع مطلع شهر اغسطس (آب) المقبل باستعدادات محلية وخليجية حتى موعد السفر الى الصين للمشاركة في دورة الالعاب الآسيوية وان كانت هناك فكرة قائمة الآن بالسفر الى احدى الدول الآسيوية للعب بعض المباريات الودية كاستعداد نهائي بدني وللتأقلم مع الطقس هناك.

المدرب مستمر

- مدرب الفريق اولي ماسلو (الماني غربي ٤٨ سنة) سيستمر مع الفريق حتى نهاية عقده في ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، بعدما لكل حادث حديث وان كان مجلس ادارة الاتحاد يشعر بالرضى تجاه العمل الذي يقوم به وهو ما يزال في بداياته.

ويضيف: لاختيارنا لمدرب اوروبي جاء لسببين هما:

- لأن هذا المدرب عمل في البحرين مع فريق نادي الدفاع الغربي لمدة ثلاث سنوات واحرز معه نتائج طيبة.

- ولانه يملك خلفية تامة عن كافة اللاعبين ونظام المسابقات البحرينية، ما معناه ان لديه فكرة شاملة عن الكرة البحرينية عامة وعلى جميع المستويات، كما يعرف المنتخبات الاخرى في المنطقة، وقناعتي تقول يجب ان يبقى هذا المدرب لمنح الاستقرار الفني اللازم للفريق، فالاستقرار الاداري والفني مهم جدا لكل فريق لاسيما اذا كانت البوادر ايجابية من البداية.

الاعتذار السعودي

- بالنسبة لدورة الخليج فقد عاصرتها منذ البداية (انطلاقتها عام ١٩٧٠ من البحرين) وجميعنا كرياضيين مدركون للظروف التي لازمت الاعتذار السعودي عن المشاركة، وقد اثر هذا كثيرا. فغياب الفريق الاكثر جماهيرية وقدرة فنية اضر بالدورة فنيا وجماهيريا لما يحمله الفريق السعودي من مكانة كبيرة على الصعيدين الخليجي والآسيوي، فهو فريق غير عادي بدليل انه يحمل لقب البطولة الآسيوية مرتين متتاليتين منذ عام ٨٤ حتى ١٩٩٢، لذلك عندما يتغيب عن دورة تشارك فيها سبعة منتخبات، لاشك ان الدورة تتأثر، وتفقد قوتها لاسيما اذا كان الغائب من الفرق القوية المرشحة دائما لاحراز صدارة اية مشاركة اقليمية او قارية. لذلك جاء الغياب السعودي مؤثرا فنيا على المستوى العام للدورة.

التأثر البحريني

- ولأن المنتخب السعودي لم يشارك فقد تأثر بطريقة غير مباشرة الفريق البحريني كثيرا.

● كيف؟

- الغياب حتم إلغاء بعض المباريات بعد اعلان جدول الدورة، ولذلك كان مفترضا من مسؤولي الدورة اجراء قرعة جديدة، ففريقنا البحريني لعب مباراة الافتتاح امام الكويت على ارضه وبين جماهيره وهو الفريق الطامح الى البطولة، وقد تمكنا من كشف مستوى الفريق الكويتي للفرق الاخرى، وبعدها بيومين لعبنا امام الفريق القطري وكشفناه هو الآخر لبقية الفرق، وبعدها كذلك بيومين لعبنا امام العراق الذي لم يسبق له اللعب حتى قابلنا في مباراتنا الثالثة، لذلك كنا نقوم بدور الكشاف للفرق الاخرى. بصراحة لعبنا ثلاث مباريات متتالية من منطلق حرصنا على نجاح البطولة اكثر من نجاح فريقنا وهذا لاشك اثر على النتائج.

التحكيم وغيره؟

- من الناحية الفنية لا استطيع غير القول ان فريقنا لم يكن سيئا رغم كل الظروف الصعبة التي سبق ذكرها، وغيرها كانت هناك اخطاء في الدورة وصعوبات، منها سوء التحكيم بصفة عامة وهذا بشهادة الجميع، بالاضافة لسوء حالة ارضية الملعب التي لم تكن جيدة وقد اشتكى منها الجميع وليس نحن فقط. هذه ايضا ساهمت في التأثير على المستوى الفني بشكل مباشر فلم نشاهد الاهداف المثيرة اللعوبة جيدا. وكان لغياب السعودية وانسحاب العراق وتراجع مستوى منتخب الامارات المفاجيء ان تسببت في افقاد الدورة طابعها المميز والمثير فنيا مثل السابقات، فلا احد ينتقص من قيمة السعودية او العراق او الامارات.

الدورة امانة

- نعم زانت البطولات الاقليمية خليجيا وعربيا، والقارية والعالمية عن السابق وبالذات فترة السبعينات كثيرا، لكني اعتقد ان دورة الخليج تظل مهمة جدا بالنسبة لنا وامانة يجب علينا الحفاظ عليها مهما كلف الثمن، فهي تبقى امانة في اعناق المسؤولين الحاليين عن كرة القدم في المنطقة، وتعتبر من انجح البطولات والدورات العربية، ولذلك يجب استمرارها حتى وان كانت المنتخبات نفسها تلتقي مع منتخبات الدورة نفسها في بطولات اخرى. لكن دورة الخليج يجب ان تبقى على طابعها المميز.

دورة كل ثلاث او اربع سنوات

- ربما يكون من الافضل تنظيم الدورة كل ثلاث او اربع سنوات، بعد ان اصبح عمرها ٢٠ سنة. ولاهدافها الكبيرة والاكثر اهمية من الفوز والخسارة، وعبر جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» اطرح اقتراحا بتدارس موضوع دورة الخليج بين القائمين عليها، لتصبح مثلا دورة اولمبية مصغرة على مستوى الخليج لعل الفائدة تكون اكبر ولا احد يستطيع جحد الدور الكبير الذي قدمته دورات الخليج من ناحية المنشآت الرياضية، وكما تلاحظون في معظم الدورات كانت تفتتح منشآت رياضية جديدة وعملاقة آخرها ملعب الملك فهد الدولي في الرياض. فهذا يؤكد اهتمام حتى كبار المسؤولين في الخليج بهذه الدورة، بدليل دعمهم لها بالمنشآت التي اعتقد اننا مازلنا بحاجة للمزيد منها، ومثلما تشاهد معي الآن في ايطاليا المنشآت الرياضية هنا باتت على مستويات كبيرة ومتطورة جدا.

اثر الدورة

- ولكشف اهمية الدورة فنيا تجد اننا لو رجعنا بالذاكرة الى الوراء قليلا لوجدنا منتخبات كثيرة تطورت بسبب دورات الخليج، وآخر دليل الامارات، التي نتمنى ان نرى غيرها في المستقبل تتأهل الى كأس العالم وليس للمشاركة فقط بل لتقديم العروض المتفوقة والانتصارات.

المدرب الوطني

- في البحرين نعتمد على المدربين الوطنيين في بناء القاعدة ولدينا مدربين مهتمين جدا بتطوير قدراتهم الفنية.

● مثل من؟ ولماذا لم نشاهد او متى سنشاهد احدهم يقود المنتخب الاول؟

- مثل سلمان شريدة الذي قاد منتخبنا للشباب (تحت ١٩ سنة) في الرياض في بطولة كأس امم آسيا للشباب (٢٥) الى نهائيات كأس العالم في تشيلي عام ١٩٨٧، كأول منتخب كروي في تاريخ البحرين يصل الى نهائيات كأس العالم في اية مرحلة سنية، وكذلك المدرب عزيز امين الذي قاد منتخب الناشئين الى نهائيات كأس العالم في اسكوتلاندا ١٩٨٩ لاول مرة في تاريخ البحرين، ومن المصادفات المثيرة انه في كلا الحالتين كان تأهلنا عن قارة آسيا مع فريقي السعودية للشباب والناشئين.

ويضيف: للاجابة على الشق الثاني من السؤال اؤكد اولا ان اطقم منتخبات الشباب والناشئين التي شكلت منذ عام ٨٧ حتى الآن كانت دائما وبالكامل بحرينية ١٠٠٪ وهذا يعني اننا نبني للمستقبل، لكن اعداد المنتخب الاول لمواجهة منتخبات قوية جدا، في اسيا يحتاج الى خبرة دولية لمجاراة الفرق الكبيرة، لذلك مازلت اعتقد ان المدربين الوطنيين لايزالون في بداية الطريق لقيادة المنتخب الاول في المنافسات الاقليمية والقارية، ولربما ساهم الزج بهم مبكرا في التأثير سلبيا على مسيرتهم التدريبية، لضخامة حجم المسؤولية بالمقارنة في منتخبي الشباب والناشئين، فلا بد وانطلاقا من مسؤوليتنا بامانة ان نحضرهم جيدا لقيادة المنتخب الاول في المنافسات الاقليمية والقارية في الوقت الذي نحضر فيه من يخلفهم في قيادة منتخبي الشباب والناشئين وذلك بالعمل معهم كمساعدين. ففي منتخب الشباب يعمل مع سلمان شريدة محمد خليل، وفي منتخب الناشئين يعمل مبارك جوهر مساعدا لعزيز امين، وبالمناسبة فهؤلاء المدربين لاسيما سلمان وعزيز يعملان ضمن جهاز المنتخب الاول عندما لا تكون لديهما ارتباطات تدريبية عملية او نظرية، ومثلكم نتمنى الوقت الذي يأتي لنرى فيه مدربا وطنيا بحرينيا يقود منتخب البحرين الاول مثلما شاهدنا ذلك من قبل في منتخبات العراق والسعودية والكويت وبنجاحات كبيرة. واعتقد ان ذلك الوقت سيأتي قريبا وربما قريبا جدا، ونحن الآن نسير في الطريق الصحيح لتجهيز المدرب الوطني في البحرين.

لقطة الابراهيم مير نجم الامارات في المباراة امام كولومبيا

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



اوامر الى البحارة المصريين بالبقاء لحضور مباراة مصر ضد ايرلندا

باليرمو ـ د. ب. ا: افادت الانباء هنا امس الجمعة بان الاوامر قد صدرت الى حوالي اربعمائة من البحارة المصريين بالبقاء في الميناء في باليرمو حتى غد الاحد لتشجيع الفريق المصري ضد فريق ايرلندا في كرة القدم.

وذكر مصدر قريب من الفريق المصري ان عاطف صدقي رئيس وزراء مصر بعث ببرقية الى عادل قنديل قائد سفينة التدريب عايدة الثالثة يطلب منه البقاء ليشهد البحارة المباراة.

وتحمل هذه السفينة حوالي ٢٥٠ من طلاب البحرية بالاضافة الى طاقم من ١٥٠ بحارا من السفينة العسكرية الظاهر وسيبقون في الميناء حتى غد الاحد ثم يبحرون بعد ذلك الى كالياري لحضور المباراة الاخيرة لمصر في المجموعة السادسة ضد انجلترا التي ستقام في الحادي والعشرين من الشهر الحالي وكان مقررا قبل ذلك اصلا ان يبحروا بدلا من ذلك الى اسطنبول.

وقد حضر طلبة الكلية البحرية مباراة مصر الاولى ضد هولندا بملابسهم الدراسية الكاملة وكان العديد منهم يرفعون العلم المصري. وذكر نبأ في صحيفة «كورييري ديلو سبورت» الايطالية انهم في احتفالات اقيمت بعد ذلك «قلبوا الميناء رأسا على عقب».

ومن المتوقع ان يحضر خمسة آلاف مشجع من المصريين المباراة ضد ايرلندا بزيادة تبلغ حوالي ألف مشجع عن المباراة ضد هولندا.

ومن المنتظر ان ترسو سفينة الركاب طليطلة التي تقل حوالي ١٧٠٠ مشجع في ميناء باليرمو يوم المباراة كما ستصل ثلاث رحلات بحرية مستأجرة وهي تحمل سبعمائة من المشجعين الى الميناء غدا الاحد ايضا.

مصر وايرلندا تتصارعان للصعود الى الدور الثاني

الدفاع الايرلندي ضعيف ومتداع

باليرمو ـ ر: يلتقي منتخبا مصر وايرلندا غدا الاحد ضمن مباريات المجموعة السادسة في نهائيات كأس العالم وكل منهما يدرك ان الفوز قد يضمن له الصعود الى الدور الثاني للبطولة.

وكانت مصر التي تلعب في نهائيات البطولة لاول مرة منذ عام ١٩٣٤ قد تعادلت مع هولندا ١/١ في حين تعادلت ايرلندا في اول مرة تصعد فيها الى النهائيات مع انجلترا.

وقال جون الدريدج مهاجم ايرلندا: «نحن واثقون تمام الثقة من انتزاع نقطتين للصعود الى الدور الثاني».

وقد تكفي ثلاث نقاط للصعود الى الدور الثاني اذ ان ثماني فرق ستخرج من البطولة في نهاية الدور الاول.

وليس من المحتمل ان تعطي ايرلندا لمصر الفرصة التي تمتعت بها في مباراة هولندا عندما سيطر احمد الكاس ومجدي عبد الغني على منطقة وسط الملعب ليشنا سلسلة من الهجمات السريعة.

وقال جاك تشارلتون المدير الفني لمنتخب ايرلندا: «يمكننا ان نلعب كرة قدم جيدة الا اننا نفضل ان نلعب كرة قدم فعالة. يتمثل نظامنا في عدم اعطاء الآخرين وقتا للعب».

ويرى تشارلتون ان نمط اللعب المباشر لايرلندا الذي يتسم بالمثابرة والذي ساعدها في خوض مباراة دون هزيمة من قبل سيمكنها من التغلب على اي فريق في نهائيات كأس العالم.

وقال تشارلتون: تلعب مصر مثل بقية فرق العالم ولسنا نحن كذلك ولا نعتزم ذلك ولا نغير طريقة لعبنا امام احد.

اما محمود الجوهري مدرب منتخب مصر فيشيد بفريق ايرلندا.

وقال الجوهري: «انهم يميلون الى اللعب الهجومي ومعنوياتهم عالية وتحدوهم رغبة قوية في الفوز. لديهم مدرب ممتاز حقق نتائج باهرة خلال الاشهر الخمسة عشر الماضية».

ويقول الجوهري ان فريقه ليست لديه المرونة لتغيير طريقة اللعب لمواجهة التحديات المختلفة التي يمثلها فريق ايرلندا.

واضاف قوله: «لا يمكننا ان نغير طريقة لعبنا، نحتاج الى بضعة اشهر اخرى حتى يتسنى لنا ان نحقق هذا».

الا ان الفريق المصري اظهر في لقائه مع هولندا ان اعداده تضمن مزيدا من التفاهم والروح العالية بين اللاعبين وان لديه المهاجم حسام حسن وهو لاعب يتميز بسرعة تمكنه من ارباك قلب دفاع ايرلندا المتداعي.

وامام ايرلندا فرصة استدعاء روني ويلان الى خط الوسط بعد اصابته بمتاعب في الفخذ.

اما زميله راي هافتون الذي يلعب معه في نادي ليفربول فقد تخلف عن جزء من مران الفريق اول من امس الخميس بعد اصابة في اوتار القدم في حين لايزال المدافعان كيفن موران وكريس موريس يخضعان للعلاج لاصابة الاول في الركبة والثاني في كاحل القدم.

ولا يعاني منتخب مصر من اصابات بين فريقه وقد ينضم صانع الالعاب طاهر ابو زيد الى صفوة الاحتياطي وهو يتعافى الآن من اصابة في الساق.

وفي ما يلي التشكيل المرجح لكل من الفريقين:

مصر: احمد شوبير وابراهيم حسن وربيع ياسين وهاني رمزي وهشام يكن واحمد رمزي واسماعيل يوسف واحمد الكاس ومجدي عبد الغني وحسام حسن وجمال عبد الحميد.

ايرلندا: بات بونر وكريس موريس ومايك مكارثي وكيفن موران وستيف ستاونتون وراي هاتفون وبول ماكجراث وآندي تاونسند وكيفن شيدي وجون الدريدج وتوني كاسكارينو.

ويحكم المباراة البلجيكي مارسيل فان لانجنهوف وتبدأ في الساعة ١٥٠٠ بتوقيت جرينتش غدا الاحد.

احتفالات مبكرة للمشجعين الطليان

باليرمو: «الشرق الاوسط»

استغرب النقاد ورجال الإعلام الاجانب في ايطاليا لا سيما العرب منهم حالة الفرح الصاخبة التي عمت المدن الايطالية حتى ساعات مبكرة من صباح الجمعة بعد فوز ايطاليا على الولايات المتحدة بهدف وحيد ومستوى اقل بمراحل من المستوى الذي ظهر به الفريق امام النمسا في مباراة الافتتاح.

المسيرات بالاعلام والطبول والابواق المزعجة على السيارات والدراجات النارية ظلت تجوب الشوارع وساهمت في ازعاج رجال الاعلام القاطنين في وسط المدن حيث توجد الملاعب.

فيشيني: كانت صعبة

مدرب الفريق الايطالي فيشيني كشف عدم ارتياحه للعب الفريق لا سيما عقب ضربة الجزاء المهدرة، وأشاد بالفريق الامريكي الذي ابدى اعجابه بطريقة لعبه الصارمة مع لاعبيه المحترفين.

وتمنى المدرب الهادئ عدم تكرار هذا المستوى في المباراة المقبلة امام التشيك لا سيما وهم الآن من كبار المنافسين لفريقه على صدارة فرق المجموعة التي يهمه احرازها للبقاء في العاصمة روما.

فيالي: الحظ

نجم خط هجوم ايطاليا جيانلوكا فيالي قال ان تنفيذه لضربة الجزاء كان سليما وبطريقة جيدة لكن الحظ كان له بالمرصاد، وارتدت الكرة من القائم بعد ان تمكن من خداع حارس المرمى ميولا جيدا. ووافقه في هذا الرأي زميله حارس المرمى والترزنجا.

جانسلر: اثبتنا انها كبوة

وقال مدرب الفريق الامريكي بوب جانسلر وهو الرجل الذي قاد منتخب الشباب الامريكي لكرة القدم تحت ١٩ سنة لاحراز المركز الرابع في بطولة كأس العالم الخامسة للشباب في العاصمة السعودية الرياض عام ١٩٨٩م: «لقد تمكنا من اثبات ان فريقنا ليس سهلا حتى وان كان مكونا من لاعبين هواة معظمهم يدرسون ويلعبون في الجامعات الامريكية، لم اكن لأغضب عقب مباراتنا مع التشيك لولا النتيجة الكبيرة والاخطاء الفادحة، لكن لأني متأكد ان الجميع يدركون انها كانت مجرد كبوة، لقد كان في مقدورنا التعادل مع ايطاليا.

ميولا: الوسط جيد

حارس المرمى الامريكي توني ميولا من اصل ايطالي ويتمنى الاحتراف في ايطاليا يقول: لقد لعب خط وسطنا جيداً في مباراتنا الثانية لا سيما بالنقلات القصيرة الواثقة ولذلك لم يتعرض خط الدفاع وشخصي لاختبارات كثيرة كنت اتمناها لأثبت قدراتي، ولا شك انني سعيد بعطاء الفريق بصفة عامة وقد بذل المدرب مجهودا كبيرا في سبيل اعادة الثقة لنا كلاعبين بعد «خمسة التشيك».

الكاميرون انهلوا النقاد

لا حديث للأوساط الاعلامية ونقاد البطولة الا عن فريق الكاميرون وتأهله كأول فريق الى دور الـ ١٦. لقد تعاطف معه جميع النقاد بدرجة مثيرة، ربما لأن معظمهم من غرب اوروبا لا شرقها.

لاعب الفريق العجوز ميلا شدد على ان هدفيه في كأس العالم سيمثلان ذكرى جميلة له وهو يستعد لمغادرة الملاعب، وعندما سئل عما اذا كان يستطيع اللعب حتى سن الاربعين (عامان آخران) قال ما رأيكم أنتم؟

هل قدراتي تساعدني ام ماذا؟ اود معرفة الاجابة وان كانت لن تغير من قناعاتي الشخصية كثيرا.

نكونو: تسلل

حارس المرمى المتمكن جداً والبارز كولحد من افضل حراس المرمى في البطولة نكونو اكد ان هدف رومانيا من تسلل واضح وكان يتوقع عدم احتسابه من قبل الحكم، كانت امنيته ان ينهي الدور الاول كاملا بشباك نظيفة وهو ما عاهد عليه المدرب وزملاءه اللاعبين.

نكونو قال عن هجوم رومانيا بانه خطر جدا لا سيما الهداف الكبير لاكتوش الذي كان مصدر الازعاج الاول بالنسبة له خاصة عندما يتحرك بدون كرة وفقا لما قاله نكونو.

وبذلك تأهلت الكاميرون، وبقت نتائجها باهرة، فهي الفريق الوحيد في العالم الذي تأهل الى النهائيات العالمية سواء مرة أو اكثر دون هزيمة حتى الآن وفي خمس مقابلات، ثلاث تعادلات في اسبانيا عام ١٩٨٢م، ابرزها مع بطل الكأس ايطاليا، وهذه عام ١٩٩٠ في ايطاليا فوزين غير عاديين ابدا على حامل اللقب الارجنتين ١/صفر وعلى قاهر السوفيات فريق رومانيا بنتيجة ١/٢.

اربع ركلات جزاء اهدرت

روما ـ ا. ف. ب: اهدرت حتى مساء اول من امس الخميس اربع ركلات جزاء بعد مرور ١٦ مباراة في دورة كأس العالم في ايطاليا بينما نجحت ركلتان فقط.

ونجح في تسديد الركلتين كل من المصري مجدي عبد الغني (في مرمى هولندا) والروماني ماريوس لاكاتوش (في مباراة الاتحاد السوفياتي).

اما الركلات الاربع فاهدرها كل من اليوغوسلافي فاروق هادزيبيجيتش (في مباراة كولومبيا) والتشيكي ميكال بيليك (في مباراة الولايات المتحدة) ولاعب الاوروجواي روبن سوزا (في مباراة اسبانيا) والايطالي جيانلوكا فيالي (في مباراة الولايات المتحدة).

يذكر ان ٤ ركلات جزاء اهدرت في ٥٢ مباراة خلال دوره المكسيك عام ١٩٨٦.

ميلا محمول على الاكتاف بعد الفوز على رومانيا

روجيه ميلا «حاضر دائما» في الخط الامامي للكاميرون

روما ـ ا ف ب: لم يتغير روجيه ميلا ابدا، وفي سن الثامنة والثلاثين تمكن المهاجم الكاميروني من ابراز حيويته الهائلة أول من امس الخميس في باري فصنع الفوز الكبير لمنتخبه على منتخب رومانيا ١/٢ ووصل به الى الدور الثاني لكأس العالم للمرة الاولى في تاريخه.

وميلا عضو المنتخب الملقب بـ «الاسود الكاسرة» من مواليد ٢٥ مايو (ايار) ١٩٥٢ في ياوندي. وقد برر من خلال عرضه الرائع صوابية القرار الذي اتخذه وزير الرياضة الكاميروني جوزف فوفي عندما ضمه الى صفوف المنتخب قبل شهر واحد من بداية الدورة الحالية متحملا بصفة شخصية هذه المسؤولية لأن الموضوع «يتعلق بالمصلحة العليا للبلاد».

وكان ميلا قد احتفل باعتزاله قبل عام واحد من خلال مباراة تكريمية اقيمت له في ياوندي.

وقد بدأ ميلا اللعب كمحترف مع فالنسيين الفرنسي عام ١٩٧٨ وانتقل بعد ذلك الى موناكو وأحرز معه كأس فرنسا ١٩٨٠ ثم تركه الى باستيا (من ٨١ الى ٨٤) ثم سانت اتيان (من ٨٤ الى ٨٧) ومونبلييه مرة جديدة (٨٧). وقبل النهائيات الحالية شارك ميلا (١,٧٦م و٧٤ كلج) في مسابقة كأس فرنسا مع فريق سان بياروز وهو احد فرق جزيرة لا ريونيون.

وكان ميلا قد سجل في دورة اسبانيا ٨٢ هدفا في مرمى البيرو لكن الحكم لم يحتسبه ولو فعل لصعدت الكاميرون الى الدور الثاني. ويذكر ان الكاميرون خاضت حتى اليوم خمس مباريات في تاريخ نهائيات كأس العالم ففازت في اثنتين وتعادلت في ثلاث. وخاض ميلا حتى اليوم ٧٤ مباراة دولية وشارك منتخبه الفوز بكأس الامم الافريقية عامي ٨٤ في ساحل العاج و٨٨ في المغرب واختير أفضل لاعب في كأس الامم الافريقية في مصر عام ١٩٨٦ وكان هداف البطولة ايضا وهو متزوج وأب لولدين.

صعود الكاميرون وايطاليا الى الدور الثاني لكأس العالم

روما ـ ر: صعدت الكاميرون وايطاليا وهما دولتان مختلفتان تمام الاختلاف في اللغة والثقافة اول من امس الخميس الى الدور الثاني لبطولة كأس العالم.

وكانت الكاميرون قد اذهلت العالم للمرة الثانية خلال اسبوع واحد بفوزها على رومانيا ٢/١ في باري بعد ان حققت مفاجأة يوم الجمعة الماضي بفوزها على الارجنتين حاملة اللقب ١/صفر.

وأدى فوز الكاميرون في المباراتين الى صعودها الى الدور الثاني لتكون اول دولة تتأهل لهذا الدور بعد ان لم يكن متوقعا لها ان تحقق مثل هذه الانتصارات.

وتوجت ايطاليا المرشحة للفوز بالبطولة فوزها على النمسا بالتغلب على الولايات المتحدة ١/صفر في استاد روما الاولمبي لتضمن الصعود الى الدور الثاني في حين يواجه الامريكيون خطر الخروج من البطولة.

وكان روجر ميلا (٣٨ عاما) هو صاحب هدفي الكاميرون في مرمى رومانيا اول من امس.

وكان المدرب السوفياتي لمنتخب الكاميرون فاليري نيبومنتياتشي قد ضم ميلا الى الفريق في الدقيقة ٦١ من مباراة اول من امس بعد ان لعب ثماني دقائق في مباراة الارجنتين.

وفازت يوغوسلافيا ١/صفر على كولومبيا في بولونيا لتستعيد الثقة في نفسها بعد ان فازت المانيا الغربية عليها ٤/١ في المجموعة الرابعة من البطولة.

وانقذ دافور يوزيتش فريقه من الخروج من البطولة باحرازه الهدف الوحيد في المباراة في الدقيقة ٧٣.

وبهذا الفوز تتساوى يوغوسلافيا مع كولومبيا في رصيد النقاط بعد فوز كولومبيا ٢/صفر على منتخب الامارات العربية المتحدة.

ترتيب الهدافين في نهاية اليوم السابع

روما ـ ا. ف. ب: في ما يلي ترتيب الهدافين في نهاية اليوم السابع من دورة ايطاليا ١٩٩٠.

هدفان

ميلا (الكاميرون) وكاريكا (البرازيل) ويوزيتش (يوغوسلافيا) وماتيوس (المانيا الغربية) وسكورا في (تشيكوسلوفاكيا) ولاكاتوش (رومانيا)،

هدف واحد

عبد الغني (مصر) وباليبنت (رومانيا) وبيليك ولوهوفي وهاسيك (تشيكوسلوفاكيا) وبريمه وكلينزمان (المانيا الغربية) وشيدي (ايرلندا). ولينيكر (انجلترا) وتروخليو وبوروتشاجا (الارجنتين) وفالديراما وريدين (كولومبيا) وكيفت (هولندا) وأومام بييك (الكاميرون) ودو ولف ودوجريز (بلجيكا) وبرولين (السويد) وكاليجوري (الولايات المتحدة) وسكيلاشي وجيانيني (ايطاليا) وكاياسو (كوستاريكا).

بسرعة من ايطاليا

روما: «الشرق الاوسط»

لاعب ومدرب بطل

● يظل البرازيلي العالمي ماريو زاجالو (٥٣ عاما) الوحيد في تاريخ الكرة الذي تمكن من الفوز بكأس العالم كلاعب ومن ثم كمدرب (والعكس طبعا مستحيل).

في العامين ٥٨ و٦٢ فازت البرازيل وزاجالو ضمن عناصرها بكأس العالم مرتين، وفي العام ١٩٧٠، بعد ثماني سنوات قاد الفريق كمدرب للفوز بالكأس للمرة الثالثة والأخيرة.

أول طرد

● أول لاعب ينال بطاقة حمراء في كأس العالم كان البيروي دي لاس كاسا في يوم ١٩٣٠/٧/١٤ في مباراة بيرو مع رومانيا في بطولة كأس العالم في الأوروجواي.

أسرع طرد

● قبيل انقضاء الدقيقة الاولى من مباراة اسكتلندا مع الأوروجواي في يوم ٨٦/٦/١٣ في المكسيك كان حكم فرنسي يشهر البطاقة الحمراء في وجه لاعب الأوروجواي جي باتستا، كأسرع حالة طرد في كأس العالم في ٦٠ سنة! المباراة رغم ذلك انتهت صفر/صفر.

الأكثر استبدالا

● اللاعب البولندي اندرزق شاراكام هو أكثر لاعب تعرض للتغيير (الاستبدال) في تاريخ كأس العالم الذي شارك فيه ثلاث مرات اعوام ٧٤ و٧٨ و٨٢، فقد تم تبديله ست مرات في ١٣ مباراة لعبها، في الاولى خمس مرات وفي الثانية مرة واحدة، ومن ثم تطور مستواه في الثالثة فلم يستبدل.

الأكثر لعباً

● اللاعب الالماني الغربي اوي سيلر يعد الاكثر مشاركة في بطولات كأس العالم على الاطلاق. فقد لعب ١٩٨٠ دقيقة في ٢١ مباراة خلال اربع بطولات على النحو التالي:

- عام ١٩٥٨ في السويد لعب ٤٥٠ دقيقة (٥ مباريات).
- عام ١٩٦٢ في تشيلي لعب ٣٦٠ دقيقة (٤ مباريات).
- عام ١٩٦٦ في انجلترا لعب ٥٧٠ دقيقة (٦ مباريات).
- عام ١٩٧٠ في المكسيك لعب ٦٠٠ دقيقة (٦ مباريات).

الأكثر مباريات

● كما يعتبر اللاعب نفسه (سيلر) الأكثر لعبا كعدد مباريات اذ لعب ٢١ مباراة في اربع بطولات ومجموع ١٩٨٠ دقيقة.

لكن يأتي بعده البولندي والدسلو زمودا الذي لعب ١٨٠٩ دقائق في اربع بطولات على النحو التالي:

- عام ١٩٧٤ في المانيا لعب سبع مباريات.
- عام ١٩٧٨ في الارجنتين لعب ست مباريات.
- عام ١٩٨٢ في اسبانيا لعب سبع مباريات.
- عام ١٩٨٦ في المكسيك لعب مباراة واحدة.

اي ما مجموعه ٢١ مباراة ايضا.

الأكثر تسجيلا

● اما اللاعبون الأكثر احرازا للأهداف وفي مباراة واحدة فقط فهم:

- البولندي ويلاموسكي في مرمى البرازيل وسجل اربعة اهداف يوم ١٩٣٨/٦/٥ والنتيجة ٦/٥.
- البرازيلي ادمير سجل اربعة اهداف في مرمى السويد يوم ١٩٥٠/٧/٩ والنتيجة ١/٧.
- الهنجاري (مجري) كوشيكاش سجل اربعة اهداف في مرمى المانيا الغربية يوم ١٩٥٤/٦/٢٠ والنتيجة ٣/٨.
- الفرنسي فونتين سجل اربعة اهداف في مرمى المانيا الغربية يوم ١٩٥٨/٦/٢٨ والنتيجة ٣/٦.
- البرتغالي ايزيبيو سجل اربعة اهداف في مرمى كوريا الشمالية في ٦٦/٧/٢٣ والنتيجة ٣/٥.
- الاسباني بوترلجينيو وسجل اربعة اهداف في مرمى الدنمارك يوم ١٩٨٦/٦/١٨ والنتيجة ١/٥.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

كأس العالم ١٩٩٠

مشجع تشكوسلوفاكي يطير فرحا امس

علي ثاني نجم الامارات وسط مدافعين المانيين تصديان له لدفع هجمة على شباك فريقهما في لقاء امس

لقطات منوعة من كأس العالم

حارس المرمى النمساوي ليندربرجر في محاولة فاشلة للتصدي لضربة الجزاء التشيكوسلوفاكية امس

ناصر خميس امبارك في لقطة فريدة وهو يحاول منع نجم المانيا اللامع لوثر ماتيوس من تسجيل هدف في شباك الامارات اثناء اللقاء الذي جرى في ميلان امس وانتهى بفوز المانيا ١/٥

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

حول هجرة الكفاءات العربية الى خارج الوطن العربي:

"خلل انظمة التعليم العالي في البلاد العربية وطرق ولغات التدريس الاجنبية في التعليم الجامعي... عوامل رئيسية في هجرة الكفاءات العربية الى الخارج".

بقلم الدكتور:
تركي رابح عمامرة

تجتاح عالمنا العربي والعالم الاسلامي، ودول العالم الثالث بصفة عامة ظاهرة خطيرة للغاية ان لم يوضع لها حد فسوف تكون لها انعكاسات كبيرة على مستقبل العالم العربي والاسلامي والعالم الثالث بوجه عام.

وتتمثل تلك الظاهرة في هجرة الكفاءات او هجرة الادمغة، او نزيف العقول كما اصبح العالم يطلقه عليها باعداد كبيرة من اوطانها الى امريكا، وكندا، واستراليا، واوروبا الغربية، في وقت تشتد فيه الحاجة في المجتمعات المذكورة الى علم وخبرة ومعارف ومهارات تلك الكفاءات حاجة اكيدة في سعيها للخروج من مرحلة التخلف التي تعانيها في جميع مجالات الحياة..

وتقدر الدراسات العربية والدولية عدد الكفاءات العربية التي تركت اوطانها ونهبت الى الولايات المتحدة الامريكية واوروبا باكثر من مائة الف عالم، وطبيب، ومهندس وخبير بعد ان صرفت عليهم بلدانهم العربية اموالا طائلة من لجل تعليمهم وتكوينهم لكي يساعدوها على التغلب على التركة التي ورثتها عن الاستعمار الاوروبي في المجالات الاجتماعية والتربوية، والثقافية والاقتصادية، والفلاحية، والصناعية.

وتكاد الدراسات التي تناولت قضية نزيف العقول او هجرة الكفاءات من العالم الثالث الى الدول المصنعة تجمع على ان هناك خللا كبيرا في نظام التعليم بصفة عامة وفي العلوم الاجتماعية والانسانية بصفة خاصة.

ذلك ان نظام التعليم الذي ورثته البلاد العربية من الاستعمار، بطرقه، وكتبه وادارته، لعب دورا كبيرا في دفع الكفاءات العربية ذات المستوى العالي من التعليم الى ترك اوطانها والهجرة الى البلدان المصنعة في امريكا، واوروبا، واستراليا.

وتقول الدراسات العديدة التي تناولت هذه المشكلة ـ ان لغة التعليم المشتركة بين الدولة او الدول العربية وبين دولة الاحتلال السابقة تساعد على تسهيل عملية هجرة الكفاءات العربية من اوطانها سواء تعلمت في الجامعات العربية او تعلمت في الجامعات الاجنبية. ويعللون ذلك بان الكفاءات الجزائرية والتونسية والمغربية وكذلك كفاءات الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية يهاجرون غالبا الى فرنسا نظرا لانهم قد تلقوا تعليمهم العالي سواء في بلدانهم او في فرنسا في الطب او الهندسة او العلوم الطبيعية او العلوم الانسانية والاجتماعية باللغة الفرنسية وبالتالي ساعدت لغة التعليم المشتركة بين ابناء الدول العربية والافريقية وفرنسا على هجرة البلدان المذكورة الى فرنسا وليس الى اي دولة اخرى، كما يدللون على ان الكفاءات المصرية، والسودانية، والعراقية، والاردنية، واللبنانية، يهاجرون في الغالب الى امريكا، وكندا، واستراليا، وبريطانيا، وذلك لانهم قد تلقوا دراستهم الجامعية باللغة الانجليزية.

ان التأثير الفردي للانظمة التعليمية الموروثة من عهد الاستعمار قد لا نراه مباشرة ولكننا نراه في المناهج التعليمية، وفي لغة التعليم، وفي عقول بعض القائمين على امور التربية والتعليم في بعض الاقطار العربية في مختلف مراحل التعليم.

من هنا كانت الانظمة التعليمية التي لم يقع تطهيرها تطهيرا كافيا من الاستعمار الثقافي والغزو الفكري، عاملا من العوامل الرئيسية في دفع الكفاءات العربية الى هجرة اوطانها.

لقد نجح الاستعمار بشكليه القديم والحديث في فرض فلسفته في التعليم، وطرائقه في التربية، والتكوين، في معظم اقطار وطننا العربي والاسلامي منذ وقت طويل عندما انشأ تعليما جديدا خاليا من اللغة العربية، والتاريخ العربي الاسلامي، والثقافة العربية الاسلامية، وقد تكونت نتيجة لذلك لجيال عديدة من ابناء العرب والمسلمين وهي مبتورة من جذورها الاصلية في التاريخ، والثقافة، والدين والشخصية العربية الاسلامية.

وبذلك اصبحت تعاني الغربة، والاغتراب في وطنها وبين ابناء مجتمعها، وبالتالي هاجرت الى الخارج وقد استمر هذا النظام التعليمي المستورد ـ بمناهجه، وفلسفاته، وطرائقه، وادارته، ساريا في البلاد العربية والاسلامية، بعد رحيل الاستعمار عنها ما عدا تغييرات بسيطة ابخلت عليه ولكنها لم تغير تغييرا جذريا من جوهره، وفلسفته وطرائقه في التدريس والتكوين.

وخصوصا في لغات التعليم العالي في الكليات والجامعات، والدراسات العليا بالخصوص... ورغم ان البلاد العربية التي خضعت للاستعمار الاروبي قد استقلت كلها ما عدا فلسطين منذ سنين عديدة الا اننا نلاحظ ان لغة التدريس والتكوين في العلوم ذات الاستراتيجية الخطيرة في التنمية، مثل العلوم الطبيعية، والهندسة، والطب والصيدلة لا تزال تسيطر عليها اللغات الاجنبية وليست اللغة العربية الا عددا قليلا من الجامعات العربية وهي اما اللغة الانجليزية كما هو الشأن في جامعات ومعاهد اقطار المشرق العربي، او اللغة الفرنسية كما الشأن في جامعات ومعاهد اقطار المغرب العربي.

ولازالت مناهج الطب، والعلوم، والهندسة والتكنولوجيا، في معاهدنا وجامعاتنا هي نفس المناهج ـ ما عدا لختلافات بسيطة ـ التي تدرس في الجامعات الامريكية، والانجليزية، والفرنسية بكتبها ومراجعها، وفلسفتها، واتجاهاتها، مما جعل جامعاتنا ومعاهدنا ولو لم تشعر بذلك تابعة للجامعات الاجنبية وصدى يردد كل شيء يظهر فيها. في غالب الاحيان مع الاسف الشديد.

من هنا اصبحت الكفاءات العربية يخطفها بريق الحياة في اوروبا، وامريكا، وكندا، واستراليا فتسرع لادنى سبب وفي اول فرصة تتاح لها الى الهروب من اوطانها وبذلك تضع علمها، وثقافتها وفكرها وخبرتها في خدمة الاقتصاد الاجنبي، والصناعة الاجنبية، والمجتمعات الاجنبية، بدل وضعها في خدمة الاقتصاد العربي، والصناعة العربية، والمجتمعات العربية الاسلامية.

ويضاف الى نظام التعليم، ومناهجه التي تشكل خللا كبيرا وخصوصا في جانب لغة التدريس خلو النظام التعليمي في معظم الاقطار العربية في مراحله الجامعية، من تدريس تاريخ العلوم عند العرب، ومدى مساهمة الحضارة العربية الاسلامية في تطور العلوم والرياضيات. فكليات العلوم مثلا لا تدرس حسب علمي مساهمات العرب والمسلمين في علوم الكيمياء والفيزياء والرياضيات وكليات الطب كذلك تخلو مناهجها الدراسية من مساهمات علماء الطب العرب والمسلمين في تطور الطب وصناعة الادوية منذ قرون عديدة، ونفس الشيء يصدق على كليات ومعاهد الهندسة التي تخلو مناهجها هي الاخرى في الغالب من تدريس الفن المعماري الاسلامي، ولذلك تجد في مدننا العربية ـ اشكالا مختلفة من انواع هندسة المباني ولا نجد في الغالب الطابع المعماري العربي الاسلامي الذي ابدعه العرب المسلمون في الاندلس، والقاهرة، ودمشق وبغداد وتونس والمغرب، والجزائر وغيرها. في البلدان العربية الاسلامية بحيث اصبحت مدننا العربية الاسلامية تمثل خليطا متنافرا من فنون الهندسة المعمارية لا يربط بينها وبين البيئة المحلية اية رابطة مما شوه الذوق والاخلاق والاحساس بالجمال لدى الجماهير العربية الاسلامية في اوطاننا من سكان تلك المدن ومن المترددين عليها.

ونفس الشيء يصدق على كليات الاقتصاد ومعاهده التي تدرس لطلبتها النظريات الاقتصادية بالمفهوم الراسمالي، والمفهوم الماركسي ولكنها لا تدرس لهم الاقتصاد بالمفهوم الاسلامي ونظرية الاسلام الاقتصادية، ونفس الشيء كذلك نجده في علوم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع، والقانون حيث يقتصر فيه على تدريس الاحوال الشخصية فقط من زواج وطلاق، وميراث من الوجهة الاسلامية اما بقية فروع القانون الاسلامي او الفقه الاسلامي، في الجنايات والمعاملات فلا يعرف عنها طلبة الحقوق شيئا.

ان غياب تدريس العلوم الانسانية والاجتماعية بالمفهوم الاسلامي في الغالب من جامعاتنا ومعاهدنا ـ جعل الكفاءات العربية تهاجر باعداد كبيرة الى اوروبا وامريكا وهي مبهورة بنظام الحياة والثقافة، ونمط المعيشة فيها.

ومن هنا يتخرج طلبتنا من الجامعات العربية وهم مغزوون فكريا، ومستعمرون عقليا، ومبهورون نفسيا بالغرب وامريكا لاننا لم نحسن تعليمهم ولم نحسن تحصينهم فكريا وروحيا. بحيث يكونون في منجاة من الغزو الثقافي، والاستعمار الفكري، وفي منجاة كذلك من كل انواع الاستلاب والتغريب.

من خلال ما تقدم يتضح لنا خطورة الانظمة التعليمية ومناهجها في البلاد العربية والاسلامية في تكوين اجيال مغتربة في الغالب عن ثقافتها ومجتمعها. فعلى سبيل المثال كما يقول احد الباحثين العرب: «ان مناهج الدراسة المستخدمة في جامعات الوطن العربي لو تمعنا فيها جيدا لتاكد لدينا دون شك انها عنصر من العناصر المساعدة في عملية الاغتراب فهذه المناهج بما تتضمنه من معارف واتجاهات مستوردة، انما تساعد على اعداد الانسان العربي بالدرجة التي يصبح بها اكثر فهما ودراية وتكيفا مع المجتمعات الصناعية الاوروبية، وهي المجتمعات التي تتوافر فيها القوى الجاذبة للادمغة وبهذه الطريقة المتبعة في اعداد الخريجين يصبح الفرد كما يقول الدكتور حامد عمار: «متطلعا الى انتهاز فرصة الهجرة. بمجرد ان تسنح له».

حيث يجد مجالات خصبة لتطبيق ما تعلمه في مجال الطبيعة والجيولوجية، او الابحاث الالكترونية ومجالات الصناعة الاتوماتية.

ويرجع الدكتور حامد عمار السبب في هذه الهجرة الى ان الدراسات التي تقدم في الجامعات العربية لا تعد الخريج لمواجهة «المشكلات الصناعية الصغيرة ـ والمتوسطة، والزراعية والبحث عن مصادر المياه الجوفية، ومشكلات محو الامية، وغيرها من مشكلات مجتمعه الناجمة عن التخلف والموارد المحدودة».

الضرر الذي يلحق الوطن العربي من جراء هجرة الكفاءات العربية الى امريكا واوروبا واستراليا.

وقد صنف الاستاذ الياس الزين ـ خسائر الهجرة من الوطن العربي واضرارها الى اربع فئات.

هي كما يلي:

اولا: العقبات التي تقف في سبيل التنمية الاجتماعية والاقتصادية وذلك يرجع الى هجرة المهنيين والتقنيين تحرم بلدانهم العربية من عنصر اساسي وهو رأس المال البشري ذي المستوى العالي، والذي يلعب دورا هاما واساسيا في عملية التنمية.

ثانيا: الخسائر المالية التي تعزى الى التكاليف المستثمرة في تنمية الموارد البشرية وهي تكاليف التعليم التي صرفت عليهم والتي اكتسبتها البلدان المتقدمة نتيجة استنزاف الادمغة العربية.

ثالثا: الخسائر الصحية المتمثلة في فقدان الخدمات الصحية بسبب هجرة الاطباء ومعاونيهم الى الخارج.

رابعا: الخسائر الاجتماعية والثقافية المتمثلة في حرمان المجتمع العربي من الخدمات التي كان من الممكن ان يقدمها المهاجرون المهنيون وبالاضافة الى الخسائر المذكورة فان عملية تعويض الخبرات والكفاءات المهاجرة بخبرات وكفاءات لجنبية تشكل عبئا ماليا ضخما على ميزانيات الدول العربية. لان لجور الخبراء الاجانب غالية جدا وتدفع بالعملة الصعبة.

حجم هجرة الكفاءات العربية الى أمريكا، واوروبا، واستراليا

لقد قلنا من قبل ان حجم هجرة الكفاءات العربية كبيرة للغاية، ووفقا لدراسة قام بها الباحث العربي «انطوان زحلان» فقد تم تقدير عدد المثقفين العربي الذين هاجروا بلادهم الى بلدان متقدمة منذ عام ١٩٥٠ بحوالي ١٠٠ الف، وهذا الرقم يمثل سدس المتخرجين العرب في الجامعات وحوالي ثلث العرب الذين يحملون درجة الماجستير او الدكتوراه في ميادين العلوم الطبيعية، والطب، والهندسة، والعلوم الاجتماعية.

وطبقا بتقديرات حديثة وضعها انطوان زحلان كذلك ـ وهو اهم كاتب عربي عالج قضية هجرة الكفاءات العربية في عدة كتب ودراسات قام بها ـ فقد قدرت النسبة المئوية لهجرة الاطباء والمهندسين والعلماء العرب الى اوروبا وامريكا حتى سنة ١٩٧٦ بحوالي ٥٠٪ من الاطباء و ٢٣٪ من المهندسين و ١٥٪ من العلماء في الكيمياء والفيزياء والرياضيات.

وقد قدرت الهجرة بالارقام على النحو التالي: ٢٤ الف طبيب و ١٧ الف مهندس و ٧٠٠٠ من المشتغلين في مجال العلوم الطبيعية (٣) خمسون بالمائة منهم يحملون شهادة الدكتوراه.

واذا ما علمنا بان عدد الطلبة الذين يدرسون في جامعات اوروبا وامريكا يبلغ حوالي ١٠٠ الف طالب وطالبة، حسب احصائيات (٤) عام ١٩٧٥ ـ وان اعدادا كبيرة من هؤلاء الطلاب لا يعودون الى اوطانهم بعد نهاية دراستهم، حيث قدرت بعض الدراسات انه من بين ١٠٠ مبعوث عربي يدرس في الخارج تبقى نسبة كبيرة وبالتحديد كما يقول الدكتور محمد هشام خواجكية ما لايقل عن ٩٠٪ من الطلاب اللبنانيين و ٦٠٪ من الطلاب العراقيين و ٣٥٪ من الطلاب المصريين، اما سورية فتقدر ان حوالي ٧٥٪ من طلابها في الخارج لا يعودون الى بلادهم.

اسباب هجرة الكوادر الطبية من البلاد النامية الى الدول المتقدمة:

تذكر الدراسات التي تناولت قضية هجرة الكفاءات الطبية من البلاد النامية ومنها البلاد العربية الى امريكا واوروبا بان هناك الكثير من الاسباب لهذه الهجرة لعل من اهمها ما يلي:

١ـ ان الدول المتقدمة تخرج اعدادا قليلة من الاطباء لانها تعتمد على الدول النامية في سد حاجاتها من هذه الكوادر.

٢ـ ان هجرة الاطباء ترتبط بشكل مباشر بالمناهج والنظم التعليمية السائدة في الدول النامية لان معظم مناهج التعليم الطبي في الدول النامية ومن بينها الدول العربية هي عبارة عن نسخة منقولة من مناهج التعليم في الدول المتقدمة، وهذه المناهج بعيدة عن تلبية احتياجات واقع الدول النامية. وهي لا تهيء الاطباء للقيام بمهامهم بصورة كفء في الدول التي ينتمون اليها ولذلك يهاجرون من بلدانهم الى الدول المتقدمة.

والمؤلم في الموضوع حقا هو ان تطالب الدول العربية الدول المتقدمة بتقديم مساعدات فنية وخبراء واطباء ومهندسين في الوقت الذي يهاجر فيه ابناء هذه الدول الى الدول الصناعية.

ان الكفاءات العربية الذين تقلوا دراساتهم في البلدان الصناعية مثل الولايات المتحدة الامريكية واوروبا الغربية، بصفة عامة يفضلون الهجرة الى هذه البلدان التي تفتح لهم ابواب معاهدها وجامعاتها ومراكز ابحاثها العلمية من اجل استغلال امكانياتهم العلمية في خدمة اقتصادها، وصناعاتها، هذا في الوقت الذي تحتاج فيه البلدان العربية الى استغلال جميع ثرواتها الطبيعية والبشرية، بالخصوص من اجل الالتحاق بركب التقدم وتجاوز مرحلة التخلف التي تفصل بينها وبين البلدان الصناعية.

القيمة الاستثمارية التي يخسرها الوطن العربي بسبب هجرة كفاءاته الى الخارج:

ان القيمة الاستثمارية التي يخسرها الوطن العربي من جراء هجرة الكفاءات العلمية منه كبيرة للغاية لا سيما اذا ما علمنا ان كلفة اعداد الخبراء في الولايات المتحدة على سبيل المثال هي على النحو التالي:

للمهندس يتكلف تكوينه بـ: ٢٢٧ الف دولار ـ العالم في الفيزياء او الكيمياء او الرياضيات يتكلف تكوينه بـ: ٥٣٥ الف دولار. وهذا حسب سعر عام ١٩٨٠.

فاذا حسبنا مدى الخسارة التي يخسرها الوطن العربي استنادا الى اعداد الكوادر المهاجرة لوجدنا ان الوطن العربي يخسر سنويا مئات الملايين من الدولارات من جراء هذه الهجرة.

في الوقت الذي يحتاج فيه الى كل هذه الاستثمارات فضلا عن حاجاته الملحة الى الكفاءات المهاجرة للاستفادة من عملهم وخبرتهم في جميع المجالات.

اما في الجزائر فان متوسط الكلفة السنوية لتدريب احد افراد الكفاءات العالية بكل شركة وطنية فهي تبلغ ٧٠ الف دج بالنسبة للموظف من الدرجة الاولى ويصل المبلغ المالي الى ١٦١ الف دج بالنسبة للموظف من الدرجة الثالثة.

ان ظاهرة هجرة الكفاءات العربية من الوطن العربي الى الدول المصنعة اصبحت تمثل خطرا داهما على مستقبل البلاد العربية لانها تعرقل عملية نموها وعملية اعتمادها الذاتي على نفسها في مواجهة تحديات العصر.

عوامل دفع الكفاءات العربية الى هجرة اوطانها:

هذا ويمكن في نظري حسب الدراسات التي اطلعت عليها حتى الان تلخيص اهم عوامل دفع الكفاءات العربية الى الهجرة الى الخارج في العوامل التالية:

١ـ التعليم داخل الوطن العربي في الجامعات والمعاهد العليا باللغات الاجنبية سواء كانت الانجليزية اوالفرنسية او الالمانية في بعض معاهد الوطن العربي.

٢ـ ارسال الطلبة من داخل الوطن العربي وخاصة الجزائر بدون ان تكون لهم حصانة ثقافية عربية اسلامية تقيهم شر الاغتراب وبالتالي البقاء في الخراج وعدم العودة الى الوطن (الام) الجزائر.

٤ـ الفروق الشاسعة في المرتبات داخل الوطن العربي بين الاطار الاجنبي والاطار الوطني مما يدفع بالاطار الوطني الى الهجرة من بلاده الى الخارج حيث لا تهضم حقوقه المادية.

٥ـ تفضيل الكفاءات في الادارة على الكفاءات في الجامعات ومراكز البحث العلمية من ناحية للرتب، والامتيازات المادية الاخرى، تدفع الاطارات الى الهجرة الى خارج وطنهم.

٦ـ المشاكل الاجتماعية التي تتخبط فيها الاطارات سواء في الجامعات او مراكز البحث العلمي وعلى رأسها مشكل السيارات الخاصة والحصول على سكن لائق من الدولة وغيرها.

٧ـ استمرار التبعية في التعليم والبحث العلمي، لمؤسسات لجنبية في امريكا واوروبا.

وخلاصة القول: ان الفرد لا يهاجر من وطنه الى وطن اخر لان هناك عوامل نفسية تدفعه الى ذلك فحسب بل ان هجرته هي نتيجة لشعوره في الغالب بالغربة والاغتراب داخل وطنه ولشعوره كذلك بانه غير مفيد لمجمل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لبلاده.

ان الانسان هو اثمن رأس مال تملكه الامة وخصوصا اذا كان كادرا قديرا ولذلك يجب علينا ان نعالج جميع انواع الخلل التي تسود انظمتنا التعليمية والتربوية حتى نكون مواطنين صالحين لانفسهم ولوطنهم ومجتمعهم ـ ان الاستعمار البائد لم يكفه نهب ثرواتنا المادية فقط بل امتد نهبه بعد الاستقلال الى نهب ثرواتنا الفكرية والعلمية، حتى يتركنا في حالة تبعية دائمة له، لذلك يجب معالجة هذه المشكلة بكل سرعة ممكنة حتى نحد من ظاهرة الهجرة المذكورة الى خارج الوطن العربي.

الباز

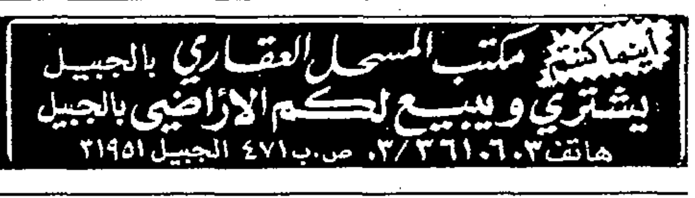
اركون

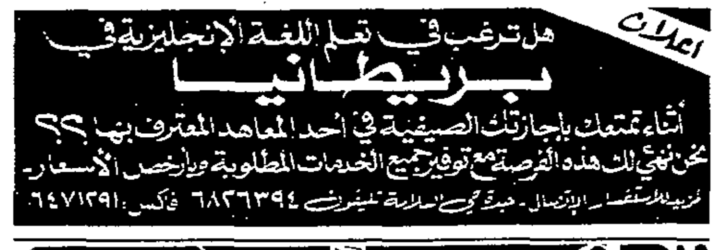
مجدي يعقوب

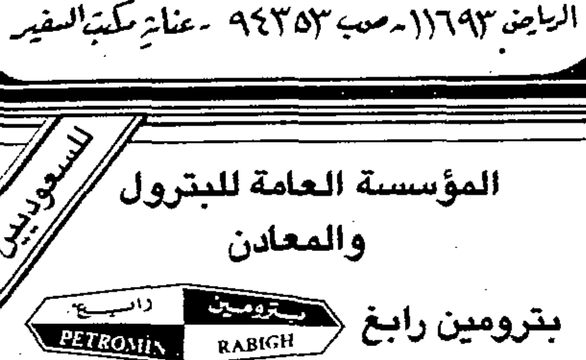
المرجع

١ـ حامد عمار ـ التربية العربية وعائدها الانمائي « مجلة المستقبل العربي» عدد ٣. بيروت، سبتمبر سنة ١٩٧٨ ص ٤١ مركز دراسات الوحدة العربية.
٢ـ د. عبد الله بوبطانة «هجرة الادمغة العربية ، دراسة منشورة في مجلة (اتحاد الجامعات العربية) (العدد ١٩ مجلة سنوية ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ ص ٤٤ ـ ٤٥).
٣ـ انطوان زحلان «مشكلة هجرة الكفاءات العربية» بحث مقدم الى ندوة هجرة الكفاءات العربية بيروت ١٩٨٠ مركز دراسات الوحدة العربية.
٤ـ محمد هشام خواجكية ـ مجلة .. المستقبل العربي، عدد ٢٢، ديسمبر ١٩٨٠ ص ٣٤ مركز دراسات الوحدة العربية بيروت..













أكاديميات

«الديبلوماسي» سلعة نادرة تنتجها مدارس متخصصة
مدرسة المانية يتخرج منها ٤٠٠ دبلوماسي في العام الواحد

بون: «الشرق الاوسط»
من جيرد روث

تبهر صور السفراء والعاملين في البعثات الدبلوماسية في الخارج مشاعر الاجيال الشابة في بلادهم الذين يتطلعون الى احتلال تلك المناصب البارزة في العواصم الكبرى وغيرها من عواصم البلدان على خرائط الساحة الدولية وباعتبارها مواقع يصعب احتلالها الا من الصفوة والخبراء المتمرسين الذين يملكون القدرة على تمثيل بلادهم في الخارج وطرح وجهات النظر السياسية والدفاع عن مصالحها بلغة يتلقنون مفرداتها الديبلوماسية في اروقة وزارات الخارجية والمعاهد والمدارس الخاصة التي تتخرج منها شرائح الصفوة المدربة.

ومن بين هذه المعاهد والمدارس الديبلوماسية في العواصم الغربية، تطرح المدرسة الديبلوماسية الالمانية (الغربية) نموذجا عمليا تعد داخلها اجيال الشباب الالماني الذين يرشحون لتمثيل بلادهم في اكثر من ١٢٩ بعثة ديبلوماسية المانية في عواصم البلدان الاجنبية، وكذلك لشغل مواقعهم في ٧٠ دائرة من الدوائر التابعة لوزارة الخارجية الالمانية، فضلا عن تلك الفصائل التي تنضم الى عضوية الوفود الى المؤتمرات التي تعقدها المنظمات الدولية، واجتماعات القمة في واشنطن وموسكو ولندن وباريس ولجان وزراء الخارجية في اجتماعاتهم الاخرى المغلقة في العواصم الكبرى ومتابعة نبض الاحداث، واعداد الدراسات والتقارير الوافية التي تسهم في صياغة وصنع القرار لكبار المسؤولين في العاصمة الالمانية بون.

وتضم شريحة الصفوة الديبلوماسية الالمانية الغربية ٢٥٠٠ من هؤلاء الخبراء والمدربين الذين تلقوا دراساتهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم في احدى مدارس الديبلوماسية التي تحتل موقعها في ضواحي مدينة بون وتعرف باسمها المختصر "AFS" ويتولى ادارتها والاشراف على اعداد برامجها الدراسية السفير الالماني الغربي بيتر سيمفير. ويلتحق بالدراسة في فصولها في كل عام ٤٥٠ طالبا يتم اختيارهم وعبر اختبارات مكثفة من بين اكثر من ١٢٠٠ مرشح يتقدمون للالتحاق بها في كل عام.

وحول برامج الدراسة في المدرسة الديبلوماسية الالمانية في بون يقول مديرها السفير بيتر سيمفير: «هناك قواعد وشروط اولية يجب مراعاتها عند اختيار المرشحين للالتحاق في صفوفها الدراسية اهمها ان يكون المرشح مواطنا المانيا غربيا يجيد التحدث بطلاقة اللغتين الانجليزية والفرنسية وعلى ان يكون خريجا لاحدى الجامعات الالمانية او الامريكية المعترف بها دوليا.

ويقوم بالتدريس مجموعة من كبار الاساتذة المتخصصين في العلوم السياسية والتاريخ والاقتصاد في الجامعات الالمانية الغربية بالاضافة الى بعض المحاضرين الاجانب الذين يتم اعارتهم الى المدرسة الديبلوماسية الالمانية على فترات لتدريس مواد القانون الدولي وتشريعاته، الى جانب فصول خاصة يتم فيها تدريس التاريخ الالماني المعاصر خلال الاعوام المائة الماضية.

ويضيف مدير المدرسة الديبلوماسية الالمانية السفير بيتر سيمفير: «واذا كانت هذه هي الخطوط العامة للمناهج الدراسية واسلوب اختيار المرشحين للالتحاق بفصولها فهناك جانب آخر يتم عبره اعداد الديبلوماسي كنموذج يمثل بلاده في الخارج او داخل دوائر وزارة الخارجية الالمانية وعن طريق تلقين دروس خاصة في السلوك وطرق التفكير والاشتراك في المناقشات وكيفية صياغة الردود على ما يطرح من اسئلة محتملة في طبيعة المجالات التي سيلحق للعمل بها سواء كان ملحقا في دوائر عمل داخل وزارة الخارجية الالمانية او ملحقا في البعثات الالمانية الديبلوماسية في الخارج، وكيفية الاهتمام بمظهره واسلوب ارتداء ملابسه وأدق التفاصيل التي تشكل في مجموعها الصورة الخارجية لمحترف العمل الديبلوماسي الالماني خارج البلاد.

وتبقى مساحة محدودة لحرية الديبلوماسي الالماني الشاب بعد الالتحاق في احدى قنوات العمل داخليا او خارجيا يترك له فيها حرية الحكم على ما يواجهه من مواقف والالتزام بعدم طرح وجهة نظره الشخصية مهما كانت ضغوط المواقف التي يواجهها.

في كل مكان



● استقبل السيد عبد الاله بن سعود السعدون مدير الشركة الخليجية للاعلان بالرياض بمكتبه المستر جون س. كنكانون الملحق الاعلامي بسفارة الولايات المتحدة الامريكية. وقد تبودلت الأحاديث الودية حول الوسائل الاعلانية الحديثة وتطور الاعلان في المملكة العربية السعودية ومدى التقدم الملحوظ في انتاجها الكمي والنوعي. كما تطرق الحديث عن الوسائل الصحفية التي تصدر عن الشركة السعودية للأبحاث والنشر. وقد أبدى المستر كنكانون اعجابه وتقديره للانتشار الدولي لهذه الوسائل.

وقد رافق المستر كنكانون في زياراته السيد عبد الدايم حسن علي مساعد الملحق الصحفي بالسفارة الامريكية بالرياض. وقد اطلع الضيفان على نشاطات الشركة وأبديا اعجابهما الشديد بالامكانيات الكبيرة والمستوى الحديث الذي تتميز به الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة.

فؤاد الفيلالي يتحدث لـ الشرق الاوسط
قناة التلفزيون المغربية الثانية في سنتها الاولى اصبحت لنا الريادة والمستقبل عامر بالنجاحات

الرباط: «الشرق الاوسط»
من محمد الازهري

للمرة الاولى يتحدث فؤاد الفيلالي الرئيس المنتدب لمجموعة «اومنيوم شمال افريقيا» والمدير العام للقناة الثانية في المغرب M٢ عن تجربة هذه القناة ومستقبل عملها. ورغم الخسائر الكبيرة التي لحقت بالقناة في سنتها الاولى فان الفيلالي يدافع عن انجازات ونجاحات اخرى حققتها ويرى ان دورها في المستقبل اكبر من تحقيق الارباح العاجلة.

وهذا نص الحديث الذي اجرته الشرق الاوسط مع فؤاد الفيلالي:

● انشأتم قناة تلفزيون خاصة، وبعد عام واحد من بداية الارسال بدأت متاعبكم، نود ان نسألكم خاصة في ظل الانتقادات الكثيرة الموجهة لهذه القناة...

- مقاطعا: وأنا أحب هذه الانتقادات وأحب الاستماع اليها.

● اذن كيف تفسرون الانخفاض الكبير في حصة الاستثمارات خلال السنة الحالية مقارنة مع بداية الانطلاق، هل تعتبر ذلك تراجعا؟

- ابدا، كانت الاستثمارات في البداية كبيرة لانها تتعلق بعملية الانشاءات واستيراد مختلف التجهيزات وهذا امر طبيعي وأما استثمارات السنة الحالية والسنوات المقبلة فهي موجهة للتطوير والاستغلال ولذلك كان لزاما أن تكون اقل حجما من استثمارات سنة الانطلاق.

وبالنسبة لنا فقد وصلنا الى مائة الف مشترك وهذا رقم مهم جدا ونتوقع ان نصل الى مائتي الف مشترك.

● ولكن الخسائر في السنة الاولى كانت كبيرة.

- حينما كنا نخطط لانشاء القناة الثانية كنا ننظر الى المدى البعيد ولم نكن نسعى الى الربح العاجل لأنه لانشاء مجموعة لا بد من لنشاء كل العناصر اللازمة لها.

ونعتقد انه يمكن لن تكون مردودية هذا القطاع كثيرة ومتعددة كما وكيفا لانه بواسطة هذا المشروع سيمكن انجاز الكثير خاصة في مجال الانتاج المشترك وعمليات التسويق والترويج التي تتيح تنمية مهمة لعدد من القطاعات الاقتصادية.

● هل يدخل الارسال لبعض المدن الفرنسية في هذا الاطار ؟

- نعم، وانتم تعرفون ان موقع المغرب مهم جدا وأن دوره في تحقيق تعاون بين دول المغرب العربي و أوروبا من جهة اوروبا وافريقيا من جهة لخرى يؤهل القناة الثانية للمشاركة في عملية تنمية التبادل لاننا توجد في مدينة ليل الفرنسية عبر مجموعة من خطوط الاتصال وبدأنا في تحقيق وجودنا في ضواحي باريس وفي مدينة باريس نفسها وستكون مرحلة وجودنا المقبلة هي بلجيكا. والامر في هذه الحالة لا يتعلق بمجرد اتصال سمعي بصري وانما يمتد بالضرورة ليكتسي بعدا صناعيا عبر هذه الشبكة من الاتصالات والبث ستفتح القناة الثانية مجالا واسعا لتطوير بعض الامكانات الاقتصادية في بلادنا لانه سيكون بامكان المؤسسات المغربية الترويج لخدماتها وانتاجها في مجال التأمين والعقار والسياحة وغير ذلك بالاضافة الى امكانية الترويج لاحتياجات المغرب في قطاع الاستثمارات والقيام بدور التعريف بثقافته وحضارته واشعاعه خاصة وأن جانبا من برامجنا سيكون بالفرنسية وسيستفيد منه الفرنسيون والاوروبيون بصفة عامة ويهم المغرب والدول العربية ان يكون للثقافة العربية حضور في اوروبا.

● المشروع إذن سيشهد في المستقبل توسعا دون مراعاة لعاملي الربح والخسارة ؟

- لو كنا نريد الربح لقمنا بمشاريع اخرى تدر ارباحا سريعة لاننا نعرف كيف نحقق الارباح غير أن من مصلحتنا أن ننظر الى المدى البعيد لان الربح الذي قد يتحقق في قطاع من القطاعات اليوم قد لا يتحقق في اليوم التالي ولذلك فان ما يهمنا في مجموعة «اونا» ان نكون روادا على مستوى التنمية في المغرب.

● تشير بعض الاقتراحات الى ان تخفيض قيمة الاشتراك في خدمات القناة الثانية سيساعد على توسيع دائرة المشتركين ورفع مستوى مداخيلكم.

- هذا ممكن غير اننا في هذه الحالة سنضطر لاغلاق «المحل» والحقيقة ان قيمة الاشتراك مرتفعة ولكننا الآن وصلنا مع تلك الى امكانية لم نكن نتوقع الوصول اليها في ظرف لربعة عشرة شهرا واعتقد ان هذا نجاح كبير لنا ومع ذلك فاننا سنضطر للاحتفاظ بهذا السعر لفترة اطول لان تخفيض قيمة العملة يحملنا اعباء كثيرة ولا بد ان نحتفظ بسعر الاشتراك لانه الثمن الضروري مع الاسف لتحمل هذه الاعباء، ولانه لانشاء شبكة تلفزيون خاصة بمواصفات جيدة لا بد من تجهيزات جيدة وبدون ذلك اعتقد اننا لن نحصل الا على تلفزيون فقير ولا يمكننا بتلفزيون فقير الوصول الى المطامح التي نريد الوصول اليها.

● ومع ذلك فان القناة الثانية تظل ضعيفة لانها من وجهة نظر كثيرين لا تؤثر في الراي العام.

- لدينا اتفاق مع الدولة ينص على ان القناة الوطنية (الحكومية) تحتفظ بكل الخدمات العامة ومن ضمنها الاخبار، ومن جهتنا فان ما نحاول القيام به في هذه القناة الخاصة ليس تقديم نشرة لخبار يومية لاننا اولا لا نتوفر على الامكانيات اللازمة لذلك وثانيا لانه ليس من بين اهدافنا تقديم نشرات لخبار.

وحتى بالنسبة للاخبار، فان ما نفضله هو تطوير برامج اخبارية خاصة تتيح لجمهور المشاهدين الاطلاع على عمق القضايا ولقد نظمنا في هذا الاطار جلسات مناقشة كانت مهمة حول القضية الفلسطينية وقضايا التعليم والسياحة والرياضة وبعض القضايا الاخرى التي نوقشت في برنامج رجل الساعة.

ونحن نعتقد ان حاجة الجمهور للاطلاع على تفاصيل الاحداث وكافة ابعادها لا يكفي فقط الاطلاع على الاخبار ولذلك كان اختيارنا التعرض لقضايا شاملة، ورغم ذلك فاننا لانزال في بداية الطريق ولا بد من بعض الوقت ومن توفر الامكانيات واعداد الأطر وتهيئها.

● وكيف تتعاملون مع الانتقادات التي توجه لكم.

- لا انكر وجود أخطاء وهو ما يلزمنا السير بخطى بطيئة احيانا لضمان الوصول الى عطاء جيد وأفضل الانتقادات الي توجه الينا ضرورية ونرحب بها ونستمع اليها لاننا ندخل بيوت الناس.

غير انه يجب النظر كذلك الى اشياء اخرى اذ ان اكبر نجاح حققته القناة الثانية كان هو هذه المجموعة المغربية من الشباب الطموح الذي تخرج من معاهد ومدارس ولم يكن امامه مستقبل واعطته القناة الثانية فرصة، اذ ذهب هؤلاء الشباب الى فرنسا وكندا لتلقي التكوين وعادوا بمناصب عمل في قطاع جديد يخدم طموحهم وثقافة بلادهم واشعاعها، وهذا مهم جدا في حد ذاته.

ولقد قلت لوزير التعليم بعد المناقشة التي نظمتها القناة الثانية حول قطاع التعليم انه مهما قلنا حول التعليم فان حاجة المغرب الى طاقات مدربة يجب ان تكون أحد أساسيات برامج التعليم، فالقناة الثانية تتوفر على تجهيزات حديثة تعتبر قمة في مجال تكنولوجيا الارسال التلفزيوني وينبغي ان نملك حظنا من هذه التكنولوجيا.

● هل انتم متفائلون بمستقبل القناة الثانية؟

- على المرء ان يكون متفائلا دائما.

● وهل تعتقدون ان المشكلة التي تواجهكم تكمن في اختلاف الانواق؟

- ان امر اختلاف الانواق طبيعي جدا ونحن نحاول الوصول الى حد معقول من الجودة والتنوع في البرامج يرضي الجميع اذ ينبغي علينا ان نضع في اعتبارنا مشكل هيمنة الانتاج الاجنبي وخاصة الانتاج الامريكي حيث تريد الغالبية جودة تضاهي الانتاج الاجنبي وهذا صعب في الوقت الراهن.

ونحن نقوم بدراسات لمحاولة معرفة ماذا يريد الناس على مختلف مستويات انواقهم بهدف وضع برامج تناسب الجميع غير ان من الصعب ارضاء الجميع ولو ان ذلك ينبغي ان يكون حافزا لنا لتطوير انتاجنا.

والى جانب ذلك فاننا نواجه مشكلا مع الانتاج العربي اذ بعد سنوات طويلة من الانتاج الجيد في مصر اصبح من الصعب الحصول على انتاج في مستوى جودة الافلام القديمة، وحتى بعض الانتاج القديم المتوفر فإنه لا يصلح لنا لانه غير قابل فنيا لبثه بواسطة اجهزتنا التقنية المتطورة ولقد كنا مضطرين عدة مرات لاعادة انتاج حصلنا عليه الى بعض الموزعين العرب لانه إما ضعيف اولا يصلح فنيا لاستغلاله ولذلك فاننا سنقوم مضطرين في المستقبل الى القيام بعمليات انتاج وانتاج مشترك. ونحن نفكر في ذلك رغم اننا لا نتوفر حاليا على الامكانيات اللازمة بالاضافة الى اننا بصدد القيام بعمليات الدبلجة لبعض الافلام اليابانية والبرازيلية وحتى الهندية غير ان ذلك يتطلب بعض الوقت لاننا ملزمين بالاستثمار اولا في دبلجة الافلام وقد نقوم بذلك في المغرب او في لندن حيث لنا شركاء.

ولذلك فانا أطلب بعض الوقت واتاحة الفرصة للصغير كي يترعرع فنحن نفكر باستمرار.

● تشترك معكم دولة الامارات العربية من خلال الشركة المغربية الاماراتية (لاسوميد) في القناة الثانية ما هي دلالة هذه المشاركة.

- دعونا «لاسوميد» للمشاركة في مشروع القناة الخاصة M٢ اقتناعا منا بأنه على المستوى القريب ستكون الدول العربية مدعوة للانفتاح على الاعلام الخارجي الذي يغزو المنطقة العربية، اذ ان البلاد العربية مجبرة للرد على هذه التحديات عن طريق اقامة تلفزيون خاص ويمكن القول انه أصبحت لنا بعض الريادة في هذا المجال ولذلك فان دخول «لاسوميد» في مشروع القناة يعني ترحيبا بالجانب العربي في مشروع التعريف بما نحن بصدد القيام به.

● وكيف تعتزمون اقناع الجانب العربي بذلك؟

- سنقول لهم بكل بساطة ان الانفتاح ضروري في ظل الهجمة الاعلامية من تلفزيونات اوروبية وامريكية وغيرها التي تغزو المنطقة العربية. والعرب اذا ارادوا الحفاظ على هويتهم والدفاع عنها فان عليهم ان يبادروا لمواجهة التحدي من خلال قنوات خاصة لان الانسان العربي اصبح يتطلع بدوره الى تنوع في القنوات وهذا امر طبيعي في ظل التطور الكبير الذي شهدته تكنولوجيا انتاج الصورة.

● تعتزم دول مغاربية مثل تونس والجزائر اطلاق مشاريع خاصة مماثلة فهل تزاحم هذه المشاريع طموحات M ٢ المغربية.

- الحقيقة ان المشاريع كثيرة ولكن ما ينفذ منها قليل وما يستمر اقل، وفي رأيي ان هناك ارادة لعمل شيء غير ان ذلك يتطلب جهودا كبيرة جدا وصبرا اطول ونحن في القناة الثانية المغربية نعرف نوعية هذه الجهود والامكانات ونتميز باننا كنا السباقين وهيأنا طاقما مهما من الفنيين والعاملين كما نملك سوقا كبيرة اذ لكي تكون لمثل هذه المشاريع مردودية يجب التوفر على سوق داخلي وهذا في اعتقادي غير متوفر في الجزائر وتونس.

واذا نظرنا في افق الاتحاد المغاربي فاننا نعتقد بضرورة اقامة مشاريع تلفزيونية مشتركة تتجاوز الحدود، ونحن لنا السبق في هذا الميدان ولذلك فاننا نرحب بأي جهة ترغب في الاستفادة من تجربتنا وليس مهما ان تكون القناة للتربية هي المطلوبة بل يمكننا القيام باعمال موازية من خلالها اذ نقترح مثلا ان تكون فترة الارسال الواضح للوجه للجميع فترة محلية لتطوير البرامج والاخبار الخاصة بكل قطر على ان تكون الفترة المرموزة المتعلقة بالاشتراكات مبثوثة على المستوى المغاربي وموجهة الى خارج حدود المنطقة.

فؤاد الفيلالي

وجه (السبت)

جين سايمور: المستوى أهم من المال

كثيرات من الممثلات البريطانيات الشابات اللواتي ظهرن في التلفزيون في افلام قصيرة أو مسلسلات طويلة او برامج توثيقية.

لكن القليلات منهن استطعن اثبات وجودهن وابراز مقدرتهن الفنية ونيل اعجاب المشاهدين.

من هؤلاء الممثلة جين سايمور التي تألقت في جميع الافلام التي لعبت فيها أدوار البطولة، سواء على شاشة السينما او في التلفزيون.

ومن أبرز ما يميز سايمور عن سواها من الفنانات انها رفضت ولاتزال الاشتراك في افلام هابطة برغم العروض المغرية التي تلقتها في داخل بريطانيا وفي خارجها.

ويقول المخرج الامريكي جون كاربنتر انه بذل محاولات مضنية مع جين سايمور لاقناعها بأداء دور البطولة في فيلم من اخراجه... لكنه فشل لأن الفنانة اعتذرت بعدما اطلعت على موضوع الفيلم واعتبرت ان قصته تافهة.

وجدير بالذكر ان جين سايمور اعتذرت كذلك عن عدم الاشتراك في المسلسل التلفزيوني الامريكي «دالاس» وحلت محلها الممثلة البريطانية ليزلي آن دون. كما رفضت عرضا بأداء دور قصير كضيفة شرف في المسلسل الامريكي «ديناستي».

وتقول جين سايمور انها تفضل الاشتراك في افلام ذات مواضيع انسانية واجتماعية وتاريخية. وهي تؤمن بأن السينما والتلفزيون ليسا للتسلية والمتعة فحسب، بل ان لهما دورا فعالا على الصعيدين الانساني والتثقيفي.

وفي لقاء اخير لجين سايمور مع تيري ووجان في برنامجه التلفزيوني، اعلنت الفنانة الشابة انها تكون كاذبة إن هي قالت ان المال لا يهمها... لكن ذلك لا يعني انها مستعدة للموافقة على اي عرض تتلقاه لمجرد الحصول على المال والتخلي عن المبادئ التي تؤمن بها.



جين سايمور

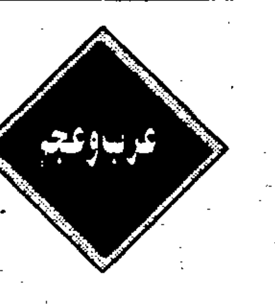
مرسيدس بريطانية تصل استراليا بدون تأشيرة دخول

عثر رجال الجمارك الاستراليون صباح امس الاول على القطة مرسيدس داخل الحقيبة الخلفية لاحدى السيارات التي تم استيرادها من بريطانيا.

وقد تمكنت القطة من المقاومة طوال الرحلة من ميناء تيلبوري في لندن الى ميناء اديليد الاسترالي والتي استغرقت ٤٨ يوما حيث عثر عليها رجال الجمارك الذين اطلقوا اسم مرسيدس عليها قبل ارسالها الى احد مراكز رعاية الحيوانات الاليفة.

عرب وعجم





الأمير طلال بن عبد العزيز



رشيد ميموني



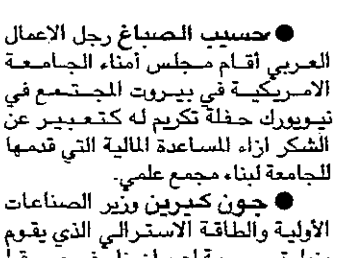


توم جونز

● **الأمير طلال بن عبد العزيز** رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية يتحدث مساء غد للقناة الثالثة للتلفزيون المصري حول دور المجلس في الارتقاء بالطفل العربي والمشروعات التي يعتزم تنفيذها وعن دور المرأة العربية في التنمية.

● **سمير غريب** المستشار الفني لوزير الثقافة المصري يجري حالياً اعداد دراسة عاجلة حول أوضاع المراكز الثقافية المصرية في الخارج لتقديمها للرئيس **حسني مبارك**.

مواليد



● الزميل طلحة جبريل مسؤول تحرير «الشرق الاوسط» في المغرب رزق وحرمه آمينة بمولود ذكر سمياه «امرؤ القيس».

● **قيس بن عبد المنعم الزواوي** نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية في عمان استقبل في مكتبه **عبد الرزاق سومرو** سفير الباكستان و**رنجيت جوبتا** سفير الهند و**جونج دون كانج** سفير كوريا لدى سلطنة عمان.

● **توم جونز** المغني البريطاني العالمي يصل الى لندن من الولايات المتحدة في شهر اغسطس (آب) المقبل في زيارة خاصة.

● **رشيد ميموني** الكاتب الجزائري نال جائزة جمعية الصداقة العربية الفرنسية في باريس.

● **غازي عبد الجواد** المدير العام لبنك الخليج الدولي و**مهند التاجي الفاروقي** نائب الرئيس الاول لفرع البنك في لندن يغادران لندن صباح غد الى دول شمال افريقيا في رحلة عمل.

● **حسيب الصباغ** رجل الاعمال العربي أقام مجلس أمناء الجامعة الامريكية في بيروت المجتمع في نيويورك حفلة تكريم له كتعبير عن الشكر ازاء المساعدة المالية التي قدمها للجامعة لبناء مجمع علمي.

● **جون كيرين** وزير الصناعات الأولية والطاقة الاسترالي الذي يقوم بزيارة رسمية لعمان زار في مسقط متحف التاريخ الطبيعي والمتحف العماني.

● **جاك روفيي** عضو هيئة التدريس في معهد كوليج دوفرانس الفرنسي يلقي مساء يوم ٢٧ يونيو (حزيران) الجاري في كلية العلوم في الرباط محاضرة حول موضوع «مسؤولية العلم في بناء انسانية الغد».

● **كارفن** مصممة الازياء العالمية تقيم مؤتمراً صحفياً مساء الاحد المقبل في فندق رمسيس هيلتون في القاهرة تعلن فيه عن احدث ما يتضمنه موسم الشتاء والربيع المقبلين من خطوط والوان.

● **نديم كرم** المهندس المعماري اللبناني اقام معرضا فنيا في غاليري شاجاشو في طوكيو.

● **الدكتور ابو الفتوح عبد اللطيف** رئيس الأكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا وجه دعوة الى البروفيسور ديريجور بريترول الاستاذ في كلية الطب في جامعة جوتنجم الالمانية الغربية للمشاركة في الابحاث العلمية التي يجريها المعهد القومي المصري للأورام.

● **الياس شبيان** رجل الاعمال اللبناني المقيم في فرنسا عاد الى مقر عمله في مدينة رين بعد رحلة عمل خارج فرنسا.



مؤتمرات

«ما بعد توت عنخ آمون» مؤتمر دولي لعلماء الآثار في قلعة هاي كلير

لندن: «الشرق الاوسط»

في الذكرى الخامسة والسبعين على بدء اللورد كارنرفون وعالم الآثار الامريكي هيوارد كارتر حفرياتهما للكشف عن آثار توت عنخ أمون، افتتح امس مؤتمر دولي في قلعة هاي كلير ويستغرق ثلاثة ايام.

ويشارك في هذا المؤتمر مجموعة من كبار علماء الآثار والباحثين يمثلون ١٢ دولة، يطرحون خلال ايامه الثلاثة دراساتهم الخاصة بأهمية الحفريات التي اجراها اللورد كارنرفون وهيوارد كارتر وأدت الى اكتشاف كنوز وآثار توت عنخ أمون.

وقد اقام مساء امس ايرل وكونتيسة كارنرفون حفل استقبال كبيرا في قلعة هاي كلير حضره الدكتور محمد شاكر سفير مصر واحمد نصر المستشار الصحفي بالسفارة وحشد من اعضاء المؤتمر ممثلي الدول المشاركة حيث افتتحوا معرض مصر القديمة في احدى قاعات القلعة.

وصباح اليوم يبدأ المؤتمر انعقاد جلساته الاولى حيث يلقي كلمة الافتتاح الدكتور نيكولاس ريفز مدير المتحف البريطاني، ثم يلقي البروفسور ادوارد ونيد استاذ للمصريات في جامعة شيكاجو محاضرة عن بيولوجيا التحنيط في الاسرة الثامنة عشرة.

وحول حفريات وادي الملوك يلقي الدكتور دونالد ريان الاستاذ في جامعة باسفيك لوثارن محاضرته.

وتختتم الجلسة الصباحية ببحث عن العمليات الراهنة في مقبرة امينوفيس الثالث.

وعلى مدار اليومين التاليين يواصل علماء الآثار والاخصائيون في علوم المصريات اليابانيون والألمان الغربيون والسويسريون والبريطانيون القاء ابحاثهم ودراساتهم عن اسرار الكشوفات والحفريات في المناطق الاثرية المصرية.

معرض للفن التشكيلي المتوسطي في طنجة

الرباط: «الشرق الاوسط»

تنظم جمعية البوغاز في طنجة بتعاون مع دار القافلة المغربية معرض التشكيليين المتوسطيين المغاربة من ١٥ الى ٢٢ يونيو (حزيران) الحالي برواق فيلا ندريا أرت في طنجة.

ويشارك في هذا المعرض الذي يقام تحت شعار «تحية الى البوغاز» ثلاثة وعشرون فنانا ينتمون الى المدن المغربية الواقعة على الشاطئ المتوسطي، وتضم اللائحة محمد الحمري ولطيفة الزكراكي ومحمد الرايس وعبدالعزيز بوفراقش وعبد الباسط دحمان ومحمد الاشقر ومصطفى متراد وأمينة الرميقي ورضوان الغزاوي وعزيز الخطاف ومحمد أغبالو من طنجة، وعبد السلام نوار وعبد الكريم الدزاني وبوزيد بوعبيد ومصطفى اليوسفي من تطوان، وحميد كميران من سبتة، ولطفي اليعقوبي ومصطفى الرواس وحسن الميموني من وجدة ومحمد خلوق من تازة وخليل أغريب من اصيلة.

أبيض و اسود

نحمد الله ان الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة، التي حصلت على امتياز الاعلان في مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والنشر، والتي هي احدى الشركات الشقيقة التي تملكها الشركة الأم - الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية القابضة - نحمد الله انها تمكنت خلال اقل من ثلاثة شهور من تحقيق الاهداف الاعلانية المطلوبة منها، بل وتجاوزتها، اذا قارنا انتاج الخليجية بنفس انتاج الفترة من العام الماضي.

ولا يعني هذا طعنا في كفاءة واداء شركة الامتياز السابقة - تهامة - ولكن الاسس التي قامت عليها الخليجية للاعلان، واسلوب التسويق لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والنشر، وكفاءة جهاز الادارة والمبيعات، كل ذلك قد اثر على الانتاج النهائي.

ومع ذلك فاننا لا يجب ان ننسى عاملا هاما يضاف الى مجموعة العوامل التي ساعدت على تحقيق النتائج الجيدة وهو أن سوق المملكة العربية السعودية، والخليج يشهد تطورا ونموا وازدهارا، بعد فترة الركود التي اعقبت حقبة الطفرة النفطية.

وفي تقديرنا ان كل هذه العوامل لا تكفي وحدها او مجتمعة لتحقيق نمو في مساحة الاعلانات التي حصلت عليها مطبوعاتنا لو لم تكن هذه المطبوعات على مستوى صحفي جيد، ولو لم يستمر اصدقاؤنا القراء في تشجيعنا ومساندتنا لاننا واصلنا حرصنا على ربطهم بمطبوعاتنا عن طريق الافكار الصحفية الجديدة التي شملت كافة مطبوعاتنا ابتداء من «الشرق الاوسط» وانتهاء بمجلة «باسم».

ففي «الشرق الاوسط» شهد عام ١٩٩٠ قفزة كمية ونوعية بارزة فازدادت صفحات العدد اليومي لترتفع قاعدة الحد الادنى للصفحات من ١٦ الى ٢٠ صفحة والعدد الاسبوعي الى ٢٤ صفحة، وارتفع عدد الصفحات في معظم ايام الاسبوع بنسب متفاوتة حتى وصلت في حدها الاقصى الى ٣٦ صفحة وهو رقم في عدد الصفحات لم تصل اليه اية صحيفة عربية، خصوصا اذا نظرنا الى ظروف «الشرق الاوسط» وطبيعة صدورها وطباعتها في عدة مناطق للطباعة.

وكذلك حصلت «مجلة الشرق الاوسط» على دفعة تحريرية واضحة وزادت صفحاتها من ٤٨ صفحة الى ٦٤ صفحة واصبحت تباع الان في جميع البلاد العربية - عدا السعودية - كمجلة مستقلة عليها اقبال كبير، وحققت في نتائج دراسات السوق الاخيرة نسبة كبيرة فاقت جميع المجلات المماثلة لها وحتى تلك التي لا تتنافس معها وهو ما سنحدثكم عنه في رسالة قادمة.

اما مجلة «المجلة» فلا بد ان قراءها لاحظوا النقلة النوعية الواضحة التي شملتها، والنظرة التحريرية الجديدة التي تتطلع الى آفاق التسعينات حيث سيكون الاقتصاد في بؤرة اهتمام العالم، فالنظرة التحريرية الجديدة لا تعني تحويل «المجلة» من مجلة سياسية عامة الى مجلة اقتصادية، وانما تركيز الجزء السياسي بحيث يكون موجزاً وكافيا لتلبية تطلعات القراء، والتوسع في الجزء الاقتصادي لمواكبة الاهتمام العام بالقضايا الاقتصادية التي اخذت تشكل القاسم المشترك الاعظم لمشاكل العالم، فما نشاهده اليوم من تغيرات سياسية لم تطرأ على خيال الكثير منا تعود في الدرجة الاولى الى العامل الاقتصادي.

وكانت «سيدتي» ومازالت بحق سيدة المجلات العربية، وقد جددت في عام ١٩٩٠ تألقها واستحوذت على اهتمام اكبر من القراء والمعلنين. ولم يحدث ذلك مصادفة وانما كان نتيجة جهد تحريري وتسويقي واضح، ودعم كبير لامكانياتها مما مكنها من تقديم نوعية مميزة من الخدمة الصحفية لم تستطع اي مطبوعة اخرى ان تجاريها.

وقبل شهرين من الآن دخلت مجلة «باسم» عهدا جديدا باسلوب تحريري جديد، وبصفحات تصل الى ٦٨ صفحة كل اسبوع مما جعلها وفي فترة قصيرة تتربع على المرتبة الاولى من بين مجلات الصغار في العالم العربي.

اما جريدة «عرب نيوز» وهي الصحيفة الام لكافة مطبوعاتنا والتي تجاوز عمرها اليوم خمسة عشر عاما بشهور قليلة، فقد استطاعت ان تثبت نفسها في السوق الصحفية كجريدة اولى بدون منازع، وتمكنت من التقدم، والحصول على قراء جدد رغم صعوبة السوق الذي تعمل فيه والذي لا يمكن تنميته بسهولة.

وتستعد «المسلمون» لقفزة تحريرية جديدة يجري اعدادها بهدوء وسيشهد بداية الموسم القادم عند

إعادة التوازن المطلوب في عملية النشر بين التحرير، والإعلان، والتوزيع والطباعة

انتهاء الصيف انجازا تحريريا جرى العمل فيه والاستعداد له لكي يلبي تطلعات قرائها، ويخدم الهدف الذي صدرت من اجله.

وقد قصدنا ان نجعل الحديث عن «الرياضية» في آخر القائمة لانها مثل نادر من امثلة النجاح. ويكفي ان نقول بكل ثقة ان توزيع «الرياضية» يفوق توزيع اي صحيفة يومية عربية في دول مجلس التعاون الخليجي.

هذه النتائج لم تات وليدة الصدفة، وانما كانت محصلة العمل والتخطيط والمثابرة وانعكست في نتائج المبيعات ومساحات الاعلان، وصحيح ان الفشل له مصاعبه ونتائجه القاتلة، ولكن النجاح له مصاعبه ايضا. فقد فاجأتنا زيادة صفحات «الشرق الاوسط» وارتفاعها في اكثر ايام الاسبوع الى ٢٤ و٢٨ و٣٢ ثم ٣٦ صفحة مما القى بعبء كبير على مراكز الطباعة الثلاثة في المملكة العربية السعودية، ولذلك اضطررنا للتحرك بسرعة حتى نتمكن من اعادة عملية التوازن الى كافة العمليات التي ترتبط بالنشر وهي التحرير، والاعلان، والتوزيع، والطباعة. وقررنا فورا زيادة قدرة اجهزة الطباعة في جدة والرياض باعتبارهما اكبر مراكز طباعة لـ«الشرق الاوسط» حول العالم، بحيث تتمكن مطبعتا جدة والرياض من تلبية زيادة الصفحات مهما ارتفعت، ورفضنا حلا سريعا يدعو الى زيادة اسعار الاعلان في «الشرق الاوسط» للسيطرة على زيادة الصفحات وصممنا على الانتظار حتى يحين الوقت المحدد والمناسب لذلك لانه من غير المنطقي ان نفاجئ المتعاملين مع «الشرق الاوسط» الذين وثقوا فيها واختاروها كوسيلة اعلانية موثوقة برفع سعر اعلانها فجأة وبدون مقدمات.

وبذلك ستضاف سبع وحدات طباعية جديدة الى مطبعة جدة والرياض لترتفع قدرة مطابعنا في المملكة العربية السعودية الى اربعين وحدة طباعة تستطيع ان تطبع في اليوم الواحد مائة وستين صفحة، وهذه القدرة الطباعية - على حسب علمنا - ليست متوفرة الا في الدول الصناعية الكبيرة.

اننا نشعر الان ان اجهزة التحرير والاعلان والطباعة ستتنفس الصعداء وهي تنتظر بداية الموسم الصحفي الجديد الذي يبدأ في سبتمبر القادم والذي ستزداد فيه المساحات الاعلانية، ونكون في ذلك الوقت وبإذن الله قادرين على تلبية زيادة عدد الصفحات في جميع صحفنا اليومية مما سيرفع عن كاهل اجهزتنا جميعا عبئا ظلوا يفكرون فيه طويلا بينما كان الحل بين ايدينا. فمن المصادفات السعيدة ان الاجهزة الطباعية الخاصة بمطبعة أبها التي تأخر افتتاحها بسبب بعض التعقيدات غير المتوقعة كانت امام اعيننا مما سهل علينا اتخاذ القرار وتوزيعها بين جدة والرياض وهناك من الوقت ما يكفي لشراء اجهزة مطبعة ابها.

وبذلك ستكون مطبوعاتنا قادرة على تلبية حاجة السوق من الاعلان او التوزيع او التواجد مبكرا في نقاط التوزيع ولدى المشتركين كما عرفوها دائما.

لقد تعودنا ان نتحدث اليكم بصراحة عن اخبار مجموعة الشركات والمطبوعات التي لنا شرف ادارتها. وما دام ان الحديث يبدو مركزا في نتيجته على النواحي الاعلانية والطباعية فانه يسرنا ان نكشف لقرائنا والمعلنين المتعاملين مع صحفنا اليومية اننا ندرس الان اسلوب تقديم الموضوعات والاعلانات الملونة في مطبوعاتنا اليومية ليس بالاسلوب المتواضع والمتعارف عليه في الصحف العربية، وانما باسلوب جديد وفكرة متقدمة جدا، تقدم هذا النوع من الخدمة للقراء والمعلنين بمستوى قريب جدا من مستوى الخدمة التي تقدمها المجلات من ناحية النوعية والجودة، وهذا ما سنشرحه لكم في رسالة قادمة عندما تكتمل الدراسة والصورة، وندخل في مرحلة التنفيذ الفعلي لها.

نشكركم على تفضلكم بقراءة هذه الرسالة، وقبل ذلك على تشجيعكم واقبالكم على مطبوعاتنا الامر الذي يزيد من شعورنا بالمسؤولية نحن وجميع العاملين معنا في كافة مراكزنا وشركاتنا الذين يعملون - حقيقة - على مدار الساعة لكي يقدموا لكم خدماتهم الصحفية، والاعلانية، والتوزيعية، والطباعية.

متمنين لكل منكم مزيدا من التوفيق والنجاح.

والله الموفق،

هشام ومحمد علي حافظ

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 16 June 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4218
السبت ٢٣ ذو القعدة ١٤١٠هـ - ١٦/٦/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢١٨



العلاج بتسخين دم المريض يثبت فعاليته ضد «الايدز»

اتلانتا - ر: قال اطباء ان رجلا من شيكاجو لم يذكر سوى ان اسمه توني اصبح ثاني مريض يتلقى علاجا مثيرا للجدل لمرض الايدز عن طريق تسخين الدم.

وقال الاطباء انه اجريت للمريض توني العملية التي تستغرق ساعتين في مستشفى اتلانتا.

وكان الدكتور كينيث الونسو والدكتور وليام لوجان قد اعلنا في الشهر الماضي انهما حاولا معالجة كارل كروفورد (وهو نادل عمره ٣٢ عاما ومريض بفيروس الايدز) بتسخين دمه الى درجة حرارة ٤١.٦ درجة مئوية. وزعم كروفورد انه شفي من المرض.وقال كروفورد، الذي يعاني من سرطان في البشرة له علاقة بمرض الايدز، ان الآفات في وجهه وذراعيه وساقيه صغر حجمها بدرجة ملحوظة وان تركيزات فيروس مرض الايدز في دمه تناقصت.



وبينما يؤكد الونسو ولوجان ان بعض الاعراض اختفت من كروفورد، فانهما لا يزعمان ان كروفورد شفي من المرض ولكن نمو المرض توقف.

وقال الونسو وهو اخصائي في علم الامراض للصحافيين ان مصير فيروس الايدز في المريض الجديد قد لا يعرف قبل اسابيع.

واوقف المستشفى الذي يعمل فيه لوجان العلاج بتسخين الدم وهي ابحاث اجريت منذ عشر سنوات بعد ان توفي عدة مرضى فور تلقي هذا العلاج.

وتتضمن هذه الوسيلة من العلاج سحب دم من المريض وتسخينه ثم اعادته الى الجسم لرفع درجة حرارة الدم كله بالجسم. ودرجة حرارة جسم الانسان العادية ٣٧ درجة مئوية.



اطفال كلاجيفيرت يشاركون في الاحتفال الـ ١١٠ بانشاء اطفائية القرية

احتفلت قرية كلاجيفيرت في النمسا صباح امس بالذكرى العاشرة بعد المائة على انشاء اول فرقة لمكافحة الحرائق. وفي الاستعراض الذي قام به افراد فرقة المطافيء صباح امس شارك اطفال القرية حيث ارتدوا نفس ملابس فرقة الاطفاء وشاراتهم المميزة. (اسوشيتدبرس)

صباح الخير

العبوا يا أولاد

لو سالني سائل عما يجمع بين بني آدم في هذا الزمان وتلتقي عنده عواطفهم وافكارهم لقلت بدون تردد انه كرة القدم. ونستطيع ان نتخيل ذلك مما قيل بأن المتوقع ان يشاهد السباق النهائي على كاس العالم في روما نحو ١.٣ بليون شخص عبر قنوات التلفزيون العالمية.

ذهبت قبل ايام الى حفلة موسيقية لعازف الترمبيت الشهير جون ولاس. وراعني ان أجد نصف الكراسي خالية من الجمهور، وهو ما لا اتوقعه من حفلة يحييها هذا العازف. وتساءلت وحصلت على الجواب. تصادفت تلك الأمسية مع مباراة البرازيل/السويد. وشكرني احد منظمي الحفلة على حضوري وتفضيلي الموسيقى على كرة القدم، واجبته، «يا سيدي. المشكلة هي انني اشتريت البطاقة قبل ان اعرف ان البرازيل ستلعب في هذا اليوم. وانا عندما ادفع ثمن بطاقة، احرص على استعمالها ولو اودت بي الى الجحيم».

واثارت المسابقات كثيرا من الافكار والتعليقات والأسئلة. كيف يتفاهم اشخاص المباريات وهم فريق من البرازيل يتكلمون البرتغالية وفريق سويدي يتكلم السويدية، وحكم فرنسي ومراقب خط تونسي وآخر يوغوسلافي؟ الجواب هو ان كرة القدم مثل الحب لا تحتاج الى لغة مشتركة. تجري المخاطبة فيها بلغة العيون كما قال احمد شوقي. نظرة واحدة من الحكم ويفهم اللاعب انه ارتكب مخالفة تستحق بطاقة صفراء. ويدوي المشاهدون بالصفير فيفهم الحكم ان قراره هذا غير مقبول من الجمهور. أسالكم بالله، في اي جزء من العالم نجد مثل هذا التخاطب السلس بين الحاكم والمحكوم؟

وفي تصريح للمستر نورمان تبيت، لمح الوزير البريطاني السابق الى ميزة الكرة التعبيرية للوصول الى استنتاج سياسي يشكك بولاء المتجنسين بالجنسية البريطانية مؤخراً. الدليل هو انهم يشجعون فرق بلادهم الأصلية وليس الفريق الانكليزي عندما يتبارى الفريقان. وهذا في الواقع هو الامتحان الذي واجهته واختبرت فيه عواطفي وانتمائي. انني لم اقض في حياتي اكثر من شهر في مصر. لكنني وجدت نفسي اشجع الفريق المصري بحماس عندما تبارى مع سكوتلندا. وفعلت مثل ذلك عندما تبارى الفريق السعودي مع انكلترا.

في مثل هذه المواقف يتحسس الفريق بالكيان الواحد والانتماء المتواصل بالأمة العربية وينسى كل غيظه وتبرمه وقرفه من احوالها.

وهذا شيء أكد عليه بحث نشرته مؤخرا مجلة العلاج النفسي (جورنال اوف سايكياتري) البريطانية وأعده فريق من علماء النفس في جامعة ادنبرة برئاسة العالمين جورج ماسترتن وانطوني مندر. قال التقرير، «ان سباقات كرة القدم العالمية تعزز الشعور بالانتماء القومي وتعطي الجمهور هدفا واستثارة». ولاحظ التقرير انخفاضا ملحوظا في نسبة الانهيارات العصبية والعلل النفسية اثناء جريان السباقات العالمية للكرة.

وهو في الواقع ما أشار اليه احد اقطابها، جورجيو شنغالا عندما قال مؤخرا، «كرة القدم هي صمام الامان للأمة».

فلانتهز هذه الفرصة لأحيي كل واحد من البليون اخ من اخواني في عائلة الانسان ممن سيتفرجون معي على شاشة التلفزيون على السباق النهائي لكاس العالم.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

طبيعة الأشياء !

كتبنا قبلا عن علاقتنا بالاشياء.. وقلنا إن ثمة صداقة ما.. علاقة ما.. محبة ما تنشا بيننا وبين الأشياء التي نستخدمها والتي نراها كل يوم.. وانها تصبح عزيزة علينا تماماً كالاصدقاء والاحباب.. وضربت مثلا بسيارتي القديمة، وقلت إنها ضمن اشتياقاتي عندما اعود إلى زيارة الوطن.. وانني اطمئن عليها اطمئناني على أفراد اسرتي واصدقائي.

وفي الاسبوع الماضي نشرت «الصنداي تايمز» مقالا بقلم د. واطسون حول نفس الموضوع.. بداه بمجموعة من الأسئلة.. قال فيها: هل للجماد حياة؟ فاذا قلنا لا، فلماذا تسير السيارة؟! وتقلع الطائرة؟ ويبلى المقعد؟! وينكسر القلم؟

ثم لماذا ننكر ان للجماد حياة.. هل سألناه!

إن العلم يكتشف كل يوم أن لأدنى المخلوقات لغة تتحدث بها.. بما في ذلك النبات، فلماذا لا يكون للجماد لغة هو الآخر؟!

ويقول د. واطسون إنه عاش جزءاً كبيراً من حياته يتأمل الجماد، خاصة في الطبيعة.. وانه وجد ثمة علاقات تربط بين الصخور والصخور.. والجبال والجبال، والامواج وبعضها.. ويقول إنه اثناء تجوله في وادي الموت في كاليفورنيا دقق النظر في الصخور المتراصة فوجدها تسير معاً وكانها في نزهة.. وانه عندما خبط أحد هذه الصخور، أصدرت جميعاً صوتاً أشبه بصوت موسيقى الرول.

ومن تجارب د. واطسون أيضاً أنه كان جالساً في غرفة حارة في أحد فنادق اندونيسيا وانه كان يشعر بالسخط والكآبة.. وفجأة خبطته حصاة في رأسه لا يدري من أين اتت.. وانه احس كانه يفوق من كابوس الكآبة بعد هذه الخبطة..

ثم يمضي الباحث فيتساءل: أليس في أجهزة التليفون حياة؟ أليس في آلة البيع حياة؟

إن هذه الجمادات كلها تتحكم في البشر وفي حياتهم، فكيف لا يكون لها حياة خاصة لا ندركها.

وبعيداً عن د. واطسون، فان القرآن الكريم يتحدث عن الجماد وكيف يسبح بحمد الله.. وهل يسبح الجماد بلا لغة.. وبلا حياة؟ «سبّح لله ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم». صدق الله العظيم.

عبد الله باجبير

انقاذ فرنسي تاه في البحر ثلاثة اسابيع

باستيا (فرنسا) - ا. ف. ب: لمدة ثلاثة اسابيع تقاذفت امواج المتوسط مركبا على متنه فرنسي خرج وحيدا للنزهة قبل ان تعثر عليه فرق الانقاذ في شبه غيبوبة قبالة سواحل كورسيكا ليل الخميس الجمعة.

وافاد مصدر من مركز الانقاذ في كورسيكا ان كليبير روبلان (٥١ عاما) نقل الى المستشفى في اجاكسيو وبدا واهنا شديد الشحوب وفي حالة صدمة ولم يكن بامكانه النطق لكنه استطاع ان يوضح انه كان بمفرده على المركب الشراعي عندما غادر مرفأ مارين كوجولين قرب سان تروبين.

وكان مركبان شراعيان قد ابلغا عن وجود مركب تمزق شراعه المنشور مساء الخميس. وتمكنت مروحية وقاربان من تحديد موقعه وانقاذ المتنزه الوحيد على الرغم من ارتفاع الامواج.

مؤسسة في تركيا لمساعدة الزوجات المظلومات

استانبول - ر: قالت الجريدة الرسمية في تركيا ان مجموعة من السيدات بينهن مهنيات وطالبات وربات بيوت اقمن مؤسسة لرعاية الزوجات اللاتي يتعرضن لضرب ازواجهن. وجماعات الحقوق النسائية نادرة في تركيا وكانت دراسة جامعية شملت استطلاع آراء ٦.٥٠٠ اسرة ونشرت العام الماضي قد اظهرت ان ٤٥ في المائة من الازواج في تركيا يعمدون الى ضرب زوجاتهم اذا لم يطعنهم.

واتفق حوالي ٦٢ في المائة من الازواج مع الرأي القائل: «ان الرجل هو السلطة الوحيدة وان على الزوجة ان تطيعه بلا نقاش» واعرب نصف الرجال عن اعتقادهم بان الرجل افضل من المرأة وكانت مجموعة من النساء قد بدأن حملة في استانبول قبل عامين بعد ان رفض قاض أن يطلق امرأة من زوجها لانه يضربها باستمرار.

أخبار الغد

«سارة» و«بام» احدث مساعدين للجراحين

لندن: «الشرق الاوسط»

للمرة الاولى تهتم فيها المصادر الطبية البريطانية بالكشف عن احدث اثنين من مساعدي الاطباء اللذين انضما حديثا الى الهيئات الطبية لمعاونة الجراحين في اجراء عملياتهم الدقيقة.

ووصفت المصادر الطبية «سارة» و«بام» بانهما مساعدان من نوع خاص ينضمان للمرة الاولى للهيئات الطبية، ولكنهما ليس مساعدين عاديين تخرجا من كليات الطب بقدر ما هما نموذجان من نماذج احدث روبوت آلي سيعملان داخل غرف العمليات الجراحية، خاصة في الجراحات التي تجري للمصابين في المخ والتي تتطلب مهارات دقيقة وبرمجة كاملة لعمل المساعدين.وجاء هذا الكشف الجديد في المؤتمر الطبي الذي عقده معهد المعدات الهندسية الطبية في لندن في مطلع الاسبوع الجاري وعرض فيه احدث الاجهزة والمعدات التي سيبدأ تعميم استخدامها في غرف العمليات الجراحية الدقيقة اعتبارا من مطلع عام ١٩٩٢، ومن بينها نموذجا الروبوت اللذان اطلق عليهما اسما «سارة» و«بام».

حول العالم

شيكاجو | بكين | ديبولوج | باريس

حريق في برج المراقبة بمطار شيكاجو

شيكاجو - ر: تأخرت عشرات الرحلات الجوية في مطار اوهارا في شيكاجو اثر اندلاع حريق اضطر المسؤولين الى اخلاء احد ابراج المراقبة في المطار.

وقالت ادارة الطيران المدني ان سلطات المطار اضطرت الى اجلاء ٢٠ مراقبا جويا من برج للمراقبة بسبب حريق في احدى المضخات تسبب فيه جهاز لحام.

ولم يصب احد من جراء الحريق. وقد عاد المراقبون الجويون الى البرج الا ان رحلات كثيرة تأخرت عن مواعيدها.

زلزال عنيف يضرب الصين

بكين - ر: ذكر خبراء الزلازل في بكين ان زلزالا قويا على حدود الصين الغربية المشتركة مع الاتحاد السوفياتي دمر منازل وان لم ترد حتى الآن اي تقارير عن حدوث خسائر في الارواح وذكر مسؤول في مجال رصد الزلازل ان مركز الزلزال كان بالقرب من بلدة زايسان السوفياتية بالقرب من اقليم شينجيانج غرب الصين وقال ان المنازل انهارت في مقاطعتي جيميناي وهاباهي شمال غرب شينجيانج ولم ترد اية تفاصيل اخرى.

ارتفاع عدد ضحايا اعصار الفلبين

ديبولوج (الفلبين) - ر: اعلن في الفلبين انه تأكد ان ٥٦ شخصا على الاقل لقوا حتفهم وان ٤٤ آخرين في عداد المفقودين بعد الاعصار الذي اجتاح جنوب الفلبين يوم الثلاثاء الماضي.

وقال الكولونيل يوهان كايران القائد العسكري للمنطقة للصحفيين ان اكثر من ١٠٠ شخص اصيبوا في الاعصار الذي اجتاح منطقة مانوكان عند منتصف الليل.

لا متهم ولا جثة في جريمة قتل

باريس - و. ص. ف: اصدرت محكمة البداية في مدينة بو الفرنسية حكما غيابيا بالسجن المؤبد في جريمة قتل ليس فيها متهم ولا جثة. ولم يعتقل المتهم، والجثة لم يتم العثور عليها.

في حين ان التهمة تقول ان باتريك بلوند الذي اختفى اقدم في العام ١٩٨٥ على قتل نيكول مولين وهي سكرتيرة تعمل في باريس.

الجثة اختفت ولم يعثر الا على دراجة السكرتيرة.

ولادة تحت البحر في فرنسا

مارسيليا - د. ب. ا: وضعت سيدة فرنسية تبلغ من العمر خمسة وعشرين عاما مولودا ذكرا على شاطيء كيب وايد المطل على البحر الابيض المتوسط فيما يعد انه اول عملية ولادة تحت مياه البحر تشهدها فرنسا.

وتعد هذه هي ثاني ولادة تحت الماء لبريجيت مونتيل التي وضعت طفلة بالفعل في حمام سباحة في ليون عام ١٩٨٨.

وقد انتظرت السيدة الحامل في احدى الخيام على الشاطيء بداية انقباضات المخاض. ثم نزلت الى مياه البحر عندما بدأت تظهر العلامات الاولى للولادة حيث وضعت طفلها على عمق متر ونصف متر تحت الماء.

وصرخت عند ولادة الطفل بعد قيامها بالغطس تحت الماء بصورة متكررة قائلة: «لقد انتهى كل شيء ها هو جوناثان» وقد حضر استعدادات الولادة طبيب اطفال وطبيب امراض نساء فضلا عن مدرس العاب رياضية.

جريمة: اغتصاب امريكية في شوارع لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

كشفت شرطة سكوتلنديارد صباح امس عن واحدة من حوادث العنف المتصاعد في شوارع العاصمة البريطانية، وسقط ضحيتها سائحة امريكية في السابعة والعشرين من عمرها حيث تم اغتصابها في وضح النهار، وعلى مرأى ومسمع من عدد من المواطنين اللندنيين الذين لم يفلحوا في تقديم اي مساعدة للضحية تحول دون وقوعها بين ايدي احد المجرمين.

وكانت السائحة الامريكية التي لم تكشف شرطة سكوتلنديارد عن هويتها قد استقلت قطار الانفاق من محطة ايلينج برودواي (غرب لندن) في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر الاربعاء الماضي في طريقها لزيارة احدى الصديقات في منطقة ستامفورد بروك، وعقب عدة دقائق من بداية رحلتها صعد الى عربة القطار في محطة تيرنهام جرين احد الركاب وجلس قبالتها، وقبل ان يغادر القطار المحطة انقض عليها الراكب وجذبها من عنقها وذراعيها امام الركاب الذين تواجدوا داخل عربة القطار واستطاع الراكب المجهول ان يدفع بها الى رصيف المحطة، دون ان يحرك اي من الركاب ساكنا او يخف لمساعدتها اعتقادا منهم بان ما يحدث امامهم ليس سوى شؤون خاصة بين اثنين من الركاب.

وفي احدى الحدائق العامة بين منطقتي تشيزيك وتيرنهام جرين ارتكب المجهول جريمة اغتصاب السائحة الامريكية ثم لاذ بالفرار. وتشير مصادر شرطة سكوتلنديارد الى ان السائحة الضحية ظلت تهيم على وجهها في شوارع العاصمة اللندنية شبه غائبة عن الوعي حتى صباح الخميس الماضي حيث توجهت الى اقرب مركز للشرطة في حي الويست اند وقامت بالابلاغ عن الجريمة.

وفور استجواب الضحية نشرت الشرطة بلاغا عاما الى المواطنين اللندنيين الذين تصادف وجودهم داخل عربة القطار المتجه من ايلينج برودواي الى ستامفورد بروك وشاهدوا المراحل الاولى من ارتكاب الجريمة يطالبهم التقدم الى الشرطة للاستماع الى اقوالهم وفي محاولة للعثور على المجرم المجهول.

وجوه في الاخبار

هوليوود تتنكر لمشاهيرها

لوس انجيليس: «الشرق الاوسط»

في اجراء مفاجيء اعلنت مجموعة من ستوديوهات السينما في هوليود الغاء عقودها مع عدد كبير من مشاهير الفنانين من بينهم ريتشارد جير، وديانا كيتون، وشين بن، ومادونا. والابقاء على عقود عدد محدود من كبار الفنانين مثل جين فوندا، ومايكل دوجلاس. وكان الفنانون الذين الغيت تعاقداتهم قد وقعوا عقودا مع عدة ستوديوهات سينمائية كبيرة للقيام بمشاريع فنية وعبر انتاج شركاتهم الخاصة من بينها اربعة افلام سينمائية اعدت شركة سيرين للانتاج المملوكة للمطربة الشعبية مادونا لتنفيذها خلال الاعوام الثلاثة المقبلة.

ويشير المسؤولون في قطاعات ستوديوهات هوليوود الى ان هذه الاجراءات الجديدة التي اعلن عنها اخيرا رغم انها تبدو مفاجئة الا انه كان يعد لها منذ مطلع العام الحالي وفي محاولة من شركات الانتاج الكبرى للتخلص من الازمات المالية التي تواجهها بعد ان اجرت مجموعة من التعاقدات مع الشركات الخاصة المملوكة لمجموعة من كبار النجوم عجزوا عن تنفيذ التزاماتهم، الامر الذي بدأ يرتب خسائر مالية كبيرة بلغت وفي اقل من عام عدة مئات من ملايين الدولارات. فيما تضم قوائم ضحايا حركة التطهير في ستوديوهات هوليوود اسماء اخرى مثل ديانا كيتون، وشين بن الزوج السابق للمطربة الشعبية مادونا وماثيو برودريك، وراقص الباليه الامريكي الجنسية والسوفياتي الاصل ميخائيل بارشنيكوف وريتشارد جير (اكثر نجوم السينما الامريكية شعبية) بعد قيامه ببطولة فيلم بريتي وومان، الذي يسجل حاليا اعلى ارقام التوزيع في اسواق العروض السينمائية المحلية.



ديانا كيتون



ريتشارد جير

منافق أفندي

